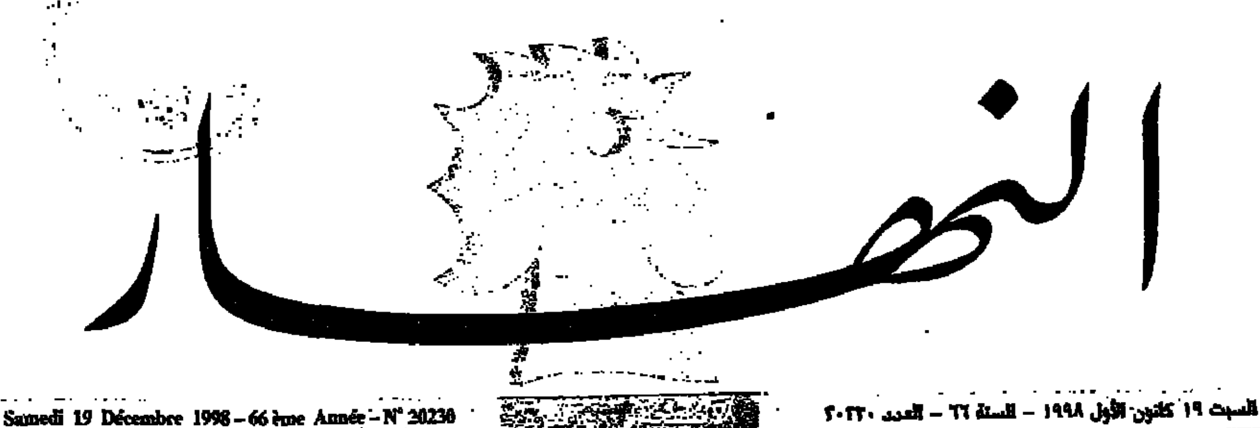
"الملحق" في هذا العدد







Samedi 19 Décembre 1998 - 66ème Année - N° 20230
السبت ١٩ كانون الأول ١٩٩٨ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠٢٣٠
A N - N A H A R

٢٠٠ غارة في يومين على ٧٥ موقعاً في العراق

موسكو تحذّر واشنطن من تدهور العلاقات وارتياح أميركي الى "الدعم العربي"

حتى ساعة متقدمة من ليل امس لم يوقف التحالف الاميركي – البريطاني عملية "ثعلب الصحراء" على رغم بدء شهر رمضان اليوم في العراق ودول اسلامية اخرى. لا بل اكدت القوات الجوية البريطانية بعيد منتصف الليل ان العملية مستمرة، في حين كانت صفارات الانذار تعوي مجدداً مخترقة الصمت الموحش في بغداد التي نزل سكانها الى الملاجئ في اوان السحور. وسرعان ما دوت اصوات انفجارات قوية.

وقال مسؤولون في الادارة الاميركية ان "ثعلب الصحراء" ستستغرق بضعة ايام كي تستكمل نظرا الى كثرة عدد الاهداف.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين اعلن في وقت سبق بدء الموجة الثالثة من الضربات الجوية. وقال: "أود ان اعلن ان قوات الولايات المتحدة وبريطانيا تواصل شن الهجمات على اهداف عسكرية متنوعة لضرب قدرة العراق على تهديد جيرانه". ولم يوضح الى متى ستستمر. وكشفت وزارة الدفاع الاميركية ان

– التتمة في الصفحة ٢٤ –


قنبلة لحظة انفجارها في موقع عسكري في القرنة قصفته الطائرات الاميركية. (رويترز تيليفوتو)

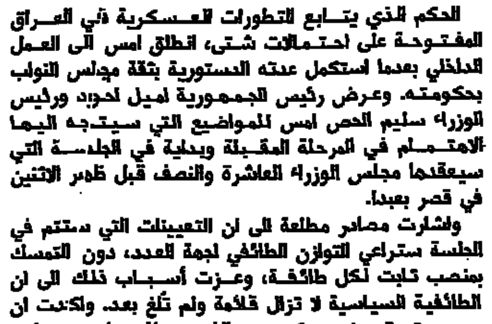
تعيينات مجلس الوزراء الاثنين: توازن عددي ولا مناصب ثابتة

الحكم الذي يتابع التطورات العسكرية في العراق المفتوحة على احتمالات شتى، انطلق امس الى العمل الداخلي بعدما استكمل عدته الدستورية بثقة مجلس النواب بحكومته. وعرض رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص امس للمواضيع التي سيتجه اليها الاهتمام في المرحلة المقبلة وبداية في الجلسة التي سيعقدها مجلس الوزراء العاشرة والنصف قبل ظهر الاثنين في قصر بعبدا.

واشارت مصادر مطلعة الى ان التعيينات التي ستتم في الجلسة ستراعي التوازن الطائفي لجهة العدد، دون التمسك بمنصب ثابت لكل طائفة، وعزت أسباب ذلك الى ان الطائفية السياسية لا تزال قائمة ولم تلغ بعد. واكدت ان من سيتم تعيينه سيكون من الذين يوافق عليهم مجلس الخدمة المدنية، ولا ملفات لهم، علماً ان العهد الجديد لن يفتح ملفات بل سيعمد الى تنظيم الامور ووضعها في نصابها. كما اكدت ان الافضلية في التعيينات ستكون لمن هم من داخل الملاك.

ولفت المراقبين ان الحص ابتعد امس عن المواضيع العامة في كلمتين القاهما في مناسبتين، في حين نقل زوار لحود اهتمامه بـ"التشاور لرسم دور جديد للبنان الاقتصادي في المنطقة". وركز على "دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" ووعد "باعتماد الحكومة مبدأ مراجعة حسابات المؤسسات العامة من مراقبي حسابات مستقلين لضمان شفافية الارقام".

(ص ٢ و١٦)


البر أبيلا

أحب العمل والحياة والأرض يعود اليها

متى يرتاح "رجل الاعمال"؟

البر أبيلا، صاحب أكبر امبراطورية مالية – تجارية – صناعية بين لبنانيي الخارج، ميزته انه لم يغترب عن لبنان ولا سنة، حتى خلال الحرب! وكانت حربه الاستمرار في العمل، وتشغيل اللبنانيين، والخوض في اصعب المشاريع.

امس، الموت المفاجئ غلب ادمان الشغل. نام، ولم يستفق، ولا سبب.

عزاؤه الكبير انه كان يحيا الحياة، فرافقه ذلك حتى الساعة الاخيرة. اصدقاؤه يظنونه مات ضاحكاً، بالضحكة التي كان يواجه بها اصعب الازمات، وما كان اكثرها في حياته.

من لندن، سيعود البر ابيلا الى ارض لبنان. شهادة اخرى بأن الهجرة، ولو ذهبية، تظل أضعف من ارادة العودة.

"غين"

(راجع ص١٦)

ملحق عن الشوكولا (ص ٩ – ١٢)

حديث النهار

لا مبرر

مهما حاول المسؤولون الاميركيون الفصل بين الحرب الاميركية، واستطرادا البريطانية، على العراق ومناقشات الكونغرس لاقالة الرئيس بيل كلينتون، فلن يستطيعوا النجاح، لان في التوقيت ما يخدم كلينتون بوضوح من حيث حماية الانسجام الاميركي ولو بحده الادنى في وقت تشن البلاد حربا خارجية.

لكن في هذه الحرب ما هو غير التوقيت، وما يفسره اتخاذ واشنطن القرار وحدها خارقة اجماع مجلس الامن حيال قرار العراق في تشرين الثاني وقف التعاون مع المفتشين الدوليين.

ففي ذلك الشهر، اعلن كلينتون أوضح موقف للادارة الاميركية بانها تنوي العمل على اسقاط النظام، اذ قال ان لا حل للعراق الا بحكومة ديموقراطية ووعد ببذل كل الجهود لتحقيق ذلك ومنها دعم المعارضة العراقية.

وتظهر مؤشرات كثيرة ان هذه الحرب تصب في ذلك الهدف. فتوجيه الضربات الى مراكز الشرطة والاستخبارات العسكرية ثم، كما قالت بغداد، القاء مناشير تحريضية فوق الجنوب العراقي الشيعي، انما يعكسان محاولة لاضعاف النظام عبر خلخلة قاعدته وتقويض اسس قوته، وتاليا عبر ايجاد ظروف

سحر بعاصيري

– التتمة في الصفحة ٢٤ –

تياريات

مونيكا والثعلب!

بالطبع كان يمكن تأجيلها وتفاديها، وكان يمكن توفير مأساة اضافية يدفع العراق وشعبه ثمنها، كالعادة.

يجمع ثلاثة أرباع الاميركيين، ومعهم ثلاثة أرباع الاوروبيين وثلاثة أرباع الكرة الارضية، ان العراق ليس الا ضحيّة لبيل كلينتون هذه المرة، عدا انه ضحية مستمرة لصدام حسين.

وما الضربة المفاجئة والمفجعة الا لإبعاد كأس المحاكمة والإقالة عن شفتي الرئيس الاميركي، لا لتقريبها من شفتي صدام حسين ونظامه.

فالحسابات والمصالح الشخصيّة لا تقيم وزناً للشعوب، وخصوصاً اذا كانت في العالم الثالث.

ولو لم يعد كلينتون بخفي حنين من لدن بنيامين نتنياهو، ويد من وراء ويدٌ من قدام، لما كان قرار الضربة، ولمّا كانت الكارثة.

فشة خلق؟ هرب الى الأمام؟ محاولة لتأجيل الاقالة؟

الأيام هي التي ستفصح عن الحقيقة.

انما لا أحد مع صدام حسين ونظامه، لا في الغرب ولا في الشرق، لكن كثيرين مع العراق وشعبه، ويستفظعون ان يظلا حجراً بين شاقوفين، ولا أب لهم يسأم، ولا عرب لهم يقولون آخ معهم.

ولا أحد يجهل ان العراقيين هم الذين يأكلون القتلة، فيما صدام حسين يعدّ العصي والصواريخ اثناء تنقّله بين قصر وآخر.

اما وقد وقع المقدّر، وهطلت الصواريخ فوق رؤوس العراقيين، فعساها تكون الوقيعة الاخيرة.

لكن عملية "ثعلب الصحراء" اقترنت بعنوانين، بل بشرطين، وكلاهما مكلف جداً ويدخل في نطاق المعجزات. وهيهات...

الاول ازالة حكم صدام، والثاني القضاء على اسلحة الدمار الشامل والاسلحة البيولوجية التي قيل ان صدام لا يزال ينام مطمئناً فوق ترسانتها.

المأساة الكبرى ان يفشل "ثعلب الصحراء" في انجاز الشرطين أو احدهما. فعندئذ ستبقى الفاتورة مفتوحة والجرح مفتوحاً.

... لكن قتل العراق لن ينقذ عنق كلينتون من فستان مونيكا!

"زيّان"

النواب أطلقوا عملية العزل وهيلاري دعت الى "مصالحة وطنية"

على طرفي خط الانقسام الحزبي وفي موازاة استمرار العملية العسكرية الأميركية – البريطانية ضد العراق، بدأ أمس مجلس النواب الأميركي مناقشة التهم الأربع الموجهة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي سيوجب اقرار أي منها عزله وتالياً احالته على مجلس الشيوخ لمحاكمته. وينتظر ان تستمر المناقشات الحامية في المجلس ذي الغالبية الجمهورية ١٦ ساعة على ان يجري التصويت اليوم، علماً ان نتيجته محسومة سلفاً في ظل الغالبية الجمهورية المعادية للرئيس الديموقراطي.

وطالب النواب الديموقراطيون بتأجيل المناقشة لاسقاط قرار الرئيس المنتخب للمجلس روبرت ليفينغستون الذي بادر الى الاعتراف بأنه خان زوجته تداركاً لاي هجوم ديموقراطي. لكن الاقتراح سقط بغالبية ٢٢٥ صوتاً في مقابل ١٨٣ (راجع ص ٢١).

وقال زعيم الاقلية الديموقراطية في المجلس ريتشارد غيبهارت ان بدء مناقشة عزل الرئيس يوجه "رسالة خاطئة" الى الرئيس العراقي صدام حسين وان "هذا التصويت يتم في يوم غير مناسب ونقوم به بطريقة خاطئة". ورأى ان "تصرف الغالبية (الجمهورية) ينقصه الحس السليم واللياقة". ودعا الى الاكتفاء بالتصويت على توبيخ الرئيس بسبب ما رافق علاقته بمونيكا ليوينسكي من كذب.

هيلاري

ومرة اخرى، تدخلت هيلاري كلينتون دعماً لزوجها داعية الى "المصالحة الوطنية". وقالت انه في فترة الاعياد هذه "علينا ان نتصالح وان نجمع شمل بلادنا وان نضع حداً للانقسام". واضافت: "ان الغالبية العظمى من الشعب الاميركي تشاطرني التأييد والثناء على العمل الذي قام به الرئيس لبلادنا. واعتقد ان هذا الرأي يوافقني عليه ليس فقط غالبية الشعب الاميركي بل أناس في انحاء العالم".

(أ ب، و ص ف)

الجنوب: مطاردة بالطوافات وكاتيوشا

شهد الجنوب ليل امس توتراً ملحوظاً. وافادت مصادر امنية في صور (رويترز) ان مقاتلين اثنين من "حزب الله" سقطا بعدما قصفت طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية شاحنة كانا فيها في منطقة التامرية على مشارف الشريط الحدودي المحتل.

واذ لم يؤكد ناطق باسم "حزب الله" سقوط المنصرين، قصفت المقاومة موقعي القبع قرب مركبا وتلة العباد بصواريخ كاتيوشا. وفي الوقت نفسه تعرضت اطراف بلدات خربة سلم ومجدل سلم والصوانة وقبريخا وتولين ووادي القيسية ووادي السلوقي لقصف مدفعي من مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقبيل منتصف الليل طاردت طوافة اسرائيلية سيارة في جوار مجدل سلم واطلقت صاروخاً في اتجاهها اخطأها ورد رجال المقاومة باطلاق صاروخي ارض – جو من طراز "سام ٧" لم يصيبا الطوافة.

(ص ٦)

اليوم أول رمضان

صدر مساء امس عن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بيان جاء فيه: "ثبت لدينا بالوجه الشرعي ان اول ايام شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٩ هو السبت (...) وذلك عملاً بما يمليه جمهور الفقهاء انه اذا ثبتت رؤية الهلال في قطر لزم الصوم سائر الاقطار، وقد ثبتت رؤية هلال رمضان في اكثر من قطر".

ظهور المسيح

بقلم المطران جورج خضر

في البدايات كان ميلاد المسيح يسمى الظهور الالهي ما يوجب علينا في تأملنا ان نستقبل يسوع الناصري اليوم من حيث هو كاشف لله ومطلق قيم الله. ان لم نحاول بلوغ هذا نكون فقط مقيمين لذكرى مولد anniversaire, birthday وما كان هذا هو المبتغى في اقامة الاوائل للعيد.

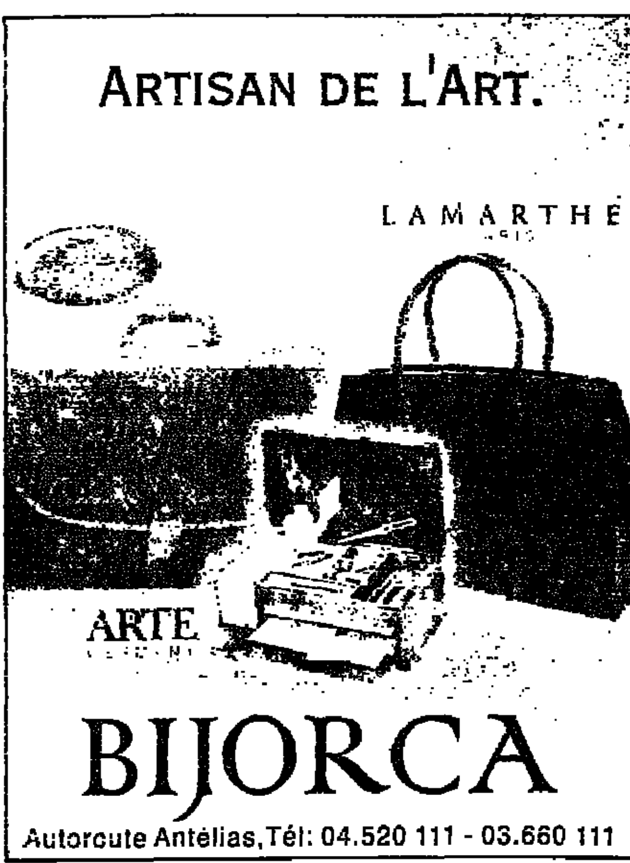
من هذا القبيل كان لكل منا ان يستبطن من حاجات نفسه العيد، ان يتقابل والوليد العجيب بما ينفعه هو. على هذا النحو افهم اذا ما واجه عبرانياً من القرن الاول مثل متّى ان يتحسس ان معلمه انما جاء تحقيقا للنبوءات. ولهذا يبني يقينه او مطلع يقينه على اشعياء القائل: "ها العذراء تحبل وتلد ابناً". وفي ذهن الانجيلي ان الناصري نهاية المقاصد الالهية، تلك التي يعرفها قراء متى. افهم كذلك ان لوقا السوري الممتدة آفاقه الى العالم يتحسس كون الناصري كان مخلص العالم، هذا الذي كان في بعض من ديانته يرجو مخلصاً.

اما يوحنا فعلى اطلاعه على ما كتب قبله لم يهتم

– التتمة في الصفحة ٢٤ –



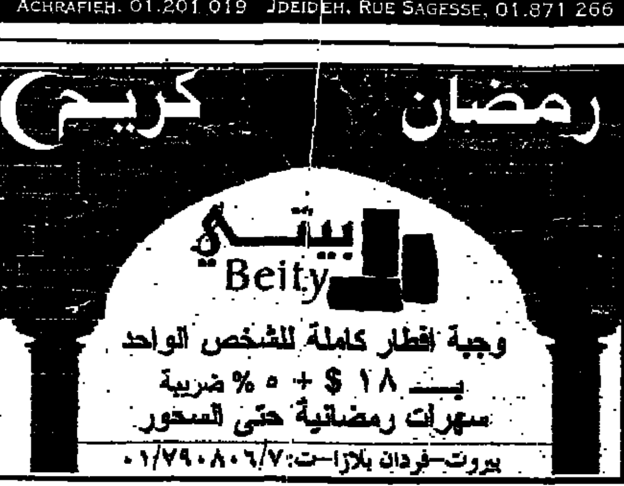










من دفتر النهار

في تشرين الثاني الماضي نشبت ازمة قوية بين الأمم المتحدة والعراق بسبب عدم تسهيل الاخير مهمة مفتشي الـ"يونسكوم"، وهي البحث عن اسلحة الدمار الشامل من كيميائية وجرثومية ونووية، تمهيداً لتدميرها وتصاعدت حدة هذه الازمة عندما رحل هؤلاء المفتشون بغير رضاهم عن الاراضي العراقية، وعندما تصدت الولايات المتحدة لهذا الأمر محاولة معالجته بالتهديد بضربة عسكرية واسعة في حال تمسك العراق بخرق شروط القرارات الدولية، وبعرقلة عمل المفتشين الدوليين. وكادت ان تبلغ الازمة المذكورة حد الانفجار العسكري، لولا اقدام الرئيس العراقي صدام حسين في آخر لحظة وبعد اصدار الرئيس الاميركي بيل كلينتون اوامره لطيرانه الحربي ببدء القصف على المواقع المحددة، على التراجع والسماح بعودة الـ"يونسكوم" الى العمل، والتخلي عن الشروط التي تعرقل عملها. وكان في امكان الاخير عدم الاستجابة، وخصوصاً ان التراجع حصل بعد انتهاء المهلة، او بعد اليأس من تجاوب العراق، وتحديداً بعد اطلاق الضوء الأخضر امام العمل العسكري.

لكن كلينتون لم يفعل ذلك رغم ان مواقف شركائه في مجلس الأمن من الموضوع العراقي كانت اكثر تفهماً لتحركه العسكري المرتقب، ورغم ان مواقف معظم الدول العربية كانت متساهلة حيال هذا التحرك، ورغم ان الجو العام السياسي والشعبي الاميركيين كان مؤاتياً لتنفيذه. وتساءل الكثيرون في حينه عن الاسباب، واعطوا اجابات عدة متنوعة، واحياناً متناقضة عن هذا التساؤل، وربما غير مقنعة. واستمر التساؤل الى ان تجددت اخيراً الازمة بين العراق والـ"يونسكوم" وادت الى تنفيذ الولايات المتحدة تهديدها بضرب الاول عسكرياً، عند اول اخلال له بموجباته حيال القوانين الدولية، ومن دون اعطائه اي انذار سابق بذلك. علماً ان مبررات الضربة السابقة التي لم تحصل كانت اقوى، كما كانت المواقف الدولية والعربية اكثر تأييداً لها وتفهماً. ذلك ان مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة مواكبة بدقة لما يجري في الشرق الاوسط وخصوصاً على صعيد عملية السلام، تعتقد انها وجدت الجواب المفقود عن التساؤل المطروح، وهو يشير الى ان الرئيس بيل كلينتون اعتزم، بعد نجاحه على مدى اسبوع خلال تشرين الاول الماضي في اقناع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بتوقيع مذكرة واي بلانتايشن"، "التفرغ"، اذا جاز التعبير، لمواكبة تنفيذها، ولازالة العقبات من طريقها في حال وجودها، وقرر عدم السماح لأي تطور ايا يكن حجمه، بزعزعة "روزنامته" المتعلقة بهذا الأمر والتي تضمنت من جملة ما تضمنت زيارة له لاسرائيل وغزة في منتصف الشهر الجاري.

انطلاقاً من هذا القرار، تجاوب كلينتون مع التراجع المتأخر لصدام حسين، لاقتناعه بالانعكاسات السلبية الاكيدة للعمل العسكري ضد العراق، على زيارته المشار اليها وعلى مهمته. اذ كان سيستقبل بالتظاهر وبحرق الاعلام الاميركية، وليس بالتظاهرات المؤيدة، وان من قسم من الفلسطينيين، وبرفع هذه الاعلام، فضلاً عن ان الاجواء الفلسطينية والعربية الضاغطة ما كانت لتسمح لعرفات بالاستمرار في خطواته السلامية التي يعتبرها كثيرون استسلامية. وفضلاً ايضاً عن ان التوتر الاقليمي كان سيسمح لنتنياهو بالمزيد من التشدد. علماً ان الضربة العسكرية في ذلك الوقت، كانت ستضع الزيارة المذكورة

العراق بين كلينتون ونتنياهو

في مهب الريح.

هل انطبقت حسابات قمح كلينتون، على حساب بيدر نتنياهو؟

طبعاً لا، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، ففي الموضوع الفلسطيني لم يتجاوب رئيس حكومة اسرائيل مع الرئيس الاميركي، اذ رفض تنفيذ انسحاب ثان وفقاً لـ"مذكرة واي بلانتايشن"، واضعاً شروطاً جديدة لذلك، رغم تنفيذ رئيس السلطة الفلسطينية الشق المتعلق به من المذكرة. وانطلق في رفضه من حسابات داخلية، اذ رأى ان استمرار حكومته وتماسك تحالفه الحكومي هدف اكثر اهمية، من التجاوب مع كلينتون، ومن الحصول على رضاه. طبعاً، رد الرئيس الاميركي على نتنياهو بكلامه عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم على ارضهم، محاولاً بذلك "انسنة" العنصر الفلسطيني اذا جاز التعبير، وابعاده من الانطباع السلبي، كونه عدواً للانسانية او للبشرية، ومحاولاً في الوقت نفسه ادخال الفلسطينيين النسيج الثقافي الاميركي. ونجاح هذه المحاولة او فشلها، لا يمكن الحكم عليه منذ الآن. طبعاً، استاء نتنياهو من موقف كلينتون، ومعه اسرائيليون كثيرون من انتماءات مختلفة، لأن الرئيس الاميركي ساواهم بالفلسطينيين، وعبّروا عن ذلك بأكثر من طريقة، ويبدو انه كان متخوفاً من ذلك، مما دفعه الى العمل بجد لالغاء زيارة كلينتون الى المنطقة، او على الاقل لارجائها، ولكن من دون نجاح.

ويبدو، استناداً الى المصادر نفسها، ان التطورات الاخيرة التي تسببت بها الضربة العسكرية الاخيرة للعراق والتي لم تنته بعد، لن تسهّل مهمة كلينتون. فعلى الصعيد الفلسطيني، عاد الفلسطينيون الى حرق الاعلام الاميركية، رمز الولايات المتحدة. وسارعت اسرائيل الى استغلال ذلك، لمحو اي اثر لمحاولة كلينتون تغيير نظرة شعبه الى الفلسطينيين. وعلى الصعيد العربي، تبدو الدول العربية محرجة، حتى التي منها تطلب من واشنطن اكثر مما تريد تحقيقه من ضربها العراق، وهو الخلاص من صدام حسين ونظامه. ولا بد ان يزيد تصلب نتنياهو في حرجها، مما ينعكس سلباً على ادارة كلينتون. وعلى الصعيد العربي – الاقليمي، اثارت خطوة الولايات المتحدة "نقزة" عند دول عربية وعند دول اسلامية، مثل ايران، اذ لا شيء يمنع الاولى من تكوين ظروف، تسمح لها بتوجيه ضربات عسكرية الى هذه الدول. وعلى الصعيد الدولي، اتخذت روسيا الاتحادية موقفاً سلبياً صلباً ضد الضربة، طالبة وقفها رافقته انباء عن وضع وحدات عسكرية في حال تأهب. طبعاً، يعرف الاميركيون ان روسيا تعبة جداً، وانها تحاول استعمال الحد الادنى من القوة المتبقية لها لتحقيق حد اقصى من الفائدة السياسية. ويعرفون ايضاً، ان افتعال مشاكل لها في الداخل امر سهل جداً. لكنهم يعرفون الى جانب هذه المعرفة، بأن مصلحتهم هي اجتناب العالم اليمم، وليس دفعهم الى مواقف مناقضة، قد تترجم عملياً في الوقت المناسب، الامر الذي يوجد بؤر توتر في مناطق مختلفة من العالم، تؤذي المصالح الدولية والسلام العالمي.

كيف تنتهي المواجهة الحاصلة بين كلينتون ونتنياهو؟

لا يمكن التكهن، على رغم ربط الاميركيين والعالم ضربة العراق بالخطوات المتسارعة لعزل الاول في مجلس النواب الاميركي، ورغم اختلافهم في تقدير تأثير هذه الضربة على العزل، وهل يكون ايجابياً او سلبياً، ورغم ربط نتنياهو استمراره بضعف كلينتون او بعزله، لكن المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة لديها معادلة حول هذا الموضوع، قد لا تكون دقيقة كثيراً، هي اذا "ظمط" كلينتون من العزل، فان نتنياهو قد لا "يظمط" من انتخابات مبكرة، ومن تهديد جدي لوضعه السياسي والعكس قد يكون صحيحاً.

سركيس نعوم

الثقة بـ ٨٥ صوتاً انعكاس لابعاد الاحزاب وبدء الفرز السياسي

الحكومة نجحت في عدم الخضوع للمساومات التقليدية

كتبت روزانا بومنصف:

التقويم الاولي للتجربة النيابية الاولى التي خاضتها حكومة الرئيس سليم الحص بوجوهها الجديدة في غالبيتها في الشأن السياسي أظهر انها سجلت نقاطا ايجابية توقف المعنيون مباشرة بنجاحها عند أمرين:

– اضطرار الرئيس الحص تحت وطأة الهجوم الكلامي "المنظم" لكتلة "القرار الوطني" التي يترأسها الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري ولـ "جبهة النضال الوطني" المؤيدة للوزير السابق وليد جنبلاط الى "فتح" ملف سلبيات الحكومات السابقة على صعيد "التركة الثقيلة" التي يرث من خلالها العجز الكبير للموازنة والنسبة الكبيرة للدين العام وفوائده اللذين يشكلان في الواقع نقطة ضعف كبيرة في ادارة الحكومات السابقة للشأن المالي ومحور المآخذ المحلية والخارجية كذلك عليها، فضلا عن الوضع المشكو منه في الادارة على صعيد الفساد والاهدار. وهي نقاط تكاد توازي في اهميتها الانجازات التي تحققت، لا بل تطغى عليها في ظل المفاهيم السياسية المختلفة لكيفية ادارة الدولة والتكلفة الباهظة لهذه الانجازات. وهو الاسلوب نفسه الذي اضطر الرئيس الحص الى الدفاع عن وزير المال في حكومته جورج قرم، اثر حملة اعلامية مركزة، كانت لترتد سلبا على الحكومة لو أتيح لها الاستمرار ولم يلجأ الحص الى اعتماد هجوم مضاد لوقف الامور عند هذا الحد وعدم تطورها الى ابعد من ذلك، علما انه كان قادرا على الاشارة الى الخلفيات الحقيقية لهذه الحملة والتي يتردد ان الرئيس الحص يعرفها تماما، والتي ستظهر للملأ لاحقا حين يبدأ الوزراء الجدد درس الملفات الموجودة في وزاراتهم.

– حصول الحكومة على ثقة ٨٥ نائبا عبروا عن اقتناعاتهم في شأن قدرتها على ادارة البلاد من دون ان يخضعوا رئيسها او اعضاءها للمساومة التي كانت تشهدها الحكومات السابقة. هذه الثقة اكانت تعبيرا ام تقديرا للحكومة بالذات، وخصوصا ان الرئيس الحص يتمتع بالصدقية السياسية الكافية، ام دعما لرئيس الجمهورية اميل لحود في مطلع عهده، تشكل كلاً متكاملاً داعما لفريق متجانس سبق ان اشار اليه رئيس الجمهورية في شكل مباشر وعلني.

ثلاثة اعتبارات

وأهمية هذه الثقة الممنوحة للحكومة الجديدة تستند الى ثلاث نقاط وفق هؤلاء المعنيين:

– ان هذه الثقة لا تخضع ولا يمكن ان تفسح في المجال امام اي مساومة من اي نوع كان. ففي الخطوط العريضة التي اوردها البيان الوزاري سقف لا يمكن أحدا المزايدة فوقه، أيا تكن الاسباب التي حدت ببعض النواب على الامتناع عن منح الحكومة ثقتهم. وهذا ينسحب في شكل اساسي على موقف الحكم من عملية السلام، وموقف الرئيس الحص مشهود له في هذا المجال. والرئيس لحود كان من السباقين، وهو لا يزال في قيادة الجيش، في الحديث ليس فقط عن تلازم المسارين اللبناني والسوري بل عن تلازم الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني والجولان السوري. كما ينسحب على الموقف من المقاومة التي تحظى بدعم غير مشروط من الحكم والتي غالبا ما ربطت تأييدها للحكومات السابقة بدعم هذه الحكومات الواضح والمباشر للمقاومة في الجنوب، في حين كان لكتلة "الوفاء للمقاومة" التي امتنعت عن منح الحكومة الثقة حسابات خاصة غير واضحة بالنسبة الى هؤلاء المعنيين علما انها كانت تلقت الاجوبة المناسبة عن هواجسها وتساؤلاتها من الرئيس الحص مباشرة.

– بدا واضحا التوجه العام للحكومة في ضوء بيانها الوزاري والذي يمكن اختصاره بأن الحكومة لم ترم الكلام جزافا او مسايرة لمجلس النواب من اجل الحصول على ثقة سرعان ما تندثر او تغيب لدى طرح أي مسألة جدية بعد أشهر قليلة، بل كان الاتجاه صريحا وثابتا نحو كلام ينفذ فعلا ولا يظل في الاطار النظري فحسب.

– لا وجود لأي اشكالية في حصول الحكومة على ثقة ٨٥ نائبا فقط. فالى جانب العامل الديموقراطي الذي تشكله هذه الظاهرة من حيث المبدأ، فان الحكومات في دول عدة في العالم تنطلق في عملها بأكثرية صوت او صوتين وليس ضرورة بالتزكية، على ان يكون عملها هو المقياس النسبي الذي يرتفع او ينخفض على اساسه الدعم النيابي لها في المرحلة المقبلة.

... وأمران اساسيان

والثقة بهذه النسبة، اي ٨٥ صوتا نيابيا، تعتبر طبيعية اذا ما أخذ في الاعتبار أمران اساسيان:

– الاول هو تأليف الحكومة على اساس ابعاد الاحزاب والقوى السياسية التقليدية منها مما وضعها من حيث المبدأ في مواجهة بديهية مع هؤلاء وليس مصادفة ان ينال الرئيس الحص ٩٥ صوتا في الاستشارات النيابية الملزمة وتخسر حكومته عشر اصوات نيابية بعد تأليفها. اذ ان الافرقاء كثرا يشككون في امكان نجاح الوزراء التكنوقراط ضمن الواقع السياسي الراهن او لا يرون ربما مصلحة في نجاح هؤلاء حيث فشلوا هم على صعيد بناء الدولة ومؤسساتها وخصوصا ان تطبيق مبدأ المساءلة والمحاسبة والثواب والعقاب الذي اوردته الحكومة في بيانها الوزاري يفقد هذه القوى السياسية الكثير من مواقعها في ادارات الدولة ومؤسساتها.

– اما الامر الآخر فيعود الى الفرز السياسي الحاد بين القوى الامر الذي جعل لكل فريق حساباته الخاصة غير المرتبطة بالحكومة تحديدا. وليس بعيدا من هذا الواقع التناقض بين موقف الرئيس نبيه بري الداعم بقوة للحكومة وموقف كل من الوزير وليد جنبلاط و"حزب الله" الممتنعين عن دعمها، الاول تضامنا مع الرئيس الحريري والآخر لحساباته الخاصة المحلية والاقليمية.

اجتماع بين لحود والحص

شمس الدين: شرط النجاح تعاون الجميع



الرئيسان لحود والحص في اجتماعهما امس في قصر بعبدا (دالاتي ونهرا)

غداة نيل الحكومة ثقة مجلس النواب، عقد قبل ظهر امس اجتماع في قصر بعبدا بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص استمر ساعة تناولا فيه التحضيرات لانطلاقة العمل الحكومي الاسبوع المقبل.

الى ذلك استقبل لحود رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يرافقه نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد.

وصرح شمس الدين على الاثر: "قمنا بهذه الزيارة للتعبير عن دعمنا لفخامة الرئيس العماد اميل لحود بعد توليه مهماته الدستورية وهو ما عبرنا عنه في ترشيحه وانتخابه لما نعرفه فيه من كفاءات وقدرات نسأل الله تعالى ان يعينه بها على انجاز ما يصبو اليه المواطنون.

ان المهمات الوطنية في مجال الاستقرار السياسي وترسيخ الامن والانفراج الاقتصادي والتنمية والاصلاح الاداري هي ما يتطلع اليه المواطنون ويجب ان يتعاون الجميع على تحقيقه لان الرئاسة والحكومة لن تنجحا من دون تعاون من مؤسسات المجتمع وسائر المواطنين. ومن هنا نقول ان احترام الجميع للقوانين يحقق اقصى مقدار من النجاح بأقل مقدار من الاخطاء.

ان اجماع اللبنانيين على فخامة الرئيس يعبر عن مدى الثقة به والآمال المعقودة على عهده لنقل لبنان الى مرحلة متقدمة في جميع المجالات.

ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي واعادة المهجرين الى مناطقهم وبيوتهم ورفع المستوى المعيشي لعامة الناس مع الاستمرار في عملية التنمية المتوازنة والثبات على التعاون والتنسيق مع سوريا في جميع المجالات وفي مقدمها مواجهة العدو الصهيوني هي في ما نرى الاولويات الكبرى في مسيرة لبنان نحو مرحلة جديدة من التقدم وترسيخ مشروع الدولة الواحدة والمجتمع الوطني الواحد".

وكذلك استقبل لحود وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة علي قانصو ثم السيدين يوسف ومخايل المراوي اللذين شكرا لرئيس الجمهورية تعزيته بوفاة والدهما انطوان المراوي.

من جهة اخرى تلقى رئيس الجمهورية برقيات تهنئة بالاعياد وحلول شهر رمضان من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس جمهورية المالديف مأمون عبد القيوم، ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ورئيس غامبيا الحاجي يحيا جمعة ورئيس جزر السيشل فرانس البر رينيه ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ووزير الدفاع الايرلندي.

رئيس البعثة البابوية في السرايا

الحص تلقى تهانيء بالحكومة ورمضان

استقبل رئيس الوزراء سليم الحص امس في السرايا رئيس البعثة البابوية في العالم المونسنيور روبرت شتيرن ورئيس البعثة في اميركا المونسنيور جون فارس ورئيسها في لبنان عصام بشاره النين اوضحوا ان زيارتهم للتهنئة بتأليف الحكومة.

ثم استقبل السفير التركي ناظم دوملو الذي اوضح انه هنأ الحص وعرضا العلاقات الثنائية وسلمه دعوة لزيارة تركيا.

والتقى رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ثم عميد السلك القنصلي جوزف حبيس يرافقه قنصل جامايكا خليل زنتوت.

اوضح حبيس ان الزيارة للتهنئة بالثقة التي نالتها الحكومة، وطلبنا موعدا لجميع اعضاء السلك القنصلي لتقديم التهاني، ونقلت اليه الارتياح العام لدى الدول التي يمثلها السلك القنصلي وعددها ٦٥ دولة، كما نقلنا اليه دعم هذه الدول ومساندتها وكذلك للعهد الجديد والحكومة، ولكننا وضع كل امكاناتنا في تصرفه.

وفي الحادية عشرة عاد الحص الرئيس الياس الهراوي في الجامعة الاميركية للاطمئنان الى صحته.

وتلقى برقيات تهنئة بتأليف الحكومة من رئيس وزراء ارمينيا آرمان دربينيان، ووزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب.

كما تلقى برقيات تهنئة بحلول شهر رمضان من رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة، ورئيس وزراء اليمن عبد الكريم الارياني، والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد.

السفارة الاميركية قلّصت طاقمها

وأعادت الحظر في بعض المناطق

كتب خليل فليحان:

علم من مصدر موثوق به ان السفارة الاميركية في عوكر قلّصت طاقمها الديبلوماسي وطلبت من ثمانية من افراده الانتقال الى قبرص بينهم المستشار السياسي بيتر فرومان. وتوجه الجميع صباح امس من مطار بيروت الى لارنكا.

واوضح المصدر نفسه ان بقاءهم في الجزيرة رهن بتطورات الوضع في العراق، وبالاجراءات الامنية القصوى التي اتخذت في السفارة للديبلوماسيين تحوطا لرد فعل يمكن ان يتعرضوا له. وطلب من هؤلاء الاحتراز في التنقل، وقصر ذلك على المهمات الرسمية. واعيد العمل بحظر التنقل في عدد من المناطق اللبنانية التي يمكن ان تشكل خطرا على سلامتهم.

اما الانعكاس الثاني فهو موقف رسمي صلب اتخذه رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص صباح الخميس موجه مباشرة ضد الولايات المتحدة، اذ طلب منها وقف القصف على العراق ورفع الحصار عنه. وكان الحص رئيس الحكومة العربي الاول يتخذ هذا الموقف، ولم يكن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد قد تلقى بعد تعليمات من بلاده، بحيث وردته بعد زهاء خمس ساعات من اعلان الموقف اللبناني الرسمي، فسارع الى طلب موعد عاجل من الحص الذي استقبله عصر الخميس وقبيل انتقاله الى البرلمان للمشاركة في جلسة الثقة.

وكشف ان ساترفيلد "لم يكن مرتاحا الى الموقف اللبناني الذي اتى سريعا"، وحظي بثقة النواب دون اي مناقشة. وعندما سلم ساترفيلد رسالة وزيرة خارجية بلاده مادلين اولبرايت المعممة على السفارات الاميركية في المنطقة، سلمه الحص بدوره الموقف اللبناني الذي تقرر في مجلس النواب.

ولاحظ المصدر ان القصف الاميركي لبغداد واصابة عدد كبير من المدنيين العراقيين بين ضحايا وجرحى، لا بد من ان يؤثر على محاولة العودة السياسية الاميركية الى لبنان، والتي بدأت تترسخ عبر التحرك الكثيف الذي يبذله ساترفيلد، والذي لم يأبه للمحاذير التي كانت تفرض على اسلافه في الاعوام الاخيرة.

واوضحت مصادر مطلعة ان ساترفيلد العليم بالشؤون اللبنانية وتفاصيلها، يعتزم وضع افكار وطروحات عملية للمساعدة على معالجة الوضع في الجنوب واقناع الادارة الاميركية بها وسيناقشها ربما خلال وجوده في واشنطن ابتداء من الاسبوع المقبل للمرة الاولى بعد تسلمه مهماته في لبنان، ولو كانت زيارته في ظاهرها لتمضية اجازة الاعياد.

اسرار الآلهة

تجري اتصالات حول امكان عقد قمة عربية قد تقتضيها تطورات العمليات العسكرية ضد العراق.

من المسؤول؟

لوحظ ان حركة السوق العقارية لا تزال تشهد جمودا خلافا لما كان متوقعا.

لماذا؟

تتوقع مصادر مطلعة ان يتم الترخيص لمحطتي تلفزيون والاذاعتين.

الجميل يتحدث الثلثاء عن عودته

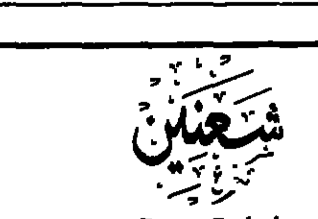
باريس – "النهار":

يعقد الرئيس أمين الجميل مؤتمراً صحافياً الثلثاء المقبل في مكتبه في باريس يتحدث فيه عن ملابسات عودته الى لبنان.









لأنها مسألة أشخاص ونفوس أكثر منها مسألة نصوص

التعاون بين الحكومة ومجلس النواب يغني عن طلب سلطات استثنائية والانسجام بين رئيس الدولة ورئيس الوزارة يغني عن طرح تعديلات دستورية

في معلومات بعض المصادر السياسية ان الرئيس اميل لحود ليس في حاجة الى طلب تعديل مواد دستورية للامساك بزمام الحكم بصورة افضل واستعادة بعض الصلاحيات التي كانت للرئاسة الاولى قبل اتفاق الطائف، لان الحكم القوي والعادل والنظيف يستطيع ان يحكم بقوة القانون وبدقة تطبيقه لنصوص الدستور وبحسن الممارسة، دونما حاجة الى مزيد من الصلاحيات. فمنذ اعلن في خطاب القسم انه يتعهد احترام الدستور والقوانين، وان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤدي القسم بين السلطات، وان المشترع اراد ان يكون رئيس الدولة تحت القانون، كي لا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون، بدأ يترجم ذلك بالممارسة الفعلية ويطبق الدستور نصا وروحا في اول استشارات اجراها لتسمية رئيس الحكومة المكلف.

وعندما حصل سجال حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور استشار رجال القانون ففسروا نص هذه الفقرة على نحو يسمح للنائب بان يعطي صوته لرئيس الجمهورية في الاستشارات وهو ما حصل فعلا، ويبقى له ان يجير الاصوات التي تعطى له لرئيس الحكومة الذي يريد، او يمتنع عن تجييرها لأحد.

وقد تمسك بهذا التفسير وطبقه رغم اعتراض من كان لهم تفسير آخر، لا يجيز للنائب ان يعطي صوته لرئيس الجمهورية بل عليه ان يسمي من يريد رئيسا للحكومة او يمتنع عن تسمية احد.

وبات على من يتمسك بهذا التفسير ان يقترح تعديل الفقرة الثانية من المادة ٥٣ بحيث تصبح واضحة لهذه الجهة، وان يؤمن ثلثي اصوات النواب لاقرار هذا التعديل، وقد لا يكون ذلك ممكنا في الظروف الراهنة.

وعندما اعتذر الرئيس الحريري عن عدم قبوله تأليف الحكومة احتجاجا على تطبيق الفقرة الثانية من المادة ٥٣ على النحو الذي صار تطبيقها قبل اعتذاره، لم يقبل الدخول معه في تسوية للخلاف على تفسير هذه الفقرة.

وفي الاستشارات الجديدة التي اجراها تحولت الاكثرية النيابية من تسمية الرئيس الحريري الى تسمية الرئيس الحص الذي شكل حكومة منسجمة وتوحي الثقة، وتؤمن بالمبادئ والاهداف التي يؤمن بها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وتؤلف معهما فريق عمل واحدا ينهي ما كان يسمى "حكم الترويكا" لان عملية تأليف هذه الحكومة كان بعيدا من المحاصصة وارضاء هذا الزعيم او ذاك، وهذا الحزب او تلك الكتلة.

لا اعتراض على المقر

واذا كان الدستور ينص على ان يكون لمجلس الوزراء مقر خاص، فالرئيس لحود لا يرى مانعا في انشاء المقر ولا اعتراض له عليه، وهو مستعد للحضور الى هذا المقر كلما شاء ان يترأس الجلسة. وعندما لا يحضر ويترأسها رئيس مجلس الوزراء، فانه يستطيع ان يستخدم الحق الذي منحه اياه الدستور في اعادة المشاريع والقضايا التي صار اقرارها الى مجلس الوزراء لدرسها مجددا، مع العلم انه قد لا يكون في حاجة الى ذلك عندما يكون الانسجام تاما بينه وبين رئيس الحكومة وعندما تكون الحكومة تضم وزراء متجانسين، ومنسجمين في الرأي والموقف مع رئيسي الجمهورية والحكومة.

ولا يمكن مع حكومات كهذه مواجهة خلافات حول عدم توقيع مراسيم وافق عليها مجلس الوزراء بالاكثرية المطلوبة، بل على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء المعنيين توقيعها بحسب الاصول وضمن المهلة الدستورية، اذ في استطاعة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الطلب الى من يتمنع عن التوقيع الاستقالة او اقالته، لانه خالف الاصول والنظام العام.

ولا تجد الحكومة المنسجمة في ظل رئيسين متجانسين ومتعاونين، حاجة الى طلب صلاحيات استثنائية تختصر دور السلطة الاشتراعية او تلغيه، اذ ان رئيس مجلس النواب، لن يكون في استطاعته، بحكم مسؤولياته وواجباته في خدمة المصلحة العامة، ان يشذ في ممارسته كأن يحتفظ بالمشاريع المحالة عليه، في الادراج ولا يفرج عنها الا وقت يشاء، او كأن يؤخر درس المشاريع التي تحمل صفة الاستعجال بحيث تصبح مهلة الاربعين يوما المحددة لاقرارها فاقدة معناها وغاية المشترع في تحديدها، لئلا يحاسبه الناس على سوء ممارسته وعلى تحايله في تطبيق الدستور او النظام الداخلي.

التعاون يزيل الخوف

وعندما يكون رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة متفاهمين ومتعاونين ومنسجمين، فلا يعود ثمة خوف من احتمال حصول خلاف حيث ينص الدستور على وجوب حصول اتفاق بينهما على تأليف الحكومة وعلى دعوة مجلس النواب الى عقود استثنائية وعلى عقد معاهدات دولية، وعلى دعوة مجلس الوزراء استثنائيا كلما كان ذلك ضروريا.

وعندما يمارس رئيس الجمهورية دور الحكم النزيه في مجلس الوزراء ودور الحكم العادل بين الجميع، ودور الموجه لمجلس النواب ويطبق القانون على نفسه قبل ان يطبقه على غيره، ويحترم نصوص الدستور قبل ان يطلب من الغير احترامها فلا يعود في حاجة الى وزراء محسوبين عليه، اذ ان جميع الوزراء او اكثريتهم تقف معه، ولا يعود في حاجة الى كتلة نيابية تتوجه برأيه، وترجح الكفة عند التصويت على المشاريع المطروحة، بل تقف معه الاكثرية النيابية عندما لا يكون يطلب شيئا لنفسه في هذه المشاريع، وعندما تكون القرارات التي يطلب اتخاذها لخدمة البلاد والمصلحة العامة، ومجردة من اي غاية شخصية، او خدمة ذاتية.

هذا السلوك السليم لرئيس الجمهورية يجعله قويا في مواجهة اي جهة، ويجعله المثل والمثال للآخرين فيقتدون به.

لكن بعض الجهات السياسية ترى ان المسألة يجب الا تكون مرتبطة بشخص لكي تستقيم امور الحكم، فاذا كان رئيس الجمهورية يتمتع بشخصية قوية وبهيبة تفرض نفسها سارت الامور على ما يرام وساد الاستقرار الامني والسياسي وقام حكم القانون، واحترام الدستور، اما اذا كان رئيس الجمهورية لا يتمتع بهذه الصفات علما ان الظروف لا تأتي دائما بالرئيس المطلوب، او كان رئيس الحكومة الذي قد تفرضه ظروف معينة غير منسجم ولا متعاون معه، افلا ينبغي من اجل حسن سير الامور في الدولة وانتظامها، ان يعدل ما يحتاج الى تعديل في الدستور تحقيقا للتوازن بين السلطات وتوضيح ما يجب توضيحه في نصوص بعض مواده تحاشيا لخلاف على تفسيرها، لأن العلة اذا كانت في الاشخاص فيجب الا تكون في الدستور، بحيث يطبق نصا وروحا في ظل حكم اقوياء، تأتي بهم ظروف، ولا يطبق في ظل حكم ضعفاء تأتي بهم ظروف اخرى.

اميل خوري

إنتخابات جمعية البر والإحسان الإسلامية لأبناء جباع

في جو سادته المحبة والروح الرياضية، جرت نهار الاحد بتاريخ ١٣ / ١٢ / ١٩٩٨ إنتخابات الهيئة الإدارية لجمعية البر والإحسان الإسلامية لأبناء جباع للدورة السابعة والعشرين ١٩٩٩ - ٢٠٠١، وقد تميزت الانتخابات بإقبال شديد حيث بلغ عدد المقترعين ٤٤٧ من أصل ٥٤١ مشتركاً، وأسفرت هذه الإنتخابات عن فوز كبير للائحة المحامي محمد عيسى بكاملها.

وقد تشكلت الهيئة الإدارية الجديدة على النحو التالي:

المحامي محمد عيسى رئيساً
السيد علي زين نائباً للرئيس ومسؤولاً للشؤون الاعلامية
الحاج عباس بركة أميناً للسر
الدكتور عبد العزيز كركي أميناً للصندوق
السيد بشير خفاجه محاسباً
الدكتور يوسف صفاوي مسؤولاً عن الشؤون الصحية والبيئية
الدكتور جمال جزيني مسؤولاً عن العلاقات العامة
السيد إبراهيم يلان أمين السر المساعد للشؤون الإدارية و التنظيمية
السيد عفيف غملوش مسؤولاً عن العلاقات والإتصالات بالمتبرعين
الحاج خليل ناصر مسؤولاً عن الخدمات والشؤون الاجتماعية
والسيد عفيف عبدون مقرراً للجنة الشؤون المالية.

الحريري زار دمشق والتقى خدام وأوساطه تستغرب موقف الحسيني

زار الرئيس رفيق الحريري دمشق امس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وتناول الغداء الى مائدته في حضور عدد من المسؤولين السوريين الكبار.

من جهة اخرى استغربت مصادر قريبة من الحريري ما ورد في مداخلة الرئيس حسين الحسيني في مجلس النواب حول عدم حضور الحريري جلسات مناقشة البيان الوزاري. وقالت ان الحسيني "غيّب نفسه عن الندوة النيابية اربع سنوات متواصلة (١٩٩٢-١٩٩٦) وهو افترض ان الحريري سيلجأ الى الاسلوب نفسه.

واضافت: "على العكس تماما، فان الحريري سيتحمل مسؤولياته السياسية والنيابية في المرحلة المقبلة وقد سبق له ان شرح الاسباب التي املت عليه عدم حضور جلسات المناقشة". واضافت: "هناك من يريد ان يضع الحريري في المواجهة مع رئاسة الحكومة لكنه يرفض ان يكون في اي مكان من شأنه ان يتجنى على هذا الموقع او ان يستدرج الى أي شكل من اشكال الكيد السياسي".

حدث... لم يحدث... سيحدث

• البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استقبل امس في بكركي مطران دمشق للموارنة انطوان حميد موراني ثم وفدا من قدامى الاكليريكية البطريركية المارونية فمطران انطلياس للموارنة يوسف بشارة.

• الرئيس عمر كرامي يعقد اليوم مؤتمرا صحافيا يتناول فيه المناقشات النيابية للبيان الوزاري. واستقبل امس عددا من الشخصيات وهيئات سياسية واقتصادية وثقافية وشعبية.

• اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين تنعقد الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء المقبل لمناقشة العدوان الاميركي – البريطاني على الشعب العراقي. ودعا رئيس الحكومة سليم الحص الى حضور الجلسة بصفته وزيرا للخارجية.

• نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس يعود اليوم من نيويورك بعدما مثل النقابة في الاحتفال الذي اقيم في مبنى الامم المتحدة بدعوة من الاتحاد العالمي للمحامين ونقابة المحامين في نيويورك، والقى كلمة ركز فيها على "وجوب تحقيق السلام العادل والشامل الذي بات ملحا وضرورياً في الشرق الاوسط" معتبرا ان المدخل اليه هو "تنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن في شكل عادل ومطلق".

وانتخبت المحامية عليا بارتي زين عضو مجلس النقابة رئيسة للجنة حقوق المرأة في الاتحاد الدولي للمحامين الذي يضم ٣١٢ نقابة في العالم واكثر من مليوني محام عضو. وهي المرة الاولى يتولى فيها محام لبناني رئاسة لجنة من اصل ٤٣ لجنة في هذا الاتحاد.

الهراوي غادر المستشفى

غادر الرئيس الياس الهراوي امس مستشفى الجامعة الاميركية بعدما اجريت له جراحة بسيطة. وقد عاده في المستشفى رئيس مجلس الوزراء سليم الحص وتلقى اتصالا هاتفيا من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، اطمأن فيه الى صحته.

عون: تحرك الطلاب هو مستقبل لبنان

باريس – "النهار":

شبه العماد ميشال عون مشاركة الدولة اللبنانية في الاحتفالات التي اقيمت لاحياء لذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان بمشاركة "عرابي المافيا في النشاطات الخيرية والانسانية". وقال ان "سفراء الدول لمعوا صورتهم وصورة دولهم بخطابات حبذا لو احترموا ذرة منها في مواقفهم العملية". وكذلك حمل في كلمته الاسبوعية عبر "النشرة اللبنانية" التي توزع على الانترنت على وسائل الاعلام التي "لم تجرؤ على تغطية مواجهة الطلاب لقوى القمع والتعدي". واعتبر ان الطلاب "كانوا اكثر وعيا من الدولة ولم ينجروا الى لعبة العنف فتخطوا الاهانة والضرب". وقال "ان ما يقوم به طلابنا اليوم هو مستقبل لبنان الحقيقي".

هيئة تحديث القوانين

قال النائب السابق اوغست باخوس عقب اجتماع هيئة تحديث القوانين واشتراعها في مجلس النواب ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اشار على الهيئة ان تقوم بجردة عن الاقتراحات التي هيأتها على ان تسلم نصوصا متكاملة عنها الى وزير العدل جوزف شاوول كي ينظر فيها اذا ما اقتضى الامر، على ان يتصل بدوره ببري ليتفق معه على تعيين مواعيد للجان المختصة او ليعرضها على اللجان النيابية المشتركة توفيرا للوقت. واضاف "فهمنا من وزير العدل انه توافق مع رئيس اللجنة النيابية النائب شاكر ابو سليمان على ملاحقة هذه الاقتراحات واحالتها على الهيئة العامة بعد اجراء التعديلات اللازمة عليها اذا اقتضى الامر".

في اخبار الى وزير العدل عن التعذيب
باخوس: نشكو اليك واقعتين لتحصينك

وجّه النائب السابق اوغست باخوس كتاباً مفتوحاً الى وزير العدل جوزف شاوول يتعلق بتعديل مواد اصول المحاكمات الجزائية التي تتضمن بوضوح طريقة التحقيق في المخافر وتأمين حرية المتهمين المشتبه بهم وعدم تعرضهم لاساليب التعذيب المعتمدة سابقاً طالباً بأن يعتبر كتابه اخباراً.

ومما جاء فيه:

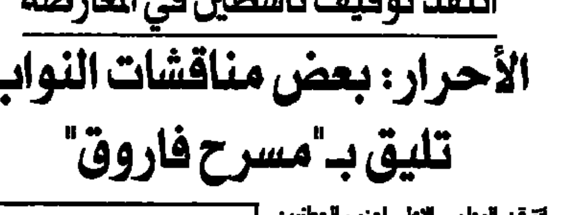
"(...) ان اقتراح تعديل اصول المحاكمات الجزائية شاركنا معاً في بلورته، كما شاركت مجموعة كبيرة من رجال المعرفة والقانون. وسلك مسلكه الى لجنة الادارة والعدل لتصديقه في الهيئة العامة. وهو يشكل انجاز العصر الكبير في مجال الحرية والعدالة، وبخاصة في الذكرى الخمسينية لنظام شرعة حقوق الانسان. ومنذ اسبوع، علمت ان احد المتهمين او الاظناء ويدعى "ت. غ." استدعي الى المفرزة القضائية في جونيه وتعرض لابشع انواع التعذيب، واغمي عليه مرات وكاد يموت، وربما انتزعت منه الاعترافات تحت تأثير التعذيب.

والغرابة انه عرض على شاشة التلفزيون كمجرم ورأسه متورم لدرجة ان معارفه او اقرباءه لم يعرفوه، بمعنى انه جرم قبل ان يمثل امام القاضي المحقق، وبقي اربعة ايام في المفرزة حتى خفت مظاهر الورم قبل احالته على النيابة العامة الاستئنافية في بعبدا، وكشف عليه الطبيب الشرعي الدكتور احمد حسين المقداد واعطاه تقريراً يكشف بموجبه انواع التعذيب التي كانت ان تودي بحياته.

وفي حال اخرى، ومنذ يومين، وتحديداً في ٩٨/١٢/١٦، طالعت في الصفحة ٦ في جريدة "النهار" تحقيقاً قام به الصحافي بهجت جابر وعنوانه "مفيد سكر ضرب في مكتب مكافحة المخدرات ونزف حتى الموت". ثم يروي الصحافي وقائع الجريمة البشعة التي ارتكبت في مكتب مكافحة المخدرات والتي ادت الى مقتل المتهم.

رويت لك واقعتين من مجموعة وقائع تعد بالمئات. واعتبرت ان من واجبي تحصينك بها لتبدأ مهماتك وتكشف سببها وانت في مستهل اعمالك لتعمل على ردع التجاوزات. كما اعتبرت خضوعاً لفلسفة راسخة في قناعاتي ان من يعلم بجرم ويسكت عنه هو شريك فيه. انت اليوم على رأس هرم العدالة بالتالي انت ترأس النيابات والمحققون من قوى الامن هم من الضابطة العدلية، اي يخضعون بالنتيجة الى تعليماتك عبر النيابات.

ارجو ان تعتبر كتابي هذا اخباراً. وارجو احالته على النيابة العامة التمييزية او مفوضية الحكومة العسكرية لاجراء التحقيق وتحديد المسؤوليات وردع الفاعلين".



انتقد توقيف ناشطين في المعارضة
الأحرار: بعض مناقشات النواب تليق بـ"مسرح فاروق"

انتقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار سير بعض المناقشات في مجلس النواب خلال مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص، ورأى انه "يليق بمسرح فاروق اكثر منه بمجلس النواب". كذلك انتقد التوقيفات التي تطاول ناشطين في تيارات معارضة.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، واصدر البيان الآتي:

"١ – نستنكر اشد الاستنكار الضربة العسكرية التي تستهدف العراق، وخصوصا انها الحقت وتلحق بالغ الاذى بالمدنيين نساء واطفالا وعجزة. ونؤكد، في المقابل، تعلقنا بالشرعية الدولية التي تضمن السلام والأمن الدوليين وحقوق الشعوب جميعا في الامان والاستقرار والازدهار. كذلك، كان في الامكان تفهم ما يجري في العراق لو ان السلوك حيال العراق يشمل كل دولة تتمرد على الشرعية الدولية، وترفض تنفيذ قراراتها، وتصر على انتهاك سيادة دول اخرى واستقلالها حائلة دون الشعوب وحقها في تقرير مصيرها، وفي رفع التحديات التي تواجهها بحرية وكرامة.

٢ – توقفنا على هامش جلسات الثقة امام اداء رئيس الحكومة العلمي الحضاري في رده على الانتقادات والملاحظات التي وجهت الى البيان الوزاري. وقد استرعى انتباهنا اسلوبه المناقض تماما لاسلوب سلفه الذي تميز بادعاء احتكار المعرفة، وانكار حق الآخرين في المناقشة، او عدم ايلاء ملاحظاتهم، ان ابدوا بعض الملاحظات، اي اهتمام مبالغة منه في الاستكبار. كذلك استرعى انتباهنا ايضا التفاوت الفاضح بين صفات التعقل والموضوعية والاعتدال التي تحلى بها رئيس الحكومة، واسفاف بعض المتدخلين وخروجهم عن الموضوع وانزلاقهم الى اسلوب كلامي مشبع بالمزايدات والاتهامات والتهجمات، وهو اسلوب يليق بمسرح فاروق اكثر منه بمجلس النواب.

يبقى ان تبادر الحكومة الى العمل، في اقصى سرعة ممكنة، على قاعدة خطة مدروسة وبرنامج زمني محدد وآلية تتسم بالوضوح والشفافية.

٣ – اننا، اذ ننتظر بصبر نافد ترجمة توجهات الحكم والحكومة عمليا عبر تعزيز السلطة القضائية وترسيخ الحريات العامة وحقوق الانسان، نكرر مطالبتنا باطلاق العمل السياسي، وازالة الحواجز المادية والنفسية من طريقه، خاصين بالذكر التوقيفات التي تطاول محاورة الناشطين في التيارات المعارضة، والمحاكمات التي يخضعون لها من دون مسوغ قانوني وموضوعي واضح، وبما يشبه القمع الذي تمارسه الانظمة غير الديموقراطية، والذي يخالف مخالفة تامة القوانين والاعراف اللبنانية والتقاليد التي درج عليها الشعب اللبناني والتي يزداد تعلقا بها يوما بعد يوم؟

مستنكراً العدوان على العراق
زعيتر في جولة على الهرمل: الحكومة أخذت على عاتقها الانماء

اكد وزير الدفاع غازي زعيتر "ان الحكومة اخذت على عاتقها تحقيق الانماء المتوازن وان التقشف لن يطاول المواطن والخدمات الاساسية".

وقام زعيتر امس بزيارة لمنطقة الهرمل التقى خلالها فاعليات سياسية واجتماعية ووفودا من سائر عائلات منطقة الهرمل والبقاع الشمالي.

واكد خلال اللقاءات التي عقدها انه "معني بالشأن المطلبي لمنطقة الهرمل قبل ان يكون وزيرا في حكومة العهد الجديد". ولفت ان الانماء المتوازن اصبح نصا في صلب الدستور اللبناني".

واضاف: "اليوم اصبحت مطمئنا الى تحقيق مطالب المنطقة بعدما اخذت الحكومة على نفسها وفي البيان الوزاري بالتحديد تحقيق الانماء المتوازن وفقا لنصوص اتفاق الطائف لتحقيق العدالة الاجتماعية بين كل المناطق اللبنانية".

ولاحظ: "ان منطقة الهرمل تعاني مآسي اقتصادية واجتماعية وسنبذل كل الجهد لتخفيف الاعباء عن المواطنين على كل الصعد الادارية والاجتماعية والاقتصادية وخصوصا ان الهرمل اعطت للبنان الكثير ولها الحق ان تطالب وتحظى بما يشعرها انها جزء من هذا الوطن وان سياسة الحكومة والعهد الجديد لن تألو جهدا لتحقيق التوازن المنشود وستتقدم بملف كامل لمطالب الهرمل الاساسية وما يمكن تحقيقه ضمن الامكانات المتوافرة مع الاشارة الى ان سياسة التقشف وكما اوضح رئيس الحكومة لا تطاول المواطن والخدمات الاساسية".

وتطرق زعيتر الى "العدوان الاميركي البريطاني الاسرائيلي على العراق" مستنكرا اياه "كونه يطاول بلدا عربيا وشعبا عربيا عزيزا ويدفع ثمنه شعب العراق، في وقت كان اجدر بالادارة الاميركية ان تعمل لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية المتكررة على اهلنا وارضنا في الجنوب والبقاع الغربي".

مطالب دامورية امام وزير المهجرين

تسلم وزير شؤون المهجرين انور الخليل في مقر الوزارة في الدامور امس، ملفاً بمطالب الدامور والمهجرين من الدكتور ايلي ابو فيصل. حضر اللقاء المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين.

وقال ابو فيصل على الاثر: "اننا اذ نحيي المواقف الوطنية للوزير الخليل، نشكره على اهتمامه بالمطالب الملحة والعادلة لاهالي الدامور، واستعداده لوضع حد لمأساة التهجير المستمرة منذ زهاء ربع قرن. ونتمنى له التوفيق في معالجة ملف المهجرين في سبيل عودة كاملة ووطن معافى".

ووزع ابو فيصل نص مداخلته امام الخليل والتي عرض فيها واقع الدامور، وركز على المطلبين الآتيين:

"- المطالبة بدفع تعويضات الاعمار الى البيوت المصابة بالتخطيط، ليتمكن اصحابها من بناء ما يحتاجون اليه من اجل سكنهم في مشاع الدامور.

- المطالبة بدفع تعويضات الاعمار الى العائلات التي صنّفت من الفروع، لتتمكن من بناء ما تحتاج اليه من بيوت لسكنها في مشاع الدامور".

استطلاع عن الثقة بالحكومة:
الحص أفضل الوزراء

وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية استطلاعاً للرأي حول الثقة بالحكومة الجديدة اجراه معهد العلوم الاجتماعية بالتعاون مع مركز "ماء - داتا" الاحصائي الاستشاري. وقد اجري الاستطلاع في بيروت الكبرى في ١٩٩٨/١٢/٩ ومن ابرز نتائجه:

- هل اهتممت لاخبار تشكيل الحكومة: ٨٢ في المئة نعم و١٥ في المئة لا، و٣ في المئة احياناً.

- معرفة الوزراء: هل تعرف احداً من الوزراء؟ قال ٥٨ في المئة نعم و٣٩ في المئة لا و٣ في المئة لا جواب. وذكر ١٣ اسماً تلقائياً دون ان يطلب تحديد الاسم. وكان الاول الرئيس سليم الحص والثاني محمد يوسف بيضون ثم ميشال المر، انور الخليل، غازي زعيتر، كرم كرم، سليمان فرنجية، عصام نعمان، ميشال موسى، حسن شلق، نجيب ميقاتي، ناصر السعيدي، جورج قرم.

- افضل وزير في الحكومة: ٧٤ في المئة ذكروا اسماء ١٥ وزيراً يعتبرونهم الافضل في الحكومة. جاء الاول الرئيس الحص ٣١ في المئة الثاني محمد يوسف بيضون ٨ في المئة والثالث كرم كرم ٤،٩ في المئة، عصام نعمان ٤،٥ في المئة ثم ميشال المر، ناصر السعيدي، انور الخليل، جورج قرم، غازي زعيتر، سليمان فرنجية، جوزف شاوول، حسن شلق، نجيب ميقاتي، ميشال موسى وسليمان طرابلسي.

٣ خيارات حول صيغتها أمام الحكومة
أرقام أولية لمشروع موازنة ٩٩: ٩٨٧٣ مليار ليرة والعجز ٤٨٫٥ في المئة

كتبت سابين عويس:

أول التحديات امام الحكومة بعد نيلها الثقة هو اقرار مشروع موازنة ١٩٩٩ وهي في هذا المجال امام ثلاثة خيارات:

إما إعداد موازنة جديدة، وإما المحافظة على الموازنة التي سبق ان اعدتها دوائر وزارة المال في عهد الحكومة السابقة، مع ادخال تعديلات عليها، وإما الاستمرار في الانفاق على اساس القاعدة الاثني عشرية وهذا الخيار لا يبدو مطروحا على الحكومة، ويبدو الاتجاه الاقرب الى التحقيق الانطلاق من الموازنة المعدة سابقا كونها تتضمن النفقات مع اعادة النظر في بعض البنود او في موازنات الوزارات والادارات التي يمكن خفضها تماشيا مع سياسة التقشف وعصر النفقات على ان يجري الاعداد في المرحلة اللاحقة للايرادات التي تتصل بالسياسة الضريبية التي ستنتهجها الحكومة.

القراءة الاولية لأرقام مشروع الموازنة تفرض الانطلاق من موازنة السنة الحالية ونسبة العجز المحققة في مقابل النسبة المقدرة واحتساب الاستحقاقات المالية الناتجة من متأخرات ونفقات لم يجر احتسابها في الموازنة السابقة ولم ترصد لها الاعتمادات المطلوبة.

ارقام موازنة هذه السنة بلغت ٧٩٢٠ مليار ليرة لبنانية كما اقرت في مجلس النواب (بعد خفضها من ٧٩٢٥ مليارا) اما نسبة العجز فهي مقدرة بـ٤٢ في المئة على اساس ان الايرادات المقدرة فيها ٤٦٠٠ مليار ليرة. واذا قدرت الايرادات لسنة ١٩٩٩ وفقا لمعدل النمو الذي تحقق عام ١٩٩٨ والبالغ ٤ في المئة فستراوح هذه الايرادات كما هي وفق موازنة ١٩٩٨ من دون احتساب اي تدابير جديدة ما بين ٤٨٠٠ و٤٩٠٠ مليار ليرة.

النفقات

ماذا في النفقات؟

بلغت موازنة ١٩٩٨، ٧٩٢٠ مليار ليرة قبل اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي ستلحظ في الموازنة الجديدة وتبلغ ٥٠٠ مليار ليرة يضاف اليها ١٤٠ مليارا فروق تقاعد وتعويض صرف ونهاية الخدمة. مع الاشارة الى ان التقديرات لمعاشات التقاعد وتعويضات الصرف ونهاية الخدمة بلغت عام ١٩٩٨، ٥٢٠ مليارا بحسب التقديرات، وتبين في ما بعد انها غير كافية الامر الذي اضطر الحكومة الى فتح اعتماد اضافي (ضمن صلاحياتها) بـ٦٠ مليار ليرة لتصل الى ٥٨٠ مليار ليرة.

يضاف الى هذه النفقات فرق زيادة خدمة الدين العام والبالغة ٥٠٠ مليار ليرة لتصل ارقام الموازنة الى ٩٠٦٠ مليار ليرة (٧٩٢٠+١١٤٠ مجموع السلسلة والفروق وخدمة الدين) وهذا يعني ان نسبة العجز ستبلغ ٤٧ في المئة قبل احتساب المتأخرات والمستحقات التي يمكن تفصيلها كالآتي:

- ٢٩٢ مليار ليرة ديون المستشفيات في ذمة وزارة الصحة.

- ١٢٥ مليار ليرة لمجلس الجنوب (ديون المتعهدين).

- ١٤٠ مليار ليرة استملاكات.

- ٢١٦ مليار ليرة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اي ما مجموعه ٨١٣ مليار ليرة تضاف الى ٩٠٦٠ مليارا مجموع نفقات الموازنة فيصبح الرقم المقدر لموازنة ١٩٩٩: ٩٨٧٣ مليار ليرة لبنانية مما يعني ان نسبة العجز المقدرة لهذه الموازنة ستكون ٤٨٫٥٠ في المئة.

يشار الى انه لا بد ان يؤخذ في الاعتبار ضمن اي موازنة رقمان اساسيان هما ٣١٥٠ مليار ليرة نفقات الرواتب والاجور للقطاع العام، و٣٧٠٠ مليار ليرة خدمة الدين العام اي ما مجموعه ٦٨٥٠ مليار ليرة. وهما يمثلان القاعدة التي ستنطلق منها اي موازنة مهما بلغ حجم التقشف فيها، الا اذا اعيد النظر في رواتب القطاع العام ضمن عملية الاصلاح الاداري واعادة هيكلة الفائض في الجهاز البشري. وهذه عملية يستغرق انجازها وقتا لم يعد متاحا للحكومة قبل انجاز مشروع الموازنة.

لذا فان الحكومة امام تحدي خفض نسبة العجز الى ما دون ٤٢ في المئة المقدرة لسنة ١٩٩٨ باعتبار ان النسبة المحققة لم تعرف بعد في انتظار نهاية السنة وان اشارت احصاءات حركة نفقات الموازنة وايراداتها لشهر تشرين الثاني الى ان نسبة العجز المحققة في ١١ شهرا بلغت ٤١٫٦٣ في المئة وفي كانون الاول تسدد عادة كل المتوجبات والمتأخرات وتقفل كل الحسابات. لذا فان النسبة المحققة ستتجاوز حتما النسبة المقدرة.

اجتماع عند البعث

دعت قيادة فرع بيروت في حزب البعث العربي الاشتراكي "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في دائرة بيروت الى اجتماع في الحادية عشرة قبل الظهر اليوم في مقر الحزب الكائن في منطقة الكولا بناية النصر.

غسان الأشقر في البيان الوزاري:
أهمل التعليم المهني والمجلس الاقتصادي ورأى في التخصيص خياراً سهلاً

ابتلع الكومبيوتر كلمة النائب القومي غسان الاشقر في جلسة اول من امس في مجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري.

ونعيد هنا نشر ابرز ما ورد فيها:

"كم تبدو الاشياء زائفة، وكم يبدو الكلام نافلا حين يضرب العراق عدو آخر لشعبنا او هو هو ذاته العدو الاسرائيلي بقناع آخر، يختال بيننا يتعالى علينا بجبروته ويوزع علينا النصائح حول الديموقراطية والتحضر واحترام الحقوق وما شابه. وهو المراوغ، يندس بيننا تحت لافتات اخلاقية كاذبة، شاهرا سيفه المزين بدمنا معتليا آلة حربه المموهة بالتعاويذ الديموقراطية والمثل الكاذبة، يدفعنا لأخذ مسارات انتحارية مناقضة لمصالحنا ووجودنا في محاولة واسعة ودامية لاخضاعنا وتطويعنا وتحويلنا قطعانا مستسلمة مستكينة.

ان هذا النظام الاميركي العالمي الامبراطوري "الديموقراطية" يضرب العراق. يضرب شعب العراق واطفال العراق ونساء العراق وخبز العراق ودواء العراق ونخل العراق وتاريخ العراق. يضرب سومر واكاد واشور وبابل. (...)

دولة الرئيس ايها الزملاء،

نادرا ما تدخل علينا وزارة راجلة. دائما تعتلي صهوة، جوادا مطهما، مطرزا بحسن النيات مشنشلا بالوعود. فتارة تمتطي قدرة عجائبية لتوليد الثروة وتعميم الخيرات ومرة اخرى تُغوى بواسع علم واختصاص وعفة مفرطة فنتهيب ونتكفىء مخافة ان نعكر صفو ماء او يتتابنا شلل في العقل امام كل هذا العلم المقعر ويتلعثم اللسان متأنيا وتتمامل الحركة اتقاء لفظ يخدش نقاوة علم او حركة عفوية تلامس حزام عفة. فعذراء، ونحن في هذا الجو من النقى، اذا نبا منا لسان او طاش كلام.

تبدأ حيث يجب ان نبدأ.

نحن يا دولة الرئيس جماعة تبحث عن وطن وليس عن مساحة من التراب نستصلحها حلبة نظيفة تتعايش فيها وتتكاذب وتتقاتل قبائل الطوائف.

فالى متى نعايش مرضا ونبرر واقعا معينا ونحابي نظاما سياسيا فاسدا حتى العظم، ونضفي هالة من الحكمة والاخلاقية والمعقولية حيث يجب أن تكشف جوانب الخلل واللامعقول. كأنما العقل عندنا فقد وظيفته في النقد والتجاوز والابداع وتلطى سلامة التبرير. لماذا لا نبدأ بفقء الدمّل الطائفي ليبدأ الوطن؟ فنحن، رغم سحر بياناتكم، ما تذوقنا نصر الاستقلال. بل سمّ الطائفية منذ الاستقلال وعانينا حرية الطوائف في الدفاع عن مصالحها منذ الاستقلال وأشبعنا الذل والفوضى والحرمان والمذلة، وهجّرنا الى القارات الخمس.

خمسون عاما تجرجرنا هذه الصيغة الطائفية المهينة نفتش عن المواطن، عن المجتمع الواحد الموحد عن الوطن فلا نجد الا ارضا داشرة للطوائف، هذه هي الصيغة اللبنانية الباهرة، او الشركة الديموقراطية الطائفية المغفلة المحدودة المسؤولية التي تغني بها سياسيون وما زالوا، ودف لها مثقفون وما زالوا، وطبلت احزاب.

هذه ليست الدولة التي تليق بمزايا الشعب في لبنان، ولا هي الوطن ولن نرضى ابدا ان تكون، انما، ونرددها للمرة الالف، خيمة الخيش ليلها، "خيمة المنى" الاستقلالية اوتادها الطوائف وحبالها المغانم مغارز تنشك، اوتاد واوتاد على مد الطوائف والمذاهب والملل مدفونة انصالها في الصدر والعقل تحميها الحراب المقدسة وتظللها هذه المهزلة الديموقراطية الطائفية... وعست بنا هذه الاعجوبة الاستقلالية الباهرة بأنماط سلوكها وفكرها وثقافتها واحزابها المخزية الى منبحة اهلية هائلة.

وهذا الطائف، هذا الاسم لغير مسمى. هذا طريق لا يصل يا دولة الرئيس، تستكمله فنحن معك، لكن لن يصل، فوّاش. لا يلهب نارا ولا يستنفر نخوة ولا يفتح آفاقا جديدة من الرؤى ولا يبني وطنا. مشيناه فوجدنا تسارعا خطيرا في وتيرة التقهقر والتناقر والتفكك. فالطائفية افرخت مذهبيات شرسة. نظام المحاصصة المذهبية وسّع دائرة المطالبة ونفوذه. فلم يعد يكتفي بفرض هيمنته على دوائر الدولة بل هاجم مؤسسات المجتمع المدني للسيطرة على كل مرافقه الحيوية. فالطائفي والمذهبي له اليوم رافعته يعتليها مزهوا بريشه صياحا عبر فرقه الرياضية وصحفه وشاشات التلفزة ونواديه الثقافية واحزابه ومثقفيه وحركاته الكشفية ومؤسساته الخيرية. وله معارفه ومؤسساته الصناعية والزراعية ودور للنشر وبواباته الى الوظائف وله حصانته المذهبية يعيث فسادا ويرتكب وما من قادر عليه في ظل توازن الرعب المذهبي.

كل هذا يا دولة الرئيس وما من اشارة جدية في هذا البيان الى هذا الوباء المستفحل. ما من ارادة جازمة تعلن الحرب باسم هذه الديموقراطية المزعومة، على هذه الآفة.

وكيف يكون القضاء يا دولة الرئيس مستقلا وسيدا وضمير الدولة والمواطن ورافعة التنمية الديموقراطية وحقوق الانسان والدولة مستباحة للمذاهب والمواطن مرتهن للطوائف والمجتمع منقسم باسم الملل والقضاء منقوص ما لم تسترد الدولة من الطوائف صلاحياتها القضائية عبر توحيد القضاء. واي حماية للحقوق والحريات العامة يكفل هذا الدستور الذي يعجز ان يحمي حق المواطن في ان يكون الا عبر طائفته. نحن نريد اصلاحا وقانونا في دولة مدنية ديموقراطية لا تبريجا لدولة الطوائف والمذهبيات.

ما كنا ننتظر في هذا البيان تحقيق مستحيل بقفز فوق الاوضاع السياسية والاجتماعية الراهنة، بل فقط اشارات وملامح اتجاهات يرتاح اليها العقل السليم ويطمئن، ما سمعناه يعبر بصدق عن ارادة لاجراء تحسينات وتغييرات ولكن تحت سقف الصيغة القائمة.

كنا نتمنى لو كان هذا البيان نقطة انطلاق للثقافة المدنية في وجه الثقافة المذهبية. نطلق ثقافة الانفتاح والتفاعل الخلاق في وجه ثقافة العصبيات والتعايش الكاذب. ننمي روح العمل الجماعي وفكرة الخير العام وجدوى التضامن والتماسك وقيمة الوحدة، ونوسع زوايا النظر ونطور العقل.

تفاضلية جديدة

فبعد تراكمات كمية طويلة الامد يشهد العالم اليوم تحولات نوعية مذهلة، تهمش نظرية الميزة التفاضلية بحلتها القديمة وتبرز قيمة تفاضلية جديدة، كمفتاح لعملية الانماء برمتها. هذه القيمة الجديدة هي المعرفة كاولوية مطلقة تحل محل رأس المال والموارد الطبيعية وما شابه في مبدأ الميزة التفاضلية. ويعجب المتمعن في هذا البيان كيف مر البيان مرور الكرام على موضوع المدرسة الرسمية والتعليم العالي ولم يذكر حتى بالاسم التعليم المهني والتقني. هذا هو بيت القصيد يا دولة الرئيس لذلك نقول ان الدول التي سوف تحقق قفزة نوعية ثابتة في مجال النمو والنهوض الاقتصادي هي التي توظف قسما كبيرا ومستمرا سنة بعد سنة ودون تقشف في قطاعات التعليم العالي والتعليم المهني والتقني وفي مجالات التدريب والتأهيل ومراكز الدراسات والابحاث التي لم نسمع لها ذكرا في هذا البيان. فالبنية التحتية التي سوف يحسب لها حساب في المستقبل ليست فقط البنية التحتية المادية على اهميتها الكبرى، بل ايضا وبشكل اعظم البنية التحتية المصرفية بكل تشعباتها. هذا يعني ان الانسان المدرب في المجال النظري والتقني هو رأس المال الثابت والالزامي وهو القيمة التفاضلية الفعلية التي نحتاج اليها في عملية الانماء والنهوض. والمجتمع الذي يختزن العلم والتكنولوجيا هو الذي يبني صناعات وزراعات الغد ويستطيع ان يتكيف بمرونة لامتناهية مع التقلبات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة والسريعة التي سوف تكون سمة القرن المقبل ونشهد اليوم بواكيرها.

الملاحظة الثانية هي حول الخصخصة.

اود ان اشدد اولا على ان الابحاث الاقتصادية، ككل عمل انساني، تتأثر بالاطر التاريخي والثقافي والاجتماعي الذي تتحرك فيه، وان فك الارتباط بين الاقتصاد وغايته الاجتماعية مسألة خطيرة ينتج عنها في العالم كله اعطاب اجتماعية هائلة.

مشكلتنا يا دولة الرئيس اننا نعاني عُسر هضم ثقافيا. علاقتنا بالثقافة خارجية تزيينية. نحن نستملك الثقافة نلتقط الرائج.

هذه المفاهيم بالذات ليست مفاهيم محايدة، اي علمية صرف. انها جزء لا يتجزأ من العقيدة الرأسمالية في طورها المتفلت من اي ضابط او وازع قيمي اجتماعي. التعامل مع هذه المفاهيم افراديا وكأنها حقائق علمية، مفيدة بالمطلق ومستقلة امر خطير. هذه مفاهيم تمثل مصالح الدول الصناعية الكبرى وهي ليست بالضرورة ممثلة لمصالحنا. فالعولمة والحدود المفتوحة هي هيمنة احادية الرؤية، ضارية الوسائل، عوراء لا ترى الا بعين مصالحها وصماء لا تقبل الحوار غايتها، وهي في اوج قوتها، تحويل العالم الى مساحات استهلاكية مسطحة ومستكينة.

والخصخصة هي ركن اخر من اركان هذه الرأسمالية المتوحشة الجديدة القديمة. انه مفهوم يعكس بشكل واضح تناقضا متزايدا ومرسوما بين هذه الرأسمالية وبين السلطة بينما وبين اي شكل من اشكال النشاطات الجماعية العامة التي تقوم بها الدولة. انه يعكس افتراقا متسارعا بين الرأسمالية والشأن العام. فخصخصة المرافق ذات المنفعة العامة هي حكما شكل من اشكال الحرب على مفهوم الدولة كسلطة، جامعة وموحدة وراعية لجميع افراد المجتمع والخصخصة تؤجج هذه الثنائية المفتعلة بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، بين مصلحة الفرد ومصلحة الدولة. وهي وسيلة فعالة لتقويض الثقة بالدولة والعمل الجماعي. فالدولة التي لا تستطيع ان تدير شركة ولا تؤتمن على قطاع انتاجي بسيط فكيف تؤتمن على مصالح الامة الحيوية. والخصخصة هي تأكيد على ان كل ما هو عام هو فاسد وغير منتج ومحكوم بالسقوط. والخصخصة هي نفي صارخ للقيم الاجتماعية والحوافز التي تتمثل بالخير العام والمصالح العامة. وهذا يعني احلال القيم الفردية المطلقة: "الانا" الجشعة المستهلكة المستبيحة لكل القيم الجامعة محل القيم الاجتماعية "النحن" المتضامنة المتفاعلة الملتزمة برعاية كل فرد من افراد المجتمع.

وخطورة الخصخصة في هذا الظرف بالذات، ونحن احوج ما نكون الى دولة قوية، خطورتها انها تهد حيل الدولة تدريجيا وتنسل قدراتها نسلا وتفقد الحكومات احترام الناس مما يؤدي حتما الى تراجعات جديدة الى ان تحوق الدولة وتفرغ من محتواها وقدرتها ويصبح العام بحدود الخاص في النظريات السياسية والعمل السياسي بدل ان يكون العام الممر الاجباري لوجود اي قطاع خاص حر ومتنوع وقادر على المنافسة.

فيا دولة الرئيس رجاء ان تعفينا من هذا الخيار الهين. التحدي ليس في ان نبيع ممتلكات الدولة بل في ان نحولها الى قطاعات منتجة. والبنية العامة ان على صعيد النظام السياسي او التنظيم الاجتماعي والاداري والقانوني غير مؤهلة لمثل هذه الخطوة. والتأميل هو ثقافة طويلة الامد وليس تدبيرا نرى نتائجه بين ليلة وضحاها.

قال احدهم الخصخصة هي نقل الشأن العام الى ايدي الخاصة أوليس هذا تعريف الاقطاع؟!

ونحن نطالب ايضا يا دولة الرئيس في ان تباشر الحكومة في انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي فهو اطار ممتاز للتلاقي والحوار حول مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية. كما نشدد على ايلاء الصندوق الوطني للضمان الاهتمام الكافي وتفعيله حتى يشمل كل اللبنانيين ونقترح على حكومتكم وعلى معالي وزير العدل خاصة بتقليص دور القضاء الاستثنائي الى اقصى الحدود تأمينا للعدالة ولضمانات التقاضي التي تنص عليها شرعة حقوق الانسان ونلفت النظر ان حق الانسان بالبيئة الصالحة، وحق الانسان بالصحة وحق الانسان بالعلم وحق الانسان بالحرية وحق الانسان بالامن وحق الانسان بالعمل وحق الشباب الطالع في ان يكون الوطن مسرحا لاعماله وحاضنا لطموحاته كما جاء في خطاب فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود هي من مقومات الوطن الحقيقية. فلا تبخلوا عليها (...)

دولة الرئيس

اود اخيرا ان اشدد على اهمية الزمن والموقع.

فلبنان وطن يحيا في قلب المطاحنات التاريخية الفاصلة. وهو في زمن نظام دولي مستبد يسكنه هوس الاخضاع الشامل لسلم قيمه ومصالحه الامبراطورية. وهو في زمن عدو اسرائيلي مدجج بالسلاح حتى النواجذ يطلب دمنا وسماءنا وماءنا واولادنا ويطلب خبزنا واسماءنا. ويطلب ما عز في ارضنا وتراثنا ويطلب ان نلعن دمنا وشهداءنا كمقدمة لحسن النوايا عله يغفر لنا ما اقترفنا من احلام ونضالات مريرة في سبيل حقنا في الحياة الحرة الكريمة. فاي خطبة انما تستمد شريعتها وواقعيتها من هذا الفهم الشفاف العميق لهذا الزمن وهذا الموقع وما هو دون ذلك سيسقط حتما تحت سنابك الاحداث الآتية شرط انفلاتنا من سطوة هذا الزمن الرديء وخطورة هذا الموقع هو في ان نعي كل ذلك وان نتحصن بوحدة داخلية حقيقية وان نوطد ونسرع اواصر التلاحم والتفاعل مع محيطنا الطبيعي والعربي وخاصة مع الشام. لا نقول ذلك من منطلق عقائدي بل من منطلق المصالح الحيوية الستراتيجيا المشتركة بيننا وبين الشام. وكما قال فخامة الرئيس اميل لحود هذا الخيار ليس عابرا ولا صدفة او تملقا انه خيار التاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة انه من طبيعة الحياة السوية. نقوى بالشام وتقوى الشام بنا ومعا نوسع رقعة التعاون والمجابهة معا نوسع مساحة الامل وفرص النجاح في الدفاع عن حقنا في الحياة (...)".

صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ...

• النائب علي عسيران: "ان ما حصل في مجلس النواب من مناقشات للبيان الوزاري في أثناء جلسات إعطاء الحكومة الثقة هو غاية في الأهمية لأنها أعادت الى الحياة السياسية في لبنان حالتها الخاصة التي فقدتها منذ زمن بعيد". وأمل في "العودة وفي شكل جدّي، الى مناقشة سياسات الحكومة الحالية والحكومات المستقبلية لإعطاء المواطن الصورة الحقيقية عن حياته الديموقراطية". وأكد ان "لبنان لا يعيش ولن يعيش إلا من خلال الديموقراطية التي آمن بها جميع اللبنانيين، لأنها تكريس الحريات العامة في لبنان، وتأكيد للعالم بأن لبنان واللبنانيين قادرون على التغيير في الحياة السياسية من خلال النظام الديموقراطية".

• اللجنة التنفيذية لحزب المنشاق الاشتراكي الديموقراطي في لبنان أعلنت ان ما ورد في بعض الصحف المحلية الصادرة في ١٩٩٨/١٢/١٨ عن آراء بعض النواب الارمن عن امتناعهم عن اعطاء الثقة لحكومة دولة الرئيس الدكتور سليم الحص لا يمثل الحزب بل رأيهم الشخصي.

وفي هذه المناسبة أكدت اللجنة التنفيذية "ثقتها الكاملة بالحكومة الجديدة في تحقيق أهدافها وبرنامجها لما فيه خير لوطننا الحبيب والشعب اللبناني".

وتقدم الحزب بالتهانيء الصادقة الى دولة الرئيس وأعضاء مجلس الوزراء الكرام لنيلهم الثقة بأكثرية الأصوات من المجلس النيابي الكريم".

• "حركة التوحيد الاسلامي": "ان ما ذكر في البيان الوزاري عن تعزيز التحالف مع سوريا ودعم المقاومة هو كلام مريح، والبيان بمجمله جيد ويوحي الثقة والاطمئنان ان كان هناك سعياً حقيقياً لتنفيذه وخصوصاً في ما يتعلق بالاصلاح السياسي والاداري والحريات والقضايا الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية والتربوية والقضائية. وان الاداء الجيد والمتقن يؤدي الى نتائج جيدة وايجابية، ومتابعة القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الوطن والمواطن على حد سواء ينبغي ان تكون في حركة دائمة ومدروسة كي لا تسبقنا الاحداث المتسارعة وخصوصاً على الصعيد الخارجي وكي لا نقع في مطبات المصطادين في الماء العكر (...)".

في رسالة الى المسلمين عشية الصيام

قباني: ترسيخ فكرة الخير والحق والتطهير من خسائس العقل المادي

لمناسبة بدء رمضان وجه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رسالة الى المسلمين تحدث فيها عن معاني الصوم واورد آيات واحاديث تحض عليه وتحدد اصوله ونواهيه، ولم يتطرق الى اي موضوع سياسي.

وهنا نص الرسالة:

"الحمد لله عز وجل الذي خلق السموات والارض بالحق، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل، وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكوراً، والصلاة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين، وخاتما الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين، وبعد ايها المؤمنون الأحبة:

فإن شهر رمضان المبارك، شهر عظيم القدر والمنزلة، وهو سيد الشهور كلها، فرض الله صومه بقوله تعالى: "يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"، وفيه انزل الله القرآن هدى للناس فقال عز وجل: "شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان".

لقد خص الله شهراً كاملا من كل عام، فرض فيه الصوم عن الطعام والشراب في ساعات النهار ليتحرر ايضا من سلطان غرائزه ونزعات شهواته، وسيء عاداته، وليقبل على الله تعالى بطاعة امره، واجتناب نهيه في الامور كلها.

ايها الاحبة، ان من حكم الصوم في شهر رمضان ان يتذكر الصائم بجوعه جوع الجائعين، وبؤس البائسين، وصبر الصابرين، والم المتألمين، فسبحان من جعل الصوم فريضة على الموسر والمعسر، ومن يملك القناطير المقنطرة ومن يملك قوت يومه، حتى يشعر ان هنالك بطونا خاوية، واحشاء خالية، فتتولد في نفسه الرحمة اذا كان صادقا في صومه، ويمد يده بالمساعدة الى الفقير والارملة والمسكين وابن السبيل.

ان من قواعد علم النفس الاجتماعي في الاسلام، ان الرحمة تنشأ عن الالم، وهذا بعض السر النفسي العظيم في الصوم، اذ يبالغ الصائم اشد المبالغة ويدقق كل التدقيق، في منع الغذاء عن بطنه مدة، آخرها آخر الطاقة في آخر النهار، فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس الانسانية، ولا طريقة غيرها الا النكبات والكوارث، ومتى تحققت رحمة الجائع الغني للجائع الفقير اصبح للكلمة الانسانية الداخلية سلطتها النافذ على النفس فيسمع الغني في ضميره صوت الفقير يقول له: "اعطني" ثم لا يسمع منه طلبا او رجاء فيواسيه حينئذ كما يواسي المبتلى من كان في مثل بلائه.

انها والله طريقة عملية لترسيخ فكرة الخير والحق في النفس الانسانية، وتطهير المجتمع من خسائس العقل المادي، ورد النزعة الحيوانية في النفس الانسانية، الى قانون من داخلها نفسه، يطهر مشاعرها، ويسمو باحساسها ويصرفها الى معاني انسانيتها، حتى يرجع بها الى فطرتها، فيجعلها صافية مشرقة، بما يجتذب الصوم اليها من معاني الخير والصفاء والاشراق.

ان للصوم آدابا لا يكمل صوم الصائم الا بها، ومن ذلك ان يصوم لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة، وعن الخوض ايضا في ما لا يعنيه، وان يحفظ عينه واذنه عن النظر والاستماع الى ما لا يحل، ويحفظ فمه عن تناول الحرام، ولا يفطر الا على حلال، ويحفظ اعضاءه عن ملابسة الخطايا والآثام.

وما اجمل ما قاله الصحابي الجليل جابر بن عبدالله رضي الله عنه في هذا المجال حيث قال: "اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء".

لقد اصاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم جوع يوما، فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال: ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، الا رب مكرم نفسه وهو مهين لها، الا رب مهين لنفسه وهو مكرم لها".

هذا هو سيد الامة، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، خيره الله ان يكون له مثل جبل احد ذهبا فقال: "لا يا رب اجوع يوما فأدعوك، واشبع يوما فأحمدك"، وكأنما اشرق صفاء هذا النبي الامجد محمد صلى الله عليه وسلم، على تراب الارض كلما فعكسه اشعة نور، على حين يلقي بعض الناس على تراب الارض من ظلام انفسهم، فلا يبقى التراب ترابا بل يرجع ظلاما فوق ظلام، فما لبعض الذين تعيش انفسهم في التراب، ويتمرغون في الوحل والتراب، فينقلبون ناساً سوساً طبعهم كطبع السوس في الخشب، لا ينال شيئاً الا نخره او عابه.

لقد اوقع هؤلاء وامثالهم الخلل في نظام انفسهم، فاذا هي نفوس طائشة، هل فكروا او فكر احدهم بغروب شمس حياته في هذه الدنيا، وطلوع شمس يوم الحساب عليه يوم القيامة"، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء، تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً".

– الذي كذب كل الناس وغش وخان وخدع، ماذا ينتظر؟ وماذا سيكون مصيره يوماً؟

– الذي ظلم وطغى وبغى واستكبر ماذا ستكون نتيجته؟

– الذي شرب الخمر واكل الربا ولعب القمار وعق والديه، ماذا سيكون مآله؟

– الذي لا صدّق ولا صلّى ولكن كذّب وتولّى، ثم ذهب الى اهله يتمطّى، ماذا سيكون حسابه؟

– الذي يعرف أمر الله ويعصيه ونهيه فيستهويه، ماذا سيكون مصيره ان لم يتب ومذه حاله؟

هذه حال كثير من الناس في هذه الدنيا، يغترون بصحتهم وشبابهم، وقوتهم وثرائهم حتى اذا وقع احدهم في قبضة الموت تذكر وأنّى له الذكرى، وحينئذ يقول: "يا ليتني قدمت لحياتي"، او يقول: "رب ارجعوني لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت" فيأتيه الجواب "كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون".

ايها الاخوة المؤمنون: ان باب التوبة مفتوح على مصراعيه في رمضان، وقد ورد في الحديث النبوي ان ابواب الجنة تفتح كلّها في رمضان، وينادي مناد كل ليلة: "يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقصر".

ايها الاخوة المؤمنون: ان رمضان شهر عظيم، وصومه عند الله عمل جليل، ولذلك اختصه الله بثواب عظيم واجر كبير، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: "كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به" ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابّه احد او قاتله فليقل: اني صائم اني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم، (اي لرائحة فم الصائم) لاطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه".

وفي شأن رمضان يقول رسول الله صلّى الله عليه وسلم: "هو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار".

لقد اختصّ الله شهر رمضان ايها المؤمنون بكل اسباب التوبة والمغفرة والعودة الى الله. فلا يحرم من المغفرة في رمضان الا لمن عظمت جرأته على الله تعالى، وتفاحش اعراضه عنه، والسعيد من اغتنم ما في رمضان من الخيرات والبركات، فطوبى لمن عرف قدر رمضان واغتنم اوقاته، ليله ونهاره وايامه بفعل ما يقربه من الله عزّ وجلّ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. وفّقنا الله وإياكم جميعاً لما فيه رضاه، وكل عام وانتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

جلال الدين انتقد الخيام الرمضانية

اصدر امس مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد جلال الدين بياناً لمناسبة بدء رمضان جاء فيه:

"ان أخوف ما أخاف ان يمتد الفلتان الاخلاقي والاجتماعي واللامبالاة بالتعاليم السموية والمبادىء الانسانية الى صفوفنا ويستمر باسم مناسبة شهر رمضان، أو يتهاون مسلمو هذه المدينة الغالب عليها الطابع الاسلامي، والمشهورة بالمحافظة على القيم الروحية والاخلاقية وعلى حرمة هذا الشهر وشعائره، فينصرف البعض الى حياة اللهو والطرب والمجون، مستهترين بحق الله وحقوق الصائمين اخوانهم، فيتخذون من الخيام الرمضانية التي احدثت أخيراً، ملتقى الخلان والأصحاب والنساء، ومجالاً لاختلاط الحابل بالنابل، والظهور بمظهر يؤذي مشاعر إخوانهم من الذين يتخذون هذا الشهر فرصة لإحياء معالم شهر الصيام وإظهار ما يمتازون به من الاقبال على الطاعة والعبادة وذكر الله، والمحافظة على حرمته ومظهره الاسلامي".

مفتي البقاع افتتح مسجدا في شحيم

الشوف – "النهار":

في حلول رمضان افتتح مفتي زحلة والبقاع الشيخ محمد خليل الميس صباح امس في بلدة شحيم (اقليم الخروب) مسجد الرحمن الذي بناه سامي وجيه فواز على نفقته الخاصة، بحضور عدد من رجال الدين وممثل عن النائب علاء ترو، صباح فواز وحشد من الاهالي.

والقيت كلمات لرئيس دائرة اوقاف جبل لبنان الشيخ فارس الحاج والميس الذي نوه بدور شحيم وقال "نفتتح مسجدا في الوقت الذي يتعرض فيه العراق للقصف والتدمير. وافتتاح المسجد اليوم هو تكريس لدور السلام".

تطورات العراق محور خطب الجمعة

شمس الدين: لا مبرر للعدوان
فضل الله: لتغطية فشل كلينتون

ركز خطباء الجمعة امس على ابعاد العدوان الاميركي على العراق، وما يدفعه شعبه من ثمن فادح، اضافة الى اوضاع البلاد في ضوء نيل الحكومة الجديدة الثقة.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قال في خطبته في الجامع الاعظم – جامع الامام الصادق:

"(...) كنت اقول باستمرار، من عادة الناس ايها الاعزاء، وانا اخاطب الآن جميع لبنان، ان يلقوا بالقائمهم كلها وحوائجهم كلها على الدولة وعلى الحكومة، من منطق ان واجبات الدولة ان تقدم الى الناس ما يحتاجون اليه وما يفتقرون اليه. وهذا امر صحيح ولكنه امر ناقص. كما ان هناك حقوقا للناس على الحكومة، على الدولة، على الرئاسة، على القيادة عموما، كذلك على الناس واجبات، على الافراد وعلى مؤسسات المجتمع. النجاح لا يكون نجاحا بقيادة الدولة وحدها، بل اذا حصل نجاح فانما يكون نجاحا بتعاون الشعب، والفشل لا يكون غالبا فشلا للدولة وحدها، بل يكون فشلا لان الشعب ايضا لم يقم بواجباته (...)".

وتوقف عند التطورات في العراق، اضاف: "(...) ونحن نستقبل شهر رمضان الآن، لا استطيع ان اتجاوز هذا الموقف دون ان انتقل بفكري مع كل اللبنانيين نحو الاطفال والرجال والنساء والشبان الذي تصم اسماعهم الآن في مدن العراق وقراه، اصوات الصواريخ العابرة والقنابل المدمرة. لا استطيع ان اصرف بصري وبصيرتي وقلبي واعمق عواطفي مع اللبنانيين جميعا، دون ان نعلن تضامننا مع اطفال العراق ورجاله ونسائه واسره في العملية العدوانية التي يتعرضون لها. واستصرخ الضمير الدولي في كل العالم ان يضع بصره على هذه الممارسة التي لا يمكن ان نجد لها مبررا على الاطلاق (...).

وفي هذه الساعة ونحن نتهيأ للصلاة فان كل عواطفنا وكل قلوبنا مع كل اسرة تبحث لها عن ملاذ من السلاح المدمر الذي يقتل مدن العراق وقراه.

هذا الموقف موجّه الى منظمة المؤتمر الاسلامي، والى جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الاسلامي وقيادة المؤتمر التي تتمثل الآن بالجمهورية الاسلامية الايرانية وامانتها العامة وكل مؤسساتها، وكذلك الجامعة العربية بكل ما تعنيه، لأبين لكم ايها الاعزاء، رؤساء الدول وجميع الحكومات العربية والاسلامية، اننا نفتقد الركن الاساس في الموقف الذي يضع حدا لممارسات ما يسمى القوى المهيمنة في النظام الدولي، لأبين التضامن والتنسيق الذي نفتقده بين الدول العربية والاسلامية، وهو امر يشكل ضرورة قصوى قبل الاسلحة والطائرات الحربية. تضامننا في ما بيننا في موقف واحد يصون حرمتنا وكرامتنا (...)".

قبلان

ودعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الحكومة، في خطبته في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة، الى "العمل بجدية واخلاص لمعالجة المشاكل، والانكباب بما نملك من كفاية وقدرات، على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والاصلاحية على مستوى الادارات والمؤسسات".

ووصف ما يجري في العراق بأنه "اعتداء سافر تقوده الولايات المتحدة وسط تفرج عربي وتردد دولي، يؤكدان ان اميركا وبريطانيا واسرائيل، هذا الثلاثي المتغطرس والظالم والمستبد، هو بالتأكيد ضد مصالح الامة العربية يعي الخفاء والعلن على اذلال هذه الامة وترويضها لمصلحة الاهداف والاحلام الاسرائيلية (...)".

فضل الله

واعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في خطبته في مسجد الامامين الحسنين – حارة حريك، ان الولايات المتحدة "تعمل على تثبيت الوجود الاميركي في الخليج برا وبحرا وجوا، لابقاء السيطرة على المنطقة ومنابع النفط فيها، ولتغطية الفشل الذي مني به كلينتون في فلسطين من جراء الموقف الاسرائيلي الذي جمد اتفاق "واي ريفر" (...) اننا نعلم ان هدف القصف الاميركي للعراق ليس اسقاط النظام، بل المزيد من مآسي الشعب العراقي الذي لا يزال يعيش الجوع المتنوع من خلال الحصار، والعمل على ابراز السيطرة الاميركية على العالم وتجاوز مجلس الامن وامماله (...)".

اننا ندعو كل الشعوب العربية والاسلامية وكل الاحرار في العالم الى استنكار هذه العملية العسكرية الاميركية – البريطانية، والوقوف مع الشعب العراقي المظلوم، لينطلق الصوت واحدا ان ارفعوا ايديكم عن الشعب العراقي الذي اكتوى من ظلم طاغيته في الداخل، وظلم اميركا وحلفائها في الخارج".

وعلى مستوى الداخل، قال: "اننا في انتظار الخطوات العملية للحكومة في تنفيذ بيانها الوزاري، على اساس التخطيط لمواجهة المشاكل الحيوية ولاسيما منها المعيشية، دون فرض ضرائب جديدة، وتشجيع فرص العمل بتأكيد اعادة الحياة الى الدورة الاقتصادية في كل المجالات، ولاسيما منها القطاعين الصناعي والزراعي.

ولا بد من تطمين الناس في موضوع الخصخصة الى ان الهروب من الارتهان للديون لن يكون بارتهان المؤسسات التي قد تصبح شركات خارجية (...)".

تمنى رمضان "شهر وحدة ويقظة عربية واسلامية"

قبلان: سئمنا الشعارات والبيانات المنمقة والوعود ولن نقبل بأقل من دولة في خدمة المواطن

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الى "تدعيم مسيرة الوفاق وتطبيق احكام الدستور ولاحترام القانون والسير جنبا الى جنب ويدا بيد، واي رهان معاكس لرهان الوحدة والدولة والمقاومة هو رهان خاطئ وخاسر"، وقال: "لقد سئمنا الشعارات والبيانات المنمقة والوعود ولن نقبل بأقل من دولة تكون في خدمة المواطن". وانتقد الموقف العربي مما يجري في العراق داعيا الى قمة عربية "تتخذ اجراءات فورية".

عشية بدء الصيام وجه قبلان رسالة الى المسلمين قال فيها:

"السلام عليكم ايها الاخوة ورحمة الله وبركاته، في السنة الثانية للهجرة المباركة هبط الوحي الامين على النبي الكريم (ص) يبلغه قول الله سبحانه وتعالى: "شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه" واظهر جليل حكمته بقوله المجيد: "وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون".

ان الاحاديث الواردة في فضل الصوم وحرمة هذا الشهر المعظم كثيرة، ففي الحديث الشريف "شهر رمضان شهر الله والصيام فيه زكاة الجسد" وفي حديث آخر "لو يعلم الناس ما في شهر رمضان من الخير لتمنت امتي ان يكون رمضان السنة كلها".

وكان النبي (ص) يكثر من قول (انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل...).

هذا قليل من بعض ما ورد من الآيات والاحاديث والاخبار في شهر رمضان ومعناه، وفي الصوم ومغزاه وحري بنا ونحن في هذا الشهر المبارك ان نستوحي الحقيقة الاسلامية في الصوم لنتبين الاسباب التي شرعت هذا الفرض وندرك الفوائد التي تنتج عنه والدوافع لاستمرار الحياة الانسانية بمثلها العليا فيه رغم كون الصوم فرضا دينيا يؤديه المسلم طاعة لله وقربة اليه فان له آثارا جليلة في الحياة الدنيا لا تقتصر على الحياة الصحية والفوائد الاجتماعية فحسب، انما الصوم كله حسنات اخلاقية واجتماعية وشهر الصوم كله بهجة وحبور وجميع ايامه اعياد ومسرات.

ان الصوم من العبادات العريقة في القدم والدليل على ذلك قوله تعالى: "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم..." والصوم نوعان، عام ومخصوص، فالصوم العام هو كف البطن والفرج وسائر الجوارح عن قصد الشهوة. والصوم الخاص او المخصوص هو صيام القلب عن الهمم الدنيئة وكفه عما سوى الله. فالصوم في الحقيقة ما هو الا مدرسة خاصة لتقويم النفس من الأود، وتطهير مشاعرها من الدنس ورياضة لها بالتجرد عن اوضار الدنيا وثقافة للروح بالتأمل في نعيم الآخرة وعصيان للذات في ما ترغب من اللذة وحرمانها من نوازع الشهوة وتقوية الرغبة في الكف عن المحرمات والدأب في ممارسة الفضيلة وتعود مكارم الاخلاق وتناول معالي الامور.

كما ان الصوم عامل نفسي يساعد على افراغ النفس من الرذيلة ويجردها من النزف والزهو والكبرياء ويكبح جماحها فيمحق ما فيها من جبروت ويتلاشى ما فيها من نوازع الرياء.

ايها الاخوة المؤمنون، فلنستقبل هذا الشهر المبارك بالبشر والاهتمام ولنودعه بالاجلال والتعظيم والاحترام فهو نفحة من نفحات اللاهوت وموهبة من مواهب الملكوت، اذا هل هلاله وحل الشهر حلت معه الملائكة وفتحت للرحمة ابواب السماء فملأ الخير كل مكان، انه شهر الله، شهر التواصل مع الباري عز وجل يقرب بين العباد وخالقهم ويؤلف بين الدين والقلوب ويوثق عرى التآلف والمودة والاخاء بين الناس فيجمع ما تفرق من الشمل بين الارحام وذوي القربى والمساكين وابن السبيل فهم فيه سواسية ليس لأحدهم ميزة على غيره ولا توجد بينهم ظاهرة اختلاف، شأنهم عمل الخير والاحسان ودأبهم التصدق وتلاوة القرآن والكل يلهج بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

فرمضان ليس شهرا من شهور السنة، انما هو معجزة من معجزات الدين الاسلامي لاصلاح المجتمع وسعادة الناس باتحاد العقيدة واتفاق الرأي على شرع الله وسنة رسوله الكريم وهو مدرسة تدرب النفس للحياة فتكمل نقصها وتحذف ما بها من فضول لتتخرج بعد ثلاثين يوما مهذبة بشعار الاصلاح متمسكة باسباب النجاح.

فلنستفد من هذه المعاني الرمضانية ولنعمل على تفعيلها والتزامها لنصلح ما افسدته نوازع الرغبات والشهوات ولنتخلص من سيطرة الماديات ولنحرر انفسنا من الارتهان والخضوع لمشيئة اصحاب الغايات والنزوات وكل الذين يساومون على حقوق الضعفاء والفقراء ويحطمون امالهم واحلامهم، ولنجعل من هذه المحطة المباركة نقلة نوعية وانطلاقة صارخة في الاتجاه الذي يوحد صفوفنا ويطهر قلوبنا ويحقق وحدتنا وعيشنا ويرسي مرتكزات وفاقنا الوطني على قاعدة الاحترام للجميع والعدالة للجميع.

ايها الاخوة، اننا امام التحدي الكبير وامامنا مسؤوليات كبرى علينا ان نتحملها بوعي مطلق وتضامن تام وتعاون وطيد بين مختلف الفئات اللبنانية، فالوطن امانة في اعناق الجميع ولا يظنن احد ان الانقاذ او التغيير او الاصلاح سيكون معلبا او طردا بريديا سيصلنا من الخارج، فالاصلاح مسؤوليتنا والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما في انفسهم، فهذه دعوة عامة وعلينا ان نتلقفها بنية صادقة ورغبة اكيدة ننشد من خلالها الخير لهذا الوطن والمستقبل الواعد لاجيالنا مبتعدين عن التعصب والعصبية، رافضين كل اشكال الطائفية والمذهبية، هذه العلل التي كلفتنا الكثير وما زالت تعشش في نفوس البعض وتستعمل بين الحين والآخر متراسا للتراشق ولتأجيج الفتن والصراعات من جديد.

اننا نهيب بالجميع ونناشدهم من خلال روحية هذا الشهر الفضيل ان يكونوا عاملين شرفاء خادمين لابناء لهذا الوطن، دينهم الوحدة والمحبة وغايتهم بناء المجتمع الكامل المتكامل لا خائف ولا مغبون، لا ظالم ولا مظلوم، منهجهم العدالة والمساواة ملتزمين اياه قولا وعملا.

لقد سئمنا الشعارات والبيانات المنمقة والوعود ولن نقبل بأقل من دولة تكون في خدمة المواطن، ومواطن يكون نقي الولاء والانتماء، نريد دولة الحزم وسلطة تدرك حقيقة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية التي تضغط بشكل قوي على حياة الناس وتعيها.

نريد دولة تعمل على ضبط الامور ومعالجتها بروح عالية من المسؤولية والاهتمام، نريد دولة تكون في مستوى المحنة وان تعمل بواقعية وان تتحسس مشاكل المواطنين ومعاناتهم، لا ان تبقى في دائرة الاهتمامات الشخصية وضمن نطاق المصالح الذاتية والفئوية.

لقد دفع اللبنانيون الثمن غاليا ومن

– التتمة في الصفحة ٨ –

ندد بـ"العدوان على شعب العراق"

غيث: ما يجري في الجنوب وفلسطين يضع المنطقة على فوهة بركان

رأى القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث ان ما يجري في الجنوب وفلسطين والجولان "ينبئ بقرب ساعة الحسم ويضع المنطقة على فوهة بركان قابل للانفجار في اي لحظة"، وندد بـ"العدوان الاميركي – البريطاني على شعب العراق". داعيا الى "وقفة واحدة وصرخة عالية في وجه الطغيان والاستكبار" واشاد بالعهد الجديد وحكومته، مطالبا بـ"الانطلاق في مسيرة الاصلاح والتغيير والتطهير والتحديث".

لمناسبة بدء شهر رمضان وجه غيث الرسالة الآتية:

"لاخواننا واحبائنا المؤمنين في لبنان وسوريا والبلاد العربية والاسلامية وفي كل مكان. تعودنا مخاطبتكم بامالنا واعزائنا، بأمل الذوق، امة الاخوان ولاخوة الاديان، اينما كنتم سلام عليكم وطابت اوقاتكم، نهنئكم بحلول رمضان المبارك وتزامنه مع عيد رأس السنة الميلادية التي ينتظرها العالم كل سنة لتطل عليه وتعود بكل خير ويمن وبركة فاذا برأس الشر يطل هذه السنة ويشوه اشراق وجه الاعياد بوجهه البشع المظلم بسحب القصف والقتل والخراب والدمار في الخليج. انها سخرية الزمان وفصول مسرحية لعبة الشيطان التي اصبحت مكشوفة امام العالم وخصوصا العربي والاسلامي".

ان الاصابع السوداء ليد الشر الصهيونية العالمية تلعب بمصير العالم وتتحكم بعقود ادارته من خلال اخضاع الادارة الاميركية وتسخيرها لاغراضها ومصالحها بعد ابتزازها واضعافها والسيطرة عليها تحت وطأة اثارة مشاكلها الداخلية وفضائحها الاخلاقية، فتتحرك تلك الادارة العاجزة امام الابتزاز الصهيوني لعلها تستطيع انقاذ كرامتها وما تبقى من سمعتها فتسارع الى اصدار الامر بقصف الشعب العراقي وتدمير مرافقه ومنشآته ومدنه ومساكنه على رؤوس الاطفال والنساء والشيوخ بحجة تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتغيير النظام العراقي على حد زعمهم.

انهم يرتكبون ابشع اشكال الارهاب بحجة محاربته ليس في الخليج فحسب، وانما في كل مكان من العالم، خصوصا العربي والاسلامي مما يستوعب وقفة واحدة وصرخة عالية في وجه الطغيان والاستكبار. ان ما يجري كل يوم في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة والجولان ينبئ بقرب ساعة الحسم ويضع المنطقة على فوهة بركان قابل للانفجار في اي لحظة رغم تفاؤل بعض المخدوعين من الزعماء الفلسطينيين الواهمين والعرب الذين اصبحوا اشد خطرا على القضية العربية والفلسطينية من المتزمتين في حكومة العدو والادارة الاميركية التي تستدرجهم وتخدعهم بوهم الاغراءات والوعود بامكان تحقيق السلام وهم جميعا يتخبطون في فخ العدو الصهيوني الذي لا يريد منهم سوى ما هم عليه من حالة الرضوخ والاستسلام.

ايها الاخوة المؤمنون، اننا في لبنان وسوريا، كلما تقدم الزمن بنا واشتدت الازمات وتسارعت الاستحقاقات عشية نهاية هذا القرن، كلما زاد تمسكنا بوحدة المسارين والخيارين للشعبين بل للمسار الواحد والخيار الواحد للشعب الواحد في البلدين. خصوصا بعد دفعة الامل والرجاء والاطمئنان الذي غمر نفوس الشعب اللبناني بطلالة العهد الجديد، عهد الرئيس العماد لحود وحكومته ورئيسها واعضائها المفعمين بالنشاط والارادة والتصميم على تحقيق الامال بانطلاقة مسيرة الاصلاح والتغيير والتطهير والتحضير لمواجهة مفاجآت واحداث وتغييرات السنة التاسعة والتسعين واعداد لبنان المشرق مع اشراق صبحة الالفين.

ايها الاخوة، رغم كل مظاهر الطمع والحقد والكراهية وموجة العنف والجنون والجور والظلم التي تجتاح معظم انحاء الكرة الأرضية نتمسك اكثر من اي وقت مضى بالحق وبعمق ايماننا وثقتنا بالعزة الالهية وبعون الخالق تستجيب الخليقة ويعود الانسان الى رشده والمؤمن إلى ايمانه بنعمة الاديان ويتحرر انسان هذا العصر بقدر الامكان من كابوس الخطر والرعب المزدوج من شر ما صنعته يداه وما توصلت اليه حضارته من اسلحة الدمار الشامل وغيرها من السموم والملوثات والتكنولوجيا الحديثة المادية التي طغت على كل شيء، واذهلت عقل هذا الانسان وسحرته واغرقته في ظلمة النفس الامارة بالسوء ومطامعها واغراضها ومصالحها وشهواتها الغريزية، اضافة الى ثورة الطبيعة وكوارثها ومحنها ومصائبها من الفيضانات والفواجع والزلازل والبراكين والاعاصير حيث ادى الخلل في سلوك الانسان وخروجه عن طبائع العقل الى شلل في الطبيعة عقاباً وانذاراً وامتحاناً للخلق لعلهم يستشعرون خالقهم ويعودون اليه ويسمعون صرخة الحق في ضمائرهم وفي اعماق نفوسهم وسرائرهم ليعودوا لفهم ما في ايديهم من نعمة الاديان وحقيقتها الواحدة رغم مظاهرها المتعددة لتكون حجة لهم لا عليهم وتتضح معالم الزمان ويصفو الطريق امام ذوي الالباب المؤمنين بقدر صفاء قلوبهم يزداد نورهم وتنقص ظلمتهم وتعلو بسمة الحق على الوجوه الضاحكة المستبشرة وتشرق شموس المعرفة الاحدية في سماوات عقول ابناء العائلة الآدمية وتتوهج انوارها في مرايا القلوب الصافية النقية فتعطيها قوة من ذاتها لتبقى النفوس النفيسة مطمئنة

– التتمة في الصفحة ٨ –

حسابات الحقل والبيدر

الثقة التي نالتها حكومة الرئيس سليم الحص على اساس بيانها الوزاري وخطة العمل التي وضعتها لتنفذ، ليست ثقة مرموقة، لان هذه الحكومة التي سمت نفسها "حكومة الانقاذ والتغيير" كان مفترضاً ان تنال، وهي اولى الحكومات التي تشكل في بداية عهد الرئيس اميل لحود الذي جاء باجماع اللبنانيين، ثقة شبه اجماعية.

الا ان البيان الوزاري بما حواه من حملة على الحكومة السابقة التي كان يرئسها رفيق الحريري، من غير ان يبرز حجم الاعمار والانماء اللذين قام بهما وشهد له العالم فيه، وتركيزه على بعض السلبيات التي حصلت في عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومات الرئيس رفيق الحريري، لم يكشف في المقابل خطة انقاذ وتغيير واضحة مما كانت تشكو منه المعارضة التي انتقلت الان الى الحكم.

وليس مبررا ان يقول رئيس الحكومة ان اعضاء حكومته عمرهم في السياسة قليل من الايام، حتى يقتنع الناس بغياب خطة واضحة للمشاكل التي عانى منها الوطن في السياسة والاقتصاد والاجتماع.

فالرئيس سليم الحص متمرس في السياسة، وفي الحكومة ايضا ثلاثة من الذين حكموا او تعاقبوا على الحكم وهم ملمون بكل الامور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكان في امكان واضعي البيان الوزاري ان يضمنوه خطة عمل واضحة لطريقة الحكم، تقنع الناس بان البدائل التي وضعوها مسارا لعملهم قد تغير الاحوال القائمة الى الافضل والاحسن.

اضف علامات الاستفسار التي ما زالت قائمة حول سياسة الحكومة المالية والضرائبية، خصوصا لجهة عدم الاتفاق على النمج الذي سيتبعه وزير المال الجديد جورج قرم، والذي اثار غير نائب علامات استفهام ازاء طروحاته وكتاباته المالية، وامكان تطبيقها مع السياسة المالية والضرائبية التي يمكن ان تعالج الوضع الاقتصادي. ولا يكفي ان يكون وزير المال ذا علاقة بسوريا، حتى يقبل به الناس ويوافقوا على سياسته المالية، فالسياسة المالية في سوريا تختلف عنها في لبنان، وكذلك السياسة الضريبية والنمج الاقتصادي.

كل هذه "الثقوب السياسية" التي ظهرت خلال مناقشة البيان الوزاري مع ما حواه من عموميات يمكن ان تنشأ منها مراسيم او قرارات حكومية او قوانين لا تتوافق مع مقتضيات الواقع لتحسينه، وهو الذي ادى الى امتناع ٣١ نائبا عن التصويت، مع ان معظمهم سمى الرئيس سليم الحص مرشحا لرئاسة الحكومة، ظناً منهم ان نهجه السياسي والاقتصادي هو الذي سيغلب على الخطوط العريضة للحكومة، الا ان بعضهم فوجئ بغير ذلك، ومنهم الوزير وليد جنبلاط وجبهته وحتى نواب "حزب الله" الذين كان يمكن ان يعطوا الثقة للحكومة لو اوضحت سياستها الانمائية والمالية. وكذلك الرئيس رفيق الحريري الذي كان ينتظر ما يحويه البيان الوزاري ومواقف الحكومة من الانجازات التي حققتها حكوماته الثلاث، ليتخذ الموقف المناسب من هذه الحكومة، ولكنه رأى ان كل هم الحكومة الحاضرة هو الاستمرار في ايهام الناس ان الحكومة السابقة لم تساهم في انماض الوطن وفي اعادة اعماره وازالة آثار الحرب ورفع مستويات الدخل وتحسين الوضع الاجتماعي للمواطنين.

وهذا المناخ السياسي هو الذي دفع بالكتلة النيابية التي يترأسها الحريري الى الرد على البيان الوزاري الحالي، ببعض الانجازات التي تحققت خلال السنوات الست الماضية، ومن ثم الامتناع عن اعطاء الحكومة الثقة.

ولذلك فان المستقبل القريب، سيفرز قوى سياسية معارضة متفرقة الان، ولكنها سترى نفسها متضامنة في وجه الحكومة الحالية، لان المكتوب الذي يقرأ من عنوانه يكون مفهوما كله.

نبيل ناصر



مزيد من الاعتداءات على الاوسط والغربي
اصابة محطة كهرباء وتضرر ٣ منازل في حداثا وشقرا

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية امس على محاور القطاعين الاوسط والغربي، بعد ليل من التصعيد الاسرائيلي وسقوط ضحية برمايات التمشيط من الطوافات في شقرا.

كتب مراسل "النهار" في صور ان القصف المدفعي لم يتوقف طوال ليل الخميس – الجمعة على محاور القطاع الاوسط، ولو متقطعا، امتدادا من كفرا وياطر، مرورا بصربين وحداثا وحاريص وعيتا الجبل وتبنين وبرعشيت، وصولا الى شقرا ومجدل سلم وقبريخا وخربة سلم واودية السلوقي والحجير والقيسية. وقدرت القذائف المتساقطة بأكثر من ١٢٥ من عيارات مختلفة. وشاركت الطوافات في حملة تمشيط في شقرا ووادي السلوقي، مما ادى الى مقتل احد عناصر الدفاع المدني في "كشافة الرسالة الاسلامية" محسن عبد الرؤوف خلف، وتضرر منزل والدته.

وفي حداثا نجا محمود ناصر وعائلته من انفجار قذيفة في حديقة منزله، بينما كانوا فيه. وكذلك تضرر منزل عبد الحسين علي فقيه.

وفي الاولى بعد الظهر، تساقطت قذائف مدفعية على اطراف كفرا وياطر وحاريص وصربين وزبقين ومجدلزون وجبال البطم في القطاعين الاوسط والغربي. وفي الثالثة والنصف، تجدد القصف على اطراف زبقين ومجدلزون وسهل القليلة والمنصوري. وفي الثامنة والدقيقة العاشرة مساء اغارت طائرة هليكوبتر اسرائيلية على بلدة التامرية في القطاع الاوسط واصابت محطة كهرباء وسيارة.

ثم اغار الطيران مجددا قرابة التاسعة على وادي القيسية بين الصوانة والتامرية، في وقت سجل تبادل قصف على محور خربة سلم والصوانة وشقرا وتبنين في القطاع نفسه.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي رشاف وجبل حميد تعرضا، من السادسة والثلث صباحا حتى السادسة والدقيقة الـ٥٠، لقصف مدفعي وصاروخي من محاور كفرا وياطر وحداثا، وقصفت المدفعية المشتركة مصادر الرمايات.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان مواقع "الجيش الجنوبي" في تلة زمريا وزغلة وعين قنيا على جبهة حاصبيا، فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة فجرا في اتجاه الطريق التي تربط ميمس ببرج الزهور، ومرتفعات جبل الضهر ومجرى نهر الفاتر وحوض الحاصباني واحراج الديفي. واستخدمت في تمشيط الطرق رشاشات ثقيلة من عيار ٢٣ مليمترا توازي قذائفها قذائف الهاون ذات العيار الخفيف.

تشييع خلف

وشيعت حركة "امل" و"كشافة الرسالة الاسلامية" واهالي شقرا محسن خلف في موكب انطلق من امام مستشفى تبنين الى مسقط رأسه شقرا. وتحول التشييع تظاهرة غضب رددت فيها هتافات ضد اسرائيل.

واتهم المسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب خليل حمدان اسرائيل بمواصلة "انتهاك تفاهم نيسان لاسقاطه واستهداف اهلنا المدنيين وتعريضهم للقصف والدمار والموت".

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد حسين ياسين هاجمت في السادسة والثلث صباح (امس)، تحركات معادية في موقع حميد ومحيطه، وحققت فيها اصابات مباشرة". وافادت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدين ابرهيم عيسى ومحمد راضي الفن هاجمت، في الثالثة والنصف بعد الظهر، موقع طيرحرفا وحققت فيه اصابات مباشرة".

* استقبل مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية سمير خوري الامين العام لـ"لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا، وسلمه وثائق جديدة عن اوضاع المعتقلين ولائحة بتوزعهم في المعتقلات الاسرائيلية ولا سيما منهم الاحداث والامهات والمرضى والمسنين. كذلك قدم الى الوزارة كتاب اللجنة "رهائن للمقايضة" لتعميمه على المحافل العربية والعالمية.



جثة محسن خلف في مستشفى تبنين. (اسماعيل صبراوي)

المطران حداد تسلم كنيسة قانا بعدما رمّمها مجلس الجنوب

صور – "النهار":

احتفل في باحة كنيسة قانا (صور) امس بانتهاء اعمال الترميم فيها، اثر الحريق الذي تعرضت له العام الماضي. وتولى عملية الترميم مجلس الجنوب بايعاز من رئيس مجلس النواب نبيه بري. وتسلم راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد الكنيسة من رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، في حضور كاهن الرعية الاب مخايل عبود والمدير العام لوزارة الصناعة ميشال ايوب والاب اميل قنصل والمهندس اميل شاهين وعدد من وجهاء البلدة والجوار وحشد من الاهالي.

والقى المطران حداد كلمة شكر فيها مجلس الجنوب والرئيس بري على اعادة ترميم الكنيسة "التي هي مثال للعيش المشترك في بلدة قانا التي فدت لبنان وامتزج فيها الدم اللبناني بكل طوائفه، وستبقى بلدة السلام والعيش المشترك".

واكد قبلان في كلمة القاها على "دعم التلاحم اللبناني بتوجيهات الرئيس نبيه بري"، وقال: "ان اهل قانا الذين دفعوا غاليا الضريبة والدم يستحقون ان نقدم اليهم كنيستهم ليحتفلوا بعيدي الميلاد ورأس السنة"، مؤكدا "بقاء مجلس الجنوب في خدمة صمود الجنوبي" وكشف ان الكنيسة ستفتتح في وقت لاحق بقداس يحضره الرئيس بري.

تخريج اغرار في معهد التعليم
شاهين: لا تمييز الا بالعطاء



خلال الاحتفال بتخريج اغرار الجيش. (م.ت.)

اقيم احتفال قبل ظهر امس في معهد التعليم العسكري في ضبيه، بتقديم اغرار الجيش الذين اتموا فترة التدريب، الى العلم.

ترأس الاحتفال قائد المعهد العميد الركن جهاد شاهين ممثلاً قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن سمير القاضي، وحضر عدد من الضباط واهالي المتخرجين. وألقى العميد شاهين كلمة جاء فيها: "ينتظركم الوطن. فأنتم على موعد مع عيون مواطنيه ترقبكم وقلوبهم ترافقكم. فكونوا على امية لأمن ينشدونه وسلام تنشرونه. حافظوا على شعلة المروءة وروح الكرامة في صدوركم، واصغوا الى ارشادات رؤسائكم بقلوب ملؤها الايمان والثقافة.

ضعوا نصب اعينكم وفي نفوسكم ان لا احداً منكم ميعز عن غيره سوى بعطائه وولائه، فلا تندس فيكم روح التعالي، فما انتم سوى مداميك تضاف الى الجيش فتزيده قدرة ومقدرة في الذود عن الوطن.

كونوا على يقين ان ليس لنا سوى اسرائيل عدو، تحتل قسماً من جنوبنا وبقاعنا الغربي وتعتدي على اهلنا غير آبهة بالقرارات الدولية وتبيت المخططات الآيلة الى ضرب امننا واستقرارنا.

كونوا اقوياء يؤازركم الجيش العربي السوري الشقيق الذي ضحى بالغالي في سبيل انهاء الحرب العبثية ولم يبخل في تقديم اي مساعدة ودعم".

وبعد الاحتفال اقيم عرض عسكري للوحدات المتخرجة.

الرئيس التونسي منح كرم ميدالية ذهبية

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم امس في دار النقابة المستشار الاول في السفارة التونسية محمد مادي الخضراوي الذي قدم اليه ميدالية ذهباً من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الذكرى الـ١١ "لتغيير ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧" التي قادته الى الحكم، و"تقديراً لمواقفه المهنية والوطنية".

جريحان بولونيان انقلبت شاحنتهما

صور – "النهار":

انقلبت شاحنة براد تابعة للقوة الدولية مساء امس على طريق صور – السماعية، مما ادى الى اصابة سائقها ومرافقه من الكتيبة اللوجيستية البولونية بجراح، ونقلا الى المستشفى الميداني الدولي في الناقورة.

وعملت رافعات كبيرة على رفع الشاحنة.

حاكمة يهنئ لحود والحص

سان باولو – "النهار":

هنأ عضو المجلس الاعلى للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم احد اركان الجامعة ايلي حاكمة، رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية، واثنى على مزاياه ناقلاً ارتياح المغتربين اللبنانيين الى هذا الانتخاب. وقال: "اننا اذ نهنئ الرئيس العماد بانتخابه رئيساً للجمهورية، نهنئ اللبنانيين مقيمين ومنتشرين ببارقة الامل التي بدت لامامهم، متمنين ان يتجندوا جميعاً لمؤازرته في انقاذ الوطن من الاخطار المحدقة به واستعادة السيادة والاستقلال للتأمين، وفي انتشال الادارة من الفساد الذي يعشش فيها".

ونوه حاكمة بشفافية الرئيس لحود ورئيس الحكومة سليم الحص وتمنى لهما النجاح في مهمتهما الدقيقة.

اعتقال عصابة لسرقة الدراجات

طرابلس – "النهار":

دهمت امس دورية من فصيلة درك ابي سمرا في طرابلس يتقدمها آمر الفصيلة الملازم الاول خالد الايوبي ومساعده الملازم جوزف اسكندر منازل كل من محمد قاسم عيسى (١٧ عاماً) وسعد عبد العزيز الشيخ (١٥ عاماً) ورائد محمد فاروق بدوي (١٨ عاماً) واحمد مازن المير (١٧ عاماً) ومحمد احمد السقابلاني (١٧ عاماً) في اطار مدينة طرابلس، بناء على اشارة النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، واوقفتهم، وصادرت كمية كبيرة من هياكل الدراجات النارية ومحركاتها وقطع غيارها. واعترف الموقوفون الخمسة بأنهم شكلوا عصابة متخصصة بسرقة الدراجات النارية، وبأنهم سرقوا ٢٤ دراجة فقط وباعوها قطعاً وصرفوا ما جمعوه في النوادي الليلية.

الشيوعي والقومي في تأبين سليمان عرار

عاد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني من عمان، بعدما شارك وممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح في احتفال تأبين الرئيس السابق لمجلس النواب الاردني، الامين العام للجنة المتابعة لمؤتمر الاحزاب العربية سليمان عرار.

واقيم الاحتفال في قصر الثقافة في عمان وتمثلت فيه الحكومة الاردنية وحضره ممثلون لفاعليات الاردن السياسية والثقافية والاجتماعية والشعبية، ووفود من مصر والعراق والسودان وسوريا وفلسطين وتونس.

قتيل في اصطدام

حصل حادث سير بعد ظهر الخميس على اوتوستراد البترون، بين سيارة "مرسيدس" رقمها ٩٠٩٢١ يقودها غطاس شكري ديب و"جيب – ميتسوبيشي" رقمه ١٩٣٣٣٣٣ يقوده محمد جمال عزت عثمان. وقتل الاخير على الفور.

خطاب مفتوح الى وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية
لا تصدّق أنها وزارة... فهي مغارة!

الأحد

بغداد دارٌ لأهل المال صالحةٌ
وللمفاليس دارُ الضنكِ والضيقِ
ما زلتُ حيرانَ أسعى في ازقّتها
كأنني مصحفٌ في بيتِ زنديقِ

من شعر بدوي تائه في المدينة الكافرة

السيد الوزير عصام نعمان

كنت أتمنى لو أتيح لي، وأنا من المعجبين بفكرك المستنير وثقافتك العريقة، أن أفرح باختيارك للمنصب الوزاري، وأزجي إليك التهنئة الحارة، مع أطيب تمنيات الفلاح والتوفيق.

ولكن فرحتي انقلبت غصة، وتهنئتي أسفاً وانقباضاً، عندما بلغني أنك دخلت مغارة "إفتح يفتح لك الله..." وتسلّمت وزارة السمع المسترق والهاتف المختلس والبريد المرصود والسرقات والصفقات السلكية واللاسلكية، بواسطة الحاسوب ومحاسبيه الخطّافين الأربعين.

وعلى أنّ لي، وللبنانيين جميعاً، ملء الثقة بشجاعتك ونزاهتك وقدرتك على طرد اللصوص من متنجع علي بابا ودارة بعلزبوت... إلا أنني لا أغبطك على هذا المكروه والله، وكنت اتمنى لو آلت تلك الحقيبة المعيبة الى غيرك من ضباط المخابرات او خبراء التعذيب في المعتقلات، للإقتصاص من الطغمة الحقيرة الفاسدة التي أفرغت جيوب الناس واستأصلت الأمل والرجاء من قلوبهم بأسلوب علمي حديث ماهر في الابتزاز والتزوير والنهب والإفتراس.

وثق وتأكد، أيها العصامي المؤتزر بالصدق والعفة، أنني ما كنت لأعرض قضيتي على الملأ في اطار هذه "المفكّرة" التي نأيت بها عن كل هدف شخصي، وأردتها دائماً في وضح "النهار" رسالة حق وعدل، لو لم أتلقَّ احتجاجات لا عد لها ولا حصر، من أناس أعرف بعضهم ولا أعرف معظمهم، بينهم الأرملة البائسة، والقعيد العاطل عن العمل، وطالب العلم الدؤوب المعوز، والعامل الكادح الصابر، والموظف الشريف المقهور، والشيخ الذي لا مردود له إلا رحمة الله. وكلّهم يشكون تضخّم فواتير الهاتف وزيادتها بنسبة تراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ في المئة، وأحياناً بنسبة فائقة تتخطى الحدود التصاعدية والضريبية المعقولة.

وقد أرجأت الكتابة في هذا الموضوع وتلكأت عن تلبية رغبة القراء، لأنني لا أملك الجهاز الذي يخولني التدقيق في الشكاوى الواردة إليّ، ولم يزودني أي معترض وثائق ثبوتية تفضح الخلل الحاصل والأيدي العابثة المختلسة في دوائر وزارة وجدت في الأساس لخدمة الشعب، فأصبح الداخل اليها مفقوداً والخارج منها مولوداً... حتى أصابني ما أصاب الناس، وأتاني الدليل من فواتير هاتفي الشخصي. فإليك القصة من أولها. ولا أسألك في سياق المثل السائر: "ما وراءك يا عصام؟ بل أقول لك منبهاً ومنذراً بالأخطار والمقالب التي تعترض سبيلك في وزارة الأفاعي والعقارب: "أنظر أمامك جيدا يا عصام".

المهم... أن تدفع!

كنت قد كلفت البنك الذي أتعامل معه أن يدفع فواتير الهاتف الوحيد الآلي الذي أملك في بيتي، وذلك منذ العام ١٩٩٢. وكانت جميع الفواتير التي تصل الى البنك حتى سنة ١٩٩٦ تراوح قيمتها بين ٣٠ و٦٠ ألف ليرة لبنانية. لكن المسألة اختلفت بعد انتشار الهاتف الخليوي، وبدأت المبالغ تتصاعد حتى أصبحت تتجاوز المئة ألف ليرة باستمرار، دون أن تصل الى المئتين أو أكثر.

وقد استوضحت الأمر بعض الأصدقاء المتصلين بإدارة الهاتف، فقيل لي إن من يطلب رقما خليويا من هاتف آلي عادي تعتبر مخابرته خليوية، ويدفع... ومن تجيبه الآلة في طرف الخط الخليوي المطلوب أن الرقم خاطئ أو غير شاغل يدفع أيضاً... وأن المخابرات النهارية ناموسها والليلية ناموسها وأيام العطل ناموسها الخ... والكلّ يدفع!...

وبعد تفكير ملي في هذا الموضوع، وأنا امرؤ لا يملك وقتا يصرفه في المراجعات بسبب عملي الضاغط الذي يحتاج الى مطالعة ومتابعة متواصلة واستقصاءات وكتابة شاقة ومعاناة لا يعرفها إلا الجنيون الذين يحترمون العمل الفكري أو أي عمل نافع للناس... قررت أن أدفع بالتي هي أحسن، وضربت صفحا عن هذا التجاوز الذي كانت تفوح منه رائحة السرقة، وقلت: يصيبني ما يصيب كلّ مواطن في هذا البلد التاعس، فهربت من المواجهة كما تهرب الحشرة اليائسة في هبوب الأعصار، وسلّمت أمري لله.

وحتى القسط الثاني من سنة ١٩٩٧، لم يتجاوز المبلغ المترتب على مخابراتي الخليوية ٨٠ ألف ليرة. لكنني فوجئت عندما استحق القسط الثالث بزيادة ملحوظة وصل المبلغ الى ٦٢,٥٤٥ ل.ل. عن المخابرات الآلية العادية، و١٦٣,٥٦٠ ل.ل. عن المخابرات الخليوية، أي ما مجموعه ٢٢٦,١٠٥ ل.ل مع العلم أن هذا القسط هو عن أشهر تموز وآب وأيلول التي قضيتها في الجبل ولم أستعمل خلالها هاتف منزلي في بيروت!

واعتصمت بالصبر إزاء هذه المغالطة المريبة، عسى أن تكون غمامة صيف عابرة يصلح بعدها الوضع فيعود تلقائياً الى حالته الطبيعية. إلا ان الأمور سارت في اتجاه مغاير لتوقعاتي المتفائلة، وتسلمت في آذار ١٩٩٨ فاتورة القسط الرابع التي دفعها البنك المعتمد عن سنة ١٩٩٧ وقدرها ٥٥٦,٢٤٨ ليرة لبنانية. وهي تتألف، بحسب شرح الوزارة، من ١٦,٣٤٠ ل.ل عن المخابرات الآلية، و٤٧٧,٣٤٠ ل.ل. عن المخابرات الخليوية، مضافا اليها مبلغ ٥٠,٥٦٨ ل.ل. بصفة رسم على ما يسمى "الخدمات السابقة" التي لا أعرف الى الآن ما الذي تعنيه.

لقد تمالكت نفسي إزاء هذا المبلغ الخيالي، وقلت: لا بدّ أن يكون هنالك خطأ. فأنا لا املك جهازا خليويا ولا هاتفا دوليا، وأقيم في هذا المنزل مع زوجتي وحدنا لا شريك لنا إلا الكتب والصحف والأقلام والهموم، وقلّما نخابر أحداً إلا اضطراريا، فيما أتلقى شخصياً اتصالات عديدة بحكم عملي ونشاطي الصحافي. فكيف يعقل أن ترتفع قيمة الفاتورة الهاتفية بنسبة مئة في المئة خلال ثلاثة اشهر فقط؟

وصادف أن طرأت عليّ في الأسابيع اللاحقة أعمال ضاغطة وملحّة استأثرت باهتمامي الكلي، فكلّفت زوجتي المراجعة في الأمر، لكنها عادت بخفي حنين، وقيل لها في الدائرة المختصة أنه يتعين عليّ الحضور بنفسي لأنني مالك الخط الهاتفي ويجب أن أوقع شخصيا معاملات الاعتراض. كنت مرهقاً يومذاك أصل النهار بالليل بين الأوراق والملفات، فأهملت المسألة وتنامى اليها النسيان.

خرف الحاسوب

وفجأة حلّت الكارثة، مثلما تحل الكوارث دون سابق إنذار، فتلقّيت اتصالاً من موظف البنك المسؤول عن فواتير الهاتف أبلغني فيه أن فاتورتي الخاصة بالقسط الأول عن السنة الحالية ١٩٩٨، بلغت مليوناً وتعاتمئة الف وتسع ليرات!! (أي ما يناهز ١٢٥٠ دولاراً) وسألني هل أوافق على دفعها... فاستمهلته يومين ريثما استشير المحامي الذي أشار عليّ بالدفع ثم الاعتراض عملاً بالأنظمة المرعية كي لا تقطع الادارة الموقرة خطي الهاتفي.

عندما طلبت الى الموظف دفع الفاتورة ثم حملتها مع سابقتها فاتورة القسط الرابع لسنة ١٩٩٧، الى منطقة بيروت الثالثة التابعة لمديرية الاستثمار والصيانة في الأشرفية، حيث طلبت كشفاً تفصيلياً بالمخابرات الخليوية في الفاتورتين حصلت عليه بعد أسبوع، وتبينت لي عند تمحيصه والتدقيق فيه الوقائع المخزية الآتية:

أولا: برز في الكشف رقم هاتفي اجهله تماما هو (٠٣/٨٨٨٧٢٤) ويظهر من خلال الكشف المذكور أن هاتفنا الآلي اتصل بهذا الرقم ٥٣١ مرة، وكل مرة لمدة نصف ساعة بالتحديد! وبعض هذه الاتصالات المزعومة حصل في ساعات متأخرة من الليل! كما ان ٤٧ اتصالاً حصل مع هذا الرقم في يوم واحد مثلا، وفي يوم آخر ٥٢ اتصالا. وكل من هذه الإتصالات مدته ٣٠ دقيقة!!!

إزاء هذا الخرف العجيب الذي اصيب به كومبيوتر الوزارة، رأيت ان اتصل بالرقم المذكور للتعرف الى صاحبه، فطلبته واجابني السيد جوزف توماسيان الذي لا يعرفني ولا اعرفه على الاطلاق. فذهل الرجل عندما اخبرته عن سبب اتصالي. ولا بدّ من الاشارة استدراكاً الى ان هذه المخابرات الوهمية التي اخترعها الكومبيوتر او مربوه على اختراعها، وعددها كما سبق وذكرت ٥٣١ اتصالاً، تبلغ قيمتها وحدها في الفاتورتين ١,٨٣١,٩٥٠ ل.ل. اي اكثر بقليل من قيمة الفاتورة الخاصة بالقسط الاول عن سنة ١٩٩٨.

ثانياً: ظهرت في الكشف ايضاً ارقام متفرقة اخرى نجهلها كلياً، واخطاء رقمية في خطوط معروفة لدينا، واختلاط معيب في التوقيت واحصاء مدد المخابرات، وهي امور تلقي شكوكاً فاضحة على مجمل ما تحتويه الفواتير.

عودة توماسيان

وقد فوّضت الى المحامي عقب ذلك تقديم اعتراض على هاتين الفاتورتين، فقدمه بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢١، وسجل تحت رقم ١٩٦٥، ثم تمّ تحويله في اليوم التالي اي بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢٢ الى مصلحة الشؤون المالية في المديرية العامة للاستثمار والصيانة.

وبدلاً من ان تبادر هذه المصلحة الى النظر العاجل في اعتراضي المحق، وهو ظاهر للعيان بوضوح لا يقبل الشك ولا التأويل، فترد اليّ في الحال المبلغ المسروق من جانب الكومبيوتر عليه السلام، نوّمت المصلحة الموقرة ذلك الاعتراض في دروجها العفنة الى اليوم، متذرعة بالاولويات مدّعية ان هنالك الوف الاعتراضات المماثلة التي تعمل على درسها اولاً بأول، وبات علي بالتالي ان انتظر دوري الذي قد لا يحين حينه الا بعد ان يوافيني الاجل فيذهب المبلغ المذكور الى الورثة ان شاء الله.

ثم ان فاتورة القسط الثاني لسنة ١٩٩٨ وصلت الى البنك اواخر آب ولم تتجاوز فيها المخابرات الخليوية مبلغ ٤١,٩٧٥، فوجدتها طبيعية واشرت على مصرفي بدفعها، مقدراً تقدير المغفّل الساذج ان الادارة عندما لم تردّ اليّ المبلغ الذي قبضته زوراً عن القسطين السابقين، قد تكون بادرت على الاقل الى اصلاح الخلل الطارئ على حاسوبها كي لا يتكرر ذلك في المستقبل.

وسرعان ما خاب ظني وكذب حدسي اذ جاءت فاتورة القسط الثالث لسنة ١٩٩٨ في شهر تشرين الثاني ترتب علي مبلغاً قدره ٢٨٥,٤٧٠ ل.ل. من اصله ٢٠٩,٩٦٢ ل.ل. عن مخابرات خليوية مزعومة، في حين انني كنت خلال الفصل الثالث اقضي الصيف خارج بيروت.

وشدّ ما كانت دهشتي واستهجاني عندما حصلت على كشف تفصيلي لهذه الفاتورة فوجدت فيها ٢٨ مخابرة على رقم السيد توماسيان السالف الذكر مؤرخة جميعاً في ١٩٩٨/١/٨ و١٩٩٨/١/٩، مع ان الفاتورة المذكورة تتعلق بأشهر ٧ و٨ و٩ من سنة ١٩٩٨ (!!!) ثم ان مدة كل من هذه المخابرات هي ٣٠ دقيقة وقيمة كل منها ٣٤٥٠ ل.ل. اي ما مجموعه ٩٦,٦٠٠ ل.ل. يضاف الى ذلك عدد من الاتصالات على ارقام لا علاقة لنا بها على الاطلاق مجموع قيمتها ٣٣,١٣٧ ل.ل. فيكون مجموع قيمة الارقام المغلوطة في هذه الفاتورة ١٢٩,٧٣٧ ل.ل.

* * *

سيدي الوزير المكرّم،

الحقيقة انني لم اعد اعرف كيف اتصرف والى من الجأ لوقف هذا الاستنزاف الابتزازي الذي اضاع وقتي واهدر مالي وحملني اتعاب محاماة باهظة، وانا كاتب يأكل خبزه بعرق جبينه، ويغمس ريشته بدم القلب. شأني في ذلك شأن معظم اللبنانيين الذين لا حول لهم ولا طول... سوى انني استطيع التعبير عن آلامي وآمالي بواسطة هذا القلم الذي يعبر في الوقت نفسه عن آلامهم وآمالهم، وهم لائذون بالصمت المرير يكتمون اللوعة والاسى خلف وجوه كالاقنعة البليغة التي لا تتكلم.

واليكم في اي حال، جدول بالمبالغ المترتبة لي من مالي المسروق في ذمة هذه الادارة الفاشلة:

١– فاتورة القسط الرابع عن سنة ١٩٩٧:
المبلغ المطلوب عن المخابرات الخليوية: ٤٧٧,٣٤٠ ل.ل.
المبلغ الصحيح: ١٠٨,١٩٠ ل.ل.
المستحق لنا في ذمة الادارة: ٣٦٩,١٥٠ ل.ل.

٢– فاتورة القسط الاول عن سنة ١٩٩٨:
المبلغ المطلوب عن المخابرات الخليوية: ١,٥٩٨,٢٧٠ ل.ل.
المبلغ الصحيح: ١٣٩,١٤٠ ل.ل.
المستحق لنا في ذمة الادارة: ١,٤٥٩,١٣٠ ل.ل

٣– فاتورة القسط الثالث عن سنة ١٩٩٨:
المبلغ المطلوب عن المخابرات الخليوية: ٢٠٩,٩٦٢ ل.ل.
المبلغ الصحيح: ٨٠,٢٢٦ ل.ل.
المستحق لنا في ذمة الادارة: ١٢٩,٧٣٧ ل.ل.

فيكون المجموع العام المطلوب استرداده: (١,٩٥٨,٠١٧ ل.ل.)... وعفا الله عمّا دفعناه في مقابل "خدمات سابقة" تستوفي الادارة بدلات عنها من المواطنين الذين لا يعرفون عنها شيئاً.

اخي وسيدي،

اعتذر اليك على ما استهلكت من وقتك الثمين في قراءة هذا الخطاب، وانت خلال هذه المرحلة التأسيسية لدولة العدالة والقانون في حكومة رجل نادر في الرجال هو الرئيس سليم الحص الذي تدثّر بالحق وناضل اشرف نضال في سبيل انقاذ الوطن، حيث كان الذين يدّعون الرجولة اليوم يخوضون حروباً عبثية انتحارية بالامس القريب، ثم انكروا فضل الرئيس الحريري الذي افسح لهم في دولته وحماه، فقالوا انه شحيح بخيل جدير بالمقاطعة بعد كل ما انفق، سامحه الله، على قضية حق ارادوا بها باطلاً، فملأوا جيوبهم من ماله وانقلبوا عليه. (ومنهم من يلمزك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون).

اعتذر اليك على اضاعة وقتك، وانت في حكومة هذا الرجل الرجل، وفي حمى رئيس طويل النجاد رفيع العماد على عرش القلوب استوى... واي عرش اعلى وابقى من عرش الكرامة الوطنية، ووحدة الوطن، ومجابهة عدوه، والبر بالخوته الاقربين، وتوفير الامن لشعبه والحياة الكريمة لابنائه، وانصاف اهل الفقر من اهل الغنى، ونشر العدالة بين الناس، والاعتصام بالقانون، وبناء المدينة الفاضلة والدولة الحصينة المؤمنة في عالم يتمالك الى الانهيار وشيكاً ويسقط في الهاوية دراكاً؟!

اعتذر اليك، راجياً ان تتفهم غايتي الاساسية من توجيه هذا الخطاب. فقد أردت أن يكون بين يديك مثلا واقعياً مشفوعاً بالارقام والتواريخ يساعدك على كشف المخالفات والمظالم والتجاوزات في الوف المعاملات المماثلة. ولنا لا اطلب استرداد هذا المبلغ، وهو حقي لكي اتصرف به، في الوقت الذي يعجز معظم المواطنين عن استرداد المبالغ المسروقة منهم في المستقبل المنظور. بل لكي اضعه في تصرف ادارة "النهار" تسدد بها تيسر منه، وحتى استفادته بكامله، فواتير الذين لا ظهر لهم ولا ظفر ولا صوت، الى ان تقطع ايدي السارقين. والله على ما اقول شهيد.



التحرك من اجل العراق امام "الأسكوا"
منع اعتصام الطلاب امام السفارة الاميركية



الاعتصام امام بيت الامم المتحدة



جدل بين المعتصمين والقوى الامنية التي منعتهم من الوصول الى مقر السفارة الاميركية. (وسام موسى)

الاحتجاج على الضربة الاميركية البريطانية للعراق، اراد طلاب الجامعات التعبير عنه باعتصام امام بيت الامم المتحدة في ساحة رياض الصلح، وآخر امام مقر السفارة الاميركية في عوكر فكان الاعتصام الاول ومنع عناصر من قوى امنية الطلاب من الوصول الى السفارة الاميركية ومن التجمع في ساحة عوكر.

بعد الظهر تجمع امام بيت الامم المتحدة اكثر من الف طالب من الفرعين الاول والثاني لكليات الجامعة اللبنانية والجامعة الاميركية في بيروت وجامعة بيروت العربية والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة سيدة اللويزة وجامعة القديس يوسف. وشارك في الاعتصام النائب بشارة مرهج والنائبان السابقان زهير العبيدي ومحمد قباني وممثلون لاحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية وجمعيات اهلية ونسائية.

"لمن يموت اولادي في ارض بلادي جائعون" ردد المعتصمون وهتفوا من اجل العراق و"يا كلينتون يا جبان روح فتش عالنسوان" و"من بغداد لبيروت شعب عربي واحد لا يموت"، كما كانت هتافات لفلسطين واتما كلها عربية، واخرى رافضة "للحلول الاستسلامية". ورفعت اعلام لبنانية وفلسطينية وعراقية وصور لاطفال عراقيين مرضى والافتات عليها "هل مستشفيات الاطفال في بغداد هي قواعد عسكرية يا كلينتون". و"يا للخزي هل صار الروس والصينيون اكثر عروبة؟" و"جفت ضمائرهم وما جفت دموع الابرياء" و"شكراً على هداياك يا ثعلب" و"بيل اذهب الى مونيكا" و"العلاقة بين الجنس وحقوق الانسان هي بيل". وتسلم رئيس مركز الاعلام في "الاسكوا" نجيب فريجي ثلاثة بيانات من طلاب الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية والمنتدى القومي العربي والمعتصمين وارسلها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وتطالب البيانات بوقف النار والاقلاع عن التهديد بالحرب ضد العراق، وبفك الحصار عنه، ورفع الغطاء الدولي من رئيس لجنة "اونسكوم" ريتشارد باتلر. وكانت كلمات لطلاب تطالب بوقف العدوان، وتحدثت سحر طه باسم الامهات العراقيات فقالت: "لا اعرف ان كانت اشلاء ابي او امي او اخي هي التي تتطاير في سماء العراق (...) وان هذا العدوان موجه ضد كل الدول العربية".

وحاول بعض المعتصمين انزال اعلام دول الخليج العربي المرفوعة امام بيت الامم المتحدة احتجاجاً على موقفها من العدوان.

ووزعت بيانات تؤكد ان "٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ طفل يموتون دون ضرورة كل شهر بسبب العقوبات لانهيار "نظم المياه والنظافة، والتغذية غير المناسبة والحالة الصحية الداخلية السيئة" كما وزعت رسومات لطفل يسأل: "سيد كلينتون لماذا تقتل اطفال العراق؟". وتصريح لوزير الشؤون السياسية الاميركية توماس بكرينغ في ايار ١٩٩٨ عن العراق انه: "بالنسبة للولايات المتحدة ان العقوبات ستصبح حقيقة حياتية للمستقبل المنظور".

السفارة الاميركية

وعند الثالثة والنصف انطلق المعتصمون في باصات الى السفارة الاميركية، وكانت وحدات من قوى امنية في انتظارهم في ساحة عوكر لمنعهم من مغادرة الباصات والتجمع على مسافة اكثر من مئة متر من السفارة. وبعد نقاش طويل هددت القوى الامنية الطلاب "لأن الاعتصام ممنوع حسب القانون"، فتجمع الطلاب في ضبية وحاولوا التقدم نحو عوكر فأوقفتهم القوى الامنية وجلسوا معتصمين نحو ساعة في ضبية. وتفرقوا مؤكدين ان تحركهم لم ينته وانه موجه ضد "الذين يعتدون على العراق". وكان بعضهم يناقش القوى الامنية حول حقه في التظاهر "لأن عهد القمع قد انتهى، وقد جهدنا للتغيير". كما هتفوا ضد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد وطالبوا برحيله واطلقوا على السفارة الاميركية اسم "سفارة بني صهيون".

وبعد الاعتصام اصدر طلاب الجامعة الاميركية بياناً جاء فيه:

(...) "شكراً يا ثعلب الصحراء على رسائل الموت والسلام الكاذب، شكراً ايها الثعلب على دخول مضاجعنا متسللاً – شكراً على دماء اطفالنا التي تسفكها. ألم تكتف ايها الثعلب من دماء اطفالنا عبر حصارك الجائر ثمانية اعوام؟

شكراً ايها الثعلب فقد رأيناك تتماهى مع الرمال الصفراء في قانا، رأيناك تحفر جحورك تحت الاقصى، رأيناك تسرق مصانع الدواء في السودان علها تشفي سرطانك المستفحل، ليست المشكلة انت ايها الثعلب او "انتربريز"... بل المشكلة هي نعام الصحاري كل الجيران نعام، كل الجيران يدفنون رؤوسهم في الرمل، خوفاً او حياءً، الله اعلم".

واجتمع ممثلون عن قوى حزبية وعن الطلاب المعتصمين في مركز "اتحاد الشباب الديموقراطي" واستنكروا العدوان ضد العراق وتوقفوا عند ما حدث في عوكر واعتبروا ان "تعاطي القوى الامنية مع الطلاب كان سلبياً، وان ما قامت به حماية للسفارة الاميركية".

واتفقوا على متابعة تحركهم الاثنين. واصدرت منظمة الشباب التقدمي بياناً اشارت فيه الى مشاركة الآلاف من الطلاب في الاعتصام و"استهجنت الحماية المميزة التي تعطى للسفارة الاميركية، وتدين التعامل القمعي للقوى الامنية ضد الطلاب لمنعهم من الوصول الى السفارة".

ب. ط.

الطقس صاح والشح مسيطر

لم تصح التوقعات التي بشرت بالثلج ابتداء من ١٤٠٠ متر، ولكن الثلج سقط، وان بحياء، في منطقة الارز وتسبب في قطع طريق عيناتا – الارز، في حين ان طريق عيون السيمان – حدث بعلبك عادت بعد ظهر امس سالكة على خطين. ومن المتوقع ان يهطل اليوم مطر متفرق وبكميات قليلة.

الرياح السطحية تكون جنوبية غربية ناشطة احياناً، وسرعتها من ١٥ الى ٤٥ كيلومترا في الساعة.

الحرارة المتوقعة على الساحل من ١٣ درجة الى ١٩ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ٧ الى ١٢، وفي البقاع من ٥ الى ١٥.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي ان جميع الطرق سالكة باستثناء طريق عيناتا – الارز.

في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت امس بلغت ١٠٥ مليمتر وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ١١٦ مليمترا، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٣٠٣ مليمترات. اما المعدل العام التصاعدي فهو ٢٩٠ مليمترا.

الضغط الجوي كان مساء امس ٨٦٨ مليمترا زئبقا، ودرجة الرطوبة ٧٥ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ١٧.

ومن مرصد معهد الهندسة الزراعية في جامعة القديس يوسف في تعنايل ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة الاخيرة بلغت ٧ مليمترات وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٥٤ مليمترا. اما المعدل التصاعدي البقاع الاوسط في مثل هذا الوقت فهو ١٦٠ مليمترا.

محامو بيروت يتوقفون اليوم عن العمل
نواب وهيئات استنكروا العدوان على العراق: تظاهرات واعتصامات وحرق اعلام




طلاب من الجامعة اللبنانية يعتصمون تضامناً مع العراق. (احمد منتش)

مقدم المسيرة في صيدا

من مسيرة النبطية (كمال جابر)

لقيت العملية العسكرية الاميركية – البريطانية على العراق ردود فعل مستنكرة التعرض للآمنين. وترافق ذلك مع تظاهرات واعتصامات وحرق اعلام وتنديد بضرب العراق.

صيدا

في صيدا ("النهار") تصاعدت مظاهر الاستنكار والتنديد، وانطلقت بعد صلاة الظهر من امام مسجد القدس مسيرة تقدمها نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد والشيخ ماهر حمود اضافة الى ممثلين للاحزاب والقوى الاسلامية والفصائل الفلسطينية في عين الحلوة. وواكبت المسيرة دورية من قوى الامن الداخلي، واحرق شبان ثلاثة اعلام اميركية وبريطانية واسرائيلية.

وجابت المسيرة الشوارع الرئيسية في المدينة وردد المتظاهرون شعارات معارضة للولايات المتحدة واسرائيل.

والقى سعد كلمة قال فيها: "نحن شعب لا يموت، ولن ترهبنا طائراتهم ولا اعتداءاتهم، واثبتنا اننا نستطيع ان نقاتل. ومثلما انتصرنا في الجنوب وانتصر اطفال الحجار في فلسطين فسوف ينتصر شعبنا في العراق ومصر والاردن".

ودعا الشيخ حمود الى "مواجهة العدوان الاميركي – البريطاني الصهيوني المتواطئ مع الرجعية العربية، واننا متمسكون بحقوقنا في العالم العربي والاسلامي".

وبدعوة من حركة "فتح" وفصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" في مخيم عين الحلوة، نفذ صباحاً اعتصام رمزي على مدخل المخيم الشمالي رفع فيه المعتصمون صوراً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعلاماً عراقية.

ونفذ طلاب الجامعة اللبنانية – الفرع الخامس في صيدا اعتصاماً في باحة الجامعة في حضور اسامة سعد وممثلين الاحزاب الوطنية والاسلامية، وتحدث عدد من الطلاب مستنكرين العدوان على العراق، ورفعت لافتات في حرم الجامعة منها "جريمتنا الوحيدة هي اننا ضد اميركا".

النبطية

وفي النبطية – ("النهار"): انطلقت عقب صلاة الجمعة مسيرة من امام جامع المدينة وجابت شوارعها يتقدمها امام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ورئيس بلديتها الدكتور مصطفى بدر الدين وممثلون الاحزاب وعلماء دين وشخصيات اجتماعية وطنية وتربوية واقتصادية وحشد من المواطنين.

وانتهت المسيرة في النادي الحسيني للمدينة، حيث نفذ المشاركون اعتصاماً انضم اليه عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد.

وتحدث الشيخ صادق ومما قال: "من الطبيعي ان تقوم هذه المدينة الجنوبية ومنطقتها بتجسيد اهداف ابنائها في مختلف القضايا المصيرية التي يمر بها شعبنا العربي والمسلم، فكما وقفت هذه البلدة مع حركات التحرر العربي والعالمي في كل الحقبات من الطبيعي ان تنتصر للحق وان يكون لها صوت بإزاء الحدث العراقي".

زحلة

وفي زحلة ("النهار")، اصدر ممثلو الاحزاب اللبنانية في البقاع الغربي والاوسط على اثر اجتماع لهم، في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في تعلبايا، بياناً استنكروا فيه "العدوان السافر على الشعب العربي في العراق الذي يتعرض لهجوم وحشي وعملية ابادة على ايدي حكام اميركا وبريطانيا الذين يدعون حماية حقوق الانسان".

ودعا البيان الاحزاب والشعوب والحكومات العربية الى "مناصرة شعبنا العراقي في محنته".

وحضر الاجتماع ممثلون لحزب البعث العربي الاشتراكي، "حزب الله"، "رابطة الشغيلة"، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب الشيوعي اللبناني، "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"، حزب الكتائب و"حزب الاتحاد الاشتراكي العربي".

واصدر فرع البقاع في "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بياناً اعلن فيه تضامنه مع الشعب العراقي الشقيق، وشجب "عدوان الادارة الاميركية والبريطانية الغادر".

ونفذ طلاب معهد العلوم الاجتماعية وكلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الرابع) في البقاع اعتصاماً لمدة ساعة بعد الظهر "استنكاراً للهجمات الاميركية – البريطانية على العراق وتضامناً مع الشعب العراقي واطفاله".

الشوف

وفي الشوف ("النهار") اقيمت تجمعات تندد بـ"الجرائم ضد اطفال العراق وشعبه، واصدرت "منظمة الشباب التقدمي، وبعض الهيئات والجمعيات بيانات مستنكرة.

وعقدت وكالة داخلية الشوف في الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعاً شجبت فيه "العدوان السافر الذي يشكل خرقاً لكل القيم والاعراف الدولية وتهديداً للانسان العربي" ودعت الجمعيات والهيئات الى استنكار العدوان والوقوف الى جانب الشعب العراقي".

● وعقد في مكتب حركة "فتح" في مخيم مار الياس لقاء لبناني فلسطيني ندد بالعدوان الاميركي واصفاً اياه بـ"الوحشي"، واصدر المجتمعون بياناً طالبوا فيه دول الخليج بالضغط لفرض رحيل الاساطيل الاميركية والغربية عن المنطقة.

● ولبى طلاب جامعة البلمند دعوة الطلبة القوميين الاجتماعيين الى الاعتصام في حرم الجامعة، وتحدث الطالب جبران سعادة الذي تساءل "لماذا لا تستعمل اميركا اسلحتها وتوجهها ضد اسرائيل، ولماذا لا يحق للعراق ان يمتلك اسلحة؟".

ونفذ طلاب كلية التربية في الجامعة اللبنانية – الفرع الاول اعتصاماً تضامنيا مع الشعب العراقي.

واصدرت "منظمة الشباب التقدمي" في الكلية بياناً ندد بالعدوان داعيا الى مقاطعة المنتجات الاميركية والبريطانية.

● وبدعوة من الهيئة التأسيسية لـ"اللقاء الثقافي الوطني"، عقد اجتماع في منزل سامي الصائغ في الاشرفية ضم مجموعة من المثقفين، والنقابيين وممثلي هيئات وجمعيات، تدارسوا خلاله "العدوان الغاشم الذي تنفذه الولايات المتحدة وبريطانيا ضد الشعب العربي في العراق".

ردود فعل

من جهة أخرى، صدرت ردود فعل عدة منددة بضرب العرق وحصار شعبه.

● النائب محسن دلول: "ان هذا الاعتداء على الشعب العربي هو استمرار للسياسة العدوانية التي تحاول اميركا تكريسها في العالم على قاعدة ابراز دورها كشرطي غير متوازن، وعبر تجاوز مجلس الامن الدولي والامم المتحدة والمنظمات الدولية، وتالياً ايجاد مرجعية احادية غير عادلة في العالم، ترى بعين واحدة وتقيم شتاء وصيفاً على سطح واحد. وكان يجدر بالولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ان تعاقب الدولة الصهيونية على امتلاكها اسلحة الدمار الشامل النووية وغيرها، بدل اللجوء الى معاقبة نساء العراق واطفاله تحت ذرائع واهية ومرفوضة (...)".

● النائب علي خريس: "ان القصف الاميركي البريطاني على العراق هو محاولة لهروب الرئيس بيل كلينتون من جريمة وفضيحة الى جريمة اشرس وأفظع هي قتل الاطفال والنساء والعزل في العراق. ونحن نفرق بين النظام العراقي الذي يترأسه صدام حسين والشعب الذي يتألم تحت وطأة التعذيب لشدة الضربات الاميركية والبريطانية. واذا كان ادعاء كلينتون انه يريد دعم المعارضة العراقية وتشكيل حكومة جديدة، فانني لا اظن ان المعارضة العراقية تضع يدها بيد الولايات المتحدة (...)".

● النائب محمود عواد: "العدوان الاميركي على العراق وشعبه ابتكار استعماري متجدد في قهر الشعوب وفي مزاولة ابشع انواع الظلم والكراهية والرعب، في وقت تدعي اميركا والدوائر الحاكمة فيها انها رائد في الدفاع عن الحرية وعن حقوق الانسان. ومن المعيب فعلاً ان تتمادى الولايات المتحدة الاميركية في تقديم نفسها الى العالم بأنها تشبه عصابة متطورة (...) ومن المعيب اكثر ان تبقى الامة العربية مشتتة الى هذا الحد من الاستكانة والسكوت وتسجيل المشاهد المؤثرة ليس الا (...)".

● النائب صالح الخير شجب "العدوان الاميركي البريطاني غير المبرر على الشعب العراقي المستضعف"، وقال: "الا يكفي هذا الشعب الحصار والموت جوعاً ونقصاً في الغذاء؟". ورأى "ان هذا العدوان يخالف شرعة الامم المتحدة والمواثيق الدولية ويتجاوز قرارات مجلس الامن الدولي، كأن الولايات المتحدة تنصب نفسها زعيمة على مجلس الامن الدولي وتختزل الامم المتحدة ومجلس الامن ضاربة بعرض الحائط كل القيم".

● رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد: "العدوان الاميركي البريطاني المتجدد على العراق وشعبه يأتي في سياق سياسة الارهاب الدولي المنظم التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية والدول التي تدور في فلكها، مرة من خلال الحصار على العراق وليبيا والسودان ومرة من خلال القصف والعدوان الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي وفلسطين والجولان، ومرة ثالثة من خلال الاحلاف المشبوهة بين تركيا والكيان الصهيوني، لتطويق سوريا ولبنان". واستنكر "ردود الفعل العربية الخافتة بإزاء ما يحصل في حق العراق وشعبه"، معتبراً "ان هذا العدوان يستهدف الامة العربية بكاملها". ودعا الدول العربية الى "اتخاذ الموقف الذي ينسجم مع حجم العدوان الحاصل، ومقاطعة لاميركا وبريطانيا وسحب السفراء والديبلوماسيين من واشنطن ولندن".

● ووزعت امس في بيروت كلمة لمفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو وصف فيها العدوان بأنه ارهاب دولي وعمل حقير يخالف مبادئ هيئة الامم المتحدة ويتناقض مع شرعة حقوق الانسان، وينفذه ادعياء حقوق الانسان وتجارها في العالم". وقال: "ان كلينتون اضاف الى فضيحته اللاأخلاقية، فضيحة اكبر بسفكه دماء المدنيين والاطفال الابرياء وقتلهم بصواريخه وقنابله لتغطية فضيحته".

● اصدر مجلس نقابة المحامين بياناً فيه: "ان المجلس الذي يشعر بألم وحزن عميقين يشجب الاعمال العسكرية غير المبررة التي تفتك بشعب العراق، ويدعو المجتمع الدولي عموماً والعربي خصوصاً الى يقظة ضمير ووقفة حازمة تفرض وقف الهجمة العسكرية على العراق، مع ما يرافقها من انتهاك للحقوق التي كفلتها الشرعات العالمية لحقوق الانسان. وتأكيداً لموقفه، يدعو المجلس المحامين، الى التوقف عن العمل اليوم تعبيراً عن تضامنه مع شعب العراق".

● القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان: "العدوان الاميركي البريطاني المشترك يعبر عن تنامي نزعات الاستعلاء والصلف لدى الامبريالية العالمية التي ما زالت تنظر الى شعوب العالم الثالث ومن ضمنها العرب على انها حقل تجارب. ففي حين تزداد الترسانة الاسرائيلية وتتكرس فيها كل انواع الاسلحة النووية والجرثومية المحظورة، نجد ان اميركا لا تحرك ساكناً للضغط على اسرائيل، بينما تسارع الى معاقبة العرب وحدهم وفرض الحصارات عليهم لمنعهم من امتلاك وسائل الدفاع عن الارض والشرف والكرامة".

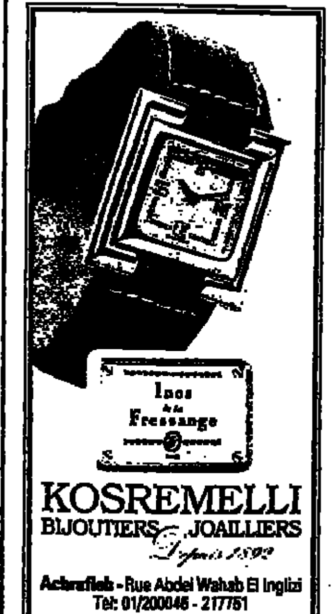
● منظمة العمل الشيوعي: "العدوان يستهدف مرة اخرى تكريس استرهان هذا البلد العربي وابقاءه خاضعاً لحصار اقتصادي ظالم وانهيار مادي مديد، وتدفيع ابنائه اثماناً لا حدود لها باسم معاقبة نظام ظل يحظى طوال حرب الخليج الاولى، وعلى امتداد الثمانينات، برعاية اميركية دؤوبة وصريحة واستثنائية".

● نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم: "ما حصل من ضربات جوية اميركية – بريطانية على العراق هو اعتداء سافر على الشعب العراقي المظلوم، بصرف النظر عن موقفنا من صدام حسين الذي تواطأ مع الاميركيين وشارك في تدمير العراق".

● القاضي الجعفري ومستشار المحكمة الجعفرية العليا في لبنان السيد محمد حسن الامين: "الشعب العراقي لم يعد يأمل في اي اجراء تقوم به الانظمة السياسية، لكنه بالتأكيد يأمل ان تتحرك شعوب العالم العربي والاسلامي على اقل تقدير، وان لا تقتصر حركة الاحتجاج على شعوب اخرى استنكرت انسانيتها فخرجت في بعض عواصمها الغربية احتجاجاً واستنكاراً لهذا العدوان. لذلك نرى ان واجب الاحزاب والمنظمات والجمعيات ومؤسسات المجتمع الاهلي ان تبادر الى تحرك يعادل هذا الانتهاك الفاضح لحقوق امتنا المشروعة والمتمثلة في رفع الضيم والموت عن هذا الشعب المناضل الصامد".

ومن المنددين بالعدوان ايضاً: الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، النائب السابق عدنان طرابلسي، رئيس "جمعية خريجي الجامعات والمعاهد في الجمهورية العربية السورية" عبد الرحمن البزري، "حركة الشبيبة الديموقراطية"، "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي"، طلاب كلية الهندسة – الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية، "منظمات اطباء الاسنان العرب"، رئيس "الحركة الاجتماعية الانمائية اللبنانية" في البترون، "هيئة التجمع الوطني في بعلبك"، الاحزاب اللبنانية في البقاع الغربي والاوسط، "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في اقليم الخروب"، "المؤتمر القومي العربي"، "اللقاء الوطني لابناء بيروت"، رئيس "النادي الثقافي الاجتماعي" فؤاد زكريا الحركة، "جمعية الانقاذ الاسلامية"، نقابة المهندسين في طرابلس، اللجنة التحضيرية لـ"حركة العلمانيين الديموقراطيين"، "حركة اليسار الديموقراطي"، "لقاء المحامين" في المنية، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، مطران صور للموارنة يوحنا حداد، "حركة الناصريين الديموقراطيين"، "تجمع الصناعيين في عاليه"، رئيس "اللجان الاهلية في طرابلس" سمير الحاج، "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، "المؤتمر الشعبي اللبناني"، مفتي صيدا والزهراني الشيخ محمد عسيران، "الحركة الشعبية الديموقراطية"، "هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية في التجمعات الفلسطينية"، "منتدى صور الثقافي"، رئيس "التنظيم القومي الناصري" سمير شركس، علي عقيل خليل والمنسق العام لـ"المؤتمر القومي – الاسلامي" محمد عبد الملك المتوكل.







المجلس العدلي واصل سماع الشهود بملف اغتيال كرامي

ابو جوده: بيار رزق زود "حزب الله" أسلحة دون أمر جعجع

كتبت كلوديت سركيس:

ثلاثة من شهود الحق العام استمع المجلس العدلي الى اقوالهم امس في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي: "القواتيان" سمير ابي يونس مرافق رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية في "القوات اللبنانية" بيار رزق الملقب "اكرم" ورئيس الشعبة الثالثة التابعة لقيادة الاركان فيها طوني الياس ابو جودة والعقيد في مخابرات الجيش جورج صوايا.

وتمحورت الجلسة على عبارات وردت في محاضر استجواب الشاهدين الاولين وتتعلق بزمان تفخيخ سيارة وانفجارها في طرابلس في محاولة للتأكد من زمان انفجارها او ربطها بذكرى اربعين الرئيس كرامي. وبعد عدم تمكن الشاهد الاول من تحديد ذلك الوقت في شكل واضح تدخل قائد "القوات" سمير جعجع وفصل في تاريخ انفجار السيارة وقال حصل بعد اربعة اشهر على حادث الاغتيال.

وكان تفنيد لعبارات اخرى وردت على لسان الشاهد ابو جوده عن مغزى زيارة العقيد صوايا لرئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما فنفى الضابط ما برره الشاهد ابو جوده عنها في حين اصر الاخير على سماعه توما يسائل صوايا عن تسريبه كلاماً عن علاقة توما بحادث الاغتيال بعد علم تقريباً على حصوله. واصر كل من الشاهدين على موقفه. ورفعت الجلسة الى ٢٣ كانون الاول بعدما تحدث ابو جودة عن عدم احادية جعجع في حالات معينة في القرار مشيراً الى ان بيار رزق مد "حزب الله" بأسلحة في الحرب بقرار منه من دون الرجوع الى "القائد".

وابرز وكلاء الدفاع والادعاء لوائح الى المجلس العدلي بأسماء شهود طلبوا سماعهم بينهم شاهد سماه وكيل الادعاء المحامي بسام الداية هو الرئيس امين الجميل لسماع اقواله في القضية في حال حضر الى لبنان. واستمهل وكيل الدفاع عن العميد خليل مطر المحامي بدوي ابو ديب تقديم اللائحة بشهوده.

الجلسة بدأت الثالثة والدقيقة ١٥ بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية القضاة حسين زين واحمد المعلم وغسان ابو علوان ورالف رياشي في حضور ممثلي النيابة العامة القاضيين عدنان عضوم وربيعة عماش قدورة.

بداية طلب وكيل الادعاء الداية خطياً من قيادة الجيش وبواسطة المجلس معرفة اذا كانت طائرة "موكر هتر" هبطت في قاعدة القليعات الجوية بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩.

ثم كان طلب القاضي عضوم جلب الشاهد بطرس غزال فآخر من المحامي ابو ديب الى قيادة الجيش تزويد هيئة المجلس نسخة عن تقرير اللجنة الفنية عن سقوط طوافة النقيب جورج صدقة في البحر ووفاته مع فني كان معه.

ثم انصرفت الهيئة الى سماع مرافق رئيس جهاز الاستخبارات في "القوات" بيار رزق والمسؤول عن حمايته الشاهد سمير نجيب ابي يونس الذي ايد اقواله السابقة وافاد انه انتسب الى "القوات" عام ١٩٧٩ وظل فيها حتى عام ١٩٨٩.

وسأله الرئيس الاول حنين: ورد في التحقيق ان بين السيارات التي كنت تفخخها واحدة من طراز "فيات – ١٢٥" حمراء سلمت الى احد العملاء لتفجيرها في طرابلس واستهداف الجموع في ذكرى الرئيس كرامي ولم تنفجر فعمد العميل الى وضع عبوتين فيها لتنفجر في سوق الخضر في المدينة. فهل تؤيد ما ورد؟ فأجاب: "انا جهزت سيارة ولكنني لم اسلمها الى العميل انما الى المسؤول عن شعبة التجسس في "القوات" اميل داغر. ولا علم لي الى من سلمها الاخير. وعلمت لاحقاً بذلك من اميل وتحديداً بعد انفجارها. ولم اعد اذكر تاريخ انفجارها". واضاف: "كنت جهزت في تلك الفترة سيارتين حمراوين من طراز "فيات"".

ورداً على سؤال قال ابي يونس ان اميل داغر كان يتولى تزويد المكلف تنفيذ عملية التفجير صاعقاً في شكل قلم نحاس لا كتابة عليه او الجهة التي تصنعه. ونفى معرفته بهوية العملاء لأنهم كانوا يتعاملون مباشرة مع اميل داغر.

وسئل: ورد في افادتك ان لور هاشم نقلت احدى السيارات المفخخة الى الغربية وانفجرت فكيف علمت باسمها وهي عميلة؟ فأجاب: "اطلعت على اسمها بعد تنفيذ العملية عندما قرر بيار رزق توقيفها من دون ان اعرف السبب".

ورداً على سؤال قال: "لقد كلفني بيار رزق القيام بمهمة بالنسبة الى لور هاشم مبينة في الملف". واوضح انه كان مسؤولاً عن مكتب المتن في "القوات" وفي مهماته اعداد المخابئ السرية للسيارات لوضع المتفجرات فيها. وكنا نستعملها للذخائر بقصد نقلها من مكان الى آخر واحياناً استعملناها لوضع المتفجرات. وكنت اتولى توضيبها فيها وهي من مادة الـ"تي. ان. تي". في شكل عجينة او قوالب صلبة.

وهل اعطاك بيار رزق الاوامر دائماً للقيام بهذه الاعمال؟ اجاب: "اوعز الي ان انفذ اوامر اميل داغر في المجال الذي اشرت اليه". واضاف: "وساعدني جورج داود في اعداد مخابئ السيارات وتفخيخها. اما المدعو يوسف الملقب بـ"ابو جمال" فلا اعرفه".

وهل كلفته رمي متفجرة على مصرف لبنان عندما كان الدكتور ادمون نعيم حاكما لهذا المصرف؟ اجاب: "نعم".

ورداً على سؤال لعضوم قال الشاهد: "على اثر اشكال بيني وبين الشرطة العسكرية في "القوات" عام ١٩٨٨ تم فصلي من التنظيم ثم عدت اليه لاستقيل منه في وقت لاحق".

وكيف يوفق بين فصله في تلك الفترة وقوله بتكليفه تفخيخ سيارة لتفجر في ذكرى اربعين كرامي؟ اجاب: "عرفت بعد انفجارها بيومين او ثلاثة انها اعدت لتفجر في ذكرى كرامي من دون ان اعرف الذكرى المقصودة أكانت الاربعين او سواها. وما اتذكره انه لدى انفجارها لم تكن اي ذكرى".

وقال عضوم للشاهد: "تبلغت اقوالك حول عدد السيارات التي فخختها فما عددها الصحيح ١١ سيارة او ٤ سيارات؟ اجاب: "٤ من السيارات الـ ١١ فخخت بمواد متفجرة فيما العدد الباقي استعمل كمخابئ لنقل ذخيرة او اسلحة".

ووصف علاقة غسان توما ببيار رزق "بعلاقة النقيضين وهما لم يتفقا وكانا في تنافس دائم وسادت حرب عملية بينهما ونادرا ما تكلم احدهما مع الآخر". ثم حصر الشاهد اجوبته بالنفي عن اسئلة طرحت عليه امنية وعسكرية وهيكلية في "القوات". واعتبر ان "شعار" الامر لي "كان يعتمده كل قائد ثكنة واول من طرحه الرئيس بشير الجميل. ولم يتناه الى سمعي ان الدكتور جعجع استعمله".

واصر الشاهد رداً على وكيل الادعاء الداية على نفي معرفته بأمور "القوات" او اذا كان جعجع الضابط بين خلافات توما ورزق. وقال: "كنت انفذ بناء على اوامر اتلقاها من الاخير".

وسأله محامي الادعاء من جديد "هل يعلم الشاهد ان سيارة ارسلت الى مسبح "سان ستيفانو" في البترون تستهدف اغتيال الوزير سليمان فرنجيه في ١٩٨٦ او ١٩٨٧؟ فأجابه ابي يونس: "كنت جهزت تلك السيارة بناء على امر داغر في تاريخ لم اعد اتذكره. انما كان المقصود بها مجموعة تابعة لايلي حبيقة كانت تحضر للقيام بعملية على المنطقة الشرقية. وبحسب علمي انفجرت تلك السيارة".

الداية: "وهل فخخ الشاهد سيارة كانت تستهدف الرئيس سليم الحص؟".

ورفض حنين طرح هذا السؤال على الشاهد وعلق: "افتحوا ابواب الحرب بعد". ورد الداية" ان الشاهد من ادلى بذلك في افادة سابقة".

ورداً على سؤال لوكيل الدفاع روبير حداد تحدث الشاهد عن تلاسن بين عناصر المواكبة في الاستخبارات وجهاز الامن في حضور ديبلوماسيين ايطاليين في مبنى الامن في الكرنتينا عقبه اطلاق عيارات نارية وتشاجر بيار رزق وغسان توما وفصلت مداخل مبنيي جهازي الامن والاستخبارات. واستبعد ان يكون مرد فصل المداخل لخلاف شخصي بين توما ورزق.

وعقب وكيل الدفاع المحامي كريم بقرادوني: "كان صراع نفوذ بينهما". وايد الشاهد هذا الرأي.

ثم سأل جعجع الاخير عن تاريخ عودته الى "القوات" بعد فصله فأجاب ابي يونس: "بعد ٢٠ يوماً وجهزت السيارة المفخخة بعد فترة من تلك العودة".

واردف جعجع "ان تجهيز السيارة جرى بعد اربعة اشهر من استشهاد الرئيس كرامي". وهنا تذكر الشاهد واقر بتلك الفترة. واثر ذلك علق جعجع من خلال سؤال طرحه على الشاهد: "في تلك الفترة لم يكن من ذكرى لرئيس الحكومة الاسبق".

وبعدما ذكر حنين ان تاريخ انفجار تلك السيارة كان في نيسان ١٩٨٨ سأل بقرادوني الشاهد "هل حصل ان انزل الدكتور جعجع عقوبة في حق بيار رزق؟" فأجاب بعدم وجود معلومات لديه عن هذا الامر.

افادة صوايا

وانتقل المجلس الى سماع العقيد في الجيش جورج صوايا الذي سئل عما ورد في افادة الشاهد انطوان ابو جودة من ان غسان توما نبهه عن افشاء اسرار تتعلق باغتيال كرامي في زيارة قام بها اليه فنفى الشاهد صوايا ان تكون تمت لهذا السبب. واوضح "ان الزيارة تمت بناء على طلبي لحل اشكال مغادرتي المنطقة الشرقية في تلك الفترة وقابلت توما في مكتبه لهذا السبب بعد مراجعة قيادة الجيش، وبعد المقابلة طلب مني توما ان اخضع لتحقيق لدى محقق "القوات" المدعو سليمان في موضوع مغادرتي الشرقية فغادرت مكتبه مباشرة في حضور انطوان ابو جودة".

ورداً على سؤال آخر قال: "كلفتني قيادة الجيش في حينه مع ضباط آخرين تدريب عناصر في القوات على الانضباط العسكري والقوانين والتعليمات العسكرية وخلالها تعرفت الى انطوان ابو جوده الملقب بـ"زورو" وكان لي مكتب مع الضباط في مبنى "القوات" في فترة التدريب"، نافياً ان يكون سمع أن للقوات علاقة باغتيال كرامي. واشار الى انه حصل ان زار توما في منزله في ادما لتهنئته بمولود جديد.

ونفى الشاهد ايضاً ان يكون ثمة خلاف بينه وبين "زورو". واوضح ان الاخير "حوكم بالاعتداء على مبنى وزارة المال ولم اساعده في هذه الدعوى بناء على رغبته واعتقد انه حقد علي فأدلى بواقعة اتهام توما لي بافشاء معلومات عن حادث اغتيال كرامي".

واورد ان زيارته لتوما حصلت في خريف ١٩٨٨ بعد اشهر على ترك ضباط الجيش مهمة تدريب "القوات".

وسئل: لماذا شعرت ان حياتك كانت مهددة بعد مقتل العميد خليل كنعان؟ فأجاب: "لأنني كنت اتلقى رسائل هاتفية في منزلي يخاطبني فيها المتكلم "هنا منزل عاطف جبران". وكنت علمت ان القوات اوقفت – وكيلي – المحامي عاطف جبران ٢٠ يوما فاعتقدت ان المكالمات الهاتفية كانت تقف وراءها لذلك راجعت توما في شأنها".

شهادة "زورو"

وبعدما امتنع وكيل الادعاء الداية عن طرح اسئلة على الشاهد "احتراما للبزة العسكرية التي يرتديها" صار سماع الشاهد انطوان الياس ابو جودة رئيس الشعبة الثالثة التابعة لقيادة الاركان في القوات وافاد "هي تتعاطى شؤون التنظيم والتدريب العسكريين". ورداً على سؤال اضاف "انا محكوم في قضية التدخل في محاولة قتل الضابط جان الهبر في هجوم على المالية وصدر حكم فيها عن القضاء العسكري عام ١٩٩٥".

وسئل "هل تردد في اوساط "القوات" واللبنانيين عن الجهة المسؤولة عن اغتيال الرئيس كرامي؟ فأجاب: "ان احد مسؤولي المكتب التابع للوزير السابق ايلي حبيقة اتهم القوات بالعملية".

وقال انه تعرف الى العقيد جورج صوايا اواخر عام ١٩٨٦ عندما درب ضباط من الجيش بعض الكادرات في "القوات". ولم يعد يلتقيه الا بعد حرب الجيش – "القوات" عام ١٩٩١، وكان رئيساً للمخابرات في جبل لبنان وأمن من اصطحابي الى المطار.

وسئل عما ورد في افادته عن معاتبة توما لصوايا في صدد تسريبات عن اغتيال كرامي فتحدث عن زيارته وصوايا مكتب توما الذي فاتحه عن دهم منزل عاطف جبران او مكتبه في الاشرفية والعثور فيه على اوراق تحمل اسم الضابط. ثم استوضحه توما عن علاقته بذلك الشخص مشيرا اليه انه سيحيل هذا الموضوع على قيادة الجيش. بعد ذلك بادره توما عن سماعه كلاما على لسان صوايا بالنسبة الى موضوع كرامي. فنفى الضابط الأمر وكان منفعلا. واضاف ابو جودة: "اثر ذلك قابل صوايا قائد القوات بعدما امنت له تلك المقابلة. واطلعني صوايا عن فحواها وماله ان جعجع اتصل بتوما طالبا من الاخير "ترك موضوع صوايا" عليه.

ونفى الشاهد ان يكون طلب اي مساعدة من صوايا لدى توقيفه امام القضاء العسكري او ان يكون من خلاف بينهما. واشار الى ان بعض اجتماعات التدريب المكلف صوايا القيام بها كانت تتم في حضور جعجع. وقال: "ان شعورا راودني بأن القوات وراء مقتل كرامي منذ اجتماع صوايا بتوما".

وذكر انه سمع كلمة نابية من جعجع خلال اجتماع على اثر مقتل كرامي في سياق كلامه على معارضة الاخير فتح مطار حالات. ورأى انه "من الطبيعي ان تجمع جعجع وتوما علاقة جيدة". ووصف علاقته بقائد القوات بأنها "جيدة وترددت اليه في استمرار في غدراس والمرة الاخيرة كانت عام ١٩٩٣".

وسئل "هل في امكان جهاز الامن ان يقوم بعملية اغتيال كرامي من دون امر جعجع وموافقته؟ فاعترض المحامي ادمون نعيم على السؤال الا ان الشاهد اجاب: "سبق ان ذكرت ان جهاز الامن كان يقوم بعمليات كثيرة من دون علم جعجع. وسبق ان ذكرت ان بيار رزق زود "حزب الله" اسلحة على الجبهة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ ولم يكن جعجع على علاقة بالموضوع. وأعطى بيار رزق الامر باعطاء الاسلحة تلقائيا. كما ان مجموعة عسكرية من القوات انتفضت عام ١٩٨٦ على قيادتها".

وسأله الداية "وهل يمكن لتوما ان يستخدمك بصفتك رئيسا للشعبة الثالثة دون الرجوع الى رئيس جهاز الاركان؟ اجاب: "سبق لبيار رزق ان استعملني في قضية مد حزب الله بأسلحة دون الرجوع الى جهاز الاركان".

ورداً على اسئلة لبقرادوني نفى الشاهد ان يكون صدر يوم حادث الاغتيال اي اوامر عن غرفة العمليات في قيادة الاركان او ان يكون رئيسها اسعد ابو جودة اي امر باستنفار القطع البحرية. وذكر ان البحرية في القوات درجت على القيام بجولات في القطع بين رأس بيروت وخليج جونيه والبربارة.

وسؤال آخر لبقرادوني "وصف الشاهد علاقة القوات بالرئيس كرامي بالعدائية. فكيف يصف العلاقة بين القوات وجنبلاط؟

اجاب "اكثر من عدائية". وأكد انه سمع من جعجع العبارة التي تتضمن كلمة نابية. وذكر انه اوقف بمثابة ايام لدى التحقيق معه اولياً في هذه الدعوى. نافيا ان تكون من عادة جعجع التفوه بكلمات نابية عندما كان يترأس اجتماعات عمل.

وسأله عضوم "وهل سبق ان سمعت جعجع يشتم قبل تلك المرة؟ فأجاب "احيانا يتمرق كلمة".

وسؤال آخر من الداية "كذت افادت في الملف ان سيارات مفخخة عدة ارسلت الى مراكز الحزب التقدمي الاشتراكي وتكنه. الا يؤكد هذا الامر ان القوات لو استطاعت لما توانت عن النيل من الوزير وليد جنبلاط باعتباره اكثر عداء للقوات كما قال الشاهد؟

وعارض وكلاء الدفاع السؤال وتقرر عدم طرحه. ونودي من جديد على الشاهد العميد جورج صوايا وسئل في حضور الشاهد ابو جودة عن نفي الاخير لأقواله فأصر عليها كذلك اصر الشاهد ابو جودة على كلامه.

الثامنة الا ربعا رفعت الجلسة الى الثانية بعد ظهر الاربعاء ٢٣ كانون الاول لسماع الشهود العمداء في الجيش وليم مليس وحنا سليلاتي وجوزف غصن والعقيد ميشال منسى بسلطة الرئاسة الاستنسابية.

تكرار دعوة كاتب مقال

لم يحضر السيد جوزف ابو فاضل امام النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار كما كان مقرراً لسماع اقواله عن مقال كتبه عن القضاء ونشرته جريدة "الديار" الاثنين لعدم تبلغه موعد الجلسة.

وتقرر تكرار دعوته الاثنين.

بيان من مصلحة مياه صيدا

تعلن مصلحة مياه صيدا بأنها ستجري كشفا على عيارات وعدادت المشتركين الذين تم قطع المياه عنهم من قبل المصلحة لعدم تسديد رسوم المياه المستحقة عليهم. وتنبه المصلحة المشتركين الكرام الى انها ستحيل الى المحاكم المختصة كل من يثبت عليه انه اعاد وصل المياه بدون علم المصلحه وقبل ان يسدد الرسوم المتوجبة عليه. وذلك استنادا الى القوانين المرعية الاجراء التي تفرض غرامات واحكاما على المعتدين على شبكات المياه. لا سيما احكام المادة الثانية من القانون رقم ٦٢٣ تاريخ ٢٣/٤/٩٧ الذي شدد العقوبات على جرائم التعدي على الكهرباء والهاتف والمياه.كما تعلن المصلحة عن استمرارها بقطع المياه عن المشتركين الذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة عليهم عن عام ١٩٩٨ او عن الاعوام السابقة.

مدير مصلحة مياه صيدا

سمير البساط

◄ تمنى رمضان "شهر وحدة ويقظة"

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

حقهم ان يشعروا ولو لمرة واحدة بأن هناك دولة، دولة بكل معنى الكلمة، دولة مؤسسات، دولة قانون، دولة يكون فيها الكبير والصغير على حد سواء امام القانون الحاكم والمحكوم خاضعان للمساءلة والمحاسبة. لقد مضى زمن طويل متخم ومثقل بالفوضى والفساد والتسيب واللامسؤولية عاث فيه الانتهازيون والوصوليون والمحتكرون والجشعون، لعبوا وتلاعبوا بكل شيء، من المسؤول؟ الدولة مسؤولة بمؤسساتها اذا كانت هناك مؤسسات. وبادراتها اذا كانت هناك ادارات بالرقابة وبالتفتيش، اين الذي يقول من اين لك هذا؟ أين القائل هذا الوطن وطننا وهذا الشعب اهلنا واخوتنا فلماذا هذه الاساءة وهذا التظلم؟. من المسؤول عما وصلنا اليه من فقر وحاجة وعوز، نحن لا نتهم احداً ولا نحمل المسؤولية هذا او ذاك فكل من شارك في السلطة وكل من تعاقب على سدة المسؤولية منذ بدء الاستقلال وحتى يومنا هذا مسؤول مباشرة ومعني بصورة او بأخرى عن هذا الواقع الاليم وعن هذه المعاناة التي اصبحت لا تطاق وهي تكبر يوماً بعد يوم.

ايها الاخوة،

لقد جرت اخيراً انتخابات رئاسية وقيض لهذا البلد ان يتسلم مقاليد الرئاسة الاولى فيه رجل له من الصفات والمواصفات، ما يجعلنا نأمل خيراً ونتطلع الى المستقبل بحماسة كبيرة. وان الحكومة التي تشكلت فيها من العناصر التي نحترم ونجل ونسجل لها نزاهتها وكفايتها وحرصها الثابت على المسيرة الوطنية، الامر الذي يدفعنا الى ثقة اكبر والى رهان نرجو ان يكون في محله بحيث لا نصاب بالخيبة مرة اخرى.

وهنا لا بد من الاقرار بأن الظروف تتبدل وتتغير وقد تكون الآن اكثر ملاءمة خصوصاً بعدما تحققت انجازات ليس من العدل والانصاف ان نتنكر لها وهي بالتأكيد انجازات كبرى ومهمة رغم ما تختزنه من اخطاء وخطايا ولا يجوز ان نكون الا اوفياء لكل من ساهم في تحقيقها.

فالتجربة كانت مرة وقاسية ولكن الاعتبار يبقى الاهم فلنعتبر ولنأخذ من التجارب الدروس ولنتعلم من الاخطاء كيف نصحح ونصوب المسيرة ونتعرف الى الطريق الذي ينبغي ان نسلكه في مسيرتنا الجديدة حتى تكون الاعمال في مستوى الآمال وتبدأ ورشة البناء الحقيقية لوطن يتكامل فيه اهله ويتضامنون لما فيه مصلحتهم وخيرهم من خلال اشراك جميع القادرين والذين يتمتعون بالكفايات والقدرات ولديهم المؤهلات التي تخولهم قيادة السفينة الوطنية نحو شاطئ الاستقرار والاطمئنان وبخاصة في هذه المرحلة التي تعصف بها رياح التجاذبات الاقليمية والدولية، ولبنان معرض اكثر من غيره للتأثر والتفاعل، ولا سيما ان عملية السلام متعثرة وتتعرض للعديد من الانتهاكات، ولبنان اعلن موقفه الرسمي والشعبي النابع من اقتناعات راسخة، ومن مصلحة لبنان واللبنانيين، وجوب ممارسة اعلى درجات التنسيق مع سوريا وأوثقها وعدم تمكين العدو الصهيوني من احداث ثغرة بين المسارين ينفذ من خلالها الى تحقيق اهدافه العدوانية وتمكنه من محاصرة لبنان وابقائه ضمن دائرة لعبة الاستفراد التي تنتهجها حكومة العدو الاسرائيلية المغتصب والمتجاوز الاعراف والمواثيق والذي يعتمد سياسة القضم والاستفزاز والهيمنة ويحاول بخططه الخبيثة ومشاريع الفتنة التي يطلقها بين الحين والآخر جر المنطقة الى سلام مذل ومفروض يخدم مصالحه ويركز دعائم وجوده غير الشرعي وغير الطبيعي وذلك بمساعدة اميركية مكشوفة ومؤازرة ترميان الى اذلال العرب واخضاعهم للارادة الصهيونية.

ايها الاخوة، ان صمود شعبنا ومقاومته البطلة ونضال ابنائنا المجاهدين حتماً ستفشل الاهداف الاسرائيلية وستضع حداً لكل المحاولات الرامية الى تركيعنا واجبارنا على الاستسلام. وما يجري على ارض الجنوب والبقاع الغربي من بطولات وتضحيات، يؤكد ثبات الموقف اللبناني وتصميم شعب لبنان على مواصلة المواجهة والتحدي بعناد للاطماع الاسرائيلية حتى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي وتحرير آخر شبر من تراب الوطن وفق القرارات الدولية وتطبيقاً للقرار ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب من دون قيد او شرط.

انا من رحاب هذا الشهر المبارك نعود لنؤكد مرة اخرى ان انطلاقة الدولة القوية يجب ان تبدأ وعلينا جميعاً مواكبتها والوقوف الى جانبها لأن ديمومة لبنان واستمراره مرهونان بهذه القاعدة ومخطئ كل من يرى عكس ذلك فنحن مدعوون اليوم قبل الغد الى تدعيم مسيرة الوفاق وتطبيق احكام الدستور واحترام القانون والسير جنباً الى جنب ويداً بيد واي رهان معاكس لرهان الوحدة ورهان الدولة ورهان المقاومة هو رهان خاطئ وخاسر فلننضو جميعاً تحت لواء الدولة ولننصهر في بوتقتها ولتكن معارضتنا أو موالاتنا من أجل الافضل والاحسن فنحن امام مسيرة وطن وحيالها يجب ان تنتفي كل المصالح والغايات وتبقى المصلحة الاولى والوحيدة هي مصلحة لبنان.

فالواقع الذي يحوط بنا مفتوح على كل الاحتمالات والسياسة الدولية ومؤشراتها السلبية تدلل على اننا امام تحديات جسام، تعمل الادارة الاميركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانعدام التوازن الدولي للقوى على اطلاق السياسات التفتيتية للمنطقة تحت شعار رعاية السلام الدولي المزعوم وما يجري في العراق وفي فلسطين وفي لبنان مقدمات لمعاهدات سايكسبيكية جديدة تعيد رسم خرائط جديدة لدول المنطقة يكون فيها الكيان الصهيوني اشد هيمنة وتسلطاً وعدواناً.

اننا ندين هذه السياسة الدولية التي تتنكر لقرارات دولية هنا وتحشد اساطيل لتطبيق قرارات دولية هناك ونرفض سياسة المعايير والمكاييل ونشجب بشدة ما يتعرض له شعب العراق الشقيق من قتل وحصار وتدمير ونأسف لهذا الاستنكار العربي المشين والخجول، ونسأل علام الرهان؟ وما هي الحسابات العربية عندما يواجهون مثل هذه السياسة الاميركية المنحازة والسافرة؟ الا يستدعي ذلك قيام انتفاضة عربية عامة وشاملة تعيد الاعتبار الى هذه الامة وتضع حداً للنيات العدوانية التي تختزنها الادارة الاميركية ومن يقف الى جانبها في خندق التحالف والعدوان؟ الا ينبغي عقد قمة عربية عاجلة تستعرض الماضي وتقوم الحاضر وتتخذ اجراءات فورية تحمي المستقبل من التحكم الاميركي والاسرائيلي بمصير الدول العربية وحقوق شعوبها؟

اعاده الله شهر وحدة ويقظة عربية واسلامية ومدنية ومنة ورحمة لكل الامم والشعوب المغلوبة على امرها".

المياه مقطوعة والقساطل مهترئة

المحامية وفيقة منصور قالت ان المبنى الذي تشغل الطبقة الاولى منه في شارع الاخطل خلف التنظيم المدني قطعت عنه المياه قبل ثلاثة اسابيع، لان هنالك تسربا من قساطل المياه في الشارع. واضافت انها اعلمت مصلحة المياه بالامر فحضر موظف منها وقطع المياه بدون اعلام الاهالي وذهب.

وبمراجعة مصلحة مياه بيروت افادت ان على سكان المبنى دفع مبلغ مليون و٨٨٣ الف ليرة لتصليح القساطل المهترئة، مع ان المالك والمستأجرين سبق لهم ان دفعوا كل المستحقات.

● الرجاء مراجعة مصلحة المياه من جديد والحصول منها على افادة خطية بالمبلغ المطلوب.

قصة معاملة

جاءنا:

"زواج مدني معقود في الخارج بين مسلمين عربيين، سجل في الاحوال الشخصية في بيروت. ثم حصل الزوج على طلاق شرعي في لبنان. صدر حكم القاضي المنفرد المدني وتبعه حكم محكمة الاستئناف بوضع اشارة الطلاق في الاحوال الشخصية. بقيت المعاملة شهراً في بيروت وبعد مراجعات عدة اعيدت الى رئيس مصلحة النفوس في القضاء الذي ينتمي اليه الزوج للتأكد من جنسية الزوجة العربية، علما ان وثيقة الزواج المقدمة في الملف تثبت الامر. نامت المعاملة شهراً آخر بذريعة انتظار تعيين مدير جديد للاحوال الشخصية. وبعد شهر من الانتظار اعيدت بدون تعليق خطي عليها، بل اكتفى الموظف بأن قال شفهياً: احضروا حكم طلاق من الخارج. هل ينقض موظف قرار محكمتين؟ علماً ان تحويل المعاملة كان يتم ليس من طريق البريد الرسمي، وانما باليد، وفي المرة الاخيرة سلمت المعاملة من دون الحصول على توقيع من تسلمها. وسجلت تحت رقم ٤١٨٣. فما الحل؟".

● يرجى من صاحب الشكوى تحديد رقم المعاملة وتاريخها والموظف الذي طلب منه احضار حكم من الخارج واسم الزوجين من اجل المساعدة.

ظلام وتعديات في شارع المكحول

سكان شارع المكحول زاروب بناية يوسف ابو شقرا قرب ثانوية السيدة الارثوذكسية، شكوا من التعرض للسيارات والمارة بسبب عدم انارة الزاروب، وخصوصا ان ثمة مصباحا غير مؤمل، وطالبوا بمعالجة المشكلة في اسرع وقت.

● مصدر في بلدية بيروت قال: انتهى العمل الاسبوع الماضي في الاتفاق المنظم بين مجلس الانماء والاعمار والمراجع الرسمية المختصة في شأن الانارة، وكل الاعمال متوقفة في انتظار تجديده.

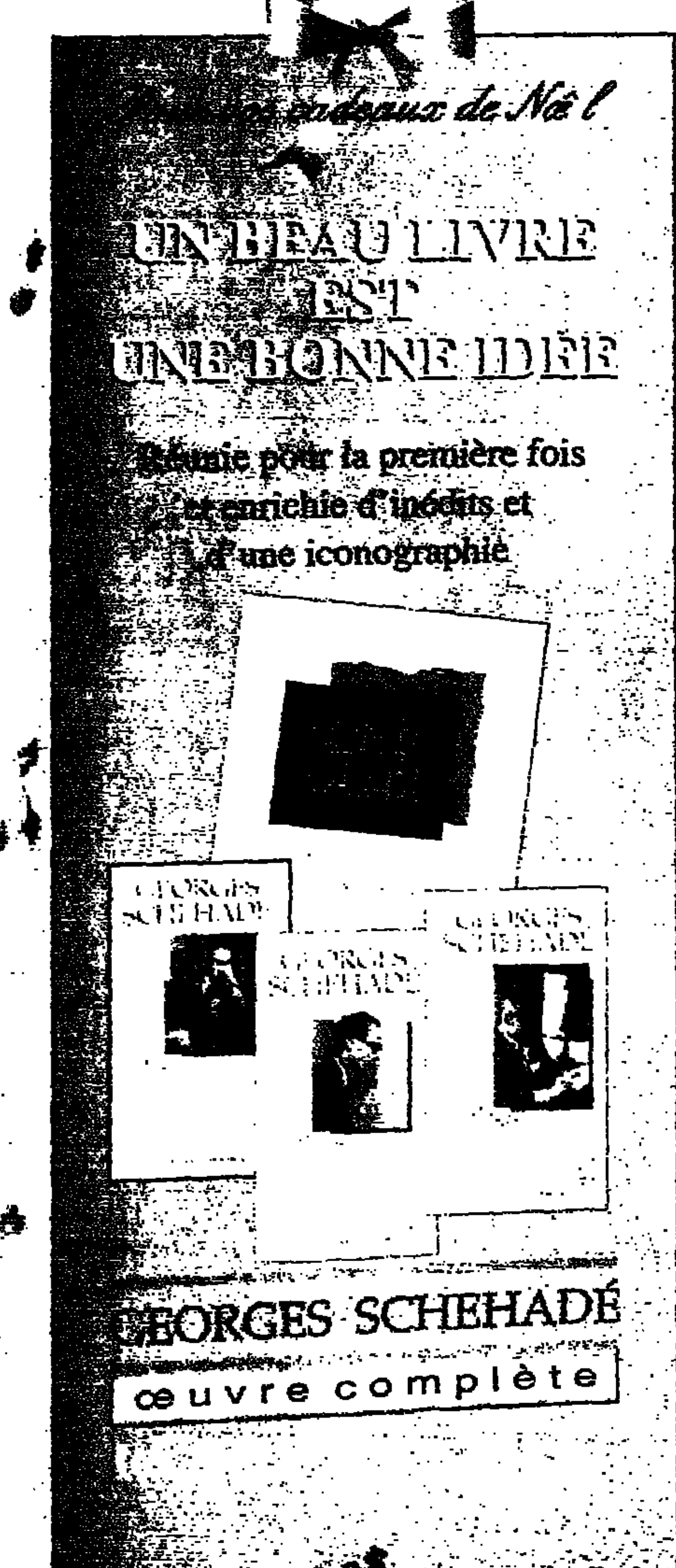
◄ ندد بـ"العدوان على شعب العراق"

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

راضية مرضية واثقة عزيزة بالعزة الالهية تمشي ولا تخشى في الحق لومة اللائمين ولا ترهبها سطوة الظالمين المعتدين مهما كان عديدهم وعدتهم، ومهما علا زبد باطليهم وتمادوا في غيهم وظلمهم وعدوانهم، ومهما اشتدت مجمتهم سيهزم جمعهم ويولون على الاعقاب والادبار وينسحبون من ارضنا الطيبة المقدسة ويجرجرون اذيال الخيبة والعار ويكونون كشجرة خبيثة اجتثت من جنوب لبنان والجولان وفلسطين المحتلة، وعادت الحقوق لاصحابها الشرعيين واهليها المناضلين المقاومين الصامدين الصابرين الابطال الاحرار الاخيار.

نرفع الدعاء لعزته تعالى عشية حلول الاعياد المباركة، "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (آل عمران) لتبقى هذه القلوب عامرة بفرحة السعادة بمعرفة كنوز اسرار الأعياد الروحية وتبقى مليئة زاخرة مغتبطة بالمعارف اليقينية وثمارها العقلية على مائدة المحبة الالهية تصوم عن الوهم والخوف من بشر مثلها خارج عن الحق، مسلح بقوى الشر والعدوان الابليسية الشيطانية وتفطر على مائدة الايمان الصادق والثقة الراسخة الثابتة بثبات العزة الالهية والقدرة الكونية المحيطة بهذا الكون بقوة خفية لنصرة الحق والمحقين عند ساعة التجربة الحاسمة ومزيمة المعتدين الطامعين.

ايها الاخوة المؤمنون، من وحي الاعياد المباركة نستلهم المعاني السامية والارادة والعزم والتصميم والعمل لبلوغ الامل والصمود والصبر والثبات وتقويم السلوك وتصفية النيات وترجيح العقل. فنحن على مشارف صبحة الالفين في زحمة التغييرات الجذرية والتصفيات النهائية لكل اشكال الفساد والجور والظلم، ولا بد للزمن من ان يرجع عما قريب كما بدأ الى النقاء والصفاء في نفوس الخلق، ولا بد من ان يسقط الباطل من علوه بعد ان تستيقظ العقول وتعود الى كلمة الحق فتزول الاوهام وتنهض الهمم من كل الشعوب والدول والامم، ويحدث التغيير الجذري وتنقلب الموازين ويخسر الظالمون المغامرون المغرورون وينتصر المحقون المؤمنون الصابرون، وان ينصركم الله فلا غالب لكم والسلام عليكم وطابت اوقاتكم وعادت الاعياد عليكم بكل خير ويمن وبركة، وعشتم وعاش اهل التوق لمة الاخوان واخوة الاديان في كل موضع ومكان وعاش لبنان".

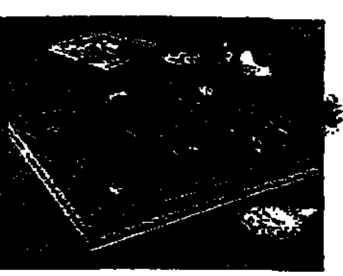


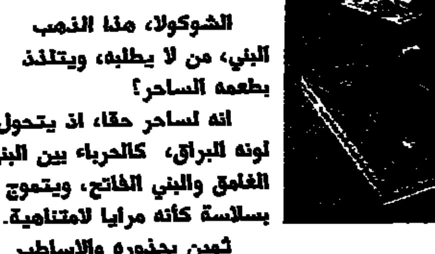
ملحق اعلاني ترويجي

الشوكولا

اعداد هالة حمصي

سحر يطيّب الفم ويدغدغ الحواس و... يثيرها





الشوكولا، هذا الذهب البني، من لا يطلبه، ويتلذذ بطعمه الساحر؟

انه لساحر حقا، اذ يتحول لونه البراق، كالحرباء بين البني الغامق والبني الفاتح، ويتموج بسلاسة كأنه مرايا لامتناهية.

ثمين بجذوره والاساطير التي احاطت "والدته" شجرة الكاكاو وثمرتها "الالهية" بحسب ما جاء في اسطورة مكسيكية. وهي تقول ان الفضل يعود الى ملك – اله شعب التولتك (من شعوب المكسيك القدامى)، لأنه احضر بحكمته المطلقة، بذار شجرة الكاكاو من الاراضي المقدسة لأبناء الشمس الاوائل في الحدائق الفردوسية لجبل تالزيتوبيك قرب تولا.

وهو سحري بطريقة مداعبته الحواس الخمس واثارتها دفعة واحدة في لحظات لذة وتلذذ بنكهة الكاكاو... والسكر والحليب ايضا.

كأن فيه سرا. تتغلغل رائحته بهدوء الى الركتين، تراقب العينان لمعيته، تلتقطه الاصابع قطعا بخفة ونعومية خشية خدشها، تقضمها الأسنان قضمات صغيرة... ولكل منها وقع حازم خاطف يدغدغ الاذنين ويذوب في الفم مثل قطع الثلج.

حبة واحدة منه اطلقت الشرارة هي حبة الكاكاو... وبأطنان منها، ولدت صناعة الشوكولا. والشوكولا لا يكون من دون عنصرين حيويين: عجينة الكاكاو وزبدة الكاكاو. الاولى تأتي من عملية تحميص حبوب الكاكاو وجرشها، والاخرى بنت الاولى. اي العجينة. بعد معالجتها بالضغط والفتل واستخدام محلل او مذيب.

وحبوب الكاكاو انواع، تختلف نكهاتها بحسب الدولة المنشأ او المصدر، ولها تسميات تجارية احيانا ترتبط باسم المرفأ المصدّر، مثل "باهيا" و"بارا" في البرازيل، و"ماراكايبو" و"بويرتو كابيلو" في فنزويلا، و"غواكيل" في دول خط الاستواء. كذلك، يمكن ان تحمل ايضا اسم دولة المنشأ. ومن هنا تسمية كاكاو ترينيتي وغريناد، ومارتينيك وساحل العاج وغانا وفرناندو بو او نيجيريا.

تزرع شجرة الكاكاو في منطقة جغرافية واسعة تضم دولا في القارة الاميركية مثل فنزويلا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا والاستواء وغواتيمالا والبرازيل، ودولا اخرى في آسيا وافريقيا (سري لانكا وجافا) وجزر الانتيل...

نكهات وخلطات

وباختلاف نكهات حبوب الكاكاو وخصائصها... وبتعدد "خلطاتها"، تنبثق مجموعة كبيرة من الشوكولا بنكهات خاصة... منه المر ومنه بالحليب، منه القليل السكر ومنه الكثيرالحلاوة...

ولا تنتهي المسألة عند هذا الحد، اذ تصل الى صناعة قطع الشوكولا المحشوة... وكم تتعدد الحشوات وتتخذ اشكالا رفيعة ونحيفة او بدينة، مربعة او مستطيلة او دائرية... براقة واخاذة.

ومن الشوكولا، تتفجر الابتكارات فنرى الشوكولا في الكاتو والمثلجات. وثمة من يصنع تماثيل بالشوكولا اشكالا اخرى تبدو كأنها بازميل احد عاشقي هذا الذهب البني.

ولبنان ليس بعيدا من عالم الشوكولا وصناعته. الصنّاع كثر، والاستهلاك بالاطنان.

"النهار" حاولت الوقوف على اوضاع صناعة الشوكولا ومشكلاتها، والتقت اربعة من ارباب هذه الصناعة:

– صناع شوكولا يستوردون قوالب شوكولا جاهزة للتذويب من الخارج.

– صناع شوكولا يستوردون حبوب الكاكاو او بودرة الكاكاو وزبدته وينتجون الشوكولا في مصانعهم.

– وكيل لشوكولا اوروبي وتحديدا بلجيكي.

– ممثل لمصنع شوكولا فرنسي، انشأ له فرعا في لبنان لبيع منتجاته.



شكواهم كثيرة، ويعبرون عنها بغصة ومرارة، وأحيانا بكلمات لا تخلو من الجرأة والتهكم والقساوة. يقول احدهم: "احب كثيرا مهنتي والعمل في صناعة الشوكولا، ولكن ليس في لبنان. يوجد الكثير من المضاربة والمنافسة والتقليد والشوكولا التجاري... والغش". ويحتج آخر: "ثمة من يصنعون الشوكولا في منازلهم او في دكاكين في ظل غياب اي رقابة رسمية او التقيد بشروط صحية يفرضها القانون. اين هي الاجهزة الرسمية المعنية؟"

ويبدي احدهم اسفاً عميقاً "لأن اللبنانيين عموما لم يعودوا يهتمون بنوعية الشوكولا الذي يأكلونه. اصبح السعر الارخص والمحل الاقرب المعيار الرئيسي لشراء الشوكولا. وهذا يعني الميل الى نوعية اقل للشوكولا... مما ينعكس سلبا على انتاجنا من النوعية الجيدة".

ويجسد آخر الواقع بأرقام ونسب تقريبية ويقول "ان ٩٠ في المئة من صناعة الشوكولا المحلي ترتكز على انتاج شوكولا "تقليد"، اي باستخدام بودرة الكاكاو والزيوت او الشحوم المهدرجة بدلا من عجينة الكاكاو وزبدته، في مقابل قلة من مصانع شوكولا تعتمد انتاج الشوكولا الجيد المكوّن من بودرة الكاكاو وزبدته... وفي كل حال، عليها ايضا ان تحسن اوضاعها وتتطور كي تماشي التطور في صناعة الشوكولا في مختلف الدول الصناعية".

واذا شكا صانعو الشوكولا همومهم ومعاناتهم، فلأنهم يحرصون على مصير مهنتهم ومستقبلها ونوعية الانتاج اللبناني من الشوكولا وتوعية المستهلكين "وتثقيفهم". صحيح ان السوق اللبنانية تضم كل النوعيات الجيدة والخفيفة من الشوكولا المنتج، قطعا وقوالب، وكل الاسعار لمختلف الموازنات، غير ان اكثر ما يعز على غالبية صانعي الشوكولا ومستورديه، هو وضع الشوكولا الخفيف في سلة الشوكولا الجيد والتباهي به باستغلال جهل المستهلكين، وخصوصا اطلاق تسمية "شوكولا" على الانتاج الخفيف الذي تدخله بودرة الكاكاو والزيوت او الشحوم المهدرجة او النباتية، "لأنه ليس شوكولا، ويمنع تسميته كذلك، بحسب القوانين المرعية في لبنان وعدد من الدول الاوروبية... ورغم ذلك، يفاخر عدد كبير من صانعي هذا النوع من الشوكولا التقليد بأنه شوكولا، وهذا لا يجوز".

يدافع صانعو الشوكولا "الاصلي" ومستوردوه عن انتاجهم. كذلك يفعل صانعو الشوكولا "التقليد" وموزعوه على محلات الحلويات، علما انهم ينتجون شوكولا اصليا في الوقت نفسه. ويؤكد الفريق الاول "اننا نرى في انتاجنا من الشوكولا الذي تدخله عجينة الكاكاو وزبدته شوكولا فلخراً وفناً في الصناعة. ولا خطر على مهنتنا وصناعتنا الفاخرة، لأن زبائننا متذوقون ويفتشون دائما عن النوعية، وليس عن السعر. وسيظل هناك ذواقة".

اما الفريق الاخر فيرى "ان بضاعتنا تلبي حاجات صانعي الحلويات من مستوى معين، لهم زبائن من فئة معينة، وقدرتهم الشرائية محدودة... انها شوكولا شعبي".

ويجمع الفريقان، رغم تباعد وجهات النظر، على دعوة الدولة الى "دعم قطاع صناعة الشوكولا المحلي بمختلف الوسائل". وتتوالى الشكاوى والصعاب التي هي اشبه بتحديات: – غياب الرقابة الرسمية على نوعية الانتاج المحلي من الشوكولا المصدر الى الخارج، وخصوصا الى الدول العربية، مما يؤدي الى تسريب انتاج من نوعية خفيفة يضر بسمعة البضاعة اللبنانية الجيدة.

– تعرض الانتاج اللبناني المصدر الى الدول العربية لمنافسة مصانع شوكولا انشئت في هذه الدول في الاعوام الماضية. وسجل بعضهم تراجع نسبة البضاعة المصدرة الى هذه الدول.

– صغر السوق اللبنانية، وتكاثر الدخلاء على مهنة صناعة الشوكولا بغية الربح، في ظل غياب رقابة ومحاسبة رسميين.

– فرض رسوم جمركية مرتفعة على استيراد قوالب شوكولا من الخارج، وتأخير البضاعة اياما في مرفأ بيروت قبل السماح باخراجها.

– شكوى صانعي الشوكولا ومستورديه من صعوبة في تحصيل مال يتوجب على صانعي الحلويات تسديده.

اذا كان الحديث مع صانعي الشوكولا ومستورديه يكشف عن بعض اسرار المهنة واحوالها وصعابها ومستقبلها، فان بعضهم آثر التحفظ او التكتم وعدم الافصاح عن ارقام تتعلق بنسب الشوكولا المستورد او المنتج، وبعض الخبرة في صناعة الشوكولا.

وفي الحصيلة، برز مؤشران اساسيان يشكلان ركيزة سوق الشوكولا في لبنان: الاول، استهلاك اللبنانيين مئات اطنان الشوكولا الجيد والخفيف، ومنها مستوردة قوالب من الخارج، وتحديدا اوروبا، ومنها تصنع في لبنان، والآخر تركيز اذواق اللبنانيين عموما على الشوكولا بالحليب القليل الحلاوة، على حساب الشوكولا المر او الاسود. ويتعاطى كل من صانعي الشوكولا، من محدثينا، مع هذين المؤشرين، وفقا لخبرته ونوعية انتاجه وسوقه وزبائنه وتطلعاته.

ملحق اعلاني ترويجي

"شانتيي": نتوخى الكمال في انتاجنا الفاخر من الشوكولا

يضطلع صانعو الشوكولا ومستوردوه عموما بثلاث مهمات رئيسية: استكشاف السوق المحلية، درس حاجاتها وميول المستهلكين وخصوصا زبائنهم، وتأمين الانتاج اللازم من الشوكولا وفقا للعنصرين الاولين. وان مصنع "شانتيي" احد المصانع الذي يدرك المسؤولون فيه خصائص سوق الشوكولا في لبنان، ومتطلبات الانتاج النوعي وميول زبائنه. ينتج اطنانا من الشوكولا سنويا، منها عادية كلاسيكية، ومنها محشوة. ويتوزع الانتاج بين ٨٠ في المئة من الشوكولا بالحليب و٢٠ في المئة من الشوكولا المر في السوق اللبنانية، مقابل ٧٠ في المئة من الشوكولا بالحليب و٣٠ في المئة من الشوكولا المر للاسواق العربية.

ومذا التوزع فرضته اذواق الزبائن وميولهم في الاسواق اللبنانية والعربية. ويقول احد اصحاب مؤسسة "شانتيي" روي دباس "اننا نصنع الشوكولا وفقا للذوق الشرقي. ولاحظنا ان العرب يحبون الحلاوة في الشوكولا، عكس اللبنانيين الذين يفضلون ان تكون نسبتها مخفوضة. وعلى هذا الاساس، نختار الشوكولا الذي نستورده قوالب جاهزة للتذويب، بحيث يلائم هذه الاذواق. بالنسبة الى اللبنانيين نختار شوكولا يتميز بارتفاع نسبة الكاكاو فيه وقليل الحلاوة... والمرورة ايضا. وبذلك، تراوح نسبة الكاكاو من ٦٠ في المئة الى ٦٣ في المئة وتبلغ نسبة السكر ٢٨ في المئة في الشوكولا المر، بينما ترتفع الى ٣٦ في المئة في الشوكولا بالحليب".

وكيف يشرح ميل اللبنانيين الى الشوكولا بالحليب القليل السكر او الحلاوة على حساب الشوكولا المر؟ ان الدنيا ذوق... وان الالوان والاذواق لا تناقش، كما يقول المثل".

تطلب الامر من اصحاب "شانتيي" وقتا وجهدا لمعرفة الشوكولا الملائم لهذه الاذواق. واستشرنا خبراء وتذوق زبائننا انتاجنا وسألناهم رأيهم. وتطلب ذلك سنة من العمل والتجارب قبل التوصل الى "الخلطة المناسبة من انواع عدة من الشوكولا، لها طعم نال اعجاب الجميع"، على ما يؤكد دباس.

يستورد "شانتيي" قوالب شوكولا جاهزة للتذويب من ثلاث شركات (او مصانع) عالمية لصناعة الشوكولا في بلجيكا والمانيا وسويسرا و"تتحكم جيدا في سوق الكاكاو".

ويشير دباس الى "اننا اخترنا اصنافا محددة، من نوعية جيدة جدا بنكهات معينة بعد تذوقها، تلائم الوصفة التي اخترناها لنا. لقد وقع الاختيار عليها وفقا للطعم والذوق والتجربة والخبرة. ونستورد البضاعة مرتين سنويا، على اساس برمجة العمل ودرس حاجات الاسوق ومواسم استهلاك الشوكولا".

وعمر هذه التجربة والخبرة ١٧ عاما. واشترى دباس وشريكان له من آل دباس ايضا، مؤسسة "شانتيي" عام ١٩٨١. ويروي "اننا توسعنا، وانشأنا مصنعا متطورا، وعمدنا الى التصدير الى الولايات المتحدة الاميركية حيث انشأنا هناك ٥٤ محلا عام



١٩٨٣. وبعد حرب الجبل، سرق المصنع، واقفل مطار بيروت، فاضطررنا الى اغلاق المحل عام ١٩٨٤ والانتقال الى قبرص، ومنها نشطنا وركزنا عملنا على دخول الاسواق العربية. وبعد حرب الخليج، عدنا الى بيروت حيث انطلقنا من الصفر عام ١٩٩٠ وافتتحنا محلا جديدا في الحمراء، ولاحظنا ان ثمة طلبا على الشوكولا الفاخر، وانشأنا مصنعا لهذه الغاية في بكر حسن عام ١٩٩٢، ولدينا حاليا ثمانية محلات في لبنان وعشرة موزعة بين الكويت والبحرين وابوظبي وقطر وعمان والمملكة العربية السعودية.

آثرت مؤسسة "شانتيي" استيراد قوالب الشوكولا الاوروبي الجاهزة للتذويب على شراء قوالب شوكولا انتاج مصانع لبنانية. لماذا؟ "لاحظنا ان انتاج المصانع اللبنانية ينقسم نوعين، الاول شوكولا حقيقي تدخله عجينة الكاكاو وزبدته، والآخر بودرة الكاكاو وزيوت او شحوم نباتية. وهذا النوع للانتاج الشعبي، وليس شوكولا". ويقول: "ثمة مصانع تنتج قوالب الشكولا باستيراد حبوب الكاكاو ومعالجتها ولكن لا نعتمد انتاجها لانه لا يمكن ان نكفل الحصول على طعم الشوكولا نفسه الذي نريده كل سنة، عكس القوالب المستوردة من شركات او مصانع اوروبية تكفل لنا الطعم نفسه. نحن نتوخى الكمال في انتاجنا الفاخر من الشوكولا".



"جيندويا": نلتزم النوعية الجيدة واداؤنا عال

ووجدت مؤسسة "جيندويا" ضالتها في شوكولا "كالبو" البلجيكي لتلبية اذواق زبائنها وتقديم النوعية الجيدة من الشوكولا. بالنسبة الى احد اصحاب المؤسسة عثمان براج "يتعاطى المستهلك اللبناني مع الشوكولا بذوق". ولا تختلف اطلاقاً الاذواق لدى "جيندويا"، وتتوزع نسب الانتاج في شكل تؤكد الميول التي سجلها مسؤولو "شانتيي". ويقول براج: "نستورد زهاء ثمانية اطنان شوكولا – نوع كالبو – سنوياً من بلجيكا – وقد اخترنا النوع الجيد الذي يزيد فيه زخم طعم الكاكاو وزبدة الكاكاو. وننتج زهاء ١٤ طناً شوكولا، بعد اضافة الحشوات من مختلف الانواع – ويتوزع انتاجنا بين ٧٠ في المئة من الشوكولا بالحليب و٣٠ في المئة من الشوكولا المر.

واذا كانت هذه النسبة تلائم اذواق الزبائن عموماً، فإن براج يعجز عن ايجاد تفسير لهذه الميول، ويكتفي بالقول: "انه ذوق"، لافتاً الى "ان الميول كانت تختلف قبل الحرب، وكان الشراء يتركز على الشوكولا المر على حساب الشوكولا بالحليب ولكن الاذواق انقلبت بعد الحرب".

صحيح ان اللبنانيين يحبون الشوكولا بالحليب، ولكن براج يدرك تماماً ان نسبة السكر فيه يجب الا تتجاوز ٣٠ في المئة، "لأن اللبناني لا يميل الى شوكولا تزيد حلاوته". وان ذوق اللبناني يشبه كثيراً ذوق العربي في مختلف الدول العربية"، على ما يقول، لافتاً الى "ان الطلب كبير على الشوكولا بالحليب القليل الحلاوة ايضاً".



لاختار براج كالبو "لانه الافضل... ووجدنا انه الاحسن لانتاجنا. وتوصلنا الى قرارنا بعد تجارب عدة وتذوق اصناف عدة من الشوكولا... وشاركنا زبائننا في الاختيار". وترجع خبرة براج الى عام ١٩٦٤ تاريخ تأسيس "جيندويا". ويقول: "كان والدي، محمود براج اول من انشأ مصنعاً للشوكولا في لبنان، وكان يملك ثلاثة مصانع لانتاج شوكولا كراون وبافكا وكافاريل. وخطر على بالي ان اخوض صناعة الشوكولا الحرفي، فاسسنا "جيندويا"، وهذا الاسم صنف من الشوكولا بالبندق. وفتحنا محلاً في الحمراء ولدينا آخر في "بل؟ ستريت في تورنتو – كندا وبدأنا بانتاج هذا النوع من الشوكولا ولاقى نجاحاً كبيراً".

ولا يخفي براج "ان الفكرة استحوذت على اهتمامي ودرست التكاليف والغلافات والحشوات... وايقنت انها مكلفة اكثر من الواح الشوكولا... ولكن هذه الصناعة فاخرة".

الاقبال على "الصناعة الفاخرة" من الشوكولا كما يسميها براج، كبير. ويقول: "تقضي سياستنا بعدم انتاج اكثر من خمسة كيلوغرامات من نوع الشوكولا المعتمدة لدينا، كي يتم تصريف البضاعة طازجة. ولدينا في المحل ١٥٠ كيلوغراماً من الشوكولا الجاهز للبيع في شكل مستمر. ويُستهلك ٤٠٠ كيلوغرام من الشوكولا كل اسبوعين، اي زهاء طن شوكولا قطعاً في الشهر الواحد. وهذه النسبة جيدة جداً".

بالنسبة اليه، ان ما يميز "جيندويا" هو التزام النوعية الجيدة نفسها التي اعتمدتها منذ انشائها. لم يتغير شيء في ادائنا ولا يزال مستواه عالياً وان زبائننا مخلصون لنا. ويحسم المسألة اسم المحل والثقة به".

ويعزو عدم الاتكال على الصناعة المحلية من قوالب الشوكولا المصنعة انطلاقاً من حبوب الكاكاو المستوردة الى لبنان الى انها تفتقر الى الكمال او الاتقان".

"دندي": الشوكولا المتأنق في يوبيله الذهبي

وتدرك تماماً مؤسسة "دندي" ميول اللبنانيين عموماً الى استهلاك الشوكولا بالحليب، المائل الى الحلاوة بحيث لا تزيد نسبة السكر فيه عن ٣٠ في المئة. وعلى هذا الاساس، تتركز صناعة الشوكولا وبيعها لدى "دندي" على انتاج ٨٥ في المئة من الشوكولا بالحليب مقابل ١٥ في المئة من الشوكولا المر".

"هذه هي اذواق اللبنانيين، وخصوصاً زبائننا. ونحن نتبعها ونلبيها". هكذا يشرح مدير محلات مؤسسة "دندي" اسامة سعادة، ارتباط الانتاج بميول اذواق اللبنانيين، ويذهب الى التأكيد ان "زبائننا هم من قرروا الطعم الذي توصلنا اليه بعد خبرة سنوات طويلة من العمل في مجال صناعة الشوكولا وخصائصه". ويقول: "توصلنا الى الطعم الخاص لـ"دندي" من خلال مزج ثلاثة انواع من قوالب الشوكولا، اثنان منهما مستوردان من سويسرا، وواحد من بلجيكا. ولدينا وصفة "سرية"، لا يعرفها الا والدي مصطفى سعادة وشقيقاي وانا. ونحصل دائماً على الطعم نفسه والنوعية نفسها".

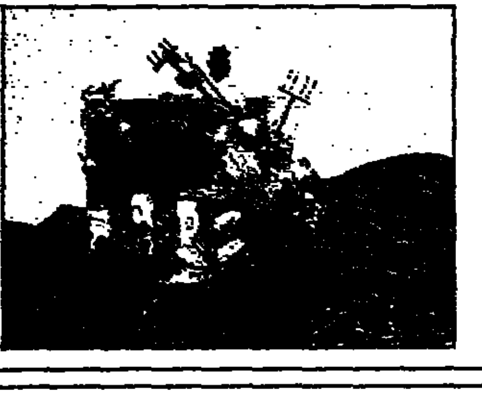


ولا يخفى على سعادة انقلاب ميول اللبنانيين، وزبائن "دندي" تحديداً، الى الشوكولا بالحليب القليل الحلاوة بعد الحرب. ويلفت الى "ان الطلب على الشوكولا المر كان كبيراً جداً قبل اندلاع الحرب وبعدما، انقلبت المقاييس والاذواق. لقد حصل تغيير... وشرحه ليس سهلاً". ويرفض وصف اللبنانيين علمة "بانه ليس ذواقة لانه يميل الى استهلاك الشوكولا بالحليب القليل الحلاوة، في وقت يعتبر الشوكولا المر انه للمتذوقين فقط. ويقول: "اللبناني من المتذوقين للشوكولا. لكن لا يحق لنا ان نحكم عليه ووصفه بانه ليس متذوقاً، لان ذوقه مختلف... وان زبائننا مطلعون وواعون ومستكشفون لكل انتاجنا. الدنيا اذواق. واللبناني يتميز بذوق خاص ايضاً".

ويستورد "دندي" اطنان قوالب الشوكولا من سويسرا وبلجيكا لتلبية اذواق زبائنه. ويقول سعادة "ان قدرة الانتاج في مصنع "دندي" تصل الى سبعة اطنان شوكولا جاهزة للبيع شهرياً. وتوصلنا الى "الخلطة" المناسبة في الشوكولا المستورد بعد سنوات من العمل والتجارب والخبرة".

وتحتفل مؤسسة "دندي" هذه السنة باليوبيل الذهبي لتأسيسها. وتعود تجربتها الى عام ١٩٤٨، "تاريخ انشاء والدي مصطفى المحل، واختار له هذا الاسم لانه يعني الرجل المتأنق او الغندور، ويلائم الشوكولا، وخصوصاً النوعية التي ننتجها". ويروي انه "قرر ان يخوض هذا المجال جدياً بعدما عمل في محلات الغراوي في الاسواق التجارية لبيروت واحب المهنة وسافر الى سويسرا وبلجيكا حيث تخصص، ولدى رجوعه (...) وانشأ، الى المحل، مصنعاً للشوكولا في الجبل... اضطررنا الى اقفاله بعد الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢، ونقله الى بيروت، حيث شهد نقلة نوعية وتحديثاً لاجهزته وآلات تصنيع الشوكولا".

وينقسم انتاج مصنع "دندي" فرعين: الاول خاص لمحلات "دندي": وهو الشوكولا المستورد قوالب جاهزة للتذويب من سويسرا وبلجيكا، وهي من افضل الاصناف واحسنها جودة ونوعية، وتدخل فيها عجينة الكاكاو وزبدة الكاكاو. والآخر يوزع في الاسواق او يصدر، وهو شوكولا يصنع في المصنع انطلاقاً من بودرة الكاكاو وزبدته المستوردين من سويسرا، "لاننا لاحظنا ان السوق تستوعب نوعاً من الشوكولا اقل نوعية من الشوكولا الفاخر الذي ننتجه ونبيعه، ولان النفقات والكلفة زادت علينا فيما انخفضت قيمة الليرة. وكان علينا توفير كلفة تصنيع قوالب شوكولا جاهزة من الخارج، عبر تصنيعها لدينا. وبات لدينا خياران: الاول، من نوعية جيدة والآخر



←

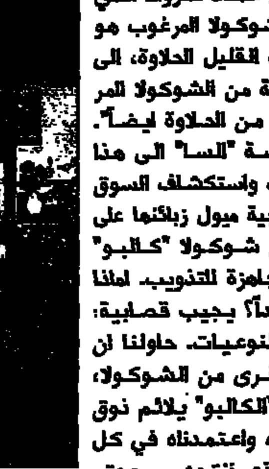
ملحق اعلاني ترويجي

من نوعية محلية ارخص واقل نوعية".

بالنسبة الى سعادة، تستهلك "السوق اللبنانية كميات كبيرة من الشوكولا. وهناك النوعية الجيدة او الفاخرة تنتجها مصانع، منها مصنع "ندي"، وهناك النوعية التجارية الرخيصة التي تدخل فيها الزيوت او الشحوم المهدرجة بدلاً من زبدة الكاكاو، ويسمح سعرها المتدني بتوسيعها وتسويقها بين الناس". وفي ظل تنشيط سوق الشوكولا في لبنان، اتسع نشاط "ندي" ليشمل ثلاثة محلات في بيروت وعدداً من الوكلاء في مختلف المناطق.

"السا": رصيدنا في سمعتنا وثقة الناس بنا

ويلتزم انتاج مؤسسة "السا" اذواق السوق اللبنانية، وهي لا تختلف اطلاقاً عن الاذواق التي سبق ان تحدث عنها دبلس وبراج وسعادة. ولعل نسب توزع الانتاج بين الشوكولا بالحليب المائل الى الحلاوة والشوكولا المر تعكس صورة واضحة عن الاذواق التي كونتها "السا" لزبائنها وهي الآتية: "٦٥ في المئة شوكولا بالحليب، و٣٥ في المئة شوكولا مر. وفي النوعين تزيد حلاوة الشوكولا".



يعرض هذه النسب صاحب محلات "السا" في لبنان عماد قاروط الذي يلفت الى "ان الشوكولا المرغوب هو الشوكولا بالحليب القليل الحلاوة، الى جانب نسبة معينة من الشوكولا المر المائل الى قليل من الحلاوة ايضاً". وتوصلت مؤسسة "السا" الى هذا الاقتناع بعد تجارب واستكشاف السوق اعواماً. وتعتمد لتلبية ميول زبائنها على صنف محدد من شوكولا "كاليبو" تستورده قوالب جاهزة للتذويب. لماذا هذا الصنف تحديداً؟ يجيب قصابية: "لانه من افضل النوعيات. حاولنا ان نتذوق اصنافاً اخرى من الشوكولا، لكننا لاحظنا ان "الكاليبو" يلائم ذوق اللبنانيين عموماً، واعتمدناه في كل انواع الشوكولا الذي ننتجه، ... وحتى في صناعة الحشوات. صحيح اننا نؤيد تشجيع الصناعة المحلية من قوالب الشوكولا الجاهزة للتذويب، لكننا ايقنا انها لا تزال غير ناجحة، وخصوصاً على صعيد المذاق".

من اربعة اعوام، انشئت مؤسسة "السا" في كانون الاول. واختيرت لها هذه التسمية نسبة الى اسم ابنة قاروط. واتبع للمؤسسة مصنع للشوكولا في المبنى نفسه الذي اتخذ مقراً لمحل "السا" في شارع مار الياس، وكانت الاعوام الاربعة كفيلة بالتعرف على اذواق اللبنانيين، وخصوصاً زبائن المحل.



ويراوح انتاج "السا" للشوكولا من طنين الى ثلاثة اطنان شهرياً، على ما يوضح قاروط، مشيراً الى "اننا نستورد طناً ونصف طن قوالب شوكولا شهرياً – صنف كاليبو – وهذه الكمية تلبي حاجة السوق اللبنانية، وخصوصاً حاجة محلات "السا"، بفرعها الرئيسي وفروعها الثلاثة في مختلف المناطق".

بالنسبة الى قاروط، "الشعب اللبناني ذواقة، ويعرف ان يميز بين الشوكولا الطيب وغير الطيب. ولا شيء ينافس الشوكولا النوعي الذي ننتجه. الغش لا يضايقنا ولا يخيفنا. رصيدنا يكمن في سمعة "السا" وثقة الناس بنا. نحن نأكل من انتاجنا قبل ان نبيعه للناس. ونحن لا نأكل الا الشوكولا الجيد والاصلي".

"سوشيه": خلطة وطنية من ٢٠ صنفاً من حبوب الكاكاو

أربعة من صنّاع الشوكولا آثروا استيراد قوالب من اوروبا جاهزة للتذويب لانتاجها قطعاً بحشوات او عادية كلاسيكية، وذلك حرصاً على النوعية ومستوى الانتاج والمذاق نفسه والكمال، والتركيز على الاستيراد من مصانع عالمية تؤمن النوعية والنكهات نفسها بانتظام لصنّاع الشوكولا يشكل عامل تفوق على الصناعة المحلية في قوالب الشوكولا المنتجة من حبوب الكاكاو مباشرة. ورغم منافسة البضاعة الاجنبية للبضاعة الوطنية، تحتل الصناعة المحلية مكانة، ولها سوقها وزبائنها من صنّاع الشوكولا والحلويات ومستهلكين وجدوا فيها ضالتهم من النكهات والانواع والنوعيات.

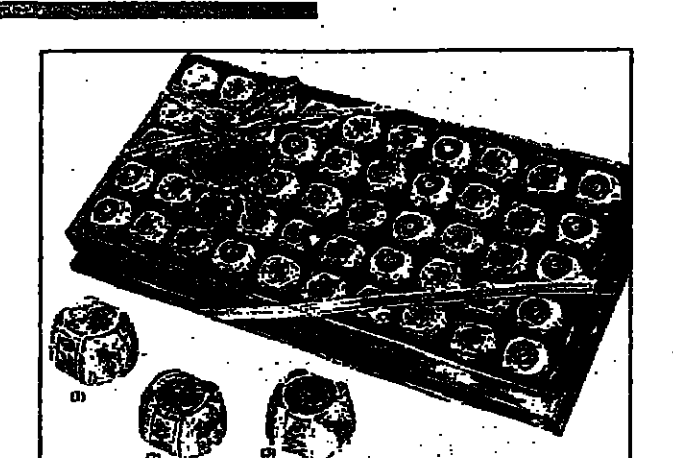
ومصنع "شوكولا سوشيه" هو احد المصانع اللبنانية القليلة التي تستورد حبوب الكاكاو وتعالجها لصناعة الشوكولا. وترتكز خلطة الحبوب من دول عدة وبنسب معينة على اذواق بات يعرفها اصحاب المصنع، وتلتقي واذواق لاحظها صنّاع الشوكولا.

يقول احد اصحاب "شوكولا سوشيه" محمد القلعجي ان غالبية الاذواق تميل الى الشوكولا بالحليب القليل الحلاوة، والى الشوكولا القليل المرارة. ولدينا كل هذه الخصائص في قوالب الشوكولاالتي نوزعها في الاسواق على صنّاع الحلويات، او في قطع الشوكولا التي نتتجها باسم "سوشيه".

تضم خلطة المصنع ٢٠ صنفاً من حبوب الكاكاو المستورد من افريقيا (شاطئ العاج، غانا، غينيا...) واميركا الجنوبية (كوستاريكا، الاكوادور...) وغيرها من الدول. كل صنف من الحبوب المستوردة له نكهة ومذاق خاص. ويعتمدالقلعجي على خبرة طويلة تزيد على ٥٠ سنة في صناعة الشوكولا لتشكيل الخلطة المناسبة من الحبوب للمذاق المناسب والذي يرغب فيه الزبائن.

ويشير الى "ان طلب صنّاع الحلولايات كبير على الشوكولا بالحليب، بحيث تصل نسبته الى ٦٠ في المئة، في مقابل ٤٠ في المئة من الشوكولا المر (القليل المرارة)". ولا يخفي ان "الاذواق كانت تختلف قبل الحرب، وكان الميل كبيراً الى الشوكولا المر على حساب الشوكولا بالحليب. ويفسر هذا التحول بأن اللبنانيين أحبوا الشوكولا بالحليب بعدما تذوّقوه وفضّلوه على الشوكولا المر، علماً ان الشوكولا بالحليب لم يكن رائجاً في الماضي، ولم يكن يصنع في شكل يلائم الذوق اللبناني". بالنسبة اليه، "اللبنانيون ذواقة جيدون".

يستورد مصنع "شوكولا سوشيه" ٣٠ طناً حبوباً من ٢٠ صنفاً سنوياً في شحنتين وفقاً للمواسم ونضارة الحبوب وسعر الكاكاو في البورصة. ليس سهلاً اطلاقاً التوفيق بين العوامل الثلاثة، لكن خبرة اصحاب المصنع تحسم المسألة. ويشير حسن ددن، وهو احدهم، الى "ان انتاج المصنع من قوالب الشوكولا ينقسم نوعين، الاول من نوعية جيدة تدخلها عجينة الكاكاو وزبدته، والآخر من نوعية خفيفة تدخلها بودرة الكاكاو وزيوت مهدرجة".



ويرتبط اختيار اصحاب محال الحلويات بالنوعية المتوخاة واسعار البضائع ومستوى الزبائن. ويشير العرقجي الى "ان زهاء ٥٠ في المئة من محال الحلويات من زبائننا تعتمد البضاعة الجيدة".

ويؤكد ددن "ان اي صنف من قطع الشوكولا الموقعة "سوشيه" يعني انه يضم عجينة الكاكاو وزبدته، ولا نبيع او ننتج الا هذه النوعية من قطع الشوكولا".

انشئت مؤسسة "شوكولا سوشيه" عام ١٩٧٩ على يد ثلاثة يعرفون جيداً عالم الشوكولا وأسراره، "وخصوصاً اننا اكتسبنا خبرات من العمل في مصانع الكافاريل والباتكا والكراون الشهيرة". ويوضح ددن: "اخترنا تسمية "سوشيه" لأن لها معان عدة، منها الجذور، او نوع من النبات او البط. وثمة شارع كبير في باريس يحمل هذا الاسم. ان هذه التسمية تلائم بضاعتنا، وخصوصاً نوعية الشوكولا المنتج لدينا والنكهة الخاصة لنا والاسعار المعتمدة... كل شيء مدروس لدينا، حتى أصغر التفاصيل".

كيف يرد اصحاب المصنع على تردد صنّاع شوكولا في شراء الصناعة الوطنية؟

يقول احمد كوثراني وهو احد اصحاب المصنع ايضاً: "ان مستوى بضاعتنا جيد جداً، ويؤكده الناس. اما سبب احجام صنّاع شوكولا عن شراء بضاعتنا من قوالب الشوكولا الجاهزة للتذويب فهو عجزهم عن تبرير ارتفاع اسعارهم للمستهلكين اذا اشتروا بضاعتنا. ولن اتهام بعضهم بضاعتنا بأنها ليست جيدة ونوعيتها خفيفة ولا تلائم الاذواق ليس صحيحاً. كل شيء يتعلق برفع سقف الاسعار بغية الربح والتبجّح (باستيراد) بضاعة اجنبية".

ويضيف ددن: "تتعرض صناعتنا الوطنية لمنافسة كبيرة من الصناعة الاجنبية، في وقت تغيب اي حماية رسمية لها (...) نشعر بأننا مظلومون لأننا نفتقر الى حماية الصناعة الوطنية. على السلطة تأمين هذه الحماية كي ترفع عنا الظلم، وتدعم عملنا".

ويتدارك العرقجي: "ثمة اقتناع لدى بعضهم ان كل ما هو "افرنجي برنجي" اي انه جيد. ونحن نواجه المنافسة بنوعية بضاعتنا. ولدينا زبائن من فرنسا وسويسرا والولايات المتحدة الاميركية". ويقدم ددن مثالاً على تمسك الباعة والصنّاع اللبنانيين بالمظاهر ويقول: "يشترون منا قوالب شوكولا يذوّبونه ويحشونه بحشوات عدة ويبيعون الكيلوغرام الواحد منه بـ٢٥ دولاراً" بينما نبيع البضاعة نفسها بالخصائص عينها بـ٢٥ الف ليرة. وهم يتجنبون ذكر مصدر بضاعتهم. مراراً، طلب منا لفّ قوالب الشوكولا الموقعة "سوشيه" بورق اسمر منعاً لمعرفة مصدر البضاعة".

"لو نوتر": الشوكولا الفاخر تقليد نتمسك به

وتتسع السوق اللبنانية لفئة ثالثة من صنّاع الشوكولا. الى جانب الفئتين الاوليين، هي فئة الصنّاع الاجانب الذين اسسوا محالاً في لبنان وغيره من الدول العربية لتسويق انتاجهم من قطع الشوكولا. و"لو نوتر – باريس" (LE NÔTRE) الفرنسي أحدها.

طبيعي ان تختلف هموم "لو نوتر – باريس" في لبنان عن هموم صنّاع الشوكولا من الفئتين الاولى والثانية. لكن القاسم المشترك يبقى اذواق اللبنانيين وميولهم، وهي معروفة جداً في "لو نوتر" وتحضّر على اساسها الطلبيات قبل ارسالها الى مقر ادارة المصنع في باريس. ويقول مدير مؤسسة "لو نوتر – باريس" في لبنان ماهر عبوشي "ان ٦٠ في المئة من طلبيتنا ترتكز على الشوكولا بالحليب في مقابل ٤٠ في المئة للشوكولا المر". ويفسر هذه النسب "بانه بقدر ما يحب سكان المنطقة السكر، يفضلون الاعتدال في كميته في الشوكولا والحلويات. كذلك، ان مرارة الشوكولا غير مرغوب فيها بسبب الميل الى الحلاوة.

ويرفض عبوشي مقولة ان اللبناني ليس متذوقا لميله الى الشوكولا بالحليب بدلا من الشوكولا المر المعروف بأنه للذواقة.ويرى ان "ذوق اللبناني مختلف. هكذا بكل بساطة. لا يمكن ان نقول ان السويسري ليس ذواقا"، وخصوصا عندما يحاول ان يبرز مذاق الحليب في الشوكولا. ان العمل في الشوكولا فن، ويمكن اضافة الحليب والسكر اليه بنسب معينة نحافظ من خلالها على نكهة الكاكاو".

تستورد مؤسسة "لو نوتر – باريس" في لبنان طنا ونصف طن سنويا من قطع الشوكولا المنوعة والجاهزة للاستهلاك، تلبي ميول اللبنانيين من زبائن المحل. ويصف عبوشي هذه الكمية المستهلكة بانها "معقولة جدا، وخصوصا اذا اخذنا عناصر عدة في الاعتبار، منها المواد الاولية والنوعية المستخدمة في صناعة الشوكولا ونوعية التغليف ورسوم النقل والجمارك وسعر الكيلوغرام الواحد في بيروت".

ويطمئن الى "اننا بلغنا مرحلة ادركنا فيها ان ثمة مواطنين لا يهمهم سعر ما يشترونه من شوكولا، لانهم يفتشون عن النوعية الجيدة. في المقابل، هناك غالبية تسعى وراء الشوكولا الاقل نوعية، وتجد انها تلبي اذواقها، نوعا ومذاقا".

لا يختلف ذوق "لو نوتر" عن اذواق زبائنه ولاسيما منهم اللبنانيين. سمي كذلك نسبة الى اسم مؤسسه الفرنسي غاستون لو نوتر الذي انشأ وزوجته كوليت اول محل لهما في منطقة "بون او دومي" في باريس عام ١٩٤٧. وفي وقت توسع في باريس عبر شبكة من عشرة محال انتقل الى مختلف الدول، ومنها برلين (المانيا) عام ١٩٧٥ وطوكيو (اليابان) عام ١٩٧٩ والمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٦، ولبنان عام ١٩٩٤.

ويشرح عبوشي ان مصنع "لو نوتر – باريس" يعتمد ثلاثة انواع رئيسية من قوالب الشوكولا صنف ساباتون – الفرنسي لانتاج تشكيلته من القطع المتميزة. وهي الآتية:

– Chocolat de ménage وفيه ٣٥ في المئة عجينة كاكاو وتضم ١٨ في المئة من زبدة الكاكاو، اضافة الى ٦٥ في المئة من السكر.

– Chocolat à Croquer وفيه ٤٣ في المئة من عجينة الكاكاو تضم ٢٦ في المئة من زبدة الكاكاو، الى ٥٧ في المئة من السكر.

ملحق اعلاني ترويجي

Shopping "Le Nôtre"



Coffret Truffe 3 tailles à partir de L.L. 38.000

Panier "Palmeraie" à partir de L.L. 135.000

Opéra (Gâteau) à partir de L.L. 30.000

Concerto (Gâteau) à partir de L.L. 30.000

Le plaisir (Gâteau) à partir de L.L. 25.000

"كالبو": نوعية واحدة جيدة وللبنان ٦٠٠ طن سنويا

كيف يقوّم وكيل شوكولا "كالبو" البلجيكي في لبنان والشرق الاوسط الياس موريس فغالي اذواق اللبنانيين، صنّاع شوكولا وحلويات ومستهلكين من زبائنه في اختيار الشوكولا؟

تعكس نسب استيراد شوكولا "كالبو" صورة تتطابق الى حد كبير مع الصورة التي سبق ان رسمها آنفا "صناع الشوكولا". وينال الشوكولا بالحليب حصة الاسد على حساب الشوكولا الاسود. "وتوزع النسب بين ٦٥ في المئة للاول، في مقابل ٣٥ في المئة للاخر"، على ما اوضح فغالي، لافتا الى "ان زبائن كالبو" من صنّاع الشوكولا والحلويات تتوزع ميولهم كالاتي: ٨٠ في المئة للشوكولا بالحليب، و١٥ في المئة للشوكولا المر و٥ في المئة للشوكولا الابيض".

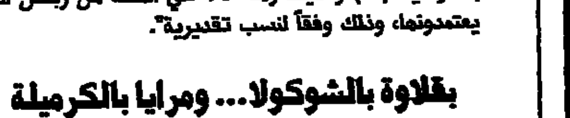
ولاحظ "ان الطلب على الشوكولا بالحليب يرتفع في شكل لافت في مناطق معينة، بينما يزداد الطلب على الشوكولا المر في مناطق اخرى".

يستورد فغالي ٦٠٠ طن شوكولا – كالبو" سنويا الى لبنان. ويرى "ان السوق المحلية تستوعب اكثر من هذه الكمية، اذ هناك منتوجات تستورد من الخارج من كل النوعيات،وثمة صناعة وطنية للشوكولا". ويلفت الى "ان هذه الصناعة تقوم بغالبيتها على ما يسمى الشوكولا الساخن، اي انها تتضمن بودرة الكاكاو وزيوتا او شحوما مهدرجة وهي من النوعية الخفيفة، وينبغي ممارسة رقابة عليها. كذلك ثمة صناعة من الشوكولا المحلية نوعيتها جيدة وترتكز على ادخال عجينة الكاكاو وزبدته. وعلى اصحابها المواظبة على تطويرها كي يتابعوا التطور الذي تشهده صناعة الشوكولا في مختلف الدول".

عام ١٩٧٥، انشأ فغالي شركته "اي. ام. اف" (E. M. F)، وهي تسمية ترمز الى الاحرف الثلاثة الاولى من اسمه الثلاثي. واراد من خلالها التجارة في مجال الشوكولا الذي يعرفه جيدا وخصوصا انه تربى في كنف عائلة اهتمت بصناعة الشوكولا والحلويات، وكانت تملك ولا تزال، محل "ارلكان". وصار لاحقاً وكيل شوكولا "كالبو" البلجيكي. لماذا اختار هذا الصنف تحديداً؟ يجيب: "لانه كان يستخدم في صناعة الشوكولا في محل "ارلكان" وقد تعوّدناه وتعوّدنا نوعيته الجيدة، اضافة الى انه لم يكن لديه وكيل في لبنان ودول الشرق الاوسط".

ويبدي فغالي اطمئنانه الى "ان كل زبائننا تقريباً يتعاطون مع بضاعة "كالبو" في الشكل المناسب. ونحن نؤمّن لهم دعماً تقنياً تترجمه في ارسال موظفين مدرّبين لتقديم المشورة الى صنّاع الشوكولا، او في طلب تقني من مصنع "كالبو" يأتي الى لبنان على حسابنا ويحل مشكلة يعانيها صانع الشوكولا او حلويات. وثمة طريقة اخرى تتجلى في دعوة زبائننا الى المشاركة في معرضين متخصصين ينظمان سنوياً في بيروت، نعرض فيهما طريقة التعاطي مع شوكولا كالبو وآخر ابتكارات المصنع في بلجيكا".

بالنسبة الى فغالي، ثمة نوعية واحدة من شوكولا كالبو، هي النوعية الجيدة، لا نوعيتان بحسب ما يسرب بعضهم ويدّعي ان المصنع يخصص بضاعة معينة لدول العالم الثالث، وهذا ليس صحيحاً. وكله كلام للمضاربة. ويجزم "ان بضاعتنا تتميز بالنوعية (...) ولدينا زهاء ٧٥ في المئة من زبائن السوق الذين يعتمدونها، وذلك وفقاً لنسب تقديرية".



بقلاوة بالشوكولا... ومرايا بالكرميلة

كل شيء طيب على "ضرس اللبناني".

هذا ما يجمع عليه صنّاع الشوكولا من محدثينا. اللبناني يحن الى قطع الشوكولا الكلاسيكية ولا يتوانى عن السؤال عن آخر الابتكارات و"الفنون" ويجرب اغرب النكهات واحدثها ويتجاوب معها. يحب الجديد ويطلب كل شيء. وقد سجل بعض صناع الشوكولا ميلاً خاصاً الى انواع عدة من قطع الشوكولا، وابرزها الجيندويا والغاناشي والبراتيليه (باللوز والبندق) والكروكان (باللوز والبندق).

تضم لائحة "شانتيي" ١٥٦ نوعاً من قطع الشوكولا، منها الكلاسيكية او العادية، ومنها المتعددة الحشوات. ويقول دبلس: "كل ما ننتجه يرتكز على ذوقنا وذوق زبائننا. لدينا الانتاج الكلاسيكي مثل البراتيليه (باللوز) والجيندويا (بالبندق) والغاناشي... وغيرها من الاصناف. ولدينا ايضاً الانتاج المبتكر الذي نجربه وندرس تجاوب الناس معه، ولدينا على سبيل المثال البقلاوة والمعمول والكرابيج والتمر بالشوكولا... وتشكيلتنا من الانواع المبتكرة والكلاسيكية كبيرة".

ولم ينس مصنع "شانتيي" هذه السنة الاولاد الذين خصصهم بعلب مميزة تحوي قطعاً صغيرة من الشوكولا المنقوشة بالشوكولا الابيض بأشكال مختلفة وتصل الابتكارات الى اصغر التفاصيل بدءاً بالوان اوراق التغليف المبطنة ونوعيتها وصولاً الى علب التوضيب.

وسجل "دندي" وجود ٨٥ نوعاً من قطع الشوكولا لديه. ويقول سعادة: "نتميز بتشكيلتنا الكبيرة من الحشوات التي نحرص على ان نصنعها بانفسنا في المصنع، وليس على استيرادها جاهزة كما يفعل بعضهم. لدينا ٨٣ نوعاً من قطع الشوكولا المحشوة في مقابل نوعين من قطع الشوكولا العادي المر وبالحليب".

يلاحظ سعادة ان "المطلوب اكثر هو قطع الشوكولا الكلاسيكية (بالبندق او اللوز). ونركز بدورنا على حشوات لا تتوافر لدى غيرنا من صناع الشوكولا، مثل حشوات تحتوي على البسكويت واخرى بالكرميلة... ولدينا زبائن يفتشون دائماً عن حشوات مميزة وجديدة. وهذا الصنف من الزبائن يدفعنا الى الابتكار والتجديد".



آخر ابتكارات "دندي" صنف الـ "اليزيه"، "وهو من ثلاثة انواع، ويتميز بشكله الغريب والوانه المتميزة والحشوات الجديدة..."، على ما يكشف "بتكتم" سعادة، مشيراً الى "اننا نستوحي الجديد من الخارج ونعدّله وفقاً للذوق اللبناني. نركز على الافكار والاشكال الجديدة في صناعة الشوكولا، اضافة الى الحشوات المبتكرة، وان تجديد الاشكال يؤدي دوراً بارزاً في جذب الزبون".

وفي تشكيلة "دندي" ايضاً قطع من الشوكولا وضعت تحت اشارة شوكولا الحمية. ويقول سعادة "انه شوكولا استورده (قوالب) من سويسرا، يدخل فيه "الاسبرتام والكلوداستروج" (نوعان من السكر الصناعي من دون وحدات حرارية) محل السكر، وسحبت منه المواد الدسمة. وتطلب الامر الكثير من الدراسات والابحاث للتوصل الى هذه الصيغة... وان الاقبال عليه جيد جداً".

كما يعمد صانع شوكولا الى ايجاد المذاق الخاص لبضاعته، يحرص ايضاً على المذاق الخاص للحشوات التي يعتمدها في تنويع تشكيلته. والحشوات في "جيندويا" اهتمام خاص وتشكل تشكيلة واسعة تضم ٢٩ نوعاً من قطع الشوكولا في مقابل نوع واحد من دون حشوة. يقول براج: "لدينا زهاء ٣٠ نوعاً من قطع الشوكولا معظمها معزز بالحشوات، ومنها بالبندق واللوز والنوغا والملوكي (عجينة قمر الدين والفستق الحلبي) والغاناشي والبراتيليه والكروكان. ونحن نعد وصفات الحشوات وفقاً لخبرتنا". ولاحظ "ان ثمة اقبالاً كبيراً على قطع الشوكولا المحشوة بالبندق واللوز والفستق الحلبي والجوز. كل القطع المحشوة يرغب فيها اللبناني".

كل مدة، تشهد وصفات الحشوات لدى "جيندويا" تجدداً وافكاراً مبتكرة، و"على سبيل المثل، لدينا عجينة اللوز مع خلطة "بوصفير"، على قول براج، مشيراً الى ان "التجدد يرتكز على الحشوات ويتجاوب الناس مع "الجديد" جيداً".

وتلتزم مؤسسة "السا" لائحة تضم زهاء ٣٠ نوعاً من قطع الشوكولا، "ومنها تشكيلة كبيرة من الحشوات بالبندق والفستق الحلبي واللوز، والمطلوب ايضاً الكروكان والجيندويا وبرلمانو بعجينة اللوز (...)" على ما يؤكد قاروط، مشيرا الى "اننا نعتمد على حشوات جاهزة من صنف كالبو".

وينصب اهتمام "السا" على الابتكار في اشكال قطع الشوكولا عبر استيراد قوالب جديدة تلبّي الموضة وتقدم الجديد واللافت. وعلى صعيد ادخال جديد الى الحشوات، "نؤثر التأني، ونحن نتقدم بسرعة، وسنعمل على زيادة تشكيلتنا من انواع الشوكولا. وحاليا ندرس تسويق نوعين جديدين، وافضل المواسم والفصول لهما".

ويقدم مصنع "شوكولا سوشيه" تشكيلة من ٣٠ نوعا من قطع الشوكولا "نعتمدها لأننا لاحظنا ان الطلب عليها كبير ويرغب فيها الناس"، على قول القلعجي، موضحا "انه لدينا ثلاثة انواع من قطع الشوكولا العادية هي الجيندويا والشوكولا بالحليب والشوكولا المر، وبقية القطع معززة بالحشوات. لدينا براتيليه بلوز وبندق وبسكويت (...)".

وآخر ابتكارات "سوشيه" الشوكولا بالويفرز، (بسكويت) ونوع آخر من البراتيليه بوصفة لها نكهة جديدة. ويقول القلعجي: "كل مرة ندخل تغييرا في وصفات الحشوات، التجديد يغنينا...".

وتضم تشكيلة "لونوتر" في بيروت ٣٢ صنفا، من اصل ٤٨ صنفا من قطع الشوكولا ينتجها المصنع في باريس. واختار عبوشي الاصناف تحديدا "لأنها تماشي اذواق اللبنانيين، وتقل فيها مرارة الشوكولا... ونسبة الحلاوة ايضا. تسعة من هذه الانواع من دون حشوات، والبقية بحشوات متنوعة، منها ثلاثة انواع من الشوكولا بالمشروب الروحي".

ولا يخفي عبوشي "اننا واجهنا صعوبة في تصريف الشوكولا بالمشروب الروحي... والميول اليه قليلة جدا ولا طلب عليه". ويعرض لائحة بأسماء قطع شوكولا يزداد عليها الطلب، وفيها الاورينجيت (شوكولا بقطع الليمون)... والغاناشي بالكرميلة وشوكولا براتيليه باللوز، وشوكولا مر وبالحليب باللوز والبندق...".

– Chocolat fondant، وفيه ٤٨ في المئة من عجينة الكاكاو وتقل فيه نسبة السكر.

ومن الانواع الثلاثة، يستخرج "لو نوتر – باريس" قطعا من الشوكولا الفاخر. هل ثمة خطر على مستقبل هذه النوعية من الشوكولا؟ يجيب عبوشي: "كلا. سيبقى لديها زبائنها ومتذوقوها. الشوكولا، وخصوصا الفاخر، صار تقليدا لا يمكن التخلي عنه".

ملحق اعلاني ترويجي

"كوت دور": الفيل رمزنا لأنه المثابرة والاخلاص والصلابة

شوكولا "كوت دور"، عام ١٨٨٣، انشأ شارل نوموس مصنعاً للشوكولا في شارع القصور في شايربيك في بلجيكا. في ٧ ايار عام ١٨٨٩، اشترى ليوبولد بيسوال وزوجته الماريسية ابنهما جوزف، الذي باع المبنى من لامبرت ميشيلز عام ١٨٩٥، بغية الاستقرار في مبنى اكثر حداثة في الشارع نفسه.

وشاء الرجلان مجدداً مصادفة لدى انتقالهما الى شارع ... في اندرلخت، بعدما اختطا في ترك شارع القصور. وبمحاولة تصنيعهما عام ١٩٠٦ بتشكيلة جديدة "اليمنية"، وكان الفيل المتميز لـ"الكوت دور" اول ... له الذلك. واستوحي من قطعة طوابع كانت تلصق على ... الفواتير. وقرر ميشيلز جعل الفيل رمز المصنع او المؤسسة، لما يوحي من لمسة ... ومثابرة واخلاص وصلابة.

عام ١٩٨٩، ولدت مؤسسة جاكوبز سوشار – كوت دور، بعدما انشئت مؤسسة كوت دور اميركا عام ١٩٨٤.

وقد طبع هذان الحدثان ولادة مؤسسة كرافت جاكوبز سوشار.

وجديد "لونوتر" ثلاثة انواع جديدة من "المرايا" الاول شوكولا "مرآة" بالكرميلة، والثاني "مرآة" بالمندرينة، والأخير "مرآة" باسيون (موى). ويقول عبوشي "انني اخترت هذه الانواع الجديدة بسبب لمعانها المميز بحيث تبدو مرايا، ومذاقها اللذيذ. واعتبر انها اطيب ثلاث قطع شوكولا موجودة لدينا... وان التجاوب معها كبير جداً".

ومصنع "لونوتر" يضيف ابتكارات جديدة الى انواعه كل نحو ستة اشهر، "وهي تعني الحشوات والوصفات والاشكال. هناك تكملة لمنتجات قديمة، وتعديلات عليها. لا استنبط في "الاكل"، على ما يشرح عبوشي، مشيرا الى ان "ادارة المصنع ترسل الينا اعلانا عن آخر الابتكارات لديها، ونادرا ما ترسل الينا نماذج لتذوقها والوقوف على رأي الزبائن فيها، لأن الشوكولا، وخصوصا بالحشوات، له مدة حياة معينة تحددها ادارة المصنع. واذا تم تجاوزها فسدت البضاعة، ويجب اتلافها".

وتصل اصناف شوكولا كالبو البلجيكي الى ١٨٠٠ صنف ينتجها المصنع، يتكفل ففالي تأمين ٦٠ صنفا منها "اخترناها بالتعاون مع زبائننا... ونفتتح المعارض لتعريفهم الى جديد كالبو وآخر ابتكاراته".

صحيح ان اصناف شوكولا كالبو يقارب عددها الألفين، لكن قاسما مشتركا يجمع بينها هو تكونها من عجينة الكاكاو وزبدته والنوعية الجيدة. ويقول ففالي: "ان الاصناف وجدت بفعل تفاوت نسب عجينة الكاكاو وزبدته والسكر والحليب ونوعياته والليسيتين (مادة دهنية في صفار البيض والانسجة العصبية). وتحمل كل منها رقما معينا".

ويكشف "ان طلب زبائني يتركز على الاصناف ٨٤٥ و٨٢٣ و٦٦٥ للشوكولا بالحليب، وعلى الاصناف ٨٠٠ الى ٨١١ للشوكولا المر".

وتعترف شركة كالبو بالصنف ٨٤٥ بأنه يأتي في قمة مجموعة الشوكولا بالحليب – كالبو، ويتكون من بودرة الحليب ويتميز بنكهة معتدلة وبمذاق قشدة صاف ولون نضر. وتقول عن الصنف ٨٢٣ إنه شوكولا بالحليب المائع – نوعيته نمونجية (٣٥ في المئة من المواد الدسمة)، لونه تزييني جدا ويتميز بنكهة حقيقية للحليب الكامل.

وعن الشوكولا المر الصنف ٨٠٠، تقول إنه الشوكولا الاعذب في مجموعة كالبو. وبالنسبة الى الشوكولا ٨١١، تصفه بأنه مائع، ونوعيته نمونجية (٣٥ في المئة من المواد الدسمة) وطعمه مقوى بنكهة غنية".

النحيفة والرشيقة... والضخمة والبدينة

ولقطع الشوكولا ايضا اوزان واشكال كثيرة، منها النحيفة والطويلة والرفيعة والمستطيلة والمربعة والدائرية والمربعة المستطيلة، ومنها شكلها قلب او زهرة او ورقة او "طابة" صغيرة... وايا تكن اشكالها، فإنها تفتح الشهية وتقطع الأنفاس.

وتتبع ايضا الاوزان الموضة والاشكال وخصوصا المتطلبات. واكثر الاوزان طلبا عليها هي ١٠ غرامات و١٢ غراما و١٥ غراما و١٧ غراما و٢٥ غراما.

ومن المسلمات ان القطع التي يتجاوز وزنها ٣٣ غراما تخصص لضيافة مناسبات الأعراس والأفراح والتهاني.

يعتمد "شانتيي" قولاً لارسطو شعاراً له: "النوعية احدى الفئات الاساسية للفكر والواقع. تحدد قيمة جوهر مادة، وتتعارض مع العلائقية والكمية". ويستند دباس الى هذا القول ليشرح سبب تركيز "شانتيي" على قطع الشوكولا في الحجم الصغير والاوزان الخفيفة. ويقول: "من عاداتنا ان كل ما هو كبير يعني الكرم. لذلك يشتري الناس قطع شوكولا من الحجم الكبير. لكنهم باتوا يعون اليوم ان الحجم الكبير ليس كل شيء... لقد دخلنا سوقاً جديدة، ونعمد الى تثقيف الناس عبر تعويدهم النكهة الطيبة والاصلية والقطع الصغيرة".

٩٠ في المئة من قطع شوكولا "شانتيي" يراوح وزنها بين ١٠ غرامات و١٢ غراماً "ولدينا أيضاً قطع من الحجم الكبير التي يصل وزنها الى ٥٠ غراماً، ولدينا قطعة وزنها ٣ غرامات"، على قول دباس، مشيراً الى "ان القطع الكبيرة تعد وفقاً لطلبات الزبائن".

ويلفت الى ان "من منافع قطع الشوكولا من الوزن المتوسط ارتفاع عددها في الكيلوغرام الواحد، بينما يقل عندما يرتفع وزنها".

واكثر ما يطلب في "جيندويا" قطع تراوح اوزانها من ٨ غرامات الى ١٢ غراماً.

ويقول براج: "حاولنا ان نلغي القطع من الاوزان الكبيرة او ان نقللها، لكن الطلب عليها تواصل، وتحديداً على القطع التي تزن ٣٣ غراماً".

وتزن اصغر قطعة شوكولا عند "دندي" خمسة غرامات، واكبرها ٣٠ غراماً. ويقول سعادة ان الطلب يتركز على القطع المتوسطة الوزن، وتحديداً وزن ١٨ غراماً. وهذا الامر يرتبط برغبة اللبناني في شراء كمية جيدة من قطع الشوكولا من حجم متوسط في الكيلوغرام الواحد".

ولا تختلف الاوزان كثيراً لدى "السا"، اذ تتراوح بين خمسة غرامات و٢٥ غراماً. ويقول قاروط "ان الطلب يرتكز حالياً على القطعة من وزن ١٥ غراماً.

ويبدأ وزن قطعة الشوكولا عند "سوشيه" من ٦ غرامات ويصل الى ٣٠ غراماً. ويشير القلعجي الى "ان الطلب يزداد على القطع التي تزن من ٢٥ غراماً الى ٣٠ غراماً. فاللبنانيون يحبون القطع الكبيرة، وخصوصاً للضيافة في المناسبات". ويحدد "لونوتر" اوزان قطع الشوكولا لديه من ٨ غرامات الى ١٢ غراماً. ويقول عبوشي: "صحيح ان اللبناني يحب القطع الكبيرة، لكن يحب ان يتذكر ان الشوكولا قطعة، وليس قالباً. المعادلة عندنا بسيطة: كل ١٠٠ قطعة من الشوكولا "لونوتر" تزن كيلوغراماً، بينما ينخفض هذا العدد الى ٤٠ او ٥٠ قطعة في محلات أخرى".

من ١٧ ألف ليرة ... الى ١٢٥ ألفاً

كيف يسعر محدثونا من صناع الشوكولا ومستورديه بضاعتهم؟

ينقسم محدثونا فئتين، الاولى تعتمد سعراً موحداً للكيلوغرام الواحد من اي نوع من قطع الشوكولا لديها، والاخرى تقدم تنوعاً في الاسعار وفقاً لمعطيات مختلفة.

تضم الفئة الاولى "لونوتر – باريس) التي حددت ادارته في لبنان سعر الكيلوغرام الواحد من قطع الشوكولا بـ ١٢٥ الف ليرة. ويشرح عبوشي "ان عوامل عدة تشارك في رفع سعر الكيلوغرام لدى "لونوتر"، وابرزها المواد الاولية المستخدمة في هذه الصناعة الفاخرة واوراق التغليف ونوعياتها وتكاليف النقل والرسوم الجمركية". ويقر بان "ثمة اسعاراً أخرى تنافس سعر "لونوتر"، لكن لا خوف على مستقبلنا. واقول بكل بساطة واقتناع ان الرجل الذي يقتني سيارة فاخرة لا يشتري اطلاقاً سيارة من نوع ارخص. الزبون زبون، ولكل محل زبائنه".

وينخفض السعر الى ٤٨ الف ليرة لدى "شانتيي"، ويصفه دباس بأنه "جيد جداً. وهو يشمل كل شيء، التغليف ونوعية ورق اللف والزينة والتعليب، الى جانب كلفة قطعة الشوكولا".

ويحدد "جيندويا" سعر الكيلوغرام من قطع الشوكولا بـ ٤٥ الف ليرة. لماذا؟ يجيب براج: تتداخل عوامل عدة في تحديد السعر منها نوعية المواد الاولية المستخدمة في صناعة الشوكولا وكلفة التغليف واوراق اللف والتعليب، الى اجور عمالنا في مصنع الشوكولا".

وينخفض السعر لدى "السا" الى ٣٥ الف ليرة لكل الانواع. ويرى قاروط ان "سعرنا يناسب موازنات عدد كبير من الناس. وهو سعر وسطي".

ومن الفئة الثانية، يبرز "دندي" الذي حدد ثلاثة اسعار للكيلوغرام الواحد للشوكولا وهي ٣٠ الف ليرة و٣٥ الفاً و٤٠ الفاً. ويعزو سعادة الفرق بين الاسعار الى "وجود اختلاف ضئيل جداً في نوعية البضائع من الاسعار الثلاثة يرتبط باعتماد وصفات عدة لكل منها (ترتكز على نسب معينة في الشوكولا المستورد قوالب) اضافة الى نوعية الحشوات وغناها، ونوعية ورق اللف المستخدم لتغليف قطع الشوكولا".

ويصف هذه الاسعار بأنها "جيدة جداً، بالنسبة الى النوعية التي نبيعها، والى الامكانات الشرائية للبنانيين. بالطبع، من الافضل خفض الاسعار، لكنني لا استطيع لان نوعية انتاجنا تفرض ذلك".

وتتنوع الاسعار عند "سوشيه" بين ١٧ الف ليرة و٢١ الف ليرة و٢٥ الف ليرة للنوعية نفسها، وهي الجيدة التي تدخلها عجينة الكاكاو وزبدته، على قول العرقجي، مشيراً الى "ان التفاوت في الاسعار مرده كلفة التغليف اليدوي ونوعية ورق اللف المستخدم".

اما اسعار قوالب الشوكولا الجاهزة للتذويب فهي: ٣,٢٠ دولارات لكيلوغرام من النوعية الخفيفة (الشوكولا السائل الذي تدخله بودرة الكاكاو وزيوت مهدرجة) و٤,٦٠ دولارات للنوعية الوسط المكونة من عجينة الكاكاو وزبدته، و٦ دولارات لكيلوغرام من الشوكولا النوعية الجيدة، و٦,٣٠ دولارات لكيلوغرام من الشوكولا الابيض.

ويؤكد دندن "ان اسعارنا مدروسة جداً وتلائم كل الموازنات". ويلاحظ "ان ٦٠ في المئة من طلب المستهلكين يتركز على بضاعة الـ ١٧ الف ليرة في مقابل ٤٠ في المئة على بضاعة الـ ٢٥ الف ليرة. وهذا التفاوت يرتبط بالوضع الاقتصادي في البلاد الذي ينعكس على القدرة الشرائية للمستهلكين".

ما هو سعر الكيلوغرام من شوكولا كاليو؟

يراوح سعر الكيلوغرام الواحد بين خمسة دولارات وثمانية دولارات. ويقول ففالي "ان السعر يتحدد وفقا للسعر في الخارج وللرسوم الجمركية وتكاليف النقل والشحن، الى نسبة ربح معينة".

تصدير بالاطنان

يفتح تصدير الشوكولا اللبنانية الى الخارج آفاق عمل ومجالات ازدهار امام صنّاع الشوكولا ومستورديه، وخصوصا ان السوق اللبنانية صغيرة ومحدودة.

وتصل البضائع اللبنانية الى الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة واليمن...

* "دندي" يخصص ٦٠ في المئة من انتاجه من قطع الشوكولا للدول العربية، في مقابل ٤٠ في المئة للبنان. "السوق العربية واسعة، ولا تختلف الاذواق العربية عن الاذواق اللبنانية" على ما يقول سعادة.

* "جيندويا" يصدّر ١٢ طنا من الشوكولا الجاهزة للاستهلاك الى قطر والمملكة العربية السعودية والكويت سنويا. والمرغوب هو الشوكولا بالحليب. كذلك تخصص "السا" و"سوشيه" نسبة معينة من انتاجهما لدول عربية. ويقول دندن (من سوشيه) "ان نسبة التصدير تختلف كل سنة. وقد تراجعت في الاعوام الماضية بسبب تعرض بضاعتنا لمنافسة مصانع شوكولا أنشئت في هذه الدول. ونعمد الى تصدير ثلث بضاعتنا المنتجة الى السوق العربية".

* "شانتيي" انفتح على السوق الفرنسية، والاوروبية عموما، وخصص لها انتاجا سماه "ليبانيز تريتز"، يتميز بطابعه اللبناني. ويشرح دباس "ان هذا الانتاج يتضمن قطعاً فاخرة من المرسبان والملبن والنوغا والسمسمية والبلح مغلّفة بالشوكولا بالحليب، وموضبة في علب فاخرة ايضا". وتجدر الاشارة الى انه انشأ له فروعا في عدد من الدول العربية.

وشوكولا كالبو غزا ايضا السوق العربية. ويؤمن لها ففالي زهاء ٢٧٠٠ طن شوكولا سنويا موزعة بين المملكة العربية السعودية (٥٠ في المئة) ومصر والكويت وسوريا والاردن والامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين وقطر. ويرجح ففالي "ان تتضاعف كمية التصدير الى هذه الدول في السنوات المقبلة، لأن السوق العربية واسعة".

جواسيس... وغش ومنافسة غير مشروعة

الى المنافسة العربية للبضائع اللبنانية التي بدأت تحد من كميات التصدير، تبرز مجموعة صعوبات وتحديات اشار اليها صنّاع الشوكولا ومستوردوه.

المنافسة بين النوعية الأخف والسعر الارخص والنوعية الجيدة والسعر الاعلى هو العنوان الابرز في معاناة صناع الشوكولا. ويختصر براج المسألة: "المنافسة باتت قوية اليوم. لم تعد النوعية تحدد الشراء، بل بات المحل الاقرب والسعر الارخص هما المعيار. وهذا يعني تفضيل النوعية الاخف على النوعية الجيدة، مما ينعكس سلبا على عملنا.

ويركز دباس وسعادة على المنافسة غير المشروعة في صناعة الشوكولا، ويجمعان على التأكيد "ان ثمة من يصنعون الشوكولا في منازلهم في ظل غياب الرقابة الرسمية والشروط الصحية التي يفرضها القانون".

واذ يدعو سعادة الاجهزة الرسمية الى "ممارسة دورها والقيام بواجبها عبر منع المخالفين"، يشدد دباس على "ضرورة ممارسة هذه الاجهزة رقابة جدية وفاعلة على مصانع الشوكولا وخصوصا على تقيدها بالشروط الصحية وعدم السماح لها بتصدير بضائعها الى الخارج اذا لم تكن تنطبق عليها هذه الشروط للحفاظ على سمعة الصانع اللبناني عموماً".

ويشكو سعادة ودباس ايضا من التقليد وسرقة الافكار... "وارسال جواسيس الى محلاتنا للاطلاع على آخر ابتكاراتنا، وهذا لا يجوز... اذ نضطر دائما الى التجديد".

الى هذا، يضيف براج الغش في انتاج الشوكولا. ويقول: "لا يمكن ان نضبط السوق، ويعمد بعضهم الى الغش عبر تذويب قوالب شوكولا مستوردة من النوعية المتوسطة مع قوالب شوكولا من انتاج محلي. ثم يبيع البضاعة على انها من النوعية الاولى، وبلجيكية ايضا. مطلوب من الاجهزة الرسمية ان تمارس رقابة على هذا الامر".

ويضيف ففالي شكلا آخر من الغش "يقضي بتذويب قوالب شوكولا من نوعية جيدة مع قوالب شوكولا مكونة من بودرة الكاكاو والزيوت المهدرجة، وتباع البضاعة بسعر النوعية الجيدة بغية الربح. في الاعوام الماضية درجت كثيرا هذه الطريقة، لكنها قلّت كثيرا حاليا".

مم يشكو ايضا صنّاع الشوكولا ومستوردوه؟

– ارتفاع الرسوم الجمركية على البضاعة المستوردة.

– تأخير البضاعة اياما عدة في مرفأ بيروت، قبل السماح باخراجها، علما انها حساسة وتتطلب عناية ومراقبة وحرارة منتظمة باستمرار مما يفرض معاملة خاصة لها مع مراعاة القانون.

– غياب دعم الدولة للصناعة الوطنية، علما ان هذه الصناعة تتعرض لمنافسة البضائع الاجنبية.

في مواجهة كل هذه التحديات يطلق سعادة دعوة الى "صنّاع الشوكولا في لبنان الى انشاء نقابة، كي نطالب جماعيا، صوتا واحدا، ونحمي مهنتنا من الدخلاء والتعديات". ويقول: "سبق لي ان اطلقت هذه الدعوة مرارا، لكنني لم الق تجاوبا، ربما لأن اللبناني يرى في منافسه عدوا له. وهذا ليس صحيحا، علينا ان نتعاون. والمنافس اساسي لأنه يشكل حافزا لتحسين انتاجه وصناعته في الشوكولا".

لا يثير الشهوة ولا يزيد الكوليسترول

قيل عن الشوكولا "المليح والقبيح" وبلغت شهرته حد النسب اليه قدرات مثيرة للشهوة. وبخلاف ما يعتقد، الشوكولا ليس مادة مثيرة للشهوة، لا يزيد الكوليسترول، ولا يتسبب بالامساك. الشوكولا غذاء غني بالمغنيسيوم والوحدات الحرارية، منشط ومفرح.

ينصح الاطباء حالياً باستهلاك معتدل للشوكولا، مثل اي غذاء غني. ويرتبط الطلب بالاعتدال في تناوله بالتأثير الايجابي والسلبي معاً الذي يتميز به.

وهنا بعض فضائل الشوكولا ومصائبه:

– الشوكولا مقو فاعل. وهو منجم من المغنيسيوم الاساسي للحياة اذ ان ١٠٠ غرام من الشوكولا الاسود او المر تكفي لتأمين ثلث المقدار اليومي الاساسي من المغنيسيوم. والشوكولا غني ايضاً بالبوتاسيوم والفوسفور والفيتامينات، ومنها تكافح شيخوخة الخلايا. ويحتوي الشوكولا بالحليب على كميات كبيرة من الكالسيوم.

– لا يتسبب الشوكولا بالامساك. صحيح انه يحتوي على مواد تساهم في تضييق الانسجة وبرهن الخبراء انه يحتوي على دباغ يشجع على تقلص العضلات الطرية في الامعاء الرفيع لكنهم لاحظوا ايضاً انه يسرع عملية المرور.

– ليس صحيحاً ان الشوكولا يتسبب بنوبات كبدية او بحب الشباب. الى ذلك، يمكن ان يتناوله مرضى الكوليسترول في شكل معتدل، علماً ان المواد الدسمة تشكل نسبة ٢٧ في المئة من حجم الشوكولا. لكن الشوكولا لا ينصح الاشخاص الذين يتبعون حمية. فكل ١٠٠ غرام من الشوكولا توازي ٥٦٠ وحدة حرارية.

– الشوكولا مرح ومنشط. ومقاوم للاكتئاب اذ يحتوي على عناصر مثل التيوبرومين والكافيين والسيروتونين تؤثر ايجاباً في الاداء الجسدي والفكري، وتساعد في مقاومة التعب. كذلك يساهم الشوكولا في افراز مواد ممرحة، تقترب من الافيون، وتولد شعوراً جيداً يقاوم الاكتئاب العابر.

– ليس صحيحاً ان الشوكولا مادة مثيرة للشهوة. يحكى ان ملك شعب الازتك موكتيزوما كان يشرب ٥٠ كوباً من الشوكولا يومياً قبل ان "يكرم" نساء حريمه... ولكن لم تثبت اي دراسة علمية قدراته على اثارة الشهوة الجنسية.

– ثمة اشخاص يعانون حساسية شديدة على الشوكولا. وتترجم هذه الحساسية في التهاب مخاطية الأنف، والشرى (طفح جلدي ذو بثور حكاكة) والربو. كذلك يمكن ان يتسبب الشوكولا لبعضهم بصداع نصف الرأس.

– يساهم الشوكولا في تسوس الاسنان، بفعل وجود السكر فيه. لكن الكاكاو يحتوي على عناصر تحول دون التسوس، ومنها الدباغ، والفلور والفوسفات. وضروري جداً غسل الاسنان جيداً بالفرشاة بعد تناول الشوكولا المحلى.

الكاكاو من الشجرة الى التحميص والمعاجن
خمس مراحل تقرر صناعة الشوكولا

تزرع شجرة الكاكاو عادة في مناطق يراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ متر و٨٠٠ متر عن سطح البحر، وتقترب من خط الاستواء.

ويشترط لنموها حرارة ثابتة تراوح بين ٢٤ درجة مئوية و٢٦ درجة، وكمية امطار تزيد عن ١٣٠٠ ملليمتر مربع، لانها شجرة حساسة، ولا تتحمل الرياح القوية التي قد تقتلعها من جذورها، ولا الحرارة المنخفضة عن ١٥ درجة مئوية، ولا الجفاف.

ويصل طول شجرة الكاكاو الى ١٥ متراً، لكنها تُقص في شكل لا يزيد طولها عن ٨ امتار بغية منحها القوة وارغامها على النمو في العرض وتسهيل حصاد ثمارها. والثمار مستطيلة يراوح طولها بين ١٥ سنتيمتراً و٢٥ سنتيمتراً وعرضها بين ٧ سنتيمترات و٩ سنتيمترات وتزن بين ٤٠٠ غرام و٦٠٠ غرام عندما تنضج. وتحتوي في قلبها على ٣٠ او ٤٠ حبة كاكاو موزعة في خمسة صفوف في لب لزج ابيض. والحبة بيضاوية، لا يتجاوز طولها سنتيمترين ونصف السنتيمتر. وتتألف من لوزة فيها فلقتين (ورقة جنينية ترافق بذور الزهريات) تضمّان رشيماً.

وبعد الحصاد، تستخرج حبوب الكاكاو من قمعها، وترسل الى صانع الشوكولا حيث تنظف بواسطة الآلات والهواء. ثم تدخل آلة تعمل دائرياً، وتحمص فيها ٣٠ دقيقة بحسب نوع الحبوب على حرارة تراوح بين ١٠٠ درجة و١٤٠ درجة للقضاء على العفونة والحمض الخليك وخفض نسبة الماء.

بعد التحميص، تُبرد الحبوب بسرعة بواسطة مراوح، مما يسمح بالحفاظ على نكهة الكاكاو وتمنع مرور المواد الدسمة الى القشرة. يلي ذلك مرحلة تفتيت الحبوب او جرشها بين لفافتين. ثم تغربل القشرة والفلقات قبل فصلها بواسطة الشفط على الهواء، مما يساعد في عزل بقايا القشرة. ولا يبقى الا الفلقات. وبذلك تكون الحبوب خسرت ٢٠ في المئة من وزنها.

ثم تسحق الفلقات على حرارة تراوح بين ٥٠ درجة و٧٠ درجة في مطاحن الكاكاو. وتكون النتيجة عجينة مائعة لونها بني غامق تسمى "عجينة الكاكاو". وتستخرج منها زبدة الكاكاو بواسطة الضغط والنقل واستخدام مذيب، واكثر الطرق استخداما هي "الضغط الميدروليكي". والزبدة صفراء، وتشكل زهاء ٥٦ في المئة من الكاكاو وتستخرج منها زهاء ٤٤ في المئة.

تمر صناعة الشوكولا بخمس مراحل اساسية الاولى تقضي بعجن عجينة الكاكاو وزبدة الكاكاو، مع السكر، ويضاف الحليب اذا اردنا انتاج الشوكولا بالحليب. وتزاد ايضاً مواد عطرية مثل ثمرة الفانيلية (Vanille) والصنوبر ونسبة ضئيلة من مثبت الاستحلاب. ومنها الليستين، وفوسفات الامونيوم، بحيث لا تزيد عن ٠,٣ في المئة. وتضاف احياناً اطعمة أخرى مثل الفواكه بحيث لا تتجاوز نسبتها ٤٠ في المئة من الحجم النهائي. وتخلط كل هذه العناصر وتسحق باستمرار حتى تشكل مادة مائعة وناعمة جداً. وتقرر هذه العملية نوعية الشوكولا.

ثم تلي مرحلة الخلط (Conchage) التي تجعل من الشوكولا مادة جامدة، ويعود اليها الفضل في لمعان الشوكولا ونعومته وعذوبته، وخفض نسبة الرطوبة وبقايا الاسيد فيه.

في نهاية الخلط، تساهم اضافة زبدة الكاكاو والليسيتين النباتي في التوصل الى الميوعة اللازمة. وكل هذا يتم في معجن (CONCHE) مستطيل، يتألف من لفائف غرانيت تسحق العجينة في حركة متواصلة. وتخضع العجينة للتسخين والتهوئة: يكون التسخين متدرجاً، ويجب ان لا يتجاوز ٨٥ درجة للشوكولا المر، و٦٠ درجة للشوكولا بالحليب. وهكذا تعجن العجينة وترقق خلال يومين او ثلاثة ايام.

ان الحرارة الامثل لشوكولا القوالب او التغطية تراوح بين ٢٤ درجة و٢٨ درجة، بحسب العجينة. وتؤدي مرحلة التعديل (Tempérage) مهمة اساسية. وتقضي بتبريد العجينة تدريجياً من دون التوقف عن الخلط، وتسخينها مجدداً لتحقيق الميوعة اللازمة.

وتختلف منحنيات حرارة التبريد والتسخين وفقاً لنوع الشوكولا. وبعد مرحلة التعديل (Tempérage) تصب العجينة في قوالب لها اشكال عدة. وبعد اخراج فقاعات الهواء من العجينة بواسطة الاهتزاز، تدخل القوالب اخيراً نفقاً يبرد على حرارة لا تزيد عن ٧ درجات مئوية.

وبعد ان يتجمد الشوكولا، يُمزج بسهولة في القوالب في مكان تراوح حرارته بين ١٤ درجة و١٥ درجة. اما صناعة الشوكولا بالحشوات فلها تقنية خاصة.



صب الشوكولا في قوالب في مصنع "شانتيي"، وبدا عامل يضيف البندق قبل تبريد الشوكولا. (محمود الطويل)

الشوكولا غذاء نابوليون الثالث والجنود الاميركيين
البراد يشوهه ويقتله... وتذوقوه نضراً في شهرين

تقول الاغنية: "محظوظ هذا الشوكولا الذي، بعدما جال كل العالم من خلال بسمات النساء، يموت في قبلة عذبة ونائية في افواههن". هكذا غنته انتلماريا سافارين عام ١٨٢٦. واتخذه نابوليون الثالث غذاءه في معركة سولفرينو. وقال في ٥ كانون الثاني عام ١٨٦٠: "ان الكاكاو ليس من الكماليات، او شراهة اطلاقاً. ان خصائصه الصحية والغذائية اكيدة ومسلّم بها".

وليس خفياً اطلاقاً ان الشوكولا بات من عتاد الجيش الاميركي. يرافق جنوده، وخصوصاً لدى ارسالهم في مهمات حربية. وقد اعتمدوه غذاءً غنياً بالفيتامين ب١ لدى توجههم الى المحيط الهادئ في الحرب العالمية الثانية... ولدى خوضهم حرب فيتنام وحرب الخليج عام ١٩٩٢.

التذوق نعومية ولذة

واذا كان الشوكولا قوّى عزيمة نابوليون الثالث والجنود الاميركيين خلال الحروب، او ذاب "قبلات" عذبة في افواه النساء، فان لتذوقه طريقة وخبرة... وفناً.

وهنا بعض نصائح جمعتها "النهار" من اختصاصيين في التذوق:

– التحضر للتذوق، يتطلب تجهيز الفم، اي ازالة كل رواسب نكهات فيه، ويتم ذلك عبر تناول قطعة خبز ناشفة، ثم شرب القليل من الماء لغسل الفم.

– ومن شروط التذوق، قضم قطعة الشوكولا قضمات صغيرة. وتحرك عملية القضم ثلاث حواس دفعة واحدة، الاولى السمع اذ يجب ان يصدر عن القضمة وقع حازم او خاطف، وخصوصاً اذا كانت القطعة غير محشوة، وفي وقت تتحرك حاسة الذوق في الفم لاستكشاف خصائص القطعة، ينظر المتذوق الى قلب القطعة كي يتأكد من ان لونه متجانس، ومن تماسكه بحيث لا تظهر ثقوب صغيرة.

وان تجانس اللون وتماسك القطعة، وخصوصاً قلبها دليلان على ان الشوكولا صنع في ظل حرارة صحيحة، ولخرج منه الهواء لدى صبّه.

– في الفم، شعور واحد يجب ان يتملك المتذوق، هو ذوبان قطعة الشوكولا، وحشوتها معاً، اذا كانت محشوة، ويشترط هذا الامر مصّ القضمة، وليس علكها. والتفتيش عن النعومية، اي انها تذوب من دون ان تشكل حبوباً صغيرة في الفم. ويقال في العامية، "القطعة لم تبرغل".

وينصح احد الاختصاصيين بملاعبة القطعة بحركات معينة باللسان تسمح بدخول الهواء قليلاً الى الفم، مما يساعد في تبيان النكهة.

– خلال ذوبان القطعة، على المتذوب ان يستكشف النكهة وطعم الحشوة، اذا كانت القطعة محشوة.

– بعد ان تذوب القطعة في الفم، يفتش المتذوق عن الطعم النهائي. فاما ان يشعر باللذة والسلاسة، واما يبقى طعم كريه او مزعج. وهذا الانطباع سيئ، ويعني ان "طبخة" القطعة ليست جيدة او ناجحة، او من نوعية خفيفة.

شمس ورطوبة وبراد

كيف يحفظ الشوكولا؟

لدى شراء قطع شوكولا، يجب الحرص على تأمين شروط صحية وحرارية للحفاظ على رونق البضاعة وطعمها اللذيذ.

وتزداد مشكلة الحفاظ على الشوكولا حدة، كلما تدنت نوعيته. وتتميز قطعة الشوكولا الجيدة بلماعية حريرية، وسطح ناعم. ولدى قضمها، يجب ان تكسر بصوت حازم وخاطف، بحيث لا تتفتت.

كل قطعة تتفتت او تبدو مرملة لدى قضمها هي اما قديمة جداً، واما تقل فيها كمية زبدة الكاكاو. وتكون قديمة ايضاً اذا التوت بدلاً من ان تنكسر.

واذا تمكنا من مطّ او مد قطعة الشوكولا بالحليب، فهذا يعني انها تحتوي كمية كبيرة من الحليب وتنقصها زبدة الكاكاو.

وهنا بعض النصائح للحفاظ على الشوكولا:

– يتم الحفاظ على قطع شوكولا مغلفة في ظل حرارة تراوح من ١٥ درجة مئوية و٢٠ درجة. وتكون الحرارة المثالية ١٨ درجة.

– يجب تجنب التقلبات القوية للحرارة، والا تظهر طبقة بيضاء على سطح القطعة.

والبراد من الاماكن التي يحظر وضع الشوكولا فيها، لأنها تساعد في تكون هذه الطبقة، وزيادة الرطوبة، وتقتل طعم الشوكولا.

– يجب ابعاد الشوكولا عن الروائح القوية او الكريهة، لأنه سريع الالتقاط وعن الغبار والدخان. كذلك الافضل تجنب النور او الاشعة القوية، منعاً لتبلور السكر على سطح القطعة، مما يعني طعماً زنخاً على الشوكولا.

– الشمس والرطوبة عدوا الشوكولا. الشمس تذيبه بفعل حرارة اشعتها القوية علماً ان سطح الشوكولا يذوب في حرارة تزيد عن ٢٨ درجة مئوية، والرطوبة تضر به وبطعمه ومذاق حشوته.

وان نسبة الرطوبة المثلى للشوكولا هي ٥٥ في المئة.

– ينصح اختصاصيون بعدم وضع قطع الشوكولا في خزائن خشبية لأنها تشكل مكاناً ملائماً لتكاثر الحشرات، ومنها الفراشات والحشرات عموماً عدو الشوكولا.

– تراوح مدة حفظ شوكولا بالحليب وبالحشوات من ستة اشهر الى ثمانية اشهر، وترتفع الى سنة ونصف السنة للشوكولا المر.

– ان افضل مدة لتذوق شوكولا بكل كماله ونضارته تنحصر في شهرين. ويجب التنبه الى ان ثمة شوكولا بحشوات معينة يحفظ في شكل افضل من انواع اخرى من الحشوات. وعلى سبيل المثل، يبقى البلرنيليه في وضع افضل، بينما يكون وضع الشوكولا بالمشروبات الروحية حساساً اكثر.



وظائف

مطلوب

A Leading Co requires salesman. With 2 years exp. in selling building material products. Tel fax 01/483840 - 483275 - 885813

مطلوب لمكتب محاماة سكرتيرة ادارية عربي – فرنسي – انكليزي تجيد استعمال الكومبيوتر. ت ٠٢/٢٧٥٨٠٨ (بين ٤–٧ بعد الظهر).

A Computer company Located In Ghobeiri requires - Business development administrator BA. with solid Computer background - Sales representative: 1 or 2 years experience. fax your CV or Call for appointment at 01/554295

مؤسسة تجارية بحاجة الى آنسات وشبان مع سيارة لتسويق بضاعة مع عمولة مغرية جدا لمنطقة جبيل، كسروان والمتن. معاش ثابت + عمولة. التلفون ٢٥٧٠٠٨ – ٠١/٢٥٦٩٨٢

بمناسبة الاعياد
الشركة اللبنانية السعودية للصيرفة
(حسن نصرالله شومان وشركاه)
تتقدم من جميع اللبنانيين بأطيب التهاني واجمل التمنيات وتعلن بمناسبة شهر رمضان المبارك عن افتتاح فرعها في شارع الحمراء من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ومن السابعة مساء حتى التاسعة باستثناء فرع صور وفرع النبطية بحيث بقي الدوام كالمعتاد.

مهندس مدني خريج الجامعة الاميركية خبرة ٢–٥ سنوات للعمل بالسعودية لارسال الـC.V فاكس ٠١/٧٨٨٧٠٠ – ٠١/٧٨٨٦٠٠

Major Lebanese Industrial Company is Looking for sales representative. interest & previous experience in selling is a must. Technical Background is prefered. Please Call Mrs Makhoul 01/888614 - 01/891634 9am To 1p.m.

شخص لديه خبرة في ادارة الجمعيات وتسويق الكتب (لديه سيارة) دوام من ٨ الى ٤ للمراجعة الجميزة ٠١/٥٨٥٤٠٢ ق.ظ.

Medicals International s.a.r.l. has a vacancy for a Medical Representative. Interested candidates should have a M. Sc. degree in basic science. New graduates only. To schedule an interview, please fax CV to 04/409365

Demandons jeune fille, architecte d'interieur (Autocad avec exp.) Tél.: 03/291025

Software Co. requires software engineer or programmer (windows *visual programming*). Call: 09/639339 (10 a.m. - 2 p.m.) Mrs. Nathalie.

JOB Openings in Lebanon

Computer Programmers / Analysts

* Fresh Graduates
* Oracle Experts (Designer 2000 is a plus)
* Project Leaders

To work in developing Software Applications
Send your CV to Astrolabe IT "Oracle Worldwide Partners"
(careers@astrolabe.com.lb)
or fax it to 01/84 10 55 (Attn: Miss Liliane)

عقارات

مستودع للبيع في بيت مري علو ٥ امتار ٨٠٠ م.م. ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

للبيع شقة سكنية في منطقة بلاط – جبيل، ٢ نوم – صالون، سفرة، جاهزة للسكن، السعر ٢٨٠٠٠$ للاتصال طوال ايام الاسبوع ما عدا السبت والاحد ٠١/٤٨٨٢٢٨ من ٨ صباحا حتى ٤ بعد الظهر.

شقة للبيع ٣٠٠ م.م. الطابق الثامن منطقة عين التينة ثلاث غرف نوم وصالونات كبيرة وسفرة ومطبخ وغرفة خادمة واربع حمامات التلفون ٠٢/٨٧٦٠٢٤

بداعي السفر اوتوستراد جونية، شقة فخمة، موقف، A/C سنترال، مولد كهرباء، ١٤٥م.م. ٦٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٢٤٠٨٠٨ (من ٨ الى ٦ مساء)

للبيع شاليه في La Pista عيون السيمان ساحة الـ Télé Siège كاراج مقفل للمراجعة كولمو. التلفون ٠٣/٨٩٣٦٩٤

للبيع مكتب سن الفيل رون بوان المكلس سنتر فلليان قرب سي سويت من ٦٠ م.م. الى ٢٢٠ م.م. السعر ٧٧٥$ للمتر المربع. التلفون ٠٣/٧٢٢٢٦٤ – ٠١/٢٤١٩٥١ (Peter or Armen)

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠ م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠ م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد ٠٣/٢٧٨٠٢٥ – ٠١/٨١١٠١٥

راس بيروت جل البحر ٥٠٠ م.م. او ١٠٠٠ م.م. دوبلكس مطل على البحر والجبل على بعد مئة متر من كورنيش المنارة ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

L'Olivier 2 Mansourieh-Appt. de luxe 175m2: 2 sal. + 3 ch. + 3s.d.b. + chauffage + A/C + parking 2 Voit./appt. prix 85000$ Tél 03/656766

Chalet à Faraya 135 m2, 4 c.à.c. grand living, refait neuf, bonne situation. Tel 01/201169

شقة في سهيلة ٣ نوم ابتداء من ٦٥ الف $ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

للبيع شقتان في منطقة بئر حسن الاولى مساحتها ٣٠٠ م.م. والثانية ٢٦٠ م.م. الهاتف ٠٣/٢٤٥٧١٤

للبيع ارض ٦٠٠م.م. الذوق وارض ٦٥٠م. شيون برمانا. التلفون ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

شقة في سهيلة ٣ نوم ابتداء من ٥٦ الف $ موقع مطل على البحر والجبل، تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

للبيع ارض في كفرحباب (غزير) ٥٤٠م.م. + ارض في النقاش مع رخصة طابق المر مطلة ٧٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٠٨٩٤٠

Rabieh 2 appts Liv. Imm. tout confort vue trés degagée RDJ 325m2 + 300m2 Terrasse Jardin Prix Def. 285000$. RDC 325m2 + 60m2 Jardin prix Def. 240000$ - 03/606777

A vendre Rabieh - Appt 4 bedrooms - 400m2 - Tél: 03/651996

شقة ٢٥٠م.م. ٣نوم ٤ حمامات ٤ صالونات طعام Cave 2 حديقة مع تراس ٢٣٠م.م. كفرحباب. التلفون ٠٣/٢٣٧٧٥١

عقارات

للبيع او للايجار

ملر تقلا الحازمية البيع او الايجار طابق ارضي ٢٦٠م.م. ٤ نوم مع حديقة وللبيع شقة ٢٣٥م.م. ٣نوم. التلفون ٠٣/٢٧٧٦٦٧ – ٠٥/٩٥١٧١٠

عقارات

للايجار

للايجار مكتب ١١٠م.م. بناية Business Center تجاه السرايا الجديدة جونيه. ت ٠٣/٢٦٨٢٠٨

A louer avec ou sans meubles
Bureau Centre Azzam Jdeideh
Superficie 200m2
Centrale téléphone
15 lignes ext.
A/C
Pour renseignement:
Tél.: 03/346 004

للايجار
١٠٠م من شارع فردان
١ – ٧٠٠م.م. دوبلكس
٢ – ٤٣٠م.م. شقق
٣٨,٠٠٠$
لمزيد من المعلومات
٠٣/٧٢٧٢٠٢

للايجار محل مؤلف من ٣ طوابق الشارع الرئيسي حارة حريك مساحة ٢٥٤م.م. يصلح لبنك او كاليري. الاتصال ٠٣/٣٦٩٠٤٣

A louer Bureau 100m2 face Hôtel Dieu A/C, parking. Tél.: 01/201924

شاليه للايجار عيون السيمان ساحة الـ Télé Siège. ت ٠٣/٨٩٣٦٩٤

الرملة البيضاء شقة جديدة غير مفروشة في مبنى فخم للايجار ٣٠٠ م.م. مطلة على البحر والجبل. ت ٠٣/٢١٦١١١ – ٠٣/٧٨١٢٠١

Centre de ski Zaarour chalet à vendre 77 m2 2.c.à.c 65000$ à crédit T: 01/876132

للايجار شاليه مفروشة عيون السيمان (تلال العسل) سعر مغر جدا شوفاج + شومينيه التلفون ٠٣/٣٢٤٣٤٥

شقة جديدة للايجار ٣ نوم وصالون وسفرة مع موقف سيارة طلعة شحادة شارع ابن رشد بسط. ٠٣/٩٢٧٤٢٢ – ٧٨٦٤٠٨

عقارات

مطلوب

مطلوب ارض سهيلة بلونة عينطورة الذوق جونية ساحل علما كفرحباب ادما فتقا الصفرا طبرجا. التلفون ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٧٩٧

متفرقات

للبيع

A vendre Action Deir el Kalla 10500$ Tel 03/661757

للبيع بلاطه لسحب السيارات عدد ٢ مارسيدس – فولسفاكن. التلفون ٠٣/٣٤١٤٣٦

سيارات

للبيع

رانج روفر فوغ ٤.٩ ٩٢ LSE من الشركة لون اسود فرش باج جلد بحالة ممتازة فول اوبشن ٠٣/٤٢٢٢٤٢

1986 VW Golf GTI - Red Two Doors - Air Condition Electric Windows & Mirrors Sun Roof - Alloy Wheels Recarro Seats - Low Mileage $5000 - Call: 03/665668

A vendre Jaguar Sovereign tres options 17000 Km état parfait 22000$ Tél 01/201169

B.M.W. 528I موديل ٨٢ حالة جيدة لون زيتي فاتح سعر ٣٢٠٠$. التلفون ٠٣/٦٢٩٧١٢



INDEVCO has an opportunity for a results-oriented

GENERAL MANAGER.

The sought candidate:

- Business entrepreneur.
- Age between 35 and 45 years.
- Holder of an engineering degree; civil is a plus.
- Minimum 5 years experience in Lebanon's construction industry out of which 2 years as General manager.
- Experience outside Lebanon is also a plus.
- Proven success record in the construction and/or construction materials Sales & Marketing field.

If your background fits the above profile, please send your resume to:

INDEVCO
HUMAN RESOURCES DEPARTMENT
FAX : (09) 958688
E-mail : indevsdd@dm.net.lb

We regret for not answering unqualified applications

اعلانات رسمية وقضائية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم ١٩٩٨/٣٩٥

المنفذان: برنانيت طنوس ووليد انطوان رعد وكيلهما المحامي انطوان مارون.

المنفذ عليهم: الفرد وفكتور وارنست والين وليمه واولغا وايزابيل تيان – مجهولي محل الاقامة.

المعاملات: وضع محضر وصف العقار بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٨ وسجل في ١٩٩٨/١٢/٤

العقارات المطروحة: كامل العقار ٥٢٣ بيت مري قطعة ارض بعل سليخ مساحته ٢٢ مترا مربعا يحده غربا وشمالا طريق عام شرقا وجنوبا ٩٠.

٢ – كامل العقار ٥٢٤ بيت مري قطعة ارض سليخ مساحته ١٣ مترا مربعا يحده غربا وشمالا طريق عام شرقا وجنوبا ٩٠ تعدى القسم ٤ من العقار ١٨٤ على مذين العقارين كما هو مبين على الخريطة.

قيمة التخمين والطرح: العقار ٥٢٣ مبلغ ٧٧٠٠ دولار اميركي
للعقار ٥٢٤ مبلغ ٤٥٥٠ دولار اميركي

المزايدة: ستجرى يوم الجمعة الواقع في ١٩٩٩/١/٢٩ الساعة العاشرة صباحا امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر ولا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
سميل عون

اعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لإنشاء غرف مراقبة في المرفأ

على الراغبين من المقاولين المصنفين فئة ثانية وما فوق مراجعة قلم مصلحة استثمار المرفأ لسحب دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية إعتباراً من ٩٨/١٢/٢١، مقابل مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية لا غير

. آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاربعاء الواقع في ٩٩/١/١٣ الساعة الثانية عشر ظهراً

– تفض العروض يوم الاربعاء الواقع في ٩٩/١/١٣ الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً

المكلف عن مدير المصلحة
سليم دبج

اعلان

من دائرة تنفيذ بعلبك
العدد ٩٧/١٢٨

الحاجز: البنك العربي ش.م.ع. – وكيله المحاميان مروان الديك وسليم الطيارة

المحجوز عليهم: محمد نديم ماني بيان، مازن ماني بيان، ماهر ماني بيان – وكيلهم الاستاذ زكريا رعد

العقار المحجوز: بمنطقة دورس أميري كامل العقار رقم ٤١٨ دورس بموقع نهر القبلي ارض بعل تزرع حبوب مساحته ٢٧٨٩٤م.م. تخمين بمبلغ ٢١٥٢٥٨ دولار اميركي مطروح للبيع بمبلغ ١٢٩١٥٥ دولار اميركي تاريخ قرار الحجز ٩٧/٩/٢٥ وتاريخ تسجيله ٩٧/١٠/٦

الحقوق العينية: تأمين لمصلحة البنك العربي ش.م.ع. المنفذ

موعد المزايدة ومكان إجرائها: نهار الثلثاء الواقع في ٩٩/١/١٢ الساعة الحادية عشر امام القاضي المنفرد المدني في بعلبك – رئيس دائرة التنفيذ

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الإحالة ورسم الفراغ والبلدية وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغ موازيا لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ تخوله منه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات

رئيس قلم
دائرة تنفيذ بعلبك
شوقي الزين

اعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لصب بلاطات خرسانية ارضيات لمواقف شاحنات بضائع البر في المرفأ

على الراغبين من المقاولين المصنفين فئة ثانية وما فوق مراجعة قلم مصلحة استثمار المرفأ لسحب دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية اعتباراً من ٩٨/١٢/٢١، مقابل مبلغ خمسمائة الف ليرة لبنانية لا غير

– آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاربعاء الواقع في ٩٩/١/١٣ الساعة الثانية عشر ظهراً

– تفض العروض يوم الاربعاء الواقع في ٩٩/١/١٣ الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً

المكلف عن مدير المصلحة
سليم دبج

اعلان

تجري بلدية خربة سلم مناقصة عمومية على اساس سعر يقدمه العارض من اجل تلزيم جمع ونقل النفايات في البلدة

يجب ان تصل العروض الى لجنة المناقصات في البلدية باليد قبل الساعة الثانية عشرة من نهار السبت ١٩٩٩/١/٩ ويجري فضها والبت بها في اليوم التالي بتاريخ ١٩٩٩/١/١٠ الساعة الثانية عشرة وبحضور المشتركين يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط وملحقاته الموضوع لهذه الغاية في البلدية لدى السيد سليم طويل قلم لجنة المناقصات

التكليف ٣١٠١

رئيس بلدية خربة سلم
فؤاد دبوق

اعلان

بالرقم ٩٨/١٩٩٢ ومن المحكمة الابتدائية العقارية في المتن غرفة القاضي سلام شمس الدين استدعت الرهبانية الانطونية المارونية ترقين وشطب اشارة الدعاوى ٩٦٢/٥١٥ مقامة من موريس ثابت ٩٦٥/٢٣٠ من البنك اللبناني للتجارة ومن الرهبنة ٩٦٦/٩١٠ و٩٧/٤٩٠ من طعمة بو ناضر على العقار ٢٢٥ البوشرية

التكليف ٣١٠٠

رئيس القلم
ناصيف القارح

اعلان

بالرقم ٩٨/١٩٤١ ومن المحكمة الابتدائية العقارية في المتن غرفة القاضي سلام شمس الدين طلب شكر الله جرجس الحاج تمليكه ١٨٠٠ سهم من العقار ٣٨٨ بقعتوتة بالالحاق وهي بتملك مجهول المقام سمعان يوسف صفير الواجب حضوره بمهلة عشرين يوما لاستلام الاستحضار والا كل تبليغ في القلم يعد صحيحا

التكليف ٣٠٩٩

رئيس القلم
ناصيف القارح

اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري بيروت

بموجب محضر اجتماع الشركاء تاريخ ٩٨/١٢/٨ في الشركة اللبنانية الكويتية للموارد الخليجية ش.م.م. المسجلة بالرقم ٦٢٥١٨ تقرر بتاريخ ٩٨/١٢/١٥ حل الشركة اعلاه وشطب قيدها من السجل التجاري مديرها كامل محمد حجازي، فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر

التكليف ٣٠٩٨

امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري بيروت

بموجب محضر اجتماع جمعية الشركاء تاريخ ٩٨/١١/٢٥ في شركة سكر غروب سرفيسز ش.م.م. المسجلة بالرقم ٦٨٠٧٤ تقرر بتاريخ ٩٨/١٢/١١ تحويل الشركة اعلاه الى شركة مساهمة لبنانية ورئيس مجلس ادارتها مالك سكر فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر

التكليف ٣٠٩٨

امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب المستدعى ضده سامي ابرهيم الناشف من مغدوشة والمجهول الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لتسلم استحضار الدعوى ٩٨/٧٦٤ المقامة من جرجي نخله اسبر بموضوع ازالة الشيوع في العقار ٧٢٨ مغدوشة واتخاذ محل اقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوما من تاريخ النشر والا يتم ابلاغه بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

التكليف ٣٠٩٦ — رئيس القلم
اسعد الاسماعيل

اعلان قضائي

تعلن المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب انه في تاريخ ٩٨/١١/١٦ تقدم كل من الدكتور فؤاد خليفة وسليمان الرواس ومحمد حسن خالد الرواس باستدعاء يطلبون فيه شطب اشارة الحجز الاحتياطي في تاريخ ٣٩/٥/١٩ على حصة ناجية صبحي بك لمصلحة نقولا راشد الخازن وشطب اشارة دعوى تثبيت الحجز اعلاه تاريخ ٣٩/٥/٢٥. وشطب اشارة الحجز الاحتياطي على حصة خره افيانس لمصلحة سيادة المطران عبد الله الخوري تاريخ ١٩٤٠/٥/١٥ ودعوى تثبيت الحجز اعلاه في تاريخ ١٩٤٠/٥/١٤ فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به الى قلم المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر.

التكليف ٣١١٢ — رئيس القلم
اسعد الاسماعيل

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى رولا سليمان عرب
العدد ٩٨/٧٨٧

عملا باحكام المادة ٤٠٩/اصول محاكمات مدنية تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة الرقم ٩٨/٧٨٧ المضموم اليها ملف الحجز الاحتياطي الرقم ٩٨/٢٦٨ انذار اجرائيا واشعار تبليغ حجز احتياطي الرقم ٩٨/٢٦٨ موجها اليكم من طالبة التنفيذ عفاف بارودي وناتجا عن شكين بقيمة /٢٧٤٠/ دولار اميركي مع الفائدة وتضمينك الرسوم والمصاريف.

وعليه، تدعوك هذه الدائرة الحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار والاوراق المرفقة به والاشعار علما بان التبليغ يتم قانونا بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار وعن الاشعار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولا حتى الدرجة الاخيرة.

التكليف ٣١١١

بيروت في ١٩٩٨/١٢/١٦
مأمور تنفيذ بيروت
لزدمار عاصي

اعلان تأسيس

في تاريخ ٩٨/١٠/٢٩ تسجلت لدى امانة السجل التجاري في بيروت شركة سلام مولتنغ ش.م.ل. بالرقم ٨٨٢ موضوعها الاعمال المنصوص عليها حصرا للشركات القابضة واسمالها ثلاثون الف دولار اميركي، مركزها بيروت – الرملة البيضاء – شارع الفرد نقاش – بناية الجوهرة، مدتها ٩٩ سنة، رئيس مجلس الادارة – المدير العام علي حب الله.

التكليف ٣١١٠

امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان شهر افلاس

في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٩ اعلنت محكمة الاستئناف في جبل لبنان – الغرفة الاولى الناظرة في الدعاوى الافلاسية، شهر افلاس السيد انطوان حبيب بطرو وارجعت تاريخ توقفه عن الدفع الى ثمانية عشر شهرا تسبق تاريخ صدور حكم الافلاس.

وعملا بقرار محكمة الاستئناف قررت محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان – الغرفة الثانية بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٤ تعيين القاضي الاستاذ بيتر جرمانوس قاضيا مشرفا والمحامي اندره نادر وكيلا للتفليسة على الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر لدى وكيل التفليسة في مكتبه الكائن في بيروت شارع سامي الصلح بناية عازار وفلفوري الطابق التاسع رقم الهاتف ٠١/٤٢٥٧١٩

عن رئيس القلم
اسامة شمس الدين

اعلان

انذار موجه الى السيد حمزه حمزه

المجهول محل المقام

تنذرك دائرة تنفيذ بعبدا سندا لاحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩ اصول محاكمات مدنية بوجوب الحضور اليها لتسلم الانذار الموجه اليك بالمعاملة التنفيذية رقم ٩٨/١٣٣٧ المتكونة بينك وبين طالب التنفيذ محمد يوسف همدر وذلك خلال خمسة وعشرين يوما على النشر واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا لك تبلغ بواسطته الاوراق الموجهة اليك بهذه المعاملة.

رئيس الكتبة
يوسف الحسيني

اعلان

تعلن بلدية دورس عن رغبتها في اجراء مناقصة علنية على اساس سعر يقدمه العارض لتلزيم جمع ونقل النفايات في البلدة لعام ١٩٩٩ وذلك يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٩/١/١٨

تقبل العروض لغاية آخر دوام يوم السبت الواقع في ١٩٩٩/١/١٦.

فعلى الراغبين التقدم الى دار البلدية للاطلاع على دفتر الشروط الخاص خلال اوقات الدوام الرسمي.

دورس في ١٩٩٨/١٢/١٦
قائمقام قضاء بعلبك
القائم باعمال
بلدية دورس
عمر ياسين

اعلان

الموضوع: تصحيح قيد
المرجع: محكمة تبنين المدنية

اصدر حضرة القاضي المنفرد المدني في تبنين الناظر بقضايا الاحوال الشخصية قرارا بتاريخ ٩٨/١٠/٢٢ بالرقم ١٣٣/ قضى بتصحيح قيد المستدعي علي محمد سعيد بزي واعتبار اسمه علي اسم والده محمد سعيد وشهرته بزي. ليصبح علي محمد سعيد بزي سجل ٤٤ حي الجامع – بنت جبيل قرارا صدر بتاريخ ٩٨/١٠/٢٢.

مهلة الاعتراض عشرون يوما تلي النشر

رئيس القلم
عباس صالح

دعوة
لجنة استملاك البقاع البدائية

الى السيدات والسادة التالية اسماؤهم.

الاسم	رقم العقار	المنطقة العقارية
ورثة حسن علي حمود (علي واحمد)	٣٧ – ٧٨ – ١٥٠ – ١٨٨ – ٢١٩ – ٥٤٦ – ٨٨٧ – ٨٩٨ – ١٤٨٠	كامد اللوز
ورثة حسن علي حمود	١٥٠٧	= =
مريم احمد عبد الغني حمود	١٤٩١	= =
حسنة محمد حمود	٤٣ – ١٢٨ – ٢٦٩ – ٣٥٩ – ٨٢٨ – ٨٧١ – ٩١٥	= =
حسين قاسم فارس	٣٩ – ٨١ – ١٤٩ – ٣٧٢ – ٤٧٤ – ٨٠٥ – ٨٧٦ – ٨٩٧ – ١٤٨٠	= =
اولاد حسن علي فارس (حسين وعلي ومحمد)	٣٣ – ٩٠ – ١٥٩ – ٢٠١ – ١٤٨٠	= =
اولاد حسن علي فارس	١٩٣	= =
ورثة علي محمد علي فارس	٢٣ – ١٦٢ – ٨١٢ – ٩٠٥	= =
غالب ونسيب علي محمد فارس	١٤٨٠	= =
غالب ونسيب علي محمد علي فارس	٨٩٢	= =
ورثة علي محمد فارس	٤٩٠ – ١٥٠٦	= =
حليمة وحسن محمد فارس ومنيرة عثمان ارخوبلي واحمد علي قادري الشمير بالفارس ومحمد عادل علي قادري الشمير بالفارس	٣٩ – ٤٩ – ٨١ – ٩٨ – ١٢٥ – ١٤٦ – ١٩٤ – ٣٤٣ – ٣٧٢ – ٤٧٤ – ٨٠٥ – ٨٧٦ – ٨٨٦ – ٩٨٧ – ١٤٨٠	= =
ورثة عبد الرحمن ابي عباس	١٤٩١	= =
ورثة محمد بن محمد ابي عباس	١٦٥ – ٣٣٢	= =
ورثة علي حسين صفيه	٦٥ – ١٦١ – ١٩٢ – ٢٤٥ – ٣٠٤ – ٤٦٥ – ٨٣٥ – ٨٦٨ – ٩٢٤	= =
ورثة علي صفية	١٥٠٧	= =
حسين حسن الزغبي	١٤٩١	= =
ورثة علي الزغبي	٧٥	= =
ورثة علي بوزعني	٩ – ٣٠٧ – ٣١٤	= =
فاطمة علي احمد بوزعني	٨٩ – ١٥١	= =
ورثة حسن الصوص	٦٦ – ١٦١ – ١٩٢ – ٢٤٥ – ٣١٠ – ٨٣٥ – ٩٢٤ – ١٥٠٧	= =
ورثة حسن الصوص (احمد ومحمد ومصطفى وأمنة وفاطمة)	٢١	= =
حسين واحمد ومحمد وأمنة ونظمية علي الصوص وعلي محمد الصوص	١٧٠ – ٢٥٧ – ٣٣٢ – ٢٦٤ – ١٤٨٠	= =
علي محمد خليل الصوص	٥٦	= =
علي محمد بكري	٨٩٩ – ٩١٦ – ١٤٩١	= =
علي محمد احمد بكري	٢٤٦	= =
بهية حسين بكري	١٥٧ – ٢٤٦ – ٨٥٠ – ٨٨٣ – ١٤٩١	= =
ورثة حسين محمد بكري	١٩٣ – ١٤٩١	= =
ورثة حسين احمد بكري	٩١	= =
ورثة حسين بكري	٩١٦	= =
محمد احمد بكري	١٥٧ – ١٩٣ – ٢٢٩ – ٢٦٦ – ٣٠٩ – ٣٤٢ – ٣٧٨ – ٨٥٠ – ٨٢٦ – ٨٨٣ – ٨٩٩ – ١٤٩٠ – ١٤٩١ – ١٥٠٧	= =
محمد احمد علي بكري	٣٢	كامد اللوز
عبد المطلب وكمال ورامز وعصام احمد بكري	١٥٧ – ٢٢٩ – ٢٦٦ – ٣٤٢ – ٢٧٨ – ٣٧٨ – ٨٥٠ – ٨٧٦ – ٨٨٣ – ١٤٩٠ – ١٤٩١	= =
جمانة وحويل واميلي ريمون رزق واندره عبدالله رزق	١٤٠ – ١٧١ – ١٨٢ – ٢٠٠ – ٨٠٩ – ٨٣٣	= =
عبد الرحيم وبجلا وفاطمه محمد عبد الرحيم	٣١ – ٨٥ – ١٥٦ – ٢٤٢ – ٢٤٨ – ٣١٨ – ٥٤٥ – ٨٤٧ – ٨٧٩ – ٨٩٣ – ٨٩٤ – ٩٠١ – ١٥٠٧	= =
ستيت واحمد محمد علي واكد	٢٢٩	= =
ورثة عائشة ابنة حسن ساطي	١٤٣ – ٩٠٦	= =
اولاد محمد عبد الكريم ساطي	٢٦٩	= =
ورثة محمد محمود علي	٢٨ – ١٥٤ – ٣٠٨ – ٨٤٨	= =
سعدى وعبد الغني وبطيرة ومحمد وليلى وعندنا علي احمد علي	٨٨ – ١٥٢ – ٨٩٤	= =
ورثة سعيد محمد احمد علي	٨٤٨	= =
ورثة سعيد محمد احمد علي ما عدا ولده (احمد)	٢٩ – ٩١٦	= =
ورثة سعيد محمد احمد علي ما عدا ولديه (عائشة واحمد)	١٥٣ – ٢٨٦	= =
ورثة حليمه مصطفى الحاج ما عدا ابنتيها مريم وفاطمة ومصطفى محمد الحاج	٤٣ – ١٢٩	= =
ورثة عبدالله ابراهيم	١٤٩٠ – ١٥٠٦	= =
يوسف ومحمد سعد الحياج	٢٩ – ١٤٣ – ١٨٦ – ٩١٦	= =
فاطمة علي صادري المشهورة بالفارس	١٢٥ – ١٤٦ – ١٩٤	= =
محمد علي ومريم وعرثة علي حسين علي	٨٥ – ١٥٦ – ٢٤٢ – ٢٤٨ – ٣١٨ – ٥٤٥ – ٨٤٧ – ٨٧٩ – ٨٩٣ – ٩٠١ – ١٥٠٧	= =
عرالة ومريم حسين علي	٣١٨	= =
محمد عبدالله الحفير	١٤٥	= =
حسين علي سعد	١٤٢ – ٨٣٠	= =
ورثة يوسف محمد النط	١٢٩ – ٢٤٧ – ٨١٣	= =
ورثة قاسم محمد النط	١٢٩ – ٢٤٧	= =
ورثة خليل ابراهيم ايوب العندور	١٣٥ – ٨١٦	= =
ورثة خليل ابراهيم ايوب	١٥٠٦	= =
ورثة عبدالله ابراهيم ايوب العندور	٤٧١	= =
ورثة عبدالله ابراهيم ايوب	١٤٨٠	= =
ورثة عبدالله ابراهيم ايوب العندور	١٣٥ – ٨١٦	= =

تبلغكم للمرسوم ١٢١٩٧ تاريخ ١٣ ايار ١٩٩٨ القاضي بتصديق استملاكات مشروع ري القطاع الجنوبي المرحلة الاولى ٢٠٠٠ هكتار، وبناء عليه تدعوكم لجنة استملاك البقاع البدائية للحضور الى مكتب اللجنة في سراي زحلة وذلك يوم الجمعة بتاريخ ٢٢/١/١٩٩٩ ويبقى عليكم اعلامها عن اسماء اصحاب الحقوق وفقاً لاحكام المادة ١٥/د من قانون الاستملاك ومصحوبين مستندات التمليك وذلك لتقرير تعويض عن نزع الملكية عن قسم من عقاراتكم وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابياً حسب الاصول.

رئيس لجنة الاستملاك البدائية في البقاع الغربي وقال ميكي

"النهار" طاردت مصادره التاريخية وسألت العارفين

تلوث مياه طرابلس يتدفق من الخزان الجوفي في الكورة يعبر باطن الأرض ويغور في الأودية ويقوى مع البواليع




يشير الى بالوع قرب جسر بدبا.

سيول ونفايات في مجرى هاب.

سيول تغور في الوادي قرب عابا.

فجوة مغارة في تلة قرب ضهر العين.

طرابلس – من نقولا طعمه:

في العام ١٩٥٠ بلغت طرابلس من النمو حداً لم يعد تكفيها المياه التي جرت الى المدينة من نبع رشعين عام ١٩٣٥. وفي البحث عن مصادر جديدة، حيث كان الوعي البيئي والصحي متواضعاً، والابحاث العلمية على "قد الحال" والقدرات المالية محدودة، اعتمد المسؤولون اقرب مصدر غزير يؤمن حاجة المدينة بتكاليف يمكن تحملها، فاستقر الرأي على استثمار ٤٠٠٠٠ متر مكعب يومياً من مياه هاب، واسندت المهمة الى مصلحة مياه رشعين التي انشئت بمرسوم رقم ٢٢٣١ تاريخ ١٩/آب ١٩٣٥.

ولدى استعمال مياه هاب تبين انها تتعكر شتاء، مما استدعى انشاء محطة لتكريرها، فانشئت المحطة بمرسوم رقمه ٤٠ تاريخ ١٣ آذار ١٩٥٩ في محلة البحصاص، وانجزت على مرحلتين في عامي ١٩٦٣ و١٩٦٨.

منذ ذلك الحين ولد مشروع تغذية المدينة بالمياه ميتاً، وعاشت المدينة على المياه الملوثة، ولا تزال تعاني هذه الازمة، وجل ما قدمته مصافي البحصاص هو تنقية بقايا الوحول الكثيفة وبقاء الناعمة منها اضافة الى عناصر التلوث البيولوجية والكيميائية التي تتسرب الى مصادر المياه من الوديان والمغاور والبواليع المنتشرة من البحصاص حتى مناطق الكورة العليا.

تحولات و... تلوث

في تلك المرحلة، كانت منطقة الكورة لا تزال قرى ودساكر تكفي منازلها الحفر الصحية لصرف المياه المبتذلة، فكان التلوث يقتصر على ما يتسرب الى مجرى المياه في باطن الارض مما يلقى في الوادي وعبر الثغور المنتشرة فيها، من وحول وفضلات مصانع بدائية وزيبار الزيتون وحيوانات نافقة.

تطورت بلدات الكورة وقراها توسعاً عمرانياً، واخذت تعتمد الاودية التي تحوطها لتصريف المياه المبتذلة. وازدادت المشاغل ومحطات البنزين التي تلقي بنفاياتها من معادن وزيوت وما شابه في الوديان، فتصل المياه الى طرابلس بالوان مختلفة، بنية من الوحول او زيتية من زيوت الزيبار وفضلات السيارات الممزوجة بالحشائش على المستوى الفيزيولوجي.

ولدى البحث عن الاسباب تبين ان مصادر مياه هاب عرضة للتغذية من السيول السطحية الحاملة شتى الملوثات ومن مسافات بعيدة تبلغ جوار بلدة اميون والقرى التي تحوطها وتقبع على خزان مياه جوفي ضخم، هو من اضخم الخزانات اللبنانية. وتشير الدراسات العلمية الحديثة الى ان مياه هاب ما هي الا احدى تسريباته، فتعبر ممرات جوفية نحو ١٥ كيلومتراً حتى تصل الى البحصاص.

بدأت المشكلة بالتفاقم مطلع الستينات، مما حدا بوزير الموارد المائية آنذاك، جوزف سكاف على الحضور الى طرابلس للاطلاع على ما يجري والبحث عن الحلول، وكان ذلك في العام ١٩٦٤ اثر تقارير وردت عليه من المصلحة.

ومنذ ذلك الحين اكتفي بالتعقيم بالكلور، كأن كل التغيرات التي طرأت بلا معنى، فدهمت المنازل منذ اكثر من اسبوعين روائح قنوات الصرف الصحي الكريهة المدججة بكل اصناف التلوث الجرثومي والكيميائي، فتقززت نفوس المواطنين من الرائحة، وامتنعوا عن تناول المياه مما دهاهم من "الاستلقاء" بالمئات في المستشفيات.

ولم تعرف حقيقة موقف المسؤولين الذين حصروا الاسباب في فضلات معاصر الزيتون، فاقتصرت اجراءاتهم على قفلها تظلماً. فهل ان موقفهم هو ذر الرماد في العيون؟ وكل الدوائر الحكومية المختصة تعلم حقيقة مصادر التلوث وتنوعها؟ ام ان في الامر جهلاً للحقيقة المرة؟

مطاردة... السبب

بين مفترقي اميون وبطرام، شكت سيدة من آل جحا من الروائح الكريهة الدائمة حول منزلها، وقالت وهي تكاد تبكي: "هل نهرب من منازلنا؟ نهرب من غرفة الجلوس الى المطبخ تلافياً للروائح الكريهة المنبعثة من مجرى المياه القريب. حرام... يقولون زيبار زيتون؟ انها سيول المياه المبتذلة من المنازل تصب في هذا المجرى، والرائحة تؤكد ذلك، اما زيبار الزيتون فيخفف وطأتها. فليتوقفوا عن تخريب بيوت الناس".

مياه سوداء

يجمع المجرى المذكور مياه الصرف الصحي من منازل كوسبا واميون وكفرعقا وكفرصارون وبشمزين وبطرام وبصرما، فتسيل سوداء في المجرى في اتجاه بلدتي عابا وبدبا، تنبعث منها الروائح الكريهة على طول الطريق في اتجاه طرابلس، وتغيب بعد اجتياز مفترق بطرام الشرقي. وكلما انحدرت السيول نزولاً، نقصت، وتباطأ سيرها.

عند زاوية مفترق بلدة بدبا منزل الموظف سابقاً في منشآت نفط طرابلس ميشال سعادة (٦٦ عاماً)، نلتقيه عند الجسر الذي تمر السيول تحته، فيقول: "انظر الى تجمع المياه هنا. هذه بالوعة يمكنك مشاهدتها عندما تضمر السيول في فترات الجفاف. انا اتذكر ان الطرابلسيين كانوا ينقلون اليها الرمول فيطمرونها منعاً لتسرب السيول عبرها الى مياههم. اواخر الستينات حضر عبد المجيد الرافعي (نائب طرابلس سابقاً) مع مجموعة من رجاله مرات عدة وقاموا بهذا العمل. سألتهم عن مغزاه، فقالوا ان الرمال تصفي المياه. لكن السيول لا تلبث ان تجرف الرمول معها، فنصحتهم بان يغطوها بطبقة واسعة من الاسمنت، فلم يأخذوا بنصيحتي".

واضاف: "اما ما يفيض عن هذه البالوعة من سيول، فتتدفق قدماً حتى بلدة عابا حيث بالوعة ثانية تتجمع السيول فيها، ويتوقف مسيرها هناك لتتسرب الى باطن الارض".

بركة طبيعية قرب المقابر

وينصح بعدم النزول اليها نظراً الى وعورة الطريق وكثرة الجموم الشائكة التي تغطيها. ورغم نصيحته نحاول التوجه اليها عبر بساتين عابا، فنصل الى المجرى الذي تغطيه الاشواك وتظهر السيول الخفيفة تعبر قرب آخر منزل في البلدة، ويتعذر الوصول الى ارض المجرى. فنتابع السير في اتجاه جسر عابا، فوق المجرى، بين مفترقها ومفترق بلدة بتوراتيج. نوقف السيارة عند المنعطف الحاد، ونسير في البساتين الجرداء على حافة مجرى الوادي المقابل لبلدة عابا، ونصعد عكس سير السيول، بحثاً عن النقطة التي تصلها السيول وتتوقف عندها وبعد مسير زهاء ساعة، تعود الروائح الكريهة للانبعاث، وتلوح عن بعد نحو مئة متر مدافن بلدة عابا على الضفة الثانية لمجرى الوادي. هنا، تتجمع السيول في بركة طبيعية في ارض المجرى على مسافة تزيد على عشرة امتار طولاً، وتتوقف المياه عن السير، والتفسير الوحيد لهذه الظاهرة هو ان السيول تغور في الارض في بالوعة يعرفها المهتمون بالامر في طرابلس والكورة على السواء.

حل... هندي

من هذه النقطة، يتابع المجرى في اتجاه طرابلس جافاً من السيول الا عندما يشتد هطول الامطار.

مخائيل عيناتي (سبعون عاماً) لحام من عابا، يتذكر ايام يفاعته، فيقول: "في الحرب العالمية الثانية، رابطت جيوش اجنبية في الجوار، وكنت اتداخل مع عناصرها وضباطها. في تلك الفترة كانت سيول الامطار تملأ الوادي في شكل مضر ومخيف. فتقدم ضابط هندي وقال: "سأريحكم من هذه المشكلة"، وصب بعض الزيبق في ثغرة في قعر الوادي، وبعدها لم نعد نرى السيول".

وبعد ان يمر المجرى تحت الجسر المنعطف، وعلى مسافة تقل عن الكيلومتر الواحد، تقع على تل الى يسار الطريق بلدة بتوراتيج. يخبرنا احد سكانها (لم يشأ الافصاح عن اسمه) ان فيها ما لا يقل عن ثلاثة ابار مجوفة القعر، يستخدمها السكان لتصريف مياههم المبتذلة، ولا بد للمياه ان تصل الى باطن مجرى الوادي.

وبعد ذلك، يعبر الوادي قرب كفرقاهل، ثم الى محلة السميرية الحديثة حيث انشئت عشرات المباني المرتفعة في غياب شبكة الصرف الصحي. ويشترط في المباني ان تعتمد الحفر الصحية، غير ان بناء من كل عشرة يقوم بذلك، اما ما تبقى، فيعتمد على تصريف المياه في الوادي فتغور في الارض، وينتهي الوادي من الجهة الغربية المحاذية للطريق عند المفترق المؤدي الى قصر آل عريضة.

تقول احدى السيدات الساكنة مع عائلتها في المحلة منذ ثلاثة اعوام: "تعتمد بنايتنا على حفرة صحية. وعندما امتلأت، انشأنا ثانية، فامتلأت ايضاً.

بين السميرية ومدرسة ضهر العين تل من بساتين الزيتون تغزوه المباني الحديثة، يقع على التل تجويفان ضخمان طبيعيان، الاول وصلته المباني وتجاوزته، فوهته مغطاة باشجار السنديان والاشواك الطبيعية، يبدو قعره عميقاً يمتد لعشرات الامتار، وتشير الى ذلك اصداء الحجارة التي القيناها فيه. وعلى مسافة زهاء مئتي متر منه في اتجاه ضهر العين تجويف آخر. اضخم حجماً يعرفه سكان المحلة بانه المصدر الرئيس لمياه هاب اعتماداً على ما يتناقلونه من آبائهم. وعبر هذين التجويفين تدخل السيول ناقلة الاتربة الى باطن الارض.

يقول شحادة مارون (٦٥ عاماً راع) ان نبع هاب كان ظاهراً عند فوهة المغارة، وكانت والدته، على ما كانت تخبره، تتزود ونساء القرية المياه من النبع. غير ان الانهيارات الطبيعية ادت الى غورانه في الارض. واليوم يستطيع اي مغامر الدخول اليه، ومتى تعمق فيه سمع خرير مياهه التي تصل الى مغارة على المقلب الآخر من الاودية، حيث تولت مصلحة مياه طرابلس ادارته. وانشأت فيه دعائم اسمنتية، واقفلت مدخل تلك المغارة بباب حديد.

المغارة والمياه الغائرة

تقوم المغارة المقفلة بباب حديد على مجرى الوادي الآتي من اعالي الكورة عبر عابا، ويتقاطع المجرى السطحي مع مجرى المياه الجوفي، ويرجع السكان ان شقوقاً في ارض المجرى تتيح للمياه والسيول التسرب الى الاعماق. في هذا المجرى، تصب معاصر الزيتون زيبارها، وكذلك مياه الصرف الصحي من المنازل، ويمتلئ المجرى بالسيول القذرة الملوثة وبالنفايات الصلبة المختلفة. وعند نهايته، بعد اجتيازه "ضهر العين"، تقوم مصافي البحصاص التي تتوزع منها المياه الى المدينة...

انها مسيرة طويلة للمياه المعروفة بمياه هاب، يستغرب المواطنون انها متسربة من الخزان الجوفي في الكورة، تعبر باطن الارض، فوقها اودية وممرات فيها تغور، وبواليع، وفوهات تغذي مجرى المياه الباطني بكل ما يتجمع على السطح من اصناف النفايات.

مياه الكورة

في العام ١٩٩٤، عقد "مجلس انماء الكورة" مؤتمره الاول، وكان موضوعه المياه في الكورة القى خلاله رئيس مصلحة مياه طرابلس سابقا محمد نعمان عجم، من المكتب المندسي للتنقيب عن المياه الجوفية، محاضرة عنوانها "الخزانات الجوفية في الكورة: خصائصها ومواردها المائية"، واستند في معطياته الى التحريات الهيدرولوجية والدراسات التي وضعتها "مصلحة المياه الجوفية والجيولوجيا في وزارة الموارد المائية والكهربائية"، بالاشتراك مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية (FAO) في بداية السبعينات. وكانت باكورة اعمال الفنيين دراسة الخصائص الهيدرولوجية للخزانات الجوفية الموجودة في الكورة... وتم تحديد مستويات الطبقات الجوفية وعصورها الجيولوجية ونظام حركة المياه فيها.

وقال نعمان في محاضرته عن موضوع "التغذية الطبيعية لطبقات الخزان الجوفي في الكورة"، ما يأتي: "تتغذى طبقات عصر الميوسين فيندوبونيان (احد عصور تكون الطبقات الجيولوجية) من المياه السطحية المنسابة اليها من الطبقات الصخرية الكلسية الظاهرة على الطبيعة، لاسيما الواقعة في المنخفضات التي تكثر فيها الشقوق، والفراغات الجوفية، والثقوب البالوعية الواقعة على امتداد مجرى وادي هاب، بدءاً من بلدة بطرام حتى بلدة بتوراتيج، لاسيما في المنطقة الواقعة على مقربة من جسر بلدتي عابا وبدبا، حيث شقوق وفجوات واسعة، وبواليع متعددة في المجرى الشتوي المذكور والتي تعتبر احد مصادر التغذية الطبيعية للخزان الجوفي، غير ان هذه البواليع لها مضار كبيرة لجهة التلوث. اذ ان المياه المبتذلة المنصبة في مجرى الوادي من البلدات المجاورة، والواقعة في المرتفعات، بدءاً من بلدة كفرعقا، وحتى جسر بدبا – عابا، وكذلك فضلات المعامل الكيميائية، ومعاصر الزيتون، تتجمع في الحفر المستحدثة ضمن مجرى الوادي نتيجة عوامل طبيعية وتدفق سيول مياه الامطار ومن ثم تجري لتغور عبر الشقوق والبواليع في طبقات الخزان الجوفي الظاهرة على الطبيعة في المجرى المذكور، فضلاً عن ان هطول الامطار، وجريانها في المجرى الشتوي خلال فصل الشتاء ينظفان هذا المجرى من محتوياته المبتذلة، وتغور معها في الطبقات الجوفية لتمتزج مع المياه الجوفية المغذية مباشرة لمياه نبع هاب المستثمرة لاغراض الشفة لاهالي مدينة طرابلس وساحلها، ومن العسير وقف تدفقه وغور المياه المبتذلة والملوثة في الطبقات الصخرية المتشققة نظراً الى الكلفة الباهظة التي تتطلبها عملية اكساء المجرى الشتوي بالمواد العازلة، لاسيما الاسمنتية منها". واضاف عجم عن تسرب آخر الى مجرى مياه هاب: "ان طبقات الخزان الجوفي تتغذى مباشرة من احد روافد مجرى مياه نهر ابوعلي، بدءاً من بلدة كوسبا، وتتم عملية التغذية الطبيعية المباشرة عبر الشقوق والثقوب البالوعية في مجرى النهر لاسيما تلك الواقعة بالقرب من بلدة كفرقاهل (حيث يمر وادي هاب)".

واوضح في نهاية محاضرته ما مفاده "ان موقع نهر قاديشا (ابو علي) جعل عدداً من القرى تقوم على ضفافه ولا غرابة ان تتلوث مياهه وروافده بالمياه المبتذلة وتصبح غير صالحة للاستعمال البشري...". وتتضافر المشاهدات العينية، وشهادات المواطنين والدراسات العلمية لتشير الى استحالة تنظيف مياه هاب. فصب الوديان بالاسمنت لمنع تسرب المياه مستحيل. وقطع المياه كارثة. والمعالجات بالترقيع لا تمنع التلوث. ثمة حل وحيد ممكن لمياه "هاب" هو جر مياه الخزان الجوفي في الكورة الى طرابلس عبر قناة حديد انطلاقاً من آبار ارتوازية تحفر فوق الخزان مباشرة، وتنقل القناة المياه مباشرة متجاوزة مصادر التلوث.

ولا يعفي علاج مشكلة مياه هاب المسؤولين من ضرورة اقامة شبكات الصرف الصحي الحديثة المدروسة في شكل علمي في بلدات الكورة وقراها، وفي طرابلس بالذات.




سيول متدفقة بين اميون وبطرام. (ن.ط.)

استنفار رسمي تداركاً للكارثة

ميقاتي، طرابلسي ونظريان زاروا الشمال واجراءات عاجلة لمعالجة تلوث المياه



طرابلسي يتوسط نظريان وميقاتي.

ميقاتي يعاين وادي هاب. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

ما ان نالت الحكومة الثقة حتى بعثت بوزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي ووزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي ووزير السياحة والبيئة ارتيور نظريان الى قضائي طرابلس والكورة للاطلاع على قضية تلوث مياه الشفة والوقوف على سبل معالجتها.

وفي طرابلس اجتمع الوزراء الثلاثة لنحو ساعة ونصف ساعة بمحافظ الشمال خليل الهندي في حضور النائب فايز غصن وقائمقام الكورة نزيه شمعون وقائمقام البترون الهام الدويهي الحاج وقائمقام زغرتا انور حاكمة ورئيس بلدية طرابلس سمير شعراني والمدير العام للطرق والمباني سليم سمعان والمدير العام للاستثمار جوزف ساروفيم والمدير العام للبيئة الياس مطلي وقائد منطقة الشمال الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي.

وعرض المجتمعون للمشكلة المزمنة وسبل حلها على المديين القريب والبعيد. ثم شكلت لجنة ضمت الهندي وشعراني وشمعون والحاج وحاكمة ومندوبين عن الوزارات الثلاث مهمتها تنفيذ قرارات الوزراء في اطار حال الطوارئ التي اعلنها الهندي.

وبعد الاجتماع تحدث طرابلسي فعرض للقرارات التي قد تساهم في حل المشكلة على المدى القريب ومنها: تأمين ٢٥٠٠ كيلوفولت كهرباء لنبع ابو حلقة بغية سحب مياهه، والتعاون مع خبير بيئي على ان يتولى وزير الاشغال العامة الكشف على مصادر التلوث، اكانت المجارير التي تصب في نبع هاب ام الزيبار. ومن الاجراءات ايضاً تأمين صهاريج لنقل المياه وجرافات لتنظيف مجاري الانهار وتجهيز معاصر الزيتون بحفر او مستوعبات تضبط ابتلات الزيبار تمهيداً لنقله الى امكنة لا تلوث مجاري المياه.

وقال طرابلسي: "اتصلنا بالمدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو لتبيان نتائج قرار قفل المعاصر، علماً ان غاية الحكومة ازالة التلوث وليس قفل هذه المعاصر فحسب، واستحداث شبكة مجارير في المدينة كلفتها نحو ١٢٠ مليون دولار".

وعن المدة التي سيستغرقها حل المشكلة قال: "ستتابع اللجنة المختصة القرارات فوراً وبأقصى سرعة تساندها القوى الامنية".

وسئل: كان رئيس بلدية طرابلس طلب اعلان حال طوارئ صحية في المدينة، فهل اتخذ اي قرار في هذا الشأن؟ اجاب: "ابلغنا الى المحافظ ان لديه مبلغاً من المال لحال الطوارئ وهو يعمل على هذا الاساس".

* هل تم البحث في مسألة التعديات على خط جر مياه نبع رشعين؟

– بحثنا مع المعنيين في اكثر من موضوع. واتخذنا الخطوات المناسبة لرفع التعديات والامر رهن بالمتابعة، وخصوصاً ان القانون ينص صراحة على ان التعدي على الاملاك العامة ومجاري المياه جرم جزائي. وسنستخدم هذه الصلاحيات فوراً اذا اقتضى الامر".

* هل هناك امكان لاعادة النظر في قرار قفل معاصر الزيتون؟

– اتخذت القرار سلطة قضائية وليس في امكاننا نحن الوزراء ان نتخذ قراراً مخالفاً. وقد اجرينا اتصالاً بالقاضي وليد عيدو (النائب العام الاستئنافي) الذي اتخذ القرار في ضوء اقتناعاته، واذا ازيل الضرر فمن الطبيعي ان يقرر عيدو ما يراه مناسباً.

على صعيد آخر جال ميقاتي والوفد المرافق على قرى بكفتين وبتوراتيج وعابا وبطرام في قضاء الكورة. وفي اثناء جولته اكد "ضرورة ايجاد مصادر رديفة للمياه في اسرع وقت، ولاسيما ان ازالة التلوث من نبع هاب تتطلب جهداً ووقتاً". واقر بـ"ان القضية شقان: صحة الطرابلسيين وضرورة حصولهم على مياه نظيفة، والحفاظ على مصالح المناعيين اصحاب المعاصر". وفي هذا الاطار كلف نظريان الاهتمام بقضية الزيبار بمعاونة لجنة ترأسها الهندي.

وفي بطرام استمع ميقاتي الى قائمقام الكورة نزيه شمعون ورؤساء بلديات مجاورة وقر الرأي على استحداث شبكة في الكورة من جرود الضنية الى البحصاص.

في البترون

وفي البترون اعلنت القائمقام الحاج "انها اطلعت الوزراء على التدابير السريعة التي نفذت في القضاء للحد من التلوث ومنها نقل صاحب معصرة دوما كميات الجفت التي كانت على كتف الوادي فوق نبع دله والفواويط الى منفذ يمنع وصول مياه الشتاء اليها". وكانت الحاج طلبت الى اصحاب المعاصر رمي الزيبار في الموقع الذي حددته بعد كشف حسي من طبيب القضاء.

٣٠ اصابة بتلوث مياه دير نبوح

اوضح رئيس بلدية دير نبوح محمد سعدية "ان الفحوص المخبرية التي اجريت على مياه نبع المزيرعة الذي يغذي البلدة بمياه الشفة، بينت انها ملوثة وغير صالحة للشرب اطلاقاً". وأجريت هذه الفحوص بعدما نقل اكثر من ثلاثين مواطناً الى المستشفيات والعيادات الطبية من جراء اصابتهم بالاسهال وارتفاع في الحرارة وآلام في الامعاء.

وطلب سعدية من سكان البلدة عدم شرب المياه من النبع المذكور، وضرورة غليها قبل استعمالها.

القومي: لمعالجة التلوث وعدم الاضرار بالمزارعين

تعليقاً على قرار النيابة العامة بقفل معاصر الزيتون في الكورة اثر ظهور حالات تلوث في مياه الشفة في طرابلس، اكدت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ما يأتي:

– يعلن الحزب تضامنه الكامل مع اهلنا في طرابلس الفيحاء ويؤكد ان شبكات المياه وتلوثها من المواضيع التي يتعين معالجتها في شكل علمي وصحي. فالكورة كذلك مياهها ملوثة.

– ان قرار قفل معاصر الزيتون بهذا الشكل العشوائي يعرض آلات المزارعين لخسائر فادحة وخصوصاً اننا في عز الموسم وهناك معاصر مستوفية الشروط الفنية وهي بعيدة عن مجاري مياه الشفة.

– يتوجه الحزب الى الوزارات المعنية ونواب المنطقة والبلديات لمعالجة المشكلة بما يحفظ صحة الناس ومصالحهم".

الحريري عادت من باريس بعدما التقت مايور

مؤتمران للاونيسكو في صيدا والمدينة على لائحة احتفالات الالفين

مايور يتوسط الحريري ودرزي.

عادت امس النائب بهية الحريري من زيارة عمل في باريس استغرقت اربعة ايام شاركت خلالها في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي الخاص بالمدن الساحلية الصغيرة الذي ستنظمه الاونيسكو في مدينة صيدا.

وتقرر في ضوء مناقشة ورقة العمل التي اعدتها "مؤسسة الحريري" بالتعاون مع المكتب الاقليمي للاونيسكو في صيدا، عقد المؤتمر في شهر اذار من السنة الالفين، على ان يعقد المؤتمر التنسيقي لبلديات المدن الاثرية في ايلول المقبل في صيدا ايضاً.

واجتمعت الحريري خلال وجودها في باريس مع المدير العام للاونيسكو فديريكو مايور، في حضور رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الاونيسكو السفير سامي قرنفل وعضو لجنة التراث العالمي جورج زوين ومديرة مكتب الدراسات الهندسية في مؤسسة الحريري ميفاء الامين درزي.

واعلن مايور ابان الاجتماع وضع مدينة صيدا على برنامج احتفالات الاونيسكو الخاصة بالسنة الالفين، وموافقته على موازنة المؤتمرين.

وأقر مايور دمج ملفي الجامع الكبير ومعبد اشمون بصيدا في ملف واحد، يقدم في تموز من السنة المقبلة لتصنيف مدينة صيدا على لائحة التراث العالمي.

ضبط رمول مهربة في الجية واجراءات بحق المخالفين

ضبطت مفرزة شواطئ جبل لبنان، بامرة الرائد فادي نجم، كميات من الرمول البحرية المهربة قدرت بنحو ٨٨٠ متراً مكعباً، تم شفطها من شاطئ الجية.

واشارت المعلومات الى ان المفرزة ضبطت كمية ٣٠٠ متر مكعب من الرمول عائدة الى فادي ترو والذي سحبها وجمعها قرب الكسارة في الجية، كما اقدم على قفل الطريق المؤدية اليها.

وعثر بين بساتين الجية على كمية ثانية قدرت بـ ١٨٠ متراً مكعباً عائدة الى وائل لقمان الحاج، اضافة الى كمية اخرى بين المشاتل قرب مفترق برجا قدرت بـ ٤٠٠ متر مكعب عائدة الى سهيل الحاج، الذي قال انه احضر شاحنات عدة من الرمول البحرية من محمد جميل الخطيب، كما عثر على صخور اثرية عدة مطمورة في الرمل البحري بالمكان.

وبعد مراجعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان اتخذت الاجراءات القانونية بحق المخالفين واعيدت كميات الرمول المضبوطة الى الشاطئ. وطلبت النيابة العامة من مديرية الآثار في صيدا ارسال احد الاختصاصيين للكشف على الحجار، وهو ما حصل فعلاً والتقطت لها صور فوتوغرافية مقدمة لنقلها.

تلوث الهواء في بيروت

عقدت "هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت" و"المنبر الاخضر" مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس في مركز توفيق طبارة، عرضت خلاله توصيات الحلقة الدراسية عن "تلوث الهواء في بيروت" التي عقدت في ١٤ تشرين الثاني المنصرم. ولخص رئيس الهيئة نبيل سوبرة استنتاجات الدراسة، معتبراً "ان الغازات المنبعثة من وسائل النقل تشكل نحو ٩٥ في المئة من مصادر تلوث الهواء في بيروت، وتؤثر سلباً على صحة السكان وخصوصاً عند الذين يعانون مشاكل في الجهازين التنفسي والعصبي"، لافتاً الى "ان الحلول الهادفة الى الحد من تلوث الهواء عديدة، ويمكن تنفيذها على مراحل ضمن الامكانات الاقتصادية والادارية والتقنية"، مضيفاً: "سوف نقوم بزيارات تشمل المسؤولين لتحقيق هذه التوصيات، وتحسين نوعية الهواء في العاصمة".

وعدد الدكتور نشأت منصور التوصيات في شأن الحلول وأهمها: "تشجيع المواطنين على استعمال البنزين الخالي من الرصاص بعد خفض سعره، واصدار نص قانوني يوجب تجهيز الحافلات والشاحنات بعادم مع مصفاة، وحصر استيراد السيارات بتلك المجهزة بالمحول الحفزي، ومعاينة السيارات ميكانيكياً، وتأمين سرعة الانتقال في الباصات وسيارات الاجرة من خلال تخصيص خطوط سير لها، وزيادة المساحات الخضراء وانشاء الحدائق العامة التي تساعد على تنقية الهواء".

أسواق الأسهم والسندات

تقلب ايصالات المصارف.. والمستثمرون ينتظرون التخصيص وسياسة الاقتراض

البورصات الدولية راقبت مصير كلينتون ولم تتأثر بالهجوم على العراق

الأوراق اللبنانية المتداولة في الخارج

السندات	طلب $	عرض $	هامش الاصدار (نقطة اساس)	متوسط الهامش (نقطة اساس)	متوسط المردود	عمر السند	قيمة الاصدار	النوع
بنك الاعتماد اللبناني ٩ تموز ١٩٩٩	١٠١.٥٠	١٠٢.٥٠	٣٢٠	٧٠	٪٥.٢٥	٠.٥٥	٦٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
كازينو لبنان فائدة متحركة آب ٢٠٠٠	١٠١.٣٨	١٠٢.٣٨	٤٥٠	٣٢٥	٪٧.٧٣	١.٠٤	٣٠,٨٠٠,٠٠٠	محلي
بيبلوس بنك ٩.٢٥ ايلول ١٩٩٩	١٠١.٧٥	١٠٢.٥٠	٢٨٥	١٧٥	٪٦.٢٧	٠.٧٥	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك البحر المتوسط ٨ ٥/٨ تشرين٢ ١٩٩٩	١٠١.٦٥	١٠٢.٦٥	٢٨٥	١٥٨	٪٦.٠٨	٠.٨٨	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك بيروت ٨ ٧/٨ حزيران ٢٠٠٠	١٠١.٠٠	١٠٢.٠٠	٢٥٠	٢٢٩	٪٧.٧٥	١.٤٥	٥٠,١٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك بيروت الرياض ٩.٢٧ حزيران ٢٠٠٠	١٠٢.٠٠	١٠٣.٠٠	٢٧٥	٢٩٣	٪٧.٤٠	١.٤٤	١٠,٠٠٠,٠٠٠	محلي
الجمهورية اللبنانية ٨ ١/٨ تموز ٢٠٠٠	١٠٣.٠٠	١٠٥.٠٠	٣٢٠	١٨٠	٪٦.٣٦	١.٥٩	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
الجمهورية اللبنانية ٨ ١/٨ نيسان ٢٠٠١	١٠٠.٧٥	١٠١.٧٥	٢٤٦	٢٩٠	٪٧.٤٩	٢.٣٣	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
شركة الترابة اللبنانية ٩ كانون٢ ٢٠٠٢	١٠١.٣٨	١٠٢.٣٨	٣٠٠	٤٠١	٪٨.٢٦	٢.٨١	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك عودة ٨ ٣/٨ تشرين١ ٢٠٠١	١٠٣.٠٠	١٠٤.٠٠	٢١٥	٣٥١	٪٧.٩٨	٢.٨٧	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك البحر المتوسط ٩.٢٥ نيسان ٢٠٠٢	١٠٢.٢٥	١٠٣.٢٥	٢٦٠	٣٨٢	٪٨.٢٨	٣.٢٦	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
البنك اللبناني الفرنسي ٨ ٧/٨ ايار ٢٠٠٢	١٠١.٥٠	١٠٣.٠٠	٢٢٥	٣٦٥	٪٨.١١	٣.٤٣	١٢٥,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بيبلوس بنك ٨.٧٥ ايار ٢٠٠٢	١٠١.٠٠	١٠٢.٠٠	٢٢٠	٣٧٨	٪٨.٢٤	٣.٤٣	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
الجمهورية اللبنانية مارك الماني ٦.٥ حزيران ٢٠٠٢	٩٨.٦٣	٩٩.٦٣	١٧٥	٣٥٤	٪٦.٧٧	٣.٤٨	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يورو الماني
فرنسبنك ٨ تشرين١ ٢٠٠٢	٩٩.٢٥	١٠٠.٢٥	٢١٩	٣٦٣	٪٨.٠٧	٣.٨٣	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
ترابة سبلين ١٢ شباط ٢٠٠٣	١٠٠.٠٠	١٠١.٠٠	–	٧٠٦	٪١١.٨١	٤.١٨	١٠,٠٠٠,٠٠٠	محلي
الجمهورية اللبنانية ٨ ٥/٨ نيسان ٢٠٠٣	١٠٠.٥٠	١٠١.٥٠	٢٨٦	٣٧٤	٪٨.٣٢	٤.٣٣	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
الجمهورية اللبنانية ٨ ٣/٤ ايلول ٢٠٠٥	٩٩.٥٠	١٠٠.٥٠	٢٩٠	٤٠٩	٪٨.٧٤	٦.٧٤	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك لبنان والمهجر ٩ كانون١ ٢٠٠٥	١٠١.٢٥	١٠٢.٢٥	٣٠٠	٤٠٠	٪٨.٦٥	٦.٩٧	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	قرض مرؤوس
الجمهورية اللبنانية البنك الدولي ٧.٥ تموز ٢٠٠٧	١٠٢.٠٠	١٠٥.٠٠	١٠٠	٢٢٨	٪٦.٩٣	٨.٥٢	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند
بنك عودة ٨.٥ تشرين٢ ٢٠٠٧	١٠٠.٠٠	١٠١.٠٠	٢٥٠	٢٨٦	٪٨.٤٢	٨.٨٧	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	قرض مرؤوس
الجمهورية اللبنانية ٨ ٥/٨ تشرين١ ٢٠٠٧	٩٨.٢٥	٩٩.٢٥	٢٥٠	٤٠٩	٪٨.٨٣	٨.٨٥	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	يوروبوند

سند الخزينة الاميركي	الفوائد (٪)
٣ اشهر	٤.٤٨
٦ اشهر	٤.٥٦
سنة	٤.٤٨
٣ سنوات	٤.٤٧
٥ سنوات	٤.٣٩
١٠ سنوات	٤.٦٠
٣٠ سنة	٥.٠٣

شهر (ليبور)	٥.٥٧
٣ اشهر	٥.٢٣
٦ اشهر	٥.٠٦
سنة	٥.٠٠

* المصدر: بنك عودة.

قيمة الاصدارات المبدئية: ٣,٤٢٢,٤١٢,٠٤٢

كتب عصام الجردي:

تراجعت حركة المبادلات في الاوراق اللبنانية المتداولة في الاسواق الخارجية خلال الاسبوع، مع ميل المستثمرين "عدم حمل مراكز مهمة قبل رأس السنة. وان تكن عمليات تسوية تلك المراكز شهدت عروضا ضمن مجال ضيق من ايصالات الايداع العمومية (GDR) للمصارف اكثر منها من سندات الدين الحكومية الـ"يوروبوندز".

وبعد البيان الوزاري الذي رسم توجهات الحكومة الجديدة، لم تتفاعل معها الايصالات العمومية ولا سندات الحكومة الخارجية.

علما ان موضوع التخصيص الذي تتبناه الحكومة شد اهتمام المستثمرين على سبيل الاستطلاع لمعرفة الخطة التي ستعتمد في هذا الشأن، والقطاعات المعنية. كما كان الاهتمام منصبا على تبيان موقف الحكومة من سياسة الاقتراض بالعملات الاجنبية لاعادة هيكلة الدين العام وتمويل العجز التجاري.

وفي الاسواق المالية الاميركية والاوروبية، تقلبت حركة البورصات، وكانت الاسهم ضعيفة اجمالا؛ في حين افادت السندات الحكومية من ذلك. ولم تكن للغارات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق منذ الاربعاء الماضي تأثير مباشر على حركة الاسواق الدولية والتي استجابت على نحو اوقع لاحتمال عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وكانت بورصة طوكيو متراجعة اجمالا خلال الاسبوع، وجرت معها بورصة طوكيو والاسواق الآسيوية الاخرى وسط متاعب اقتصادية في اليابان ورائحة افلاسات جديدة لمصارف يابانية نتيجة ديونها لمؤسسات آسيوية ضربت ابان التميار المالي في ١٩٩٧.

الاسواق اللبنانية

لم تتحرك اسعار سندات الـ"يوروبوندز" الحكومية بما يشار اليه خلال الاسبوع. وآثر حاملوها، وفي غالبيتهم الساحقة من المستثمرين اللبنانيين، الاحتفاظ بها وعدم عرضها في السوق الثانوية، بالنظر الى الفائدة المجزية عليها من جهة، وتماسك اسعارها من جهة ثانية.

وفي الوقت الذي لم يعرف بعد قرار الحكومة الجديدة من الاصدارات بالعملات الاجنبية لتمويل جزء من العجز المالي، ترى مصادر مالية في سوق بيروت ان موقف الحكومة من اقتفاء اثر السياسة المالية للحكومة السابقة من تمويل جزء من العجز بالدين الخارجي لن يتضح قبل معرفة التوجه العام للموازنة المقبلة، وسقف العجز الذي ستستهدفه، ومعدلات الفوائد على الليرة اللبنانية والعملات الاجنبية.

وتشكك مصادر قريبة من القرار المالي للحكومة بان تقدم الاخيرة على الاستدانة بالعملات الاجنبية لتمويل جزء من العجز بتكلفة اقل. وهو ما لا ترى فيه مصادر مالية ضررا على سندات الـ"يوروبوندز" الحكومية المتداولة حاليا. اذ في مثل هذه الحال يفترض ان تتعزز قيمة السندات تلك في ضوء تراجع حجمها في السوق وعدم اغراق الاخيرة بالمزيد من الاصدارات وبالتالي المزيد من الكمية المعروضة منها.

وعلمت "النهار" ان وفدا مصرفيا من اتحاد المصارف السويسرية (UBC)، وهو في رأس لائحة المصارف العالمية في ١٩٩٧، زار بيروت خلال الاسبوع واستطلع آفاق السياسة المالية للحكومة، بما في ذلك وضع الموازنة وادوات تمويلها وموضوع التخصيص.

الكلام عن التخصيص... مسطح

ويبدو الكلام عن التخصيص حاليا مسطحا وعموميا، بصرف النظر عن المؤسسات المستهدفة والقطاعات وحجم التخصيص الكلي او الجزئي، ولا سيما اذا كانت توجهاته نحو السوق المحلية، اي نحو المستثمرين اللبنانيين. وتعتقد مصادر مالية ان طبيعة الادخارات المحلية قصيرة الاجل ولا تتلاءم مع حاجات تمويل طويل الاجل. مما يعني ان الحكومة قد تفتح المجال لجذب استثمارات اجنبية في حقل التخصيص. وهو امر دونه مسألة سياسية واقتصادية في الداخل، فضلا عن ان السوق المالية المحلية وادواتها، وهي من شروط ترويج التمويل في حقل التخصيص، لا تزال محدودة جدا.

وتعوّل مصادر حكومية على جذب استثمارات خارجية من اللبنانيين غير المقيمين في شكل اساسي، مع ابقاء الباب مفتوحا امام رأس المال الاجنبي للدخول في شراكة مع القطاع العام في القطاعات الاستراتيجية والحيوية.

وفي اعتقاد المصادر نفسها ان وجود توجه في المعنى المشار اليه سيقود حتما الى تعزيز سوق الاسهم والسندات وتطوير البورصة المحلية، لا سيما وان الشفافية الضرورية في هذا الاطار يكاد يكون شعارا اساسيا من شعارات حكومة العهد الاول.

على مستوى ايصالات الايداع العمومية للمصارف المتداولة في الخارج، فقد تراجعت هذه نسبيا خلال الاسبوع. بيد ان ايصالات البنك اللبناني للتجارة التي كانت انتشلت منذ نحو شهر في الخارج عند حدود ١٧,٧٥ – ١٨ دولارا اميركيا ارتفعت خلال الاسبوع ووصلت الى ١٩– ١٩,٢٥ دولارا بتأثير من مفاوضات يقوم بها بنك بيبلوس لشراء اسهمه، وسبقتها مفاوضات مماثلة مع بنك عودة.

وارتفع ايصال بنك لبنان والمهجر في لندن امس الى ٢٨,٨٧٥ دولارا من ٢٧,٩ دولارا، واستقر ايصال بنك عودة من دون تغيير على ٢٥.٩ دولارا، وايصال "سوليدير" على ١٠,٣ دولارات".

البورصات الدولية

تقلبت سوق وول ستريت خلال الاسبوع. وكانت بدأت ضعيفة الاثنين الماضي قبل ان تتعافى الثلثاء، بعدما انتشلت اسهم شركة جنرال الكتريك البورصة من مسلسل تراجع نتيجة تراجع هبوط اسعار اسهم الشركات الاميركية في ١٩٩٨، حين زاد سعر سهم جنرال الكتريك، وهو احد مكونات مؤشر داو جونز الرئيسية، ٦,٧ دولارات الى ٩٣.٨ دولارا، في اثر اعلان الشركة ان نموها المرتقب في ١٩٩١ سيكون بين ١٥ و٢٠ في المئة.

وكان هذا النبأ كافيا لاستيعاب خسائر البورصة الاثنين مع اقتراب موعد التصويت على اجراءات عزل الرئيس الاميركي والذي كان مفترضا في مجلس النواب الخميس وارجاءه الهجوم الاميركي البريطاني الجوي على العراق، والذي لم يكن له اثر كبير على حركة الاسهم لا سلباً ولا ايجاباً.

بيد ان عمليات اصطياد اسهم رخيصة الثمن ادت الى تصحيح في اسعار البورصة.

وكان عرض ايضاً من سند الخزانة الاميركي الطويل الاجل (٣٠ سنة) ادى الى تراجعه ١٩,٣ نقطة اساس او ما يوازي ٥,٩٣٧ دولارات ليصبح العائد عليه ٥,٠٣ في المئة.

وتحسن الطلب خلال الاسبوع، لا سيما الاربعاء، على اسهم الشركات النفطية متأثراً بالهجوم على العراق الذي لوحظ انه استبعد منشآت النفط.

وعادت وول ستريت الى التحسن قبل اقفال سوق نيويورك امس. لكن المخاوف المتصلة باحتمالات عزل الرئيس كلينتون افضت، بحسب التقارير المالية على انسحاب استثمارات مقوّمة بالعملة الاميركية. وكان لذلك تأثيره السلبي على الدولار ايضاً.

في اوروبا كانت البورصات ضعيفة اجمالاً، خلا بورصة لندن بتأثير أنباء توقعت خفض الفوائد البريطانية، في حين ابقى البوندسبنك الالماني الخميس اسعار الفائدة الاساس من دون تغيير، وحذّر في تقرير له من استمرار الاخطار على الاقتصاد الاميركي من جراء ازمة اميركا اللاتينية ومتاعب روسيا والبرازيل.

ولكن لاسهم شركات النفط الفرنسية، ولا سيما "توتال" و"الف اكيتان"، بعد الهجوم الاميركي – البريطاني على العراق، ساهمت هي الاخرى في انتعاش بورصة باريس.

وفي طوكيو، قادت البورصة تراجعاً في الاسواق الآسيوية الاخرى، في غمرة شكوك حيال خطة حكومية لانقاذ اقتصادات آسيا قيمتها ٣٠ مليار دولار، في الوقت الذي لم تتمكن الحكومة اليابانية من طمأنة المستثمرين الى اقتصادها بالذات، بعد الاعلان عن وضع "نيبون كريديت بنك" تحت الرقابة الحكومية وهو الثاني بعد "كريديت بنك" الذي تم تأميمه في ٢٣ تشرين الاول الماضي في ازمة مشابهة تكفلت قروض الحكومة تعويض خسائره وادارته مباشرة.

ولم يكن انتعاش بورصة طوكيو امس سوى رد فعل لانتعاش مماثل اول من امس في وول ستريت. واقبال المستثمرين على شراء عدد محدود من الاسهم اليابانية لتسوية محافظهم المالية.

عربياً، تحسن اداء بورصة الكويت خلال الاسبوع وقفز مؤشرها اول من امس عن العتبة النفسية المهمة ١٦٠٠ نقطة لينهي المبادلات على ١٦٢٩.٤ نقطة، بعد عمليات شراء اسهم اعتبرها المستثمرون انها لامست قعر سعرها، من دون ان يتوقف الجدل في شأن خطة حكومية لضخ السيولة في السوق بعدما افتقدتها خلال السنة الحالية، وزاد من شحها تراجع اسعار النفط وضمور حركة المشاريع واحتمالات ضغط الموازنة العامة.

تجمع رجال الأعمال قدّم مذكرة الى لحود:

ضريبة على الاستهلاك غير الأساسي

استثمار عائدات الذهب دون بيعه



لحود مع وفد تجمع رجال الاعمال اللبنانيين. (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام وفد من تجمع رجال الاعمال اللبنانيين "أهمية المحافظة على المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة وحمايتها وايجاد الحوافز لمساعدتها".

وقد قدم التجمع مذكرة الى الرئيس لحود تضمنت نظرة التجمع حيال السياسة الاقتصادية والاجتماعية وفيها دعوة الى فرض ضريبة على الاستهلاك غير الاساسي، وعلى ارباح المضاربات، واعتماد سياسة نقدية جديدة، وتسييل الذهب لاستثمار عائداته مع المحافظة على رأس المال من خلال قوانين جديدة، واجراء مسح فوري للمؤسسات التي يمكن ان تدخل في برنامج التخصيص.

تابع الرئيس العماد اميل لحود لقاءاته بالهيئات الاقتصادية، فالتقى امس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين واتحاد المصارف العربية ونقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان.

تجمع رجال الاعمال

واثناء اللقاء مع وفد تجمع رجال الاعمال اللبنانيين برئاسة روجيه نسناس، تركز الحديث على "أهمية دور القطاع الخاص والتشاور مع الهيئات الاقتصادية" كما جاء في البيان الذي اصدره التجمع.

وقال البيان ايضا ان التجمع "وضع نفسه في خدمة كل ما يحقق الآمال والاهداف التي يحملها العهد الجديد. وكانت مناسبة لابداء تأييدنا للرئيس لحود ودعمنا لتوجهاته، ولاطلاعه على نظرة التجمع في المسائل الاقتصادية التي طالما نادينا بها وخصوصا تفعيل الاقتصاد وترشيد الانفاق وتحقيق اصلاح اداري جذري كخطوات مترابطة تساهم في خفض العجز وضبط تراكم الدين".

وأوضح البيان ان الرئيس لحود رد مشددا على "أهمية اللقاءات مع الهيئات الاقتصادية في اطار التشاور لرسم دور جديد للبنان الاقتصادي في المنطقة، ومواجهة العصر الحاضر في ما يتعلق بالعولمة والشراكة وغيرها من الامور التي تطرح حاليا".

واضاف البيان: "ان الرئيس لحود أكد دعمه المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة وضرورة مساعدتها وايجاد الحوافز لها للعمل والانتاج والاستثمار، وشدد على ضرورة التشاور مع الهيئات الاقتصادية لانه اذا لم نتعاون معا فلن نصل الى اي نتيجة خصوصا اننا نعول كثيرا على امكانات القطاع الخاص". وأكد مجددا "تمسك العهد الجديد بالسرية المصرفية وحرص الدولة على الحفاظ على الليرة وعدم المس او التلاعب بها".

المذكرة

وتتضمن المذكرة التي قدمها التجمع عرضا للمشكلات الاساسية التي يواجهها الاقتصاد، ودعوة الى تقليص الخطة الاعمارية (خطة سنة ٢٠٠٠) والى تقويم مالي سريع لمعرفة الوضع الحقيقي للوزارات كلها واعادة ترتيب الاولويات بمشاركة الهيئات الاقتصادية وجدولة المشاريع والتخصيص".

وتناولت المذكرة باسهاب موضوع التخصيص مع تشديدها على "ضرورة طرحه للمناقشة العامة والعلنية لازالة الالتباسات المحيطة به لان الاولوية المطلقة في هذه العملية هي للترتيبات التي تضمن عدم ابدال الامتياز الذي تملكه الدولة بامتيازات او مصالح كبرى وان تؤمن للجمهور خدمات جيدة ورخيصة وان تجني الدولة الدخول الصافية التي كانت ستجنيها بواسطة ادارتها الخاصة".

ولفتت المذكرة الى ان "المقصود ليس تخصيص كل شيء، بل ان تعطى الاولوية للمؤسسات العامة مثل (مصفاتي النفط والريجي وانترا وشركة طيران الشرق الاوسط) ومن ثم للمرافق والخدمات العامة كالاوتوسترادات والمياه والبريد".

وحددت المذكرة الاهداف الآتية:

"– ضرورة تشجيع الادخار والانتاج وفرض ضريبة على الاستهلاك غير الاساسي، وعلى ارباح المضاربات، وعدم وضع سياسة ضريبية بمعزل عن تأثيراتها الاقتصادية.

– تشجيع القطاعات الانتاجية ومساعدتها بالمعلومات والاطر المؤسساتية والتشريعات الجديدة والطلب الى كل وزارة اعداد خطة لاصلاح القطاع الاقتصادي الذي تغطيه في غضون ٦ اشهر وتحديد بعض القطاعات القابلة للنمو السريع وتطويرها.

– دعوة مصرف لبنان الى اعادة توجيه سياسته الحالية ليفسح في المجال لسوق تعكس واقع العرض والطلب، وفصل الاعمار عن الموازنة العامة السنوية للدولة او اقرار موازنتين سنويتين الاولى لنفقات الدولة الجارية والثانية لاعادة الاعمار، وتسييل الذهب لاستثمار مداخيله مع المحافظة على رأس المال من خلال قوانين صارمة".

ودعت المذكرة الى "وضع سياسة اجتماعية مرتكزة على مواضيع السكن والنقل وضمان التقاعد وسياسة واضحة في شأن اليد العاملة الاجنبية".

واقترحت "تدابير فورية واجب اتخاذها ابرزها اقرار قانون ضمان التقاعد، وتحديد السقوف الاقتصادية التي لا يمكن تجاوزها وذلك لطمأنة المستثمر، وتأليف لجنة عليا للاسكان تحدد سياسة تشجيع بناء المساكن للطبقات ذات الدخل الضعيف والمتوسط، والبدء في وضع الخطط الكفيلة تشجيع القطاعات الاقتصادية وتجديد واعادة بنيتها وتطوير البورصة والادوات المالية الاخرى وانشاء هيئة عليا للرقابة والبدء باجراء مسح فوري للمؤسسات والخدمات التي يمكن ان تدخل في برنامج التخصيص واعادة النظر في السياسات الضريبية ضمن خطة شاملة".

المصارف العربية ونقابة المحاسبين

وكان الرئيس لحود استقبل وفدا من اتحاد المصارف العربية برئاسة نائب رئيس الاتحاد الدكتور جوزف طربيه. كما التقى وفدا من نقابة المحاسبين المجازين برئاسة الدكتور موفق اليافي. وقال بيان صدر عن النقابة بعد الاجتماع "ان الرئيس لحود وعد باعتماد الحكومة مبدأ مراجعة حسابات المؤسسات العامة بواسطة مراقبي حسابات مستقلين لضمان شفافية الارقام الصادرة عنها".

واضاف البيان ان "النقابة وضعت نفسها في تصرف الرئيس للوقوف بجانب العهد الجديد في تنمية المسار الاقتصادي اللبناني وتصويبه حفاظا على الشفافية ودعم الاقتصاد الوطني".

البر أبيلا: طموح بلا حدود

بغياب البر ابيلا تنطوي صفحة مشرقة من الاشعاع اللبناني في مجالات التجارة والاعمال في العالم.

انطلق هذا الرجل العصامي من لبنان في العام ١٩٤٨ غداة تخرجه في الجامعة الاميركية، وكان عمره لا يناهز سبعة وعشرين سنة، ليؤسس مجموعة شركات في اكثر من ٣٥ دولة في انحاء العالم، اشتهرت بصورة خاصة في مجالات تقديم خدمات التموين للجامعات والمدارس والمستشفيات ولشركات النفط ولمختلف شركات الطيران العالمية في مطارات عربية عدة (بينما مطارات بيروت ودبي والشارقة) واوروبية (مطار هيثرو – لندن وغاتويك واثينا وبوخارست وصوفيا واذربيجان). ولم يقف نشاط المجموعة عند هذا الحد، بل تناول ايضا التمثيل التجاري وتملك الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية والمراكز التجارية وادارتها، بالاضافة الى تنفيذ المشاريع الانشائية وتقديم خدمات الصيانة على انواعها، وانشاء بعض الصناعات المرتبطة بالمأكولات.

ولقد ساند البر ابيلا في توسع اعماله ونشاطاته شقيقاه ادوين وجوزف، اللذان توليا الى جانبه ادارة شؤون هذه المجموعة العالمية التي تستخدم نحو ثلاثين الف موظف وعامل ويتجاوز مجمل مبيعاتها السنوية مليارا وثلاثمئة مليون دولار اميركي.

وبالرغم من كل هذا التوسع، فقد ظل البر ابيلا رجلا متواضعا، مشجعا للعلم، ومحبا للخير، سهل المعشر، قريبا من اصدقائه القدامى، منفتحا على جميع الناس، وبالاخص الذين لم يسعفهم الحظ في تحقيق النجاح الذي تمكن باقدامه وطموحه ومثابرته من تحقيقه. كذلك لم ينس البر ابيلا انه ابن جزين، فبقي متعلقا اشد التعلق بوطنه لبنان الذي لم ينقطع عنه طوال فترة الاحداث، وقد اصر بعد انتهائها على المساهمة في مشاريع عدة من شأنها تطوير الحركة الاقتصادية والعمرانية في لبنان كانشاء وحدة تموين الطائرات في مطار بيروت الدولي واستثمارها وانشاء فندق سياحي في منطقة الجناح (بيروت) وادارة كازينو لبنان وانشاء "سوبر ستورز" في الاشرفية وسوى ذلك من المشاريع العقارية والتجارية المهمة.

لقد بقي البر ابيلا حتى اللحظة الاخيرة نشيطا ومقداما يشرف عن كثب على شؤون "الامبراطورية" التي انشأها وطورها. غير انه باشر خلال السنوات الاخيرة اشراك ولديه البر ومارلون في ادارة اعماله الواسعة، ادراكا منه ان الاعمار في يد الله وان لكل ملحمة نهاية.

"ليبان بوست" عدّلت أسعار الطوابع

نعمان أخطرها بمخالفتها القوانين وبالعودة عن الاجراء خلال أسبوع

وجه وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عصام نعمان مذكرة امس الى شركة "ليبان بوست" الملتزمة الخدمات البريدية بسبب "مخالفتها النصوص القانونية بتوشيح الطوابع البريدية وتعديل اسعارها".

وجاء في المذكرة: "بلغنا انه بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١١ اصدرتم تعميما الى جميع المناطق والمكاتب البريدية مفاده انكم ستضعون بموجبه في التداول بدءا من يوم الاثنين في ١٩٩٨/١٢/١٤ طوابع بريدية من فئة ١٠٠ و٣٠٠ و١١٠٠ ليرة لبنانية لا تتوافر حاليا في مستودع الطوابع البريدية في المديرية العامة للبريد، بعدما قمتم بتعديل اسعارها وادخال توشيح عليها من دون اخذ موافقة هذه الوزارة كما تقضي الانظمة النافذة ولاسيما المواد ٢٥ و٢٧ و٢٨ و٣١ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٢٦ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وبموجب العقد القائم بين الوزارة والشركة ولاسيما البند ١٧، وكذلك البنود ٥٥ و٥٧ و٥٨ منه.

ان هذا العمل منوط بالوزارة باعتباره يدخل في اطار صنع الطوابع البريدية بعدما طرأت على هذه الطوابع المسلمة اليكم تعديلات جذرية لجهة الاسعار وغيرها.

وعليه يطلب اليكم التوقف فورا عن استعمال هذه الطوابع قبل تسوية وضعها مع الوزارة، مع لفتكم الى ان تكرار مثل هذه المخالفة سيضطر الوزارة الى اتخاذ التدابير المناسبة تطبيقا لاحكام القوانين والانظمة النافذة ولنصوص العقد القائم في ما بيننا آملين اعطاء التعليمات اللازمة لتدارك المسؤولين هذه المخالفة بالسرعة الممكنة على ان لا تتجاوز الاسبوع من تاريخه".

احتجاج بقاعي على البصل التركي

استنكر رئيس نقابة الفلاحين والمزارعين في البقاع ابرهيم ترشيشي في بيان له امس "القرار القاضي بالسماح باستيراد البصل التركي مما يؤدي الى اغراق السوق المحلية بهذه المادة ويجعل الانتاج المحلي منها في خطر التلف. علما ان سعر طن البصل من الانتاج المحلي لا يتجاوز ١٥٠ دولارا اميركيا".

ولفت البيان الى ان "اتصالات تمت مع المسؤولين في هذا الشأن ولم تؤد الى اي نتيجة، مما يعني كساد الموسم اللبناني. علما ان هنالك ما يقارب سبعة الاف طن من الانتاج المحلي لدى المزارعين وهي تكفي السوق اللبنانية لمدة اربعين يوما".

تعرفة جديدة في المنطقة الحرة لمرفأ طرابلس

اعلن رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب، في بيان له امس، أن مجلس الادارة اعتمد تعرفة جديدة مخفضة لاستئجار الاراضي في المنطقة الحرة "ث" كالآتي

٤ دولارات اميركية للمتر المربع الواحد سنويا خلال السنوات الخمس الاولى.

٥ دولارات اميركية للمتر المربع الواحد سنويا خلال السنوات الخمس الثانية.

٦ دولارات اميركية للمتر المربع الواحد سنويا خلال السنوات الخمس الثالثة.

في الاراضي غير المعدة للبناء:

٦ دولارات اميركية للمتر المربع خلال سنة ١٩٩٩.

وذلك بدلا من بدل الاشغال الحالي البالغ ٨ دولارات اميركيه.

١٩١,٣ نقطة مؤشر مصرف لبنان في تشرين الثاني ١٩٩٨

١٩,٠٢٠ مليار دولار الودائع بالعملات الأجنبية

١٢,١٣٤ مليار دولار التسليفات بالليرة والعملات للقطاع الخاص

اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان ثبات النشاط الاقتصادي في تشرين الثاني ١٩٩٨ عند المستوى الذي كان في تشرين الاول، اي على ١٩١,٣ نقطة في مقابل ١٩١,٥ نقطة في تشرين الاول.

وعرفت التجارة الخارجية وقطاع الطاقة وحركة تقاص الشيكات تراجعاً، فيما زادت حركة المسافرين ونشاط قطاع البناء. وسجل ميزان المدفوعات فائضاً في تشرين الثاني بلغ ٧٣,٩ مليون دولار اميركي، لكنه سجل عجزاً تراكمياً خلال الاحد عشر شهراً من ١٩٩٨ بواقع ٢٥٥ مليوناً و٤٠٠ الف دولار.

واهم نتائج تشرين الثاني:

* "حققت الموازنة العامة منذ اول السنة وحتى آخر تشرين الثاني فائضاً اولياً، كما انخفض العجز الاجمالي مقارنة بالفترة المماثلة من سنة ١٩٩٧، وبلغت نسبة العجز الى مجموع النفقات ٤١,٦ في المئة. وقد استمر نمو الدين العام متباطئاً، وسجل الدين العام الكلي الصافي على مدار سنة، زيادة بنسبة ٢٣,٢ في المئة وبلغ ٢٥٤١٦ مليار ليرة. وانخفضت نسبة نمو الدين العام الداخلي الصافي على مدار سنة الى ١١,٩ في المئة في تشرين الثاني انطلاقاً من ١٢,٣ في المئة في تشرين الاول، وبلغ هذا الدين ١٩٢٢٣ مليار ليرة في نهاية الشهر. ولم يطرأ اي تغير يذكر على الدين العام الخارجي الذي سجل في نهاية

— التتمة في الصفحة ٢٤ —

الميزانية المجمعة للمصارف التجارية

(بمليارات الليرات)

	كانون ١ ١٩٩٦	تشرين ١ ١٩٩٧	تشرين ٢ ١٩٩٧	كانون ١ ١٩٩٧	تشرين ١ ١٩٩٨	تشرين ٢ ١٩٩٨
الموجودات						
الموفورات	٤٣٧٧.٩	٦٣٨٦.٢	٦٤١١.٨	٦٣٣٤.٦	٦٥٤٨.٩	٧٢٨٢.١
– أوراق نقدية ونقود صغيرة	٩٦.٤	٩٩.١	١١٤.٩	١١٤.٨	١١٤.٩	١٣٢.١
– ودائع لدى مصرف لبنان	٤٢٨١.٥	٦٢٨٧.١	٦٢٩٦.٩	٦١٠٩.٨	٦٤٣٤.٠	٧١٥٠.٠
ديون على القطاع الخاص	١٢٦٨٧.٠	١٤٨٢٧.٦	١٥٠٨٢.٧	١٥٤٥١.٢	١٨٣١٧.٠	١٨٢٠٣.٩
– بالليرة	١٦٢٢.٦	١٩٦٦.١	١٩٧٢.٣	١٩٨٧.١	٢١٢٨.٠	٢٠٩٨.٢
– بالعملات الاجنبية	١١٠٦٤.٤	١٢٨٦١.٥	١٣١١٠.٥	١٣٤٦٤.١	١٦١٨٩.٠	١٦٢٠٥.٧
ديون على القطاع العام	١٢٠٦٠.٣	١٢٨٦١.١	١٢٩٧٨.٩	١٢٢٢٤.٣	١٧٢٦٦.٥	١٧٤٧١.٣
ديون على الخارج	٦٧١٨.٩	٨١٣٥.٣	٨٥٢٧.٥	٩١٨٤.٠	٩١٥٩.٤	٩٠٠٩.٥
القيم الثابتة	١١٥٠٠.٥	١٢٥٦.١	١٢٧١.٣	١٢٧١.٦	١٤٩٣.٥	١٥٠٣.٦
موجودات غير مصنفة	١٨٨.٤	٢٨٣.٧	٢٩٦.٨	٢٦٧.١	٤٠٠.٧	٤٥٠.١
المجموع	٣٧١٨٣.١	٤٣٨٥٠.٠	٤٤٦٦٩.٠	٤٥٦٣٢.٧	٥٣٢٨٥.٩	٥٤٠٢٠.٤
المطلوبات						
ودائع القطاع الخاص	٢٧٥٠٤.٦	٣٢١٣٩.٨	٣٢٥٤٧.١	٣٣٣٠٦.٩	٣٧٧٢٣.٢	٣٨٠٢٩.٥
– تحت الطلب بالليرة	٥٦٨.٧	٦٧٠.٧	٨٤٧.٧	٦٨٥.٥	٧١٩.٠	٧٧٣.٠
– ودائع أخرى بالليرة	١٢٢٤٦.٩	١٢٧٢٢.٣	١٢٥٢٠.٥	١٢٥٩١.٦	١٤٤١١.٩	١٤٨٧٣.٣
– ودائع بالعملات الاجنبية	١٤٦٨٩.١	١٨٧٣٦.٩	١٩١٧٩.٠	٢٠٠٢٩.٨	٢٢٥٩٢.٥	٢٢٤٣١.٢
ودائع القطاع العام	٢٨٥.١	٢٢١.٨	٢٥٦.٦	٢١٦.٦	٢٣٧.٧	٢٤٠.٨
ودائع غير المقيمين	٣١٨٠.١	٣٠٠٠.٠	٣١٣٦.٧	٣٢٦٢.٤	٦٣٩٧.٤	٦٩٩٢.٠
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	١٤٥٩.٧	١١١١.٦	١١٠٠.٤	١١٢٤.٧	١١٥٥.٧	١٣٧٣.٧
مطلوبات مالية أخرى	٣٢٥.٩	٣٣١.٠	٣٢٥.٧	٣٢٧.٩	٢٨٥.١	٢٧٧.٢
الاموال الخاصة	١٩٤٣.٥	٢٤٩٦.٨	٢٦١٠.٣	٢٩٩٠.١	٣٥٧٣.٨	٣٥٩٥.٥
مطلوبات غير مصنفة	٢٤٨٤.٢	٢٥٣٩.١	٢٦٩٢.١	٢٢٩٤.١	٣١٦٢.٠	٣٢٨٩.٧
المجموع	٣٧١٨٣.١	٤٣٨٥٠.١	٤٤٦٦٩.٠	٤٥٦٣٢.٧	٥٣٢٨٥.٩	٥٤٠٢٠.٤

دورة التدريب التاسعة للمحاسبة

افتتحت نقابة خبراء المحاسبة المجازين امس: الحلقة التاسعة من دورة التدريب والتأهيل الاولى على معايير المحاسبة الدولية. وتضم هذه الحلقة ثلاثة معايير دولية عن "اندماج الاعمال"، و"الافصاح عن الجهات المقرّبة" و"المحاسبة عن الاستثمارات في الشركات المالية".

ويحاضر في هذه الحلقة التي تنتهي اليوم السبت في مقر النقابة في المتحف، جورج جريس وجوزف رزق. وتتألف هذه الحلقة من محاضرات نظرية وامثلة تطبيقية باللغتين العربية والانكليزية.

ويبلغ عدد المشتركين فيها ٧٠ خبيرا مجازا.

خفض الأسعار في التعاونيات خلال الأعياد

السعيدي بحث في أسعار الاستهلاك وقانون حماية الملكية الفكرية

اطلع وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي عن اللجنة المكلفة تعديل القانون رقم ٢٣٨٥ المتعلق بحماية الملكية الصناعية والتجارية وتحديثه، على ما توصلت اليه في هذا المجال وعلى برنامج عملها لسنة ١٩٩٩. وكذلك على التحضيرات الجارية لعدد من الندوات المتخصصة بالملكية الفكرية وبالاشتراك مع منظمات دولية، وشرحت اللجنة الآثار الاقتصادية المترتبة عن تعديل القوانين على الوضع الاقتصادي اللبناني.

من جهة اخرى، التقى السعيدي وفدا من شركة ابو غزالة الدولية ممثلة بكريم الحسيني وعماد البدوي. وتمحور اللقاء على موضوع قانون التأمين في لبنان وطرق تفعيله. كما تطرق الحديث الى موضوع حماية الملكية الفكرية.

واجتمع السعيدي ايضا الى رئيس الاتحاد الوطني للتعاونيات منير فرغل، يرافقه مدير الاتحاد خطار سماحة وجيرار خجاريان وطارق زيد وغالب دغيم. وقال فرغل اثر اللقاء: "عرضنا للوزير رؤية الاتحاد التعاوني الهادفة الى منع رفع الاسعار نتيجة لاشتداد الطلب على المواد الغذائية لمناسبة شهر رمضان وعيدي الميلاد ورأس السنة. وقد ارتأى الاتحاد ان يعلن خفض اسعار بنسبة ٥ في المئة على المواد الغذائية والاستهلاكية كلها في جميع فروع تعاونيات لبنان وكذلك تأمين الخضروات بسعر الكلفة خلال الاسبوع الاول من رمضان اضافة الى خفض اسعار الالبسة بنسبة ١٠ في المئة والادوات المنزلية بنسبة ٧ في المئة".

اتجاهات أسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع نصف ليرة في أسبوع ويعاني احتمالات عزل كلينتون خارجياً

– استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت لآخر ايام الاسبوع نتيجة ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٤,٠٠ ليرة بيعا، ليقفله ظهرا بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات، شأنه اول من امس.

ومضت المصارف من جانبها في تداول الدولار عند الحد الاعلى لهذا الهامش بما بين ١٥١٢,٧٥ و١٥١٤,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب عليه المعروض منه. وبدت اجواء السوق هادئة جدا في نهاية الاسبوع بحيث لم يتجاوز حجم العمليات فيها امس السبعة ملايين دولار كان معظمها من نصيب المصرف المركزي بيعا بـ ١٥١٤,٠٠ ليرة.

واذا ما قورنت نهاية هذا الاسبوع بنهاية الاسبوع الماضي، يكون الدولار قد تراجع من ما بين ١٥٠٢,٠٠ و١٥١٥,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات الى ما بين ١٥٠٢,٠٠ و١٥١٤,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات، اي ما مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

في الخارج، عاد الدولار الى التراجع في اسواق القطع العالمية التي تجاهلت امس ايضا تجدد الضربات الجوية الاميركية والبريطانية ضد العراق، حيث بدت انظار المتعاملين فيها متجهة اكثر الى ما ستفضي اليه جلسة مجلس النواب الاميركي للنظر في طلب اللجنة القضائية التابعة له اتخاذ الاجراءات الآيلة الى عزل الرئيس بيل كليتون بتهمة الادلاء بشهادة كاذبة تحت القسم في قضية مونيكا ليوينسكي. وفيما يخشى البعض موافقة مجلس النواب الاميركي على هذه التوصية، بدا جليا امس ان الوضع السياسي في الولايات المتحدة بات مرشحا لكثير من التجاذب وعدم الاستقرار الى حين احالة هذا الموضوع على مجلس الشيوخ للبت فيه نهائيا.

وقد شكلت هذه الاجواء امس عاملا محبطا للمبادرات في اتجاه الدولار الذي راح يتخبط ازاء العملات الرئيسية الاخرى، لا سيما منها الين بعدما صرح مساعد وزير المال الياباني، ايسوكي ساكاكيبارا، ان احتمالات تباطؤ النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة لا تسوغ اي ارتفاع في سعر صرف الدولار، الامر الذي حمل صناديق التحوط اليابانية على التخلي عن الورقة الخضراء لمصلحة الين.

الى ذلك، كان لصدور ارقام الكتلة النقدية الالمانية (M3) في تشرين الثاني والتي ارتفعت بنسبة ٥,٣ في المئة، شأنها في تشرين الاول، اي بوتيرة قريبة من الحد الاعلى لهامش تحركها هذه السنة، أثره في زيادة الاقبال على المارك الالماني بمقدار ما يرجح هذا التطور ابقاء معدلات الفائدة الالمانية على حالها الى حين اطلاق العملة الاوروبية الموحدة (الاورو) مطلع السنة المقبلة.

وقد تضافرت كل هذه المعطيات خصوصا المخاوف المرتبطة بامكان اقرار مجلس النواب الاميركي اليوم عزل الرئيس كليتون، اقفل الدولار في لندن على شيء من الضعف كالآتي:

– ١,٦٨١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٤٠ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٦٣٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٦٨٠.
– ٥,٥٧٢٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٩٤٥.
– ١,٣٥٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٤٩٥.
– ١٦٤٦,٩٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٥١,٨٥.
– ١١٥,٥٥ ينا يابانيا في مقابل ١١٦,١٥.

وظلت المعادن الثمينة في دائرة الضعف، خصوصا بعد تراجع البلاديوم تحت ضغط تحقيق الارباح عليه، فأقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٢٩١,٣٥ دولارا في مقابل ٢٩١,٢٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٢,٣٥ دولارا قبل الظهر وبـ٢٩١,٦٠ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة والتي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤,٩٧٥٠ دولارات في مقابل ٤,٩٧٢٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٩٨٥٠ دولارات.

وتباينت اتجاهات اسواق الاسهم في البورصات الاوروبية امس بعد فتح وول ستريت المتردد عقب ارتفاعها اول من امس. وبدت اجواء السوق محكومة بما سيفضي اليه قرار مجلس النواب الاميركي في شأن عزل الرئيس كليتون. وجاءت تصفيات عقود الاسهم والمؤشرات الآجلة وعقود الخيارات في وول ستريت امس لتضفي ايضا بعض التحركات في الاتجاهين للاسهم الرئيسية في وقت رأى المتعاملون بعودة الدولار الى دائرة الضعف عاملا سلبيا بالنسبة لاسهم الشركات الاوروبية المصدرة. فكان ان اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت متراجعا ٦٥,٣٧ نقطة على ٤٦٦٦,٧٤ نقطة وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٥٩,٢٨ نقطة على ٣٦٩١,٨٩ نقطة، في حين ارتفع مؤشر "الفاينتشال تايمس" في بورصة لندن ٥٦,٧٠ نقطة ليقفل على ٥٧٤١,٩٠ نقطة على امل اقدام "بنك انكلترا" على خفض معدل الفائدة الاساس لديه مجاراة للخطوة المفاجئة التي اقدمت عليها امس السلطات النقدية في هونغ كونغ بهذا الخصوص.

وتقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي في وول ستريت بين ادنى على ٨٨٥٨,٥٧ نقطة واعلى على ٨٩٢١,١١ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٩٠٩,٨١ نقطة بزيادة ٣٣,٩٩ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا مضي بورصة طوكيو في التحسن بدعم من قوة وول ستريت اول من امس، بأن اقفل مؤشر "نيكاي" مرتفعا ٦٧,٣٠ نقطة على ١٤١٩٤,٢٩ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع سعرا سهمي سوليدير "أ" ويونيسراميك "ج"، في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٢,٢٥٧ سهما قيمتها ٢٩٠,١٠٨ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٧١٤ سهما من سوليدير "أ"، و٧٤١ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٩٨٧ سهما من سوليدير "أ"، و١٦٧٦ سهما من سوليدير "ب"، و٥١٥٠ سهما من بنك عودة "ج"، و٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و١٢٠٠ سهم من بنك "بيبلوس" "ج"، و٤٤٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و٢٩٥٠ سهما من يونيسيراميك "ج"، ٣٢.٩٣٩ سهما من بوخليل ماركتس في السوق الموازية.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٤,٦٨ نقاط نسبتها ٠,٥٤ في المئة واقفل على ٨٧٨,٢١ نقطة، وكذلك مؤشر ليباتون انفست العام "ليسبي" ٠,١٥ نقطة نسبتها ٠,١٦ في المئة واقفل على ٨٧,٦٩ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" واقفل على ١٩٧,٢٨ نقطة.

وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٣٣١,٨٢٩ سهما قيمتها ٢,٢٧٩,٢٥٥ دولاراً.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٩٩٨/١٢/١٨:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15269	17/12/98		10	1060386	714	714	10 1/8	سوليدير "أ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15457	17/12/98	1.23	10 1/8	1510008	1987	1987	10 2/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		15269	17/12/98		9 6/8	117384	741	741	10 1/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		15646	17/12/98	0.00	10 3/8	259188	1676	1676	10 3/8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		27144	17/12/98	0.00	18	8245				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43544	17/12/98	0.00	28 7/8	7150	27470	5150	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11499	17/12/98	0.00	7 10/16	5660	48874	500	7 10/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4713	16/12/98	0.00	3 2/16	90806	8200	1200	3 2/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4618	14/12/98	0.00	3 1/16	15648				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1131	14/12/98	0.00	24/32	219867				شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	04/12/98	0.00	23/32	47530				اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2639	11/12/98	0.00	1 24/32	4400	4400	4400	1 24/32	الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2639	29/10/98	0.00	1 24/32	5000				الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	0.00	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2922	17/12/98	1.64	1 29/32	3500	12950	2950	1 30/32	يونيسيراميك لحامله (ج)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		10650	15/12/98	0.00	7 1/16					ليبانون هولدينغز
Bou Khalil Markets (B)		3110	17/12/98	0.00	2 1/16	50707	190540	32939	2 1/16	بو خليل ماركتس (ب)

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD:	القيمة السوقية Market Capitalization
52.257	290.108	2.333.160.000

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦,٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٣,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٦	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (%)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (%)
لاسبوع واحد	٥,٤٦٨٧٥
لشهر واحد	٦,٠٩٣٧٥
لثلاثة اشهر	٥,٧٨١٢٥
لسنة واحدة	٥,٥٣١٢٥
لسنة ونصف سنة	٥,٦٥٦٢٥
لسنتين	٥,٧٨١٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء :	٩,١٥	١١,٦٢	١٢,٦١	١٣,١١
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٧,٠٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء :	٦,٠٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم منه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم احتساب ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس ثلاث بواخر ناقلة ٣٤٦٠ طناً، وغادرته اربع.
وبقيت في الاحواض ١٧ باخرة بينما ثمان مسافرة هي: "إكسكاليبور" و"رجاء ١" و"سي روفور" و"نبتون تالاسا" و"بملوان" و"حسان بيرلانت" و"تيفين ٦" و"كابتن سيبيروس".
وينتظر وصول ثماني بواخر بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١٠	نبتون تالاسا	١٥٠ سيارات	غلوب شيبنغ
١١	أم سبيريدون	١٢١٠ حديداً	سبيريدون
١٢	كابتن سيبيروس	٢١٠٠ مختلفاً	ميتزماريتيم

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
كيليا	اللاذقية	٤٣٥ مختلفاً	فرعون
جوللي غريغيو	الاسكندرية	٢٠٥٤ مختلفاً	أ. قرنفلي
روزيتا ماريا	جيوتورو	٨٤٧ مختلفاً	عكاك
سي مارك	ليماسول	–	ماركومار
بعلبك	البيريه	٢١٥٠ مختلفاً	ميتز
رلياتس	بوكسر	١٢٠٠–	ابو رجيلي
جيرارد ميه بورسل	وترفور	٥٠٠	الترشيبنغ

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٥٢٢,٩٦	٢٦٨,٢٩	١١١٨,٢٠	٩٠٢,٣٠	٠,٩١	٤٣,٣٢	٨٠٠,٣٢	١٢,٣٢	١٨٤,١٦	١٠,١٧	٩٣٦,٩٦	٩٧٥,١١
المبيع	١٥١٤,٠٠	٢٥٣٢,٩٦	٢٧٠,٢٩	١١٢٢,٢٠	٩٠٧,٣٠	٠,٩٣	٤٤,٣٢	٨٠٤,٣٢	١٣,٣٢	١٨٦,١٦	١١,١٧	٩٤٠,٩٦	٩٧٩,١١

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٨٧	٣٩٩٣,٢٥	٣٩١٥,٠٠	٢١١٥,٨٨	٤٩٨١,١٤	٤٠٨,٧٠	٣٩٩,١٨	٤١٢,٢٧	٣٠٤٩,١٦	١٢٨,٢٠	٤,٩٠
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٤,٨٧	٤٠١٣,٢٥	٣٩٢٥,٠٠	٢١٢٥,٨٨	٥٠١١,١٤	٤١٢,٧٠	٤٠٣,١٨	٤١٦,٢٧	٣٠٥٩,١٦	١٣٠,٢٠	٥,٩٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٠٠٠٠٠	٤٢٧٠٠٠	٢٢٩٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٥٥٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالية	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٤٠٤	٢,٥٩٦١	١,١٤٨٦	٠,٠١٣٤٠	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٩٥	٠,٢٧٧٠	١,٨٢٤٢	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٤٥٢	١,٤٢٢٥	٠,٦٢٩٩	٠,٠٠٧٣٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٣	٠,١٥١٩	–	٠,٥٤٨٨
فرنسا	٥,٥٢٦٥	٩,٣٦٩٠	٤,١٢٧٠	٠,٠٤٨٢٧	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٦	–	٦,٥٨٢٥	٣,٦١٢٩
المانيا	١,٦٥٩٠	٢,٧٩٣٧	١,٢٣٢٣	٠,٠١٤٤٢	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٣١	١,٠٧٧٣
ايطاليا	١٦٤٢,٥٠	٢٧٦٦,٩٨	١٢٢١,٨٠	١٤,٢٨٣	–	٩٩٠,٤٢	٢٩٥,٣٣	١٩٤٤,٣٣	١٠٦٧,٠١
اليابان	١١٥,٢٠	١٩٤,٠١	٨٥,٨٥	–	٠,٠٧٠١١	٦٩,٤٢	٢٠,٧١	١٣٦,٢٩	٧٤,٧٩
سويسرا	١,٣٤٢٥	٢,٢٦٤٧	–	٠,٠١١٦٩	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٠٦	٠,٢٤١٧	١,٥٩١٤	٠,٨٧٢٣
بريطانيا	٠,٥٩٤٧	–	٠,٤٤٠٥	٠,٠٠٥١٥	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٧٦	٠,١٠٦٧	٠,٧٠٢٨	٠,٣٨٥٢
الولايات المتحدة	–	١,٦٨٠٧	٠,٧٤٤٣	٠,٠٠٨٦٥	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٠٠	٠,١٧٩٢	١,١٨٠٨	٠,٦٤٧٥

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فاينتشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكاي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٨٩٠٢,٦٢	اقفال اليوم ٣٦٩١,٨٩	اقفال اليوم ٥٧٤١,٩٠	اقفال اليوم ١٤١٩٤,٢٩	اقفال اليوم ٤٦٦٦,٧٤
الاقفال السابق ٨٨٧٥,٨٢	الاقفال السابق ٣٧٥١,١٧	الاقفال السابق ٥٧٨٥,٢٠	الاقفال السابق ١٤١٢٦,٩٩	الاقفال السابق ٤٧٣٢,١١

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	43 1/8	43 5/16
Aluminum	69 5/16	70 7/16
Am Express	100 9/16	95 5/8
Armco	3 13/16	3 7/8
Asarco Inc.	15 7/8	16 1/16
AT et Corp	72 3/4	71 13/16
Ad Richf.	64 1/8	63 1/8
Columbia Gas	56 15/16	57 1/4
Corning Inc	43 7/16	43 3/4
Csx Corp.	41 13/16	41 7/8
Cyprus Amax Min.	9 7/8	10 3/16
Deere	30 1/2	31
Delta Air Lines	51 1/2	49 3/4
Disney Corp.	30 13/16	30 7/8
Eastm Kodak	74 5/16	73 7/16
Estee Lauder -A-	75 3/16	72 7/8
ITT Bus	36 1/32	36 1/32
Johns.	79 1/2	79 15/16
Kellogg	34 5/16	34 9/16
Litton	58 7/8	58 3/4
Lockheed Martin	94 1/4	94
Loews	97 15/16	98 15/16
Mallinckrodt	30 1/2	32
Merck	144 3/4	147 15/16
Merril Lyn.	68 15/16	68
Placer Dome	11 8125	11.8125
PolaroidQuaker	18 15/16	18 5/16
Quaker Oats	59 13/16	58 7/8
Schlumberger	44 625	44 6875
Sears Roeb.	42 1/16	41 7/16
Sony Corp Adr.	73 1/4	72 3/8
Tandy	41 5/16	40 7/8
Tenneco	34 5/8	34 13/16
Texaco	52 5/8	53 9/16
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة باريس (ف.ف)، بورصة لندن (استرليني)، بورصة طوكيو (ين)، بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
[illegible]	[illegible]	[illegible]
Legrand ADP	825	844
Locindus	798	797
Longometal-Afrique	47	47.35
L'Oréal	3690	3790
LVMH	988	1027
Metaleurop	23.5	22.85
Mitsubishi Corp.	33	32.65
Mobil Corp.	495	505
Moulinex	87	89
Nicolas	1249	1249
Blue Circle	3.1	3.13
Boc Group	8.8	8.8
Boots	10.01	9.69
British Petrol	8.52	8.9
British Aerospace	5.05	5.0179
British Airways	3.6529	3.46
British Telecom	8.945	8.77
BTR	1.19712	1.1806
Burmah Oil	8.69939	8.9
Cable Wireless	7.05	6.99
Rio Tinto	[illegible]	[illegible]
Rolls Royce	2.33	2.36
Royal Sun	4.91	5.01
Sainsbury	4.6512	4.63
Sears	2.53	2.555
Shell	3.58	3.599
Siebe Plc	2.26	2.1539
Std. Chart. Bank	6.44	6.34
Storehouse	1.37	1.3743
T.I. Group.	3.16	3.1
RWE-DEA AG	[illegible]	[illegible]
Schering AG	212.50	214.70
Siemens AG	[illegible]	[illegible]
Bay Vereinsbank	131.50	130.50
Dt Lufthansa AG	[illegible]	[illegible]
Mannesmann AG	182.00	182.00
Preussag AG	[illegible]	[illegible]
Thyssen AG	[illegible]	[illegible]
Veba AG	[illegible]	[illegible]
Volkswagen AG	127.70	[illegible]
Deutsche Bank AG	[illegible]	[illegible]
Linde AG	[illegible]	[illegible]

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٤,٦٦	٦,٢٥	٢,٩٣	٠,٦٢	٣,٠٤	٠,٢١	٤,٨١	٢,٧٥	٢,٧٥	٣,٤٣
لشهر	٥,٤٠	٦,٣٧	٣,٢٧	١,٤٥	٣,٣١	٠,١٧	٤,٩٠	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٢
لـ٣ اشهر	٥,١١	٦,١٢	٣,١٠	١,٤٢	٣,١٠	٠,٥٦	٤,٨١	٣,١٩	٣,١٨	٣,٢١
لـ٦ اشهر	٤,٩٣	٥,٨١	٣,١٦	١,٤٢	٣,١٤	٠,١١	٤,٦٥	٣,١١	٣,١٨	٣,١٢
لسنة	٤,٨٧	٤,٤٧	٣,١١	١,٤٨	٣,١٢	٠,١٤	٤,٥٣	٣,٨٧	٣,١٢	٣,١٣
لـ٥ سنوات	٤,٣٧١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٤,٥٩١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٥,٠٢٨	–	–	–	–	–	–	–	–	–

اسعار الثروات الاولية والسلع

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩١,٣٥	٢٩٢,٥٥
الفضة	٤,٩٧٥٠	٤,٩٩٥٠
البلاتين	٣٤٩,٠٠	٣٤٩,٥٠
البلاديوم	٣١١,٥٠	٣٢٥,٥٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٤٤٩,٠٠	١٤٥٠,٥٠
الألومينيوم	١٢٣٣,٠٠	١٢٢٩,٠٠
القصدير	٥١٧٠,٠٠	٥٢٢٧,٥٠
النيكل	٣٨٤٠,٠٠	٣٨٥٠,٠٠
الزنك	٩٣٩,٥٠	٩٤٥,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٢٥,٤٠	٢٢٧,٣٠
أيار	٢٢٥,٧٠	٢٢٧,٣٠
آب	٢٢٥,٠٠	٢٢٦,٣٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٨٧٠,٠٠	١٩١٨,٠٠
آذار	١٧٩٠,٠٠	١٨٢٠,٠٠
أيار	١٧٤٥,٠٠	١٧٧٦,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو: كانون الاول	١٤٠٠,٠٠	١٤١٩,٠٠
آذار	١٤٢٣,٠٠	١٤٤١,٠٠
أيار	١٤٤٥,٠٠	١٤٦١,٠٠
سكر: آذار	٧,٥٨	٧,٧٨
أيار	٧,٦٨	٧,٨٣
تموز	٧,٦٠	٧,٧٨
بن: كانون الاول	١١٦,٧٥	١١٨,٥٠
آذار	١١٨,٣٠	١١٨,٦٥
أيار	١١٨,٨٥	١١٨,٩٥
قطن: كانون الاول	٦٢,١٧	٦١,٧٠
آذار	٦٣,١٩	٦٢,٧٥
أيار	٦٤,٠٠	٦٣,٧٠

شيكاغو (بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
القمح: كانون الاول	٢٦٥,٠٠	٢٦٤,٠٠
آذار	٢٧٧,٠٠	٢٧٦,٢٥
أيار	٢٨٧,٢٥	٢٨٦,٢٥
الذرة: كانون الاول	٢١٠,٢٥	٢١٢,٠٠
آذار	٢١٩,٢٥	٢٢٠,٧٥
أيار	٢٢٦,٧٥	٢٢٨,٠٠
حبوب الصويا: تشرين الثاني	٥٤٧,٢٥	٥٤٨,٠٠
كانون الثاني	٥٥٢,٥٠	٥٥٤,٧٥
آذار	٥٥٩,٧٥	٥٦٢,٢٥
زيت الصويا: تشرين الثاني	٢٣,١٩	٢٣,٤٥
كانون الثاني	٢٣,٣٧	٢٣,٥٣
آذار	٢٣,٥١	٢٣,٧٧

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع

أحد حافل: انتر ميلانو - روما، فينورد روتردام - اجاكس امستردام، بورتو - سبورتنغ لشبونة

صعد بوروسيا دورتموند الى المركز الخامس في لائحة الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه" بفوزه في افتتاح المرحلة الـ١٨ على في.اف.بي. شتوتغارت ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في دورتموند وحضرها ٦١ الف متفرج.

وسجل هايكو هيرليش برأسه اصابة السبق للفريق المضيف في الدقيقة ٢٨ اثر تمريرة من اندرياس مولر يسارا وهي الاولى له هذا الموسم. واضاف الروسي فلاديمير بوت الاصابة الثانية برأسه ايضا في الدقيقة ٤٨، قبل ان يختتم التوغولي بشيرو سالو التسجيل في الدقيقة ٦٧ رافعا رصيده الى خمس اصابات.

وتعادل فرايبورغ وفي.اف.ال.بوخوم ١-١ امام ٢٢٥٠٠ متفرج. سجل الاول التونسي زبير بية في الدقيقة ٥٠، والثاني سيباستيان شيندتسيلورتس في الدقيقة ٩٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- بايرن ميونيخ ٤١ نقطة من ١٧ مباراة (٤٠-١٢).

٢- باير ليفركوزن ٣٥ من ١٧ (٣٩-١٧).

٣- اف.سي. كايزرسلاوترن ٣٢ من ١٧ (٢٨-٢٧).

٤- ميونيخ ١٨٦٠ (٣١ من ١٧ (٣١-٢٣).

٥- بوروسيا دورتموند ٢٩ من ١٨ (٢٨-١٨).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي وتذكر اولا الفريق المضيف:

بايرن ميونيخ – فولسبورغ.
هانزا روستوك – بايرليفركوزن.
هامبورغ اس.في. – نورمبرغ.
شالكه ٠٤ – بوروسيا موينشنغلادباخ.
اينتراخت فرانكفورت – ام.اس.في. دويسبورغ.
اف.سي. كايزرسلاوترن – ميونيخ ١٨٦٠.

– الاحد:
فيردر بريمن – هيرتا برلين.

انكلترا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري الانكليزي، يستقبل مانشستر يونايتد ثاني اللائحة بفارق نقطتين عن المتصدر استون فيلا، الذي يلعب مع تشارلتون اتلتيك الاثنين، ميدلسبره الخامس. وكان مانشستر يونايتد اخفق في الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة منذ رحيل بريان كيد، مساعد مديره الفني اليكس فيرغيسون، الى بلاكبيرن روفرز قبل اسبوعين، اذ تعادل واستون فيلا وتوتنهام هوتسبير وتشلسي في الدوري وبايرن ميونيخ الالماني في دوري الابطال الاوروبي. فاذا فاز اليوم، تصدر موقتا، اما اذا تعثر فان تشلسي الثالث سيحتل الصدارة موقتا ايضا اذا فاز على ضيفه توتنهام هوتسبير. وكان تشلسي استحق التعادل ومانشستر يونايتد ١-١ في مباراتهما المؤجلة الاربعاء الماضي.

ويستضيف الارسنال السادس ليدز يونايتد الرابع الذي فاز في اربع من مبارياته الخمس الاخيرة بفضل ستة لاعبين دون ٢١ سنة.

وهنا البرنامج:

– السبت:
تشلسي – توتنهام هوتسبير.
كوفنتري سيتي – دربي كاونتي.
ليفربول – شيفيلد وتنسداي.
مانشستر يونايتد – مدلسبره.
نيوكاسل يونايتد – ليستر سيتي.
نوتنغهام فوريست – بلاكبيرن روفرز.
ساوثمبتون – ويمبلدون.
ويستهام يونايتد – افرتون.

– الاحد:
ارسنال – ليدز يونايتد.

– الاثنين:
تشارلتون اتلتيك – استون فيلا.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري الاسكوتلندي، ينزل الرينجرز متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط، في ضيافة هارتس الخامس، بينما يستضيف كيلمارنوك الثاني دندي يونايتد الثامن، والسلتيك الثالث دنفرملين العاشر.

وهنا البرنامج:
السلتيك – دنفرملين.
دندي – ابردين.
هارتس – الرينجرز.
مذرول – سانت جونستون.
كيلمارنوك – دندي يونايتد.

فرنسا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري الفرنسي، يستقبل مرسيليا متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن بوردو المتصدر السابق، الهافر الخامس عشر. وكان مرسيليا حقق فوزه السادس في تسع مباريات خارج ارضه في الدوري هذا الموسم بتغلبه على مونبلييه ١-٠ الاربعاء الماضي مع العلم انه فاز عليه ٥-٤ اوائل الموسم بعدما كان متخلفا عنه ٠-٤. وهي الخسارة الاولى لمونبلييه على ارضه حيث تعادل مرة ايضا. من جهة اخرى، منع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم مرسيليا من خوض مباراة على ارضه بسبب اعمال الشغب التي أخرت مباراته ومتز ٣-٠ السبت الماضي ثماني دقائق.

ويستقبل بوردو متز الثالث عشر. وكان بوردو مني الثلثاء الماضي بخسارته الرابعة هذا الموسم اذ فاز عليه مضيفه اوسير الذي لم يخسر بعد على ارضه واحتل المركز السابع ٢-١.

وهنا البرنامج:
سوشو – نانت.
موناكو – ليون.
مرسيليا – الهافر.
باستيا – اوسير.
بوردو – متز.
ستراسبور – رين.
تولوز – مونبلييه.
لوريان – باريس سان جيرمان.
نانسي – لنس.

ايطاليا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الايطالي، يلتقي انترناسيونالي ميلانو الخامس آ.اس. روما الثالث في اقوى المباريات. وكان الانتر اقال مدربه لويجي سيموني في ٣٠ تشرين الثاني الماضي وعين ميرتشيا لوسيسكو الذي قاد الفريق الى فوز وتعادل خلفا له. ويعتمد الفريق على روبرتو باجيو والبرازيلي رونالدو الذي سجل اصابة الفوز في لقاء اودينيزي اثر تمريرة من باجيو رافعا رصيده الى اربع اصابات في ست مباريات لعبها هذا الموسم. لكن لوسيسكو لمح الى مشاركة الفرنسي يوري دجوركاييف الى جانب رونالدو، على ان يلعب باجيو في الشوط الثاني. وفي المقابل، يضم روما اقوى خط للهجوم في الدوري اذ يبلغ معدل تسجيله نحو اصابتين في المباراة الواحدة، ويحتل ماركو دلفيكيو المركز الثاني في ترتيب هدافي الدوري برصيد ثماني اصابات بفارق اصابة عن زميله فرنشيسكو توتي وثلاث عن زميله البرازيلي باولو سيرجيو الذي قد لا يلعب لاصابته.

ويحل فيورنتينا متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط عن آ.سي. ميلان الثاني وخمس عن روما، على بيروجيا، وميلان على سمبدوريا. وهنا البرنامج:

كالياري – بولونيا.
امبولي – بارما.
جوفنتوس – ساليرنيتانا.
لاتزيو – اودينيزي.
بيروجيا – فيورنتينا.
بياتشنزا – باري.
سمبدوريا – آ.سي. ميلان.
فيتشنزا – البندقية.
انترناسيونالي ميلانو – آ.اس.روما.

اسبانيا

في المرحلة الـ١٥ من الدوري الاسباني، يلعب ريال مايوركا متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن سلتا فيغو الثاني، مع راسينغ سانتاندر، وريال سوسييداد مع سلتا فيغو، واسبانيول برشلونة مع فالنسيا الثالث.

وهنا البرنامج:

– السبت:
ديبورتيفو لاكورونيا – ريال بتيس.

– الاحد:
فياريال – اتلتيكو بلباو.
اتلتيكو مدريد – ريال سرقسطة.
ريال مايوركا – راسينغ سانتاندر.
اوفييدو – ريال مدريد.
ريال سوسييداد – سلتا فيغو.
اسبانيول برشلونة – فالنسيا.
الافيش – سلامنقة.
تينيريف – اكستريمادورا.
ريال فالادوليد – برشلونة.

هولندا

تشهد المرحلة الـ١٩ من الدوري الهولندي لقاء قمة لفينورد روتردام متصدر اللائحة بفارق ست نقاط واجاكس امستردام الثالث على ملعب "دو كويب" في روتردام. ولم يخسر فينورد روتردام سوى مرة واحدة في ١٧ مباراة هذا الموسم، بينما يمر أجاكس امستردام في حال من انعدام الوزن وقد أقال مدربه الدانماركي مورتن اولسن وعين مكانه لاعبه السابق يان فوترز. ويحل فيتيس ارنهيم الثاني ومفاجأة الموسم على اف.سي. توينتي انشكيده السادس.

وهنا البرنامج:

هيرنفين – امفي.في. ماستريشت.
غرافشاب دوتنشيم – أ.زد. ألكمار.
اف.سي. توينتي انشكيده – فيتيس ارنهيم.
بي.اس. في. ايندهوفن – فيلم ٢ تيلبورغ.
فينورد روتردام – اجاكس امستردام.
ان.اي. سي. نيميغن – فورتونا سيتارد.
آر.كي.سي. فالفيك – ان.آ.سي. بريدا.
اوتريشت – سبارتا روتردام.

البرتغال

في المرحلة الـ١٦ من الدوري البرتغالي، تتجه الانظار الى لقاء القمة لأف.سي. بورتو متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط، ووصيفه سبورتنغ لشبونة على ملعب "داس انتاش" في اوبورتو. وكان بورتو الذي تأسس عام ١٨٩٣ واحرز بطولة الدوري ١٧ مرة، بدأ الدوري بداية بطيئة، ثم تقدم خطوة خطوة نحو صدارة اللائحة بفضل الاصابات التي سجلها مهاجمه البرازيلي ماريو جارديل والتي بلغت ١٦ حتى الآن، في حين يسعى سبورتنغ لشبونة الذي تأسس عام ١٩٠٦ الى البقاء في اطار المنافسة واحراز بطولة الدوري للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢. وهو يعول على مهاجميه البلغاري ايفايلو يوردانوف وسيماو سابروسا (١٩ عاما) احد ابرز النجوم الصاعدين والذي يتمتع بمهارات فردية عالية.

ويستضيف بوافيستا بورتو الثالث فارنزي الثاني عشر، وبنفيكا لشبونة الرابع اكاديميكا كويمبرا الثامن عشر.

وهنا البرنامج:

بوافيستا بورتو – فارنزي.
كامبومايورنزي – فيتوريا سيتوبال.
اف.سي. بورتو – سبورتنغ لشبونة.
سالغويروش بورتو – ريو آفي.
الفيركا – ماريتيمو.
اونيون ليريا – بيرامار افيرو.
فيتوريا سيتوبال – ديسبورتيفو تشافيش.
بنفيكا لشبونة – اكاديميكا كويمبرا.
سبورتنغ براغا – استريلا امادورا.

دورة الالعاب الاسيوية الـ١٣: ذهبية ثالثة لإيتو... ورابعة في الطريق

اضاف العداء الياباني كوجي ايتو ميدالية ذهبية ثالثة الى جعبته بفوزه في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠,٢٥ ثانية وهو رقم جديد للدورة، في اليوم الثاني عشر من دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها تايلاند وتختتم غدا الاحد والرقم السابق ٢٠,٤١ ثانية سجله القطري طلال منصور في الدورة السابقة في هيروشيما ١٩٩٤.

وسبق لايتو ان احرز ميداليتين ذهبيتين في سباقي الـ١٠٠ متر والبدل ٤ × ١٠٠ متر، ويبدو في طريقه الى احراز ميدالية رابعة اليوم في سباق البدل ٤ × ٤٠٠ متر.

ومنح الميدالية الذهبية الـ٥١ لليابان في العاب القوى في مقابل ١٢ للصين التي احرزت امس ١١ ذهبية من اصل ٢١ فرفعت رصيدها في صدارة لائحة الميداليات الى ١١٣ ذهبية وضمنت احراز بطولة الدورة.

واحرزت الاندونيسية سوبرياتي سوتونو اول ميدالية ذهبية لبلادها في العاب القوى منذ ٣٦ سنة بفوزها في سباق الـ٥٠٠٠ متر مسجلة ١٥،٥٤،٤٥ دقيقة. وكان محمد سارنغات آخر عداء يحرز ذهبية لاندونيسيا في سباقي الـ١٠٠ والـ١١٠ امتار حواجز في نيودلهي ١٩٦٢.

وضبط امس رياضي ثان لتناوله منشطا نالدرولون، هو الرباع الكويتي جبر راشد العجمي الذي شارك في وزن ١٠٥ كيلوغرامات واحتل المركز العاشر الاثنين الماضي. وسبق للرباع الاردني اياد جسار الخوالدة ان ضبط تناوله منشطا في وزن ٥٦ كيلوغراما بدعوى انقاص وزنه وقد طرد من قرية الرياضيين.

وسيطرت الصين على مسابقات التجذيف واحرز رياضيوها خمس ميداليات ذهبية من اصل خمس، ورفعت ايران رصيدها من الميداليات الذهبية الى تسع بعدما احرز مصارعوها ثلاث ذهبيات من اصل اربع.

وهنا النتائج الفنية:

العاب القوى

– الرجال:

● ٥٠ كيلومترا مشيا:
١- وانغ يين هانغ (الصين) ٣,٥٩,٢٦ ساعات.
٢- سيرغي كوربيانوف (قازاقستان) ٣,٥٩.٢٧
٣- فوميو ايمامورا (اليابان) ٤,٠٦,٥٩

● ٢٠٠ متر:
١- كوجي ايتو (اليابان) ٢٠,٢٥ ثانية.
٢- هاو شاو مينغ (الصين) ٢٠,٧٠
٣- سوغات تيليكيراتني (سري لانكا) ٢٠,٨٢

● المسابقة العشارية:
١- اوليغ فيريتيلنيكوف (اوزبكستان) ٨٢٧٨ نقطة.
٢- راميل غانييف (اوزبكستان) ٧٨٥٧
٣- تورو ياسوي (اليابان) ٧٦١٢

● الوثب العالي:
١- لي جين – تايك (كوريا الجنوبية) ٢,٢٧ متران.
٢- زهو زهونغ (الصين) ٢,٢٣
٣- شيغيكي تويو شيما (اليابان) ولو كوم زي (ماليزيا) ٢,١٩

– السيدات:

● ٢٠٠ متر:
١- داميلانتي دارشا (سري لانكا) ٢٢,٤٨ ثانية.
٢- لي جيو مي (الصين) ٢٣,٥٣





العداء الياباني كوجي ايتو فائزاً في سباق الـ٢٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)

٣- يان جيان كوي (الصين) ٢٣.١٥

● ٥٠٠٠ متر:
١- سوبرياتي سوتونو (اندونيسيا) ١٥.٥٤.٤٥ دقيقة.
٢- سونيتا راني (الهند) ١٥.٥٤.٤٧
٣- ميشيكو شيميزو (اليابان) ١٥,٥٥.٣٦

● الوثبة الثلاثية:
١- رين روي بينغ (الصين) ١٤,٢٧ متراً.
٢- وو لينغ مي (الصين) ١٤.٢٥
٣- فالنتينا بريفالايا (تركمانستان) ١٣,٦٦

الملاكمة

– الرجال:

● وزن ٥١ كيلوغراما:
١- براموانساك فوسوولن (تايلاند).
٢- هرمنسن باللو (اندونيسيا).
٣- تشوي جين – وو (كوريا الجنوبية)، وحيدر علي حيدر (باكستان).

● وزن ٥٧ كيلوغراما:
١- سوملوك كامسينغ (تايلاند).
٢- تولكانباي تورغونوف (اوزبكستان).
٣- نوريبيسا تيميموتو (اليابان)، واريك كانوي (الفيليبين).

● وزن ٦٣,٥ كيلوغراما:
١- ميهام محمد قدير عبدولاييف (اوزبكستان).
٢- وليم باليايا (اندونيسيا).
٣- برينيا مريانتوانتونغ (تايلاند)، ودنسما انخبايخان (منغوليا).

● وزن ٧١ كيلوغراما:
١- يرماخان ابرميموف (قازاقستان).
٢- ايم جونغ – بين (كوريا الجنوبية).
٣- كومفريت نانلكون (تايلاند)، وباتموتخ انخبايار (منغوليا).

● وزن ٨١ كيلوغراما:
١- سيرغي ميخايلوف (اوزبكستان).
٢- لي سونغ – باي (كوريا الجنوبية).
٣- غورشاران سينغ (الهند)، وشوكت علي شوكت (باكستان).

● وزن ٩١ كيلوغراما:
١- مختارخان ديلداباكوف (قازاقستان).
٢- محمد رضا الصمدي (ايران).
٣- لازيزبيك زوكيروف (اوزبكستان)، وشهيد حسين شهيد (باكستان).

وو شو

– الرجال:
١- وو غانغ (الصين).
٢- مارك – روبرت روزاليس (الفيليبين)، واوه بوه – سون (ماليزيا).

التجذيف

– الرجال:

● الرباعي من دون موجه للوزن الخفيف:
١- الصين ٥.٥٦.٢٢ دقائق.
٢- اليابان ٦,٠٠,١٣
٣- الهند ٦,١١,٤٨

● مجذاف واحد:
١- كاي يوكون (الصين) ٧,٠١.٩٢ دقائق.
٢- اسمين (اندونيسيا) ٧,٠٦.٨٦
٣- محمد اكرم (باكستان) ٧.١٠.٦٣

● الزوجي بمجذافين للوزن الخفيف:
١- الصين (غاو بينغ رونغ وليو جيان) ٦,٢٤,٠٤ دقائق.
٢- اليابان ٦,٢٦,٥٥
٣- كوريا الشمالية ٦,٣٦,٨٢

– السيدات:

● رباعي للوزن الخفيف:
١- الصين ٦.٣٩.٧٤ دقائق.
٢- اليابان ٦.٤٤.٧٤
٣- كوريا الشمالية ٦,٥٧,٧٠

● مجذاف واحد للوزن الخفيف:
١- أو شاو يان (الصين) ٧,٤٧.٣٤ دقائق.
٢- نغ غا – لوك (هونغ كونغ) ٧.٥٩,٠٥
٣- نيكري فوتارسكا (تايلاند) ٨,٠٦.٩٣

المصارعة

– الرجال:

● وزن ٥٨ كيلوغراما:
١- ري يونغ سام (كوريا الشمالية).
٢- اويونبيليغ بوريباتار (منغوليا).
٣- محمد طالع (ايران).

● وزن ٦٩ كيلوغراما:
١- امير تافاكليان (ايران).
٢- احمد الاسطة (سوريا).
٣- ريو سابورو كاتسو (اليابان).

● وزن ٨٥ كيلوغراما:
١- علي رضا حيدري (ايران).
٢- رسول كاتينوفاسوف (اوزبكستان).
٣- محمد كوروغلييف (قازاقستان).

● وزن ١٣٠ كيلوغراما:
١- علي – رضا رضائي (ايران).
٢- جورجي كاليسينوف (اوزبكستان).
٣- جي‌اوسوخباجار (منغوليا).

كرة المضرب

– الرجال:

● الفردي:
١- يون يونغ – ايل (كوريا الجنوبية).
٢- ساتوشي ايوابوتشي (اليابان).
٣- سرينات برامالاد (الهند)، وماهيش بوباتي (الهند).

– السيدات:

● الزوجي:
١- لي فانغ وتشين لي (الصين).
٢- شو يون – جيونغ وبارك سونغ – هي (كوريا الجنوبية).
٣- ريكا هيراكي وناانا مياجي (اليابان)، يي جينغ – كيان ولي اي (الصين).

البليار والسنوكر

– الرجال:
١- يانغ تشينغ – شون (تايوان).
٢- كونيميكو تاكاهاشي (اليابان).
٣- تشاو فونغ – بانغ (تايوان).

السلاح

– الرجال:

● الحسام للفرق:
١- كوريا الجنوبية.
٢- الصين.
٣- ايران.

الركبي

– الرجال:
١- كوريا الجنوبية.
٢- اليابان.
٣- تايوان.

كرة السلة

– السيدات:
١- اليابان.
٢- الصين.
٣- كوريا الجنوبية.

الهوكي على العشب

– السيدات:
١- كوريا الجنوبية.
٢- الهند.
٣- الصين.

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثاني عشر:

	ذهبية	فضية	برونزية
الصين	١١٣	٧٥	٦١
كوريا الجنوبية	٦٤	٤٣	٥١
اليابان	٥٠	٥٣	٦٦
قازاقستان	٢١	٢٣	٢٧
تايلاند	٢٠	٢٤	٢٥
تايوان	١٩	١٦	٢٨
ايران	٩	١٠	١٣
كوريا الشمالية	٧	١٣	٩
اندونيسيا	٦	٨	١١
اوزبكستان	٥	٢١	١٢
ماليزيا	٥	١٠	١٢
الهند	٥	٨	١٦
الكويت	٤	٥	٤
هونغ كونغ	٤	٤	٦
سري لانكا	٣	–	٢
باكستان	٢	٤	٧
سنغافورة	٢	٣	٨
منغوليا	٢	٢	١٠
الفيليبين	١	٥	٩
فيتنام	١	٥	٨
ميانمار	١	٤	٤
قطر	١	٢	٢
تركمانستان	١	–	١
قرغيزستان	–	٣	٣
الاردن	–	٢	٢
سوريا	–	٢	٤
نيبال	–	١	٣
الامارات	–	١	١
ماكاو	–	١	–
بنغلادش	–	–	١
عمان	–	–	١
بروناي	–	–	١

مسابقة كرة القدم للالعاب الآسيوية

اليوم النهائي ايران – الكويت

يلتقي اليوم منتخبا ايران والكويت في المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية الـ١٣ في تايلاند.

وكانت ايران احرزت الميدالية الذهبية عام ١٩٩٠ بفوزها على كوريا الشمالية محققة اكبر مفاجآت الدورة عامذاك. لكن لدى الايرانيين في هذه الدورة مجموعة من اللاعبين في وسعها ان تفوز عن جدارة وقد شاركت في نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا بقيادة مهاجم بايرن ميونيخ الالماني علي دائي الذي سجل سبع اصابات في الدورة. وكانت عمان حققت مفاجأة كبيرة في الدور الاول عندما تغلبت على ايران ٤-٣، لكن الاخيرة تجاوزت خسارتها وفازت على الصين ٢-١ في الدور الثاني، ثم كررت فوزها عليها ١-٠ في الدور نصف النهائي. اما المنتخب الكويتي، فعول على الثنائي جاسم الهويدي وفرج لهيب (١٩ عاما) هداف الدورة برصيد تسع اصابات. لكن مهمة لهيب في هز الشباك الايرانية قد تزداد صعوبة اذا لم يبل الهويدي من اصابة لحقت به في لقاء تايلاند ٣-٠ في الدور نصف النهائي، مع العلم ان نجم خط الدفاع الايراني محمد خاكبور سيعود الى صفوفه بعد غيابه عن لقاء الصين في الدور نصف النهائي. كذلك سيحاول الكويتيون، الذين احرزوا الميدالية الفضية عام ١٩٨٢ والميدالية البرونزية عام ١٩٩٤، فرض رقابة على الجناح علي كريمي ومهدي مهداوي وصانع الالعاب كريم باقري.

كأس العالم للتزلج على الثلج

كيوس وغيرغ في سباق الانحدار

فاز النروجي لاسه كيوس في سباق الانحدار الذي أقيم امس في فال غاردينا (ايطاليا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، اذ سجل ٢.٠٢,١٨ دقيقتين.

وهذا الفوز الثاني على التوالي لكيوس (٢٧ عاما) في سباقات الانحدار بعد فوزه الاسبوع الماضي في فال ديزير في جبال الألب الفرنسية رافعاً رصيده الى تسعة انتصارات في كأس العالم.

واحتل النمسوي فيرنر فرانتس المركز الثاني مسجلاً ٢,٠٢,٠٩ دقيقتين، والنمسوي هرمان ماير المركز الثالث مسجلاً ٢,٠٢,٢٨.

يتصدر كيوس ترتيب كأس العالم للانحدار بعد سباقين وله ٢٠٠ نقطة، يليه الايطالي لوكا كاتانيو ٨٩، ثم فرانتس ٨٠.

ويتصدر كيوس الترتيب العام لكأس العالم بعد تسعة سباقات وله ٤١٣ نقطة، يليه النمسويان ستيفان ابرهارتر ٣٨٣، وكريستيان ماير ٣٤٢.

السيدات

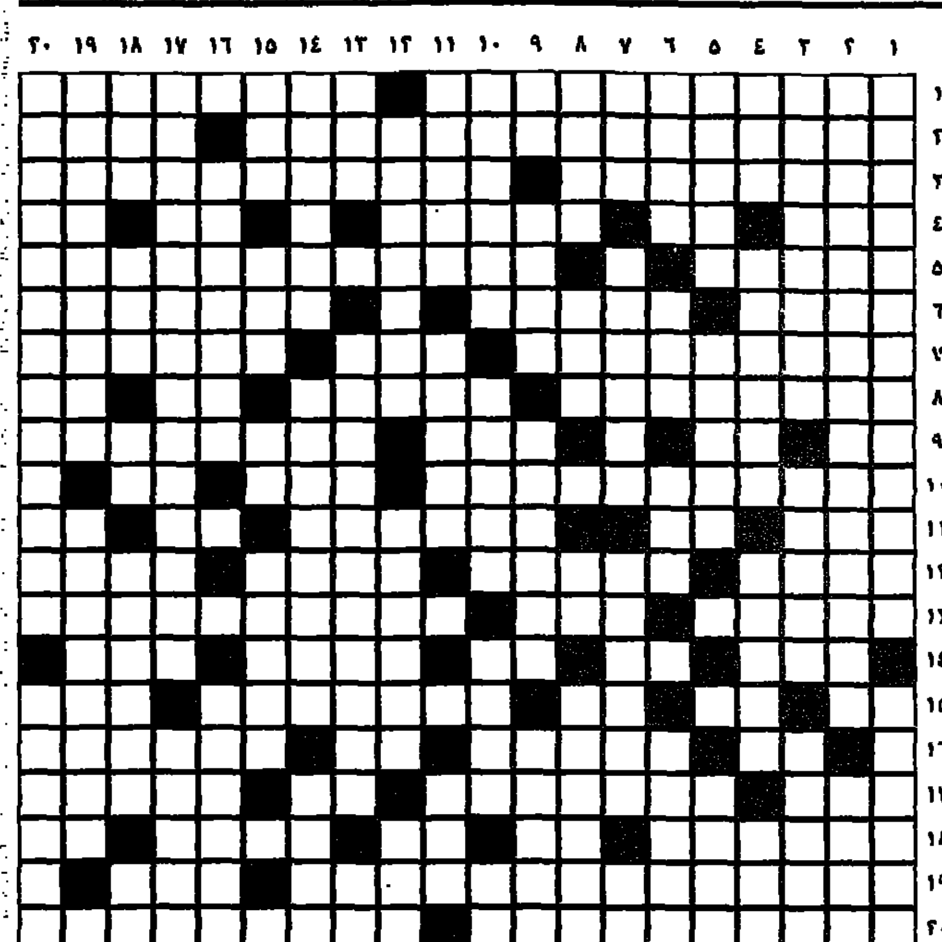
وفي فيسوناز (سويسرا)، فازت الالمانية هيلده غيرغ في سباق الانحدار مسجلة ١,٤١,١٣ دقيقة بفارق ٠.٤٢ ثانية عن الاسوجية برنيلا فيبرغ ١,٤١.٥٥، و٠,٥٠ ثانية عن الايطالية بيبانا بيريز ١,٤١,٦٣.

وهو الفوز الاول لغيرغ (٢٣ عاما) في سباقات الانحدار، والسابع في كأس العالم.

تتصدر النمسوية ريناته غوتشل ترتيب كأس العالم للانحدار بعد ثلاثة سباقات ولها ٢١٠ نقاط، تليها الايطالية ايسوليه كوستنر ١٨٠، ثم النمسوية الكسندرا مايسنيتسر ١٥٥.

وتتصدر مايسنيتسر الترتيب العام لكأس العالم بعد ١١ سباقاً ولها ٦٧٥ نقطة، تليها الالمانية مارتينا ارتل ٣٩٨، ثم غوتشل ٣٦٢.

الكلمات المتقاطعة



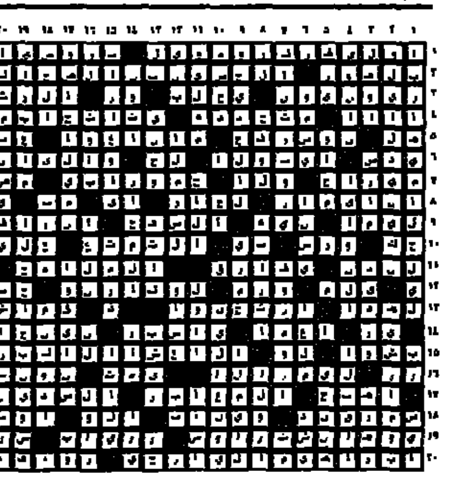
أفقياً:

١- الخليفة العباسي الخامس – اديب عربي له "الوساطة بين المتنبي وخصومه".
٢- شاعر عباسي – رسائل.
٣- فيلسوف الماني صاحب مذهب التشاؤم – وزير هارون الرشيد لقب بالوزير الصغير.
٤- حجر كريم – غاب صوته – قتلوا – للندبة – ادرك.
٥- يجيبه – سياسي هندي كان من مؤسسي استقلال الهند.
٦- صف من الجنود – سد عربي – الشقيقات.
٧- قنصل روماني قتله هنيبعل – جماعة – اهملنا وتركنا (معكوسة).
٨- مدينة يوغوسلافية اغتيل فيها فرنسوا فرديناند الذي كان مقتله سبباً لنشوب الحرب العالمية الأولى – طيار فرنسي أول من عبر الاطلسي (معكوسة) – حرف نصب – نصف حروب.
٩- ضمير متصل – صاح التيس – حرف ابجدي – جزر اسبانية.
١٠- لقب ابو بكر الرازي – بين جواد وحمار – كثير.
١١- سلسلة جبال اوروبية – اسم موصول – مقداري – بئر – اداة نصب.
١٢- نردع – نشاطر – اعوم – ماركة ساعات.
١٣- يعاشر معاشرة السوء – قذف – المتعلقة بخط الاستواء.
١٤- شجر صغير طيب الرائحة – من الطيور – مادة قاتلة – يعتب – تكمل.
١٥- حرف نداء – عائلة – حرف مكرر – اكتفوا – اجاب.
١٦- للتأوه – اكرام واحترام – حرف مكرر – الغياب.
١٧- ولد الضب – ضد التطويل – مناص – تقابل.
١٨- فيلسوف صيني – اداة نصب – هجم – اصور – للتنبيه.
١٩- شاعر الخلاعة والمجون – اصبح طرباً.
٢٠- شاعر عربي غزلي – شاعر عباسي متشائم.

عمودياً:

١- رئيس دولة اسلامية – فيلسوف صوفي.
٢- شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء – صحيح.
٣- من زعماء الثورة الفرنسية – بلد عربي – الالمام.
٤- مدينة تركية – يلتقطني – ربطاه واوثقاه – تنتزع برفق.
٥- نشعله – يخافا – اترك واهمل.
٦- امالك – مؤقت – نهر فرنسي – تناول (مبعثرة).
٧- مصيبة (معكوسة) – تضربها بالسيف – مدينة فينيقية – اغلظ أوتار العود.
٨- مغني عباسي شهير – حرف مكرر – والدة – الراضي بحالته.
٩- خبز يابس (معكوسة) – بحر – فرعون مصري – تماثيل.
١٠- يسكتون – عادكم – بلد افريقي – نصف ليرة.
١١- سالت عبراتهم – تلال – عدا.
١٢- قلة عقلهم – من الحشرات (معكوسة) – حجر الطاحون.
١٣- نظر (معكوسة) – عاصمة افريقية – والد.
١٤- رفيق الحايل (معكوسة) – ممثل اميركي – قائم.
١٥- ناس في فترة زمنية واحدة – اداة استثناء – رطب – احكموا.
١٦- مطرب عالمي من اصل سوري – الدخول خلسة.
١٧- اديب وشاعر وفيلسوف لبناني – كواكب.
١٨- افراس – ثغرة (معكوسة) – بحر – اجتمعا – عاصفة بحرية.
١٩- بلد اميركي – عاصمة اسكوتلندا.
٢٠- صحيفة اسرائيلية – شاعر عباسي اشتهر بالمدح.

حل الشبكة السابقة



كلمة السر

ا	و	ن	ا	ي	ع	ه	ذ	ه	و	د	ق	ع	ا	ا	م	ه	ب	ق	و
ة	ل	ا	و	ل	ن	ي	هـ	و	ن	ا	ل	ل	ق	ق	ل	ا	ا	ا	ا
ا	ي	ا	ع	ل	م	ص	ى	ن	ا	ي	ف	ب	د	ح	ا	ل	ل	ل	ة
ر	ل	ش	ن	ن	ك	ج	ر	ا	م	ك	ل	م	ت	ر	ط	م	م	ي	ا
ت	ا	ا	ي	س	ف	ش	ا	ف	ط	ا	ة	س	ن	ا	ر	ش	ر	ل	ب

[illegible]

الاطفال والمراهقون في بلادنا يشكلون عنصراً من اهم العناصر التي تؤلف الجماعة البشرية، فمشكلاتهم المعيشية والنفسية هي من أعقد المشكلات واعنفها على الاطلاق. وهي جزء حيوي من مشكلات الانسانية في كل يوم. وانه من التقصير الفادح ان ينصرف الكبار الى مشكلاتهم دون ان يولوا مشكلات الصغار الاهتمام الذي تستحقه لان تلك وهذه متشابكة تشابك الجذور في التراب. ولعلنا في هذا الشرق اكثر الناس تقصيراً في هذا المجال فمكتبة الاولاد عندنا ما تزال تعاني فراغاً.

الكلمة: مدينة سورية.

السابقة: جرير.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ١١ من الدوري السوري الـ٢٨

"الدربي" الحلبي انتهى بالتعادل ٢-٢

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١- الجيش	١١	٨	٣	—	٢٧	٨	٢٧
٢- الاتحاد	١١	٧	٢	٢	٢٦	١٢	٢٣
٣- الكرامة	١١	٦	٥	—	١٥	٦	٢٣
٤- تشرين	١١	٦	٤	١	١٨	١٤	٢٢
٥- الوحدة	١١	٥	٣	٣	١٥	٨	١٨
٦- جبلة	١١	٥	١	٥	٩	١٠	١٦
٧- الحرية	١١	٤	٣	٤	١٤	١٥	١٥
٨- الجهاد	١١	٣	٥	٣	٨	١٠	١٤
٩- الوثبة	١١	٣	٣	٥	١٢	١٣	١٢
١٠- الشرطة الحلبي	١١	٤	—	٧	١٢	١٥	١٢
١١- حطين	١١	٣	٢	٦	١٥	١٤	١١
١٢- الشرطة المركزي	١١	٢	٣	٦	١١	١٨	٩
١٣- الميادين	١١	١	٤	٦	١١	٢٨	٧
١٤- المجد	١١	١	—	١٠	٦	٢٨	٣
المجموع	١٥٤	٥٨	٣٨	٥٨	١٩٩	١٩٩	٢١٢

دمشق – من فايز وهبي:

اجريت بعد ظهر امس خمس مباريات في ختام المرحلة الحادية عشرة من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم اسفرت عن ثلاثة انتصارات وتعادلين وسجلت خلالها ١٣ اصابة. وكانت المرحلة افتتحت الخميس بمباراتين فاز فيهما الجيش على الميادين ٧-١، والشرطة الحلبي على الوثبة ١-٠. وبذلك ارتفع عدد الاصابات المرحلية الى ٢٢، والاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ١٧٦ الى ١٩٩. وانفرد مهاجم الاتحاد انس صاري ومهاجم الجيش سيد بيازيد بصدارة الهدافين ولكل منهما ثماني اصابات، يليهما حسان ابرهيم (الوثبة) ٧، وعارف الآغا هداف الدوري السوري في الموسمين الماضيين (حطين) ٦.

الشرطة ٠- تشرين ١

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا الشرطة المركزي وتشرين اللاذقي فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيفه ١-٠ سجلها اسامة الزوزو برأسه قبل نهاية الوقت الاصلي باربع دقائق (٨٦).

ومذا هو الفوز السادس لتشرين وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٢ نقطة. والتعثر السادس للشرطة وبه نزل من المركز الـ١١ الى المركز الـ١٢ وصيفا ثانيا للقاع وله تسع نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي خير الدين ملحم وعاونه محمد شهاب واحمد دلو وماجد عنداري وراقبها سعيد المصري.

الحرية ٢- الاتحاد ٢

على ملعب الحمدانية في حلب التقى الفريقان اللدودان الحرية والاتحاد الحلبيان امام ٣٠ الف متفرج فأسفر لقاؤهما "الدربي" عن التعادل الايجابي ٢-٢. سجل محمد شيخلي اصابة السبق للحرية برأسه في الدقيقة ٣٦ اثر هوائية من الميمنة هيأها مهند الشيخ ديب برأسه للشيخلي وكلاهما على باب المرمى. وادرك الاتحاد التعادل في الدقيقة ٧١ بواسطة انس صاري الذي حوله قلبا الدفاع داخل المنطقة "سندويشا" فانبرى هو نفسه للكرة وارسلها بطن القدم اليمنى ارضية خادعة الى الزاوية اليمنى للمرمى الاخضر ١-١. وفي الدقيقة ٧٦ اضاف محمد حمو اصابة التعزيز للاتحاد حين انطلق عمار ريحاوي بالكرة من منتصف الملعب اثر هجمة معاكسة ومررها الى حمو الذي تبادلها هو والبوشي على باب المنطقة، قبل ان يخطفها، الى حمو، بيمناه قذيفة عبر المقص الايمن البعيد للمرمى الاخضر ٢-١. وفي الدقيقة ٧٩ لاحت لعمار ريحاوي الذي انفرد من بعيد، فرصة رفع الغلة الاتحادية الى ٣-١ بعدما اخترق المنطقة وانفرد لكن مدافع الحرية احمد بصلة لحق به "متجاهلا" الكرة ولجتاحه وسط هياج زملائه ومطالبتهم بضربة جزاء واضحة، لكن الحكم لم يكترث باحتجاجاتهم، بل امر بمتابعة اللعب. وفي الدقيقة ٩٢ نجح مصطفى حمصي في ان يقتنص للحرية الاصابة التعادلية ٢-٢ مستثمرا دربكة داخل المنطقة وسط ذهول كل من في الملعب.

ومذا هو التعادل الثاني للاتحاد وبه احتفظ بمركز الوصيف وله ٢٣ نقطة، والثالث للحرية وبه احتفظ بالمركز السابع وله ١٥ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي اسكندر حمال وعاونه عبد القادر محمد علي واوكين يونان وعبد الرحمن رشو وراقبهما الامين العام للاتحاد السوري لكرة القدم توفيق سرحان.

حطين ٥ – جبلة ١

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية التقى فريقا حطين اللاذقي وجبلة الساحلي فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٥-١ (الشوط الاول ٢-١). سجل عارف الآغا اصابة السبق لحطين بعد خمس دقائق من صفرة البداية وهو منفرد. وادرك جبلة التعادل بعد دقيقة واحدة بواسطة مازن اسعد اثر مجهود فردي. واقتنص طلال شومان اصابة التعزيز لحطين في الدقيقة ٢٧ بضربة حرة مباشرة ٢-١. وسجل زياد شعبو اصابة التفوق في الدقيقة ٤٠ بكرة الى يسار الحارس من داخل المنطقة ٣-١، ثم رفع طلال شومان الغلة اللاذقية الى ٤-١ حين حول كرة هوائية برأسه طائرا الى يمين الحارس الجبلاوي عبد الفتاح عبد القادر في الدقيقة ٥٣ قبل ان يرفع ولفي طه غلة اصحاب الارض الى نصف دستة ٥-١ في الدقيقة ٨٢.

ومذا هو الفوز الثالث لحطين وبه صعد من المركز الـ١٢ الى المركز الـ١١ وله ١١ نقطة. والتعثر الخامس لجبلة ومع ذلك احتفظ بالمركز السادس وله ١٦ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال الشريف وعاونه باسل حجار وعامر اسطون وماهر نفوري وراقبها ابرهيم حنا.

الجهاد ٢- المجد ٠

على ملعب القامشلي البلدي التقى فريقا الجهاد القامشلي والمجد الدمشقي، فأسفر لقاؤهما عن فوز الجهاد ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما قذافي عصمت في الدقيقة ٧ بكرة الى يسار الحارس وليد موعد من داخل منطقة الجزاء، وجومر دموس في الدقيقة ٦٩ بقذيفة من خارج المنطقة الى يمين موعد.

ومذا هو الفوز الثالث للجهاد وبه صعد من المركز التاسع الى الثامن وله ١٤ نقطة. والتعثر العاشر للمجد وبه ظل منفردا في القاع وله ثلاث نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي محمد كوسا وعاونه علم الدين ديوب وزياد علولو وخليل زيود وراقبها نزهة شبلط.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة تقام غدا الاحد ثلاث مباريات على ملعب كفرحباب:

● بطولة الناشئين، الساعة ٤,٠٠ الرياضي فيطرون – الرياضي بيروت، الساعة ٦,٠٠ التعاضد – التضامن الزوق.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨,٠٠ مون لا سال – بيلوس.

● في بطولة الرجال للدرجة الاولى، فاز على ملعب النادي الرياضي الصداقة على التضامن حراجل ٧٢ – ٥٨ (الشوط الاول ٣٥ – ٢٩). قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايغو واغوب كالوكيان.

وفاز الشباب فيطرون على الرياضي عين سعادة ٨٩ – ٦٠ (الشوط الاول ٤٣ – ٢٨). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني مروان العميل.

وعلى ملعب نادي ابناء نبتون فاز الجمهور على المركزية جونية ١٥٥ – ٥٨ (الشوط الاول ٧٧ – ٢٦). قاد المباراة الحكم الدولي المغربي عبد الاله الشليف والحكم الاتحادي اللبناني زياد طنوس.

وفاز الحوش صور على الكرملي ٨٦ – ٧٧ (الشوط الاول ٤٥ – ٣٣). قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ورياح نجيم.

● بطولة الناشئين، فاز على ملعب نادي مون لا سال شبيبة مزيارة على قرنة الحمراء ٩٨ – ٢٦ (الشوط الاول ٤٠ – ٨). قاد المباراة الحكمان طوني كركر وستيا فلوطي.

وفاز الكهرباء الزوق على فريد بيت مري ٨٢ – ٦٢ (الشوط الاول ٤١ – ٢٥). قاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي طوني خوري.

بطولة الكرة الطائرة

تقام اليوم وغدا ١٥ مباراة في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" كالآتي:

● السبت، الفئة "أ" – ملعب الرسل جونية، الساعة ٥,٣٠ الرياضي المنصف – الرياضي عمشيت، الساعة ٧,٠٠ النجوم جونية – الزهراء طرابلس، الساعة ٩,٠٠ شباب راسمسقا – طلائع النصرية.

● الاحد، الفئة "ب" – ملعب الوردية، الساعة ١٠,٠٠ الرائد طرابلس – الانتصار كفرشيما، الساعة ١٢,٠٠ الصداقة بيروت – السكة زحلة، الساعة ٢,٠٠ الشعبي صيدا – الرياضي حبوب، الساعة ٤,٠٠ الادب كفرشيما – سبيد بول شكا، الساعة ٦,٠٠ شباب اميون – قعقعية الصنوبر.

– ملعب الرسل، الساعة ٣,٠٠ الحركة الاجتماعية عبرين – الرياضي اده.

– ملعب الانطونية بعبدا، الساعة ٢,٠٠ الرياضي الرميلة – شبيبة معاد، الساعة ٥,٠٠ شبيبة شكا – الفريميون جبيل.

الفئة "أ" – ملعب الرسل جونية، الساعة ١٢,٠٠ الرياضي الجية – التضامن الصفراء، الساعة ٥,٠٠ الانطلاق انفة – الموسيقى الشوير، الساعة ٧,٠٠ المعني صيدا – الجيش اللبناني.

– ملعب الانطونية بعبدا، الساعة ٧,٠٠ الرسالة الصرفند – نجمة الصرفند.

طاولة لبنان – نروج

يقام الساعة السابعة مساء اليوم في قاعة نادي مون لا سال، اللقاء الاول لمنتخب نروج للناشئين والناشئات ومنتخب لبنان للناشئين في كرة الطاولة. وتقام غدا الاحد الساعة ١١,٠٠ في نادي اللواء صيدا مباراتان الاولى بين ناشئي نروج واللواء صيدا، والثانية بين ناشئات نروج وهومنتمن بيروت.

سباحة الميلاد

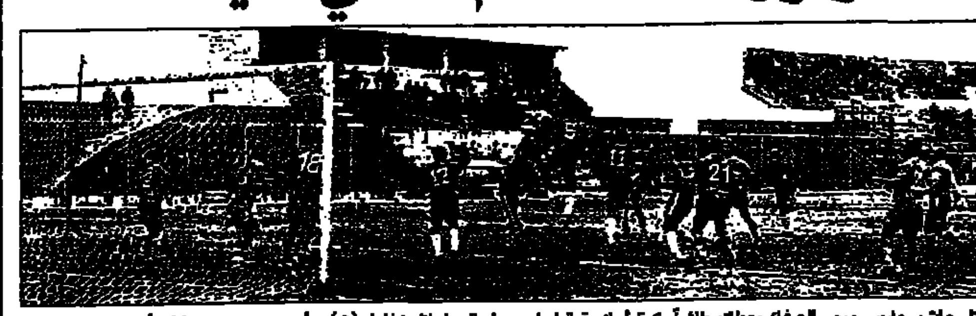
ينظم نادي بودا في حوضه المقفل سباق الميلاد الساعة التاسعة صباح غد الاحد.

وينظم نادي ابناء الخليج في البحر قبالة مقر النادي، سباق الميلاد السنوي الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر غد الاحد.

والسباقان مفتوحان امام النوادي الاتحادية وفرق الجيش.

المرحلة السادسة من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم

تعثر أول للصفاء أمام الاهلي صيدا ٢ - ٣



بلال هاشم حارس مرمى الصفاء معطلاً، طائراً، كرة أهلاوية قبل ان يصل اليها بلال زغلول (٥) برأسه بين جورجي ١١ وأبو بكر باه ١٧ من الاهلي، وبدا المرمى الاصفر في عهدة الثلاثي دانيال الاعور ١٨ والميري ونبيه الجردي ٢ على ملعب صيدا البلدي امس. (احمد منتش)

فاز فريق الاهلي صيدا على ضيفه فريق الصفاء ٣-٢ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب صيدا البلدي في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم.

جاء الشوط الاول متوسطا، وارتفعت وتيرة الاداء في الشوط الثاني، وجانب الحظ المدير الفني للأهلي في التبديل، فأخرج لاعبين لا يستحقون الخروج، وأبقى في الملعب من لا يستحقون البقاء، وكاد يدفع ثمن ذلك باهظا لولا تألق حارس مرماه حسن رمال في حرمان الصفاويين اربع اصابات محققة في الشوط الثاني، وابو بكر باه الذي اقتنص اصابة الفوز القاتلة في الثواني القاتلة (٩٠) حين كانت النتيجة تعادلية ٢-٢!

اما الصفاويون الذين لم يبرز منهم الا نبيه الجردي وشادي كرنيب فعاب بعضهم الاسترخاء الذي لامس حد التراخي، بينما عاب بعضهم الآخر الأنانية التي كانت وراء اهدارهم فرصا من النوع الذي لا يهدر.

افتتح ابو بكر باه التسجيل للأهلي صيدا قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة (٤٤)، تمريرة طويلة من محمد ناصر تابعها بلال هاشم الى حدود منطقته، وقبل ان ينجح في تعطيلها "هرب" بها السيراليوني ابو بكر باه وتخطاه مخترقا المنطقة ثم ارسلها الى الشباك المشرعة ١-٠. وكان ابرز ما حفل به هذا الشوط فرصتان اهدر اولاهما بلال زغلول في الدقيقة ١٨ حين اصاب القائم الايمن لمرمى بلال هاشم، وأهدر الثانية وليد الميري من داخل المنطقة الصيداوية حين وصلته الكرة بالكعب من شادي كرنيب وهو بعيد من الرقابة وفي وضع جيد للتسجيل فأطاحها خفيفة الى يمين القائم!

وفي الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني (٥٣) ادرك الصفاويون التعادل بواسطة وليد دحروج الذي تلقى الكرة بالكعب من شادي كرنيب وكلاهما داخل المنطقة فلم يجد صعوبة في تحويلها الى الزاوية الارضية اليمنى وهو في مواجهة المرمى الصيداوي ١-١. وفي الدقيقة ٥٩ اضاف دحروج نفسه اصابة التعزيز للفريق الضيف برأسه اثر تلقيه الكرة ركنية من نبيه الجردي اذ حولها برأسه الى يمين رمال ٢-١. وجاءت الاصابة التعادلية للأهلي من "سيناريو" مشابه في الدقيقة ٧٥: اثمرت احدى هجمات الاهلي ضربة ركنية انبرى لها احمد عبود وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة ليحولها السيراليوني محمد دابوندي برأسه الى يسار الحارس البيروتي بلال هاشم ٢-٢. وفي الدقيقة الاخيرة (٩٠) انطلق بلال زغلول بالكرة في الميسرة وأرسلها هوائية عرضية بعيدة المدى الى ابو بكر باه الذي احسن استقبالها واخترق بها المنطقة متيامنا ثم اطلقها قذيفة مسجلا عبر المقص الايسر البعيد لمرمى الحارس بلال هاشم اصابة التفوق والحسم للأهلي صيدا ٣-٢.

ومذا هو الفوز الثالث للأهلي صيدا وبه صار رصيده ١١ نقطة. والتعثر الاول للصفاء منذ بدء الدوري وبه ظل رصيده ١١ نقطة.

مثل الاهلي الحارس حسن رمّال واللاعبون قاسم غدار (حسين حسون ٨٠) وعصام قبيسي ومحمد دابوندي ومحمود القوام وحسين خازم وجورجي وبلال زغلول وأحمد عبود (حسن خاسكية ٧٦) ومحمد ناصر (عبدالفتاح شهاب ٤٦) وابو بكر باه.

ومثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون حمزة هادي محسن ودانيال الاعور واحمد النعماني ونبيه الجردي وعثمان صالح ولورنس اوزوما ووليد الميري وشادي كرنيب وعصام موسى (عبدالله الحمصي ٦٥).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وكان موفقا وعاونه في نجاح الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن ومحمد حوماني وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم دانيال الاعور (٧) وجورجي (٣٠) وحسن رمال (٤٠) وعبدالله الحمصي (٦٥) وحسن خاسكية (٨٨).

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم بمباراتين:

– النجمة – الهومنتمن (المدينة الرياضية).

– الاخاء الاهلي عاليه – السلام زغرتا (البلدي).

– وتختتم غدا الاحد بثلاث:

– الانصار – الهومنمن (البلدي).

– شباب الساحل – البرج (الصفاء).

– التضامن صور – العهد (صور).

النجمة – الهومنتمن

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية يلتقي بعد ظهر اليوم السبت فريقا النجمة والهومنتمن ويراقب اللقاء سليم ابو شبكة.

النجمة السابع وله خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين وخسارتين. والهومنتمن العاشر وله اربع نقاط من فوز واحد وتعادل وثلاث خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة السابعة الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي السوري اسامة الشامي عن فوز النجمة ١ - ٠ سجلها رائد ابو النصر اليافي في الدقيقة ٣٨. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ٢٠ السبت ١٩٩٨/٣/٢١ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن ثأر الهومنتمن بالنتيجة عينها (١ – ٠) سجلها ترو كمبايان في الدقيقة ٦٢. وكفة النجمة ارجح.

الاخاء الأهلي – السلام

على الملعب البلدي في بيروت يلتقي بعد ظهر السبت ايضا فريقا الاخاء الاهلي عاليه والسلام زغرتا ويراقب اللقاء ارتين مارغاروسيان.

الاخاء الاهلي التاسع وله اربع نقاط من فوز واحد وتعادل وثلاث خسارات. والسلام صاحب القاع وله نقطة واحدة من تعادل واربع خسارات. والفريقان التقيا في ذهاب الدوري الـ ٣٧ موسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧ في المرحلة الثانية السبت ١٩٩٦/١٠/١٩ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز الاخاء الاهلي ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١). سجل للجبليين رامي كفوري وسلمان عبد الخالق في الدقيقتين ٨ و٧٢، وسجل للسلام كلود نعمة في الدقيقة ٢٥. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ١٥ الاحد ١٩٩٦/١٢/١٥ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتى عن التعادل الايجابي ١ – ١ (الشوط الاول ٠ – ٠). سجل للسلام جوني القارح في الدقيقة ٧١ وحقق التعادل للاخاء احمد منصور في الدقيقة ٧٤. وكفة الجبليين ارجح.

شباب الساحل – البرج

على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة، يلتقي بعد ظهر الاحد شباب الساحل والبرج ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

الساحل الخامس وله تسع نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارتين. والبرج وصيف القاع (١١) وله ثلاث نقاط من فوز واحد واربع خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الثانية الجمعة ١٩٩٧/٩/٥ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز البرج ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١). سجل للبرج بشار سرور وتشيرنو برأسه في الدقيقتين ٤٠ و٧٢، وسجل للساحل سامي حيدر في الدقيقة ٣٧. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ١٥ السبت ١٩٩٨/١/٣١ في جونية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الساحليين ٣ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠). سجل للساحل صلاح دلال ومحمد صبيح (٢) في الدقائق ١٤ و٧٨ و٨٠ وسجل للبرج ساديو جبريل سيسوكو في الدقيقة ٧٧. وكفة الساحليين ارجح.

التضامن صور – العهد

على ملعب صور البلدي يلتقي بعد ظهر الاحد ايضا فريقا التضامن صور والعهد ويراقب اللقاء نزيه مديحلي.

التضامن الثالث وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد وخسارة. والعهد الثامن وله اربع نقاط من فوز وتعادل واحد وثلاث خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة السابعة الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم عن التعادل الايجابي ٢ – ٢ (الشوط الاول ١ – ١). سجل للتضامن ابرهيم مناصري وهيثم زين برأسه في الدقيقتين ٢٤ و٨٢، وسجل للعهد محمد مرتضى (٢) في الدقيقتين ٤٢ برأسه و٦٣. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ ٢٠ الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠ في وطى المصيطبة، واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن التعادل الايجابي ٢ – ٢ (الشوط الاول ٠ – ٢ للتضامن) سجلهما ابرهيم مناصري وحسن جواد جبر في الدقيقتين ٢٠ و٣٣، وسجل للعهد موسى بديان وعلي قبيسي "بنالتي" في الدقيقتين ٥٦ و٦٠. وكفتا الفريقين متكافئتان، مع رجحان نسبي لاصحاب الارض.

الانصار – الهومنمن

على الملعب البلدي في بيروت يلتقي فريقا الانصار والهومنمن في اقوى لقاءات المرحلة واكثرها اجتذابا للاضواء ويراقب اللقاء ارتين مارغاروسيان.

الانصار صاحب اللقب وصاحب الصدارة وله ١١ نقطة من خمسة انتصارات. والهومنمن الرابع وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وخسارة واحدة. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الرابعة الاحد ١٩٩٧/١٠/١٩ على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الانصار ٥ – ٢ (الشوط الاول ١ – ١). سجل للانصار ليث حسين وملك حسون (٢) ولحمد سقسوق برأسه ومحمد موسى في الدقائق ٣٧ و٤٩ و٨٨ و٥٤ و٥٧، وسجل للهومنمن السوري عبد اللطيف الحلو ومدافع الانصار منير حسين خطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين ٢٧ و٨٢. وفي الاياب التقيا في المرحلة السابعة عشرة الاربعاء ١٩٩٨/٢/١١ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الانصار ٥ – ١. سجل للانصار المصري محمد البيضا (٢ "ماتريك") وسليم حمزة برأسه والعراقي ليث حسين في الدقائق ٢١ و٥١ و٦٣ و٣٤ و٦٩، وسجل للهومنمن ريمون نجم في الدقيقة ٥٣. وكفة الانصار ارجح.

اياب الدوري العام للدرجة الثانية

فوز الحكمة ٦-٠ والمجد ٥-٠

اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الثامنة (الاولى ايابا) من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية، ففاز الحكمة على الاصلاح البرج الشمالي ٦-٠ في وطى المصيطبة (بدلا من برج حمود) والرياضة والادب على جاره الشباب طرابلس ٢-٠ في طرابلس (المجموعة الاولى)، والمجد بيروت على مضيفه شعلة الليطاني ٥-٠ في صور (المجموعة الثانية).

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم السبت بثلاث مباريات:

● المجموعة الاولى:

– شباب الخيام – الحرية مجدل عنجر (النجمة).

– شكا – الميرة (طرابلس).

● المجموعة الثانية:

– الفتيان صيدا – الاجتماعي (صيدا).

وتختتم قبل ظهر غد الاحد بمباراتين (المجموعة الثانية):

– الشبيبة المزرعة – الاهلي صربا (الشبيبة المزرعة، ١٠,٠٠).

– حركة الشباب – الراسينغ (طرابلس، ١١,٠٠).

وهنا الشريط:

الحكمة ٦- الاصلاح ٠

● وطى المصيطبة – من حسن التنير:

على ملعب نادي الصفاء (وليس على ملعب بلدية برج حمود كما ورد في التعميم المعدل للاتحاد اللبناني لكرة القدم) التقى فريقا الحكمة والاصلاح البرج الشمالي (المجموعة الاولى)، فأسفر لقاؤهما عن فوز ساحق للحكمة بنصف دزينة نظيفة (الشوط الاول ٣-٠) سجلها على التوالي يفغيني بلرانوف في الدقيقة ٩ وسمباكور سيسي في الدقيقة ٣٢ وريمون نجم (٢) في الدقيقتين ٤٢ و٨٠ واحمد كريم في الدقيقة ٨٤ وسمباكور تكرارا في الدقيقة ٨٦.

ومذا هو الفوز السابع للحكمة وبه احتفظ بالصدارة وله ٢٢ نقطة ووسع الفارق بينه وبين الميرة، موقتا، الى تسع نقاط. والتعثر الرابع للاصلاح وبه ظل رصيده ١٠ نقاط.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه مصباح رميتي وابرهيم ادريس وراقبهما مبارسوم ميساكيان. وانذر الحكم اشرف صقر (٤٧) واحمد خلف رميز (٦٠) وسمباكور سيسي (٨٩).

الرياضة والادب ٢- الشباب ٠

● طرابلس – من عدنان حرب:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والشباب الطرابلسيان فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٠٠ متفرج عن فوز مستحق للرياضة والادب ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما ياسر السباعي في الدقيقة ٤ برأسه اثر تمريرة هوائية عرضية من صلاح حدله، ورامي الحسن في الدقيقة ٤ من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الثاني (٩٤) بكرة الى قلب المرمى اثر تمريرة من السنغالي جنا كلمارا.

ومذا هو الفوز الثالث للرياضة والادب وبه صار رصيده تسع نقاط. والتعثر الثامن للشباب طرابلس وبه ظل بلا نقاط.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونه الدوليان حيدر قليط وحسين صالح وراقبهما حسين علي فرفور وانذر الحكم حسين مصطفى (٤٥) وجنا كلمارا (٧٧) وعلي النملي (٧٨) من الرياضة والادب وصلاح الصيادي (١٧) ومحمد بصبوص (٩٠) من الشباب.

شعلة الليطاني ٠- المجد ٥

● صور – من محمد زهير:

على ملعب صور البلدي التقى فريقا شعلة الليطاني وضيفه المجد البيروتي فأسفر لقاؤهما، الذي ساده المجديون من "الألف الى الياء" وسجلوا خلاله نصف دستة من الاصابات واضاعوا مثلها، عن فوزهم بالنقاط الثلاث. سجل الاصابات المجدية الخمس علي هاشم في الدقيقة ١٨ بكرة يسارية الى يمين الحارس اثر ضربة حرة تسبب بها علي دميني، وعصام بريش في الدقيقة ٥٤ بقذيفة يسارية ارتطمت بالقائم الايمن قبل ان ترتد الى الشباك وذلك اثر تمريرة رأسية خلفية من علي هاشم بعد تلقيه الكرة "تماسية" من احمد طه ٢-٠، وعلي هاشم في الدقيقة ٦٤ بكرة يمينية الى الزاوية اليسرى اثر تمريرة عرضية من خليل اسماعيل المخترق متياسرا ٣-٠، وعبد الحميد كركي في الدقيقة ٨١ اثر تمريرة من احمد طه من داخل المنطقة حولها الكركي بيمناه الى الزاوية اليمنى ٤-٠، وحسن مصاعي لاعب الليطاني خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٨٥ وهو يحاول تشتيت كرة لوثام قصاب ارسلها من خارج المنطقة اذ ارتطمت بالقائم الايسر لمرمى فريقه وارتدت الى شباك عباس الزيات الذي وقف لما ظنا منه انها "ناعمة" بعيدا من مرماه وهو الذي حرم المجديين في الشوط الاول اربع اصابات محققة لكل من محمد الدقة برأسه وعلي هاشم وكمارا ومازن عوالي في الدقائق ٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٤، قبل ان يعطل رأسية لعباس ياسين في الدقيقة ٦١ باعجوبة.

ومذا هو الفوز السادس للمجد وبه ابتعد في صدارة المجموعة الثانية وله ٢٠ نقطة. والتعثر السادس لشعلة الليطاني وبه ظل منفردا في القاع وله اربع نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه سالم سمعان سليمان وجمال سليم وراقبهما خليل عزقي، وانذر الحكم علي صبرا (١٦) من المجد، وعلي الدهيني (١٧) وجهاد شاهين (٢٧) من الشعلة.

برنامج سباق الخيل ليوم الاحد ٢٠ كانون الأول

الشوط الاول — الساعة ١١,٠٠

جائزة عين عكرين – "متمرنون" للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- ز. قتيس	محارب	١	م. عساف	محسن	٠٠٠	٥٨	١.٤٧ جامد
٢- ع. فارس	ولي العهد	٥	فاروق	وليد	٢٠٠	٥٨	١.٥٧ ن. ج.
٣- ز. قتيس	دفاع	٣	حساوي	سعد	٠٢٠	٥٦	١.٤٧ جامد
٤- إ. شمعون	محبوب ميلدا	٧	م. عساف	كرما	٠٠٠	٥٦	١.٤٧ جامد
٥- ز. معطي	بطة	٦	سامي	غازي	٠٠٠	٥٤ ١/٢	ج. خ.
٦- س. الشعار	يسرى	٤	م. عساف	وحيد	٠٢١	٥٤ ١/٢	ج. خ.
٧- فريج وسويدان	يا سلام	٢	زيدان	علاء	٤٠٠	٥٣	ج. خ.
٨- م. مبارك	بهاء	٨	م. حوا	حوا	٠٠٠	٥٦	ج. خ.

ملاحظة: بهاء (٨) مبعد عن جميع المراهنات.

ملاحظة: ١ و٣ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الفائيان.

ترجح: ولي العهد، دفاع، يا سلام. فلتة: يسرى.

الشوط الثاني — الساعة ١١,٣٥

جائزة متريت – للبونية التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها ثلاث واربع سنوات الفئة "٣". الوزن ٥٣ كيلو للثلاث السنوات و٥٧ كيلو للاربع السنوات مع بناليته. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- مفيد دبغي	جاسر	٢	عساف	كريم	٠١٤	٥٩	١.٥٠ على كيفه
٢- مفيد دبغي	خطف	٦	عساف	سليمان	ج	٥٣	١.٥٣ ن. ج.
٣- ط. سلطاني	تاتوشكا	—	كرم	—	٠٠٠	٥٥ ١/٢	مسحوبة
٤- ديلب وسلطاني	نسر الجزيرة	١	كرم	مخايل	٠٠٠	٥٣	١.٥٨ ن. ج.
٥- ط. سلطاني	ملكة البقاع	٣	كرم	زياد	٠	٥١ ١/٢	ج. خ.
٦- إ. كنفاني	الشك	٩	حسين	عاصي	٠٠٠	٥٣	ج. خ.
٧- إ. كنفاني	عقاب	٧	حسين	لمين	٠٠	٥٣	١.٤٨ جامد
٨- منح دبغي	شعاع	١٠	حسين	ايمن	٤٠٠	٥٣	ج. خ.
٩- إ. قشوع	طيرة	٨	حسين	جورج	٢٠٣	٥١ ١/٢	ج. خ.
١٠- فريج وسويدان	ملكة الحوش	٥	زيدان	فاروق	٣٣٣	٥١ ١/٢	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفائيان وكذلك ٣ و٤ و٥ وكذلك ٦ و٧.

ترجح: طيرة، ملكة الحوش، خطف. فلتة: شعاع.

الشوط الثالث — الساعة ١٢,١٠

جائزة ظهر العين – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ٢٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- م. دبغي	فوزان	١	عساف	سليمان	٣٣٤	٥٨	١.٥٠ على كيفه
٢- م. دبغي	بحر النغم	٢	عساف	كريم	١٣٢	٥٣	١.٤٥ جامد
٣- ب. فرعون	ملك الخيل	٦	علي	دانيال	٠٠١	٥٨	١.٤٨ جامد
٤- أ. كرم	سوياف بيروت	٤	كرم	ع. الواحد	١٠٠	٥٦	١.٤٨ جامد
٥- ط. خوري	شومان	٩	علي	قاسم	٤١٢	٥٦	١.٤٦ جامد
٦- م. مبارك	نمر	٥	رفعت	ايمن	٣٣٠	٥٦	١.٤٨ جامد
٧- ع. فارس	جبل تربل	٨	فاروق	زياد	٠٠٣	٥٤	١.٥٠ على كيفه
٨- إ. الاتات	لبنى	٣	طالب	رشيد	٠٠٠	٥٢ ١/٢	ج. خ.
٩- إ. قشوع	عاصف الجنوب	٧	حرب	جورج	٠٠١	٥٦	ج. خ.

ملاحظة: عاصف الجنوب (٩) مبعد عن جميع المراهنات.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفائيان.

ترجح: اسطبل دبغي، ملك الخيل، نمر. فلتة: شومان.

الشوط الرابع (الثلاثية) — الساعة ١٢,٤٥

جائزة حردين – للبونية التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو. الجائزة اربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- غ. السوقي	سيف البحر	٧	حسين	امين	٠٠	٥٤	١.٠٨ الباب
٢- ع. مكاوي	عملاك	١٢	م. حوا	زياد	٠٤٠	٥٤	١.٠٧ الباب
٣- م. سليمان	قاصد كريم	٥	مرتضى	سامر	٣٤٠	٥٤	١.٠٦ الباب
٤- م. دبغي	محترز	٤	عساف	كريم	٠٠٠	٥٤	١.٥٣ ن. ج.
٥- إ. كنفاني	مزهر	١٠	حسين	عاصي	٢٢٤	٥٤	١.٠٥ الباب
٦- ا. حرفوش	مسعود	١١	م. عساف	ايمن	٠٠	٥٤	١.٥٠ جامد
٧- ع. سويدان	مقبول	١	خ. الدين	سمير	٠٠	٥٤	ج. خ.
٨- ديلب وسلطاني	نجم الزمان	٨	كرم	يونس	٠٠٠	٥٤	١.٠٧ الباب
٩- ز. معطي	زمرم	٦	سامي	ابرهيم	٠٠٠	٥٢ ١/٢	ج. خ.
١٠- ج. ابي رحال	رهف	—	م. عساف	—	٠٠٠	٥٢ ١/٢	مسحوبة
١١- ز. اسبريدون	مثايل	٩	مرتضى	مخايل	٠٠٤	٥٢ ١/٢	١.٠٦ الباب
١٢- إ. الاتات	نارة الحبوسي	٣	طالب	رشيد	٠٠	٥٢ ١/٢	١.٠٧ الباب

ترجح: مزهر، قاصد كريم، عملاك. فلتة: محترز.

الشوط الخامس — الساعة ١,٢٠

جائزة بقسميا – للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع خفض للجياد التي تركض للمرة الاولى. الجائزة اربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- م. دبغي	ابراج	٣	حسين	عاصي	٢٠٤	٥٤	١.٥٠ على كيفه
٢- م. دبغي	عيلان نامي	٧	حسين	جورج	٠٣٠	٥٤	ج. خ.
٣- م. دبغي	ناعم	١٢	عساف	كريم	٠٢٠	٥٤	١.٤٦ جامد
٤- فريج وسويدان	شيبان	٢	زيدان	فاروق	٠٠	٥٤	١.٠٨ الباب
٥- ع. سويدان	سعد قاسم	—	زيدان	—	جديد	٥٢	مسحوب
٦- م. مقداد	مبادتسر	٤	س. حوا	حوا	٠٠	٥٤	ج. خ.
٧- ط. سلطاني	ملوكي الثاني	٩	كرم	مخايل	٢٠٣	٥٤	١.٤٦ جامد
٨- ن. ابي حبيب	موج الشط	٨	مرتضى	دانيال	٠٠	٥٤	١.٥٤ ن. ج.
٩- ع. مكاوي	نجم نامي	١١	م. حوا	زياد	٢٤٢	٥٤	١.٠٦ الباب
١٠- ر. كرم	حومة	١٠	جان	ابرهيم	جديدة	٥٠ ١/٢	١.٥٢ ن. ج.
١١- ا. الحاك	ام العواصف	١	جان	مصطفى	جديدة	٥٠ ١/٢	١.٥١ ن. ج.
١٢- ش. مرموش	ريمال شيخة	٥	م. عساف	رشيد	جديدة	٥٠ ١/٢	١.١٨ الالف

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف إسطبلاً واحداً في الفائيان وكذلك ٤ و٥.

ترجح: اسطبل دبغي، نجم نامي، ملوكي الثاني.

الشوط السادس (الرباعية) — الساعة ١,٥٥

جائزة كفرحزير – (مبيع) هنديكاب للخيل المسنة التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "٣". الجائزة ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- م. دبغي	عريس	١٠	عساف	ع. الواحد	١١١	٦٩ ١/٢	١.١٨ الالف
٢- م. دبغي	مرجان	١١	عساف	كريم	٠٠٠	٥٤	ج. خ.
٣- ز. قتيس	السيف الغازي	٦	حساوي	فخر	٠٠١	٥٨ ١/٢	١.١٨ الالف
٤- ح. بيطار	الزعيم	١	منذر	جورج	٠٣٢	٥٧ ١/٢	١.٠٩ الباب
٥- م. عبد الكريم	عمورة	٨	حسين	عاصي	٢٠٠	٥٦	١.١٨ الالف
٦- م. مبارك	منجد	٢	رفعت	ايمن	٠٣٤	٥٥	١.٠٥ الباب
٧- ا. سماحة	ملوع	٥	جان	اسعد	٢٠١	٥٤	ج. خ.
٨- قازان ومرموش	غريب الدار	٧	مدار	جمال	٢٠٠	٥٢	١.٠٢ الباب
٩- ع. مكاوي	قاصد خير	٤	م. حوا	زياد	٣٣٠	٥٢	ج. خ.
١٠- ا. فياض	ابو الحاليب	٩	حرب	يونس	٤٣٠	٥٠ ١/٢	ج. خ.
١١- ا. شعلان	وادي الربيعة	٣	خ. الدين	علاء	٠٣٠	٤٩	ج. خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفائيان.

ترجح: عريس، الزعيم، غريب الدار. فلتة: قاصد خير.

الشوط السابع — الساعة ٢,٣٠

جائزة كفرحيلب – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها ثلاث سنوات الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

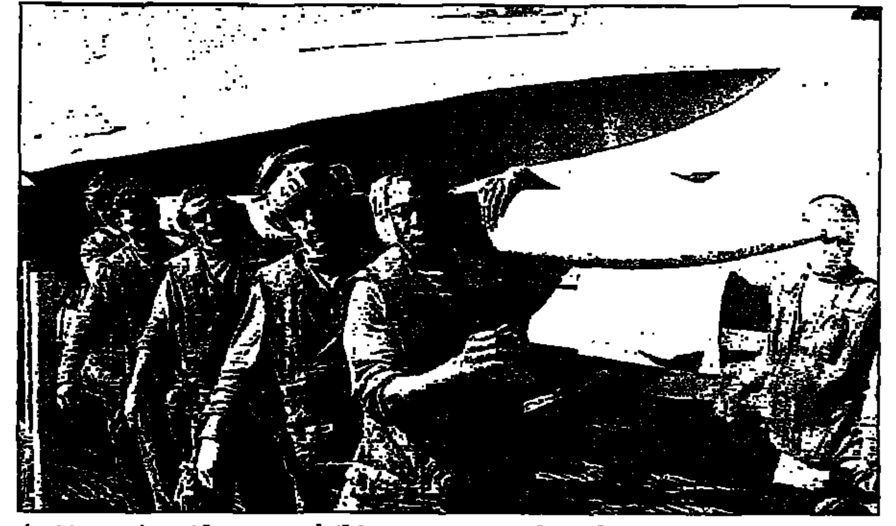
المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١- فريج وسويدان	ما أحلك	٨	زيدان	فاروق	١٢	٥٦	ج. خ.
٢- ج. صحناوي	حالك	٦	حسين	جورج	ج	٥٤	١.٥١ على كيفه
٣- مفيد دبغي	رضوان	٩	عساف	ع. الواحد	٠٠	٥٤	١.٥٢ ن. ج.
٤- مفيد دبغي	ملك الشول	٥	حسين	امين	٤٤	٥٤	١.٤٥ جامد
٥- مفيد دبغي	سلامة	١	عساف	سليمان	٠	٥٢ ١/٢	١.٥١ ن. ج.
٦- إ. كنفاني	ساحر	٣	حسين	عاصي	٠	٥٤	١.٤٧ جامد
٧- ط. سلطاني	صياد	٤	كرم	مخايل	٠٤	٥٤	١.٥٠ على كيفه
٨- منح دبغي	مطار	٢	حسين	كريم	٢٠٠	٥٤	١.٥٢ ن. ج.
٩- ب. فرعون	هوا الحباليب	٧	علي	دانيال	ج	٥٤	١.٤٥ جامد

ملاحظة: ٣ و٤ و٥ تؤلف اسطبلاً واحداً في الفائيان.

ترجح: ما أحلك، هوا الحباليب، ملك الشول. فلتة: مطار.

واشنطن "ستناضل" دفاعاً عن باتلر وصدام يدعو الى المقاومة

لائحة الاهداف الاميركية والبريطانية تتسع في العراق قصف مصفاة البصرة وميناء أم قصر وبنى تحتية



جنود اميركيون على متن حاملة الطائرات "انتربرايز" ينقلون صاروخا الى مقاتلة "ف أ – ١٨ هورنيت" امس. (رويترز تيليفوتو)

امرأة وسط ركام فيلا القلوب لما دمرت في القصف الاميركي لحي العدل في بغداد امس. (ا ف ب تيليفوتو)

مدني عراقي اصيب في الغارات الاميركية والبريطانية يرقد في احد مستشفيات بغداد امس. (رويترز تيليفوتو)

لليلة الثالثة واصلت المقاتلات الاميركية والبريطانية غاراتها على الاراضي العراقية من غير ان تظهر مؤشرات لاحتمال توقف العسكرية التي بدأت تطاول اهدافا غير عسكرية مثل منشآت النفط ومحطات الارسال التلفزيوني والاذاعي، في حين دعا الرئيس العراقي صدام حسين العراقيين الى المقاومة، مؤكدا انه لن يساوم.

وصرح وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مؤتمر صحافي في مقر وزارة الدفاع ان المقاتلات الاميركية والبريطانية شنت موجة ثالثة من الغارات على اهداف عسكرية عراقية. وقال: "هناك عمليات عسكرية مستمرة". واضاف ان الهجمات الجوية استهدفت مصفاة النفط في البصرة لوقف عمليات التهريب. واوضح ان "هذا هجوم محدود جدا على منشأة تتيح الشحن غير الشرعي للنفط". واكد ان العراق يستخدم مصفاة البصرة لتكرير النفط متهكما برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي يسمح له ببيع كمية معينة من النفط كل ستة اشهر.

وتحدث عن استهداف محطة للبث التلفزيوني – الاذاعي لان صدام يستخدمها لنشر الدعاية بين شعبه، ولذا اعتبرت المحطة هدفا عسكريا. واضاف انه لا يزال مقتنعا بان نتائج الضربات لم تكتمل بعد وانه لم تقع خسائر في الجانبين البريطاني والاميركي و"تتخذ كل التدابير الاحترازية لحماية افرادنا، ولهذا سنرسل مزيدا من الافراد الى الخليج".

وكشف رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون في مؤتمر صحافي انه حصل خلل في الموجة الثالثة من عمليات القصف "ولم تنجز كلها وفقا لما كان مخططا لها".

وفي استعادة للمؤتمرات الصحافية التي كانت تعقد ابان حرب الخليج عام ١٩٩١، عرض مسؤولون عسكريون اشرطة فيديو ظهرت فيها قنابل موجهة بالليزر وهي تصطدم بعدد من الاهداف منها محطات رادار ومستودع للصواريخ ومصنع لانتاج الصواريخ.

وقال المسؤول العسكري الاميركي البارز الاميرال توماس ويلسون ان العراق لم يطلق حتى الآن صواريخ ارض – جو على المقاتلات الاميركية والبريطانية، لانه لا يريد ان يعرض للهجمات اسلحة يصعب تعويضها، وكذلك بسبب تدمير لاجهزة الرادار في الموجة الاولى من الهجمات ليل الاربعاء. واضاف ان "الدفاعات الجوية العراقية الجنوبية قد اضعفت (...) لكنها لم تدمر تماما".

وفي انعكاس لصعوبة اصابة الاهداف بدقة على رغم المقاومة الخفيفة التي تواجهها الطائرات الاميركية والبريطانية، عرض ويلسون على خريطة بضعة لاهداف عراقية وقد دمرت تماما واهدافا اخرى اخطئت واهدافا اصيبت بتدمير متوسط. وعلى سبيل المثال موجهت ٢٧ قاعدة صواريخ ارض – جو لم تصب ثمان منها باية اضرار، فيما اصيبت اثنتان باضرار خفيفة ومتوسطة واثنتان باضرار جسيمة وواحدة دمرت. ولا تزال طائرات الاستطلاع تتحقق من مدى الاضرار التي لحقت بالقواعد الـ١٤ الاخرى. ومن اصل ١٨ قاعدة قيادة ومراقبة، دمرت خمس ولحقت اضرار جسيمة بخمس اخرى، واصيبت اثنتان باضرار متوسطة ولم تصب اثنتان. ويجري التحقق من اضرار اربعة.

واستخدمت للمرة الاولى في العمليات العسكرية، قاذفات من طراز "ب – ١ ب" تعود الى السبعينات، فألقت قنابل جانبية على اهداف مختلفة.

وعن الموجة الثانية من الغارات الاميركية ليل الخميس قال شيلتون انها اسفرت عن اصابة وحدات من الحرس الجمهوري العراقي وحقول للتدريب على الطيران والدفاعات العراقية المضادة للطيران ونظام القيادة والاتصال.

وافاد مسؤول عسكري اميركي ان الطائرات القاذفة الاميركية على متن حاملة الطائرات "انتر برايز" نفذت اكثر من ٢٠٠ طلعة على اهداف في العراق ليل الخميس.

واكد الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان القصف الاميركي – البريطاني ليل الخميس الحق "اضرارا جسيمة بالكثير من المواقع المستهدفة".

وافاد مصدر رسمي في واشنطن ان حاملة طائرات اميركية ثانية هي "كارل فينسن" وصلت الخميس الى منطقة القيادة المركزية الاميركية المسؤولة عن كل العمليات في الخليج ترافقها مجموعة بحرية مؤلفة من عشر سفن. وتنضم الحاملة الى الحاملة "انتر برايز" التي ترافقها ست سفن مسلحة بصواريخ عابرة.

وأعلن ناطق عسكري بريطاني ان مقاتلات "تورنادو" البريطانية المتمركزة في الكويت اغارت على اهداف عراقية لليلة الثالثة على التوالي. وعن الغارات التي شنتها المقاتلات البريطانية ليلتي الاربعاء والخميس قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في مؤتمر صحافي انها سارت سيرا حسنا وشملت مواقع للدفاع الجوي ومراكز تحكم ومراقبة وبنية اساسية تخدم وحدات الحرس الجمهوري. واكد انها الحقت اضرارا بوسائل الدفاع الجوي ومراكز القيادة العسكرية العراقية "وبقدرة العراق على انتاج الاسلحة الكيميائية واستخدامها".

وقال مصدر عسكري بريطاني ان مستشفيات بغداد يمكن ان تشكل "اهدافا مشروعة" للضربات الاميركية – البريطانية.

البيان العسكري العراقي

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن اول بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية منذ الهجوم الاميركي – البريطاني ان "رجال دفاعاتنا الجوية الابطال والفعاليات المساندة لهم" تصدوا للصواريخ التي اطلقت على الارض العراقية "واسقط المجاهدون الابطال ٧٧ صاروخا معاديا" من اصل ٢٥٥ اطلقت منذ منتصف ليل الاربعاء – الخميس بالتوقيت المحلي (٢١,٠٠ بتوقيت غرينيتش) حتى الساعة ١٦,٠٠ من الجمعة بالتوقيت المحلي (١٣,٠٠ بتوقيت غرينيتش). واضاف "ان العدوانيين استخدموا الطائرات والصواريخ مستهدفين الاحياء السكنية والمستشفيات والمنشآت المدنية وبعض بيوت المواطنين". واوضح ان الهجوم استهدف ايضا المصانع ذات النفع العام ومخازن وزارة التجارة ومراكز المواصلات وبعض الوحدات العسكرية" وان "تلك الهجمات الجبانة اوقعت بعض الاصابات في صفوف المدنيين الابرياء".

ودوت صفارات الانذار في بغداد الساعة ١٩,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٦,٣٠ بتوقيت غرينيتش) من مساء امس، معلنة بدء الموجة الثالثة من الغارات.

وقال مصدر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان المقاتلات الاميركية القت فوق جنوب العراق "مناشير تحريضية" من غير ان يحدد مضمونها.

واشار مصدر آخر في الوزارة الى ان دبابات سعودية تقدمت مساء الخميس نحو الحدود مع العراق ثم عادت ادراجها. لكن وكالة الانباء السعودية "واس" نقلت عن مصدر سعودي مسؤول ان هذه الانباء "ادعاءات كاذبة ولا اساس لها من الصحة والواقع".

وروى شهود عيان ان الصواريخ الغربية اصابت مقر هيئة الصناعات العسكرية العراقية مباشرة في الليلة الثانية من القصف.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر عراقي مسؤول ان ميناء ام قصر والسفن والمرافق الحيوية دمرت تماما في الهجوم الاميركي البريطاني.

واعلنت منظمة "كاريتاس" الانسانية ان مستشفيات عراقية عدة ولاسيما منها مستشفى صدام الذي يعتبر اكبر مستشفيات العراق اصيبت في القصف.

وبثت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان الدمار الذي خلفته الغارات الاميركية البريطانية لم يلحق اضرارا بالعاصمة وحدها وانما باجزاء اخرى من العراق.

الموقف الاميركي

واكد نائب الرئيس الاميركي آل غور في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان الضربات الاميركية البريطانية تلاقي تأييدا واسعا. لكنه لم يشأ الافصاح عما اذا كانت نهاية العمليات ستتزامن مع بدء شهر رمضان اليوم.

وأمل مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل برغر ان يفهم صدام ان ليس في امكانه تحدي الاسرة الدولية من دون عقاب وان عليه ان يتحمل عواقب افعاله. وشكك في تأكيدات رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" ريتشارد باتلر ان الغارات الاميركية قد لا تصيب سوى مبان فارغة لان صدام حسين وزع الاسلحة المحظورة وخبأها منذ زمن بعيد.

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان كلينتون تسلم تقرير باتلر قبل يومين من رفعه الى مجلس الامن ما اتاح له اصدار اوامر الى القوات الاميركية بالاستعداد لضرب العراق. واضافت أن باتلر كشف اعتبارا من الاحد النتائج الرئيسية لتقريره لمسؤولي الادارة الاميركية والتاريخ الذي سيسلم فيه تقريره رسميا الى مجلس الامن. وامر كلينتون الذي كان في حينه يزور القدس وزارة الدفاع ببدء عملية العد العكسي لشن هجوم جوي على العراق. وبعد رفع التقرير رسميا الى مجلس الامن الثلاثاء اصدر كلينتون، الذي كان على متن الطائرة الرئاسية في ختام زيارته للشرق الاوسط، الامر النهائي بالاستعداد لضرب العراق في الساعات الـ٢٤ المقبلة.

واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان واشنطن "ستناضل بالتأكيد للدفاع عن باتلر الذي طالبت روسيا باستقالته بسبب ما تعتبره تجاوزا لصلاحياته عندما امر مفتشي "اونسكوم" بمغادرة العراق الاربعاء من دون العودة الى مجلس الامن".

ودعت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها ليل الخميس الاميركيين الى عدم التوجه الى العراق والى مغادرته "في اقرب وقت ممكن" اذا كانوا موجودين فيه "بسبب العمليات العسكرية ضد العراق ومخاطر القيام بعمليات انتقامية". وطلبت واشنطن من رعاياها في منطقة الخليج تفادي لفت الانتباه اليهم وتغيير برامجهم للسفر بشكل دائم والحذر من الطرود المشكوك فيها.

وقال مصدر قريب من السفارة الاميركية ان ١٨٠ اميركيا اجلوا عن الكويت معظمهم ديبلوماسيون وافراد عائلاتهم.

وبثت شبكة "سي ان ان" ان واشنطن اغلقت كل سفاراتها في منطقة جنوب الصحراء الافريقية باستثناء ثلاث لتلقيها تهديدات يحتمل ان تكون لها صلة بالهجمات على العراق.

الموقف البريطاني

وصرح رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في مؤتمر صحافي عقده في مقر رئاسة الوزراء البريطانية: "على رغم ان العملية لا تزال في بدايتها، فاني اعتقد اننا على وشك تحقيق اهدافنا المبدئية".

وبدأ بلير حملة في كل الاتجاهات ليبرر لشركائه الاوروبيين مشاركة بلاده الى جانب واشنطن في ضرب العراق. وصرح ناطق باسمه ان بلير اجرى اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس بكلينتون استغرق ١٥ دقيقة وتناول "الوضع الحالي في الخليج وتطور الحملة العسكرية". واضاف ان رئيس الوزراء اجرى اتصالات ايضا بكل من المستشار الالماني غيرهارد شرودر والرئيس الفرنسي جاك شيراك وزعماء اوروبيين آخرين وبالرئيس المصري حسني مبارك.

صدام

وخاطب صدام العراقيين في خطاب متلفز نقلته قناة الجزيرة الفضائية التي تتخذ قطر مقرا لها، داعيا فيه الى المقاومة رافضا المساومة، وقال: "واصلوا واضربوا باسم الله والله اكبر وليخسأ الخاسئون". واقسم "والله لن نساوم ان نداهن الباطل على حساب الحق او ندع الرذيلة تحل مكان الفضيلة، او نخشى غير الله، او نركع لغير وجهه". واضاف "واصلوا المقاومة كما انتم حدلتها واهلها واهل الحق والصبر والصفات العالية الحميدة".

وشدد الرئيس العراقي الذي كان يرتدي بزة عسكرية على ان العراق سيخرج منتصرا من المواجهة مع القوات الاميركية والبريطانية وانه "لن يكون استحقاق العراق العظيم الا النصر". وقال ان انتصار العراق هو "استحقاقكم ايها العرب وايها المؤمنون وايها الاصدقاء الشرفاء في العالم". ووجه تحية "الى رجال القوات المسلحة ومناضلي ومناضلات البعث العظيم والى منتسبي قوى الامن القومي وشعبنا الكبير المناضل الصابر الشجاع"، كما حيا رجال الدفاع الجوي "سور العراق العالي في مواجهة الهجمة" الاميركية البريطانية. ورأى ان المواجهة الحالية "ارادها الله كاشفا لقدرة الامة والانسانية في مواجهة العدوان والظلم لتكتشف من بعد ذلك طريقها التي يحصن لها الايمان واليقين في الصدور ليكون سياجها محصنا ازاء اعاصير الشر واطماع الشياطين في اميركا وشياطين الصهاينة بل الصهاينة الشياطين ومن يحالفهم ويسندهم في الباطل ضد الحق ليكون ذلك النور ساطعا مشعا بهيا لأمة العرب، امة الانبياء والرسل ومهد الرسالات ولتكون الانسانية في حال افضل". وحيا مواطنيه قائلا: "لم يحتر القدر والتاريخ عندما اختاركم رمزا لمرحلته فانكم تعلون راية امتكم في الجهاد، ولم يحتر عندما قرر باستحقاق انكم ضميرها الحي المعلى بل جمجمتها التي لا تخطئ التقدير في الثوابت والاساسيات (...) لقد كنتم سفراء امتكم العربية الى جانب كونكم سفراء شعبكم امام الاجنبي، لتعبروا عن استحقاقكم واستحقاق امتكم لشرف عظيم، ولتثبتوا ان الضعف في الامة هنا او هناك ليس من خواصها الاصيلة الثابتة وانما هو من خصال صانعيها فحسب".

واجلت الامم المتحدة نحو مئة موظف من العاملين في المجال الانساني عن بغداد ليبقى ٢٨ موظفا دوليا فقط في العاصمة العراقية.

(رويترز، و ص ف، اب، ي ب، ا ش ا)

بيجينغ تكتفي بموقفها الرافض ولا تستدعي سفيريها

موسكو تحذر واشنطن من تدهور العلاقات إذا استمرت الضربات وباريس تدعو الى علاقة جديدة بين الأمم المتحدة وبغداد

طغى الموقف الروسي من الضربات الأميركية البريطانية للعراق على ما عداه في الساحة الدولية أمس، بعدما استدعت موسكو سفيريها في واشنطن ولندن للتشاور تعبيراً عن غضبها الشديد ورفضها الخيار العسكري.

وحذر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف نظيرته الاميركية مادلين أولبرايت من ان العلاقات بين البلدين "قد تشهد تدهورا" إذا استمرت الغارات على العراق. وجاء في بيان رسمي انه "حذر اولبرايت في اتصال هاتفي اجراه معها من أن العمليات العسكرية ضد العراق تركت حتى الآن مضاعفات سلبية خطيرة. واذا لم تتوقف هذه العمليات فان العلاقات الروسية–الاميركية قد تعاني كثيراً". لكنه شدد على "ان هذا ليس خيارنا بل يجب بذل كل الجهود لتفادي تراجع العلاقات". وشدد على ضرورة "العدول عن سياسة اللجوء الى القوة والسعي إلى التوصل الى تسوية سياسية" ضمن اطار مجلس الامن و"في هذه الحال ستكون روسيا مستعدة كما في السابق للتعاون بشكل بناء مع سائر اعضاء مجلس الامن" لاحلال "سلام ثابت" في المنطقة و"تطبيق" قرارات الامم المتحدة. ودعا واشنطن ولندن "الى تقويم جديد وجدي للوضع" و"عدم زيادة خطورته". وأضاف: "استدعينا سفيرينا في واشنطن ولندن (...) وسنحدد تصرفنا بناء على الخط السياسي الذي ستتبعه لندن وواشنطن". وكرر المطالبة باستقالة رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم" ريتشارد باتلر.

ولعل حدة الموقف الروسي فاجأت واشنطن، فبادر الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى توجيه رسالة إلى الرئيس الروسي بوريس يلتسين طالباً منه ألا يدع الخلافات في موضوع العراق "تؤثر سلبا" على العلاقات الاميركية – الروسية.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت أن كلينتون كتب في رسالته: "تربطنا علاقات ثنائية مهمة ومسائل كبيرة. علينا ألا نترك خلافاتنا في شأن العراق تؤثر سلبا على علاقاتنا الثنائية". وأكد أنه "عمل جدياً في محاولة لتغيير سلوك صدام حسين ولكن من دون جدوى". وعرض "الاسباب التي دفعت (واشنطن) إلى المضي قدما وتوجيه ضربات عسكرية ولماذا كان تصرف صدام حسين مع أونسكوم غير مقبول وكان لا بد من معالجة ذلك".

وأسفت اولبرايت لاستدعاء السفير الروسي في واشنطن يولي فورونتسوف، ووصفته بأنه قرار "سيئ". وأضافت: "نحن مختلفون بالتأكيد في شأن استخدام القوة في العراق، لكننا نقيم علاقات مهمة مع روسيا وسنتعاون معها حيث يمكن ذلك وسنعالج خلافاتنا التي يشكل العراق أحدها". وأكدت أن واشنطن لن تستدعي سفيرها في موسكو، علماً أن السفير جيمس كولنز غادر العاصمة الروسية أمس في إجازة.

ولئن جدد يلتسين أمس تنديده بالضربات، فإنه أبدى حرصاً على عدم دفع العلاقات الروسية – الأميركية نحو مزيد من التدهور. وصرح الناطق باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين أن "الرئيس يرى انه يجب في أي حال تجنب المواجهة ولا يمكننا التحدث عن قطيعة على رغم أن العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا باتت بالغة التعقيد". ونقل عن يلتسين تكراره ان "الضربات الجوية غير مقبولة ويجب وقفها فوراً".

وسئل عن الأمر الذي تلقته مساء الخميس وحدات عسكرية روسية بان تكون على أهبة الاستعداد، فأجاب: "لا علاقة لهذا بالوضع في العراق". ونكر أن "هذا يحصل دائما عندما يكون الوضع الدولي متوتراً".

وينكر أن وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية أفادت أن التأهب شمل الوحدات النووية، لكن وزارة الدفاع ما لبثت أن نفت ذلك.

وطلب مجلس دوما الدولة من يلتسين رفع العقوبات المفروضة على بغداد من جانب واحد بموجب قرار تبناه ٢٣٧ نائباً وعارضه نائب واحد يقترح "تخلي روسيا فورا عن نظام العقوبات المفروض بموجب القرار الدولي الرقم ٦٨٧ الصادر في الثالث من نيسان ١٩٩١ وقرارات أخرى نظرا الى ان هذه القرارات لم تعد قائمة بسبب العمليات العدوانية الاميركية والبريطانية". كما أوصى النواب "الرئيس يلتسين والحكومة الروسية باتخاذ كل التدابير الضرورية لاعادة العمل سريعا بالتعاون الاقتصادي والعسكري والفني بين اتحاد روسيا والجمهورية العراقية ضحية العدوان".

وشكك وزير الدفاع الروسي الماريشال إيغور سيرغييف في العلاقات مع حلف شمال الاطلسي وقال ان أزمة العراق تضطر موسكو الى إعادة النظر في استراتيجيتها الامنية "وتصحيحا لتعاملنا مع مشكلات الامن الدولي". وقد غاب سيرغييف عن اجتماع المجلس المشترك بين روسيا والاطلسي في بروكسيل وناب عنه السفير الروسي لدى الحلف سيرغي كيسلياك.

خطة تسوية

واقترح إيفانوف في اتصال هاتفي بوزير الخارجية البريطاني روبن كوك "خطة عملية" لتسوية الأزمة العراقية و"تحديد مبادرات سياسية مشتركة لتدارك مضاعفات اللجوء الى القوة". لكن موسكو لم تكشف تفاصيل الخطة.

وشدد الوزير الروسي على "الطابع غير المقبول لاستمرار الضربات الاميركية – البريطانية للعراق والتي تشكل انتهاكا فاضحا لقرارات الامم المتحدة" وطالب بـ"وقفها فورا". ودعا الى "اجتماع لمجلس الامن لدرس شروط تطبيق قراراته" في العراق.

واتصل وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي بإيفانوف وندد بالضربات مؤكداً أن "أي تصرف من هذا القبيل يجب ان يتم وفقا لقرارات الامم المتحدة". وطالب بـ"وقف الضربات".

وفي سلسلة المواقف الروسية اعتبر زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان التدخل في العراق هو نتيجة "خيانة" الزعماء الروس الذين تسببوا بخسارة بلادهم موقعها كقوة كبرى. وقال ان "خيانة (ميخائيل) غورباتشيوف ويلتسين أتاحت قيام عالم أحادي القطب بحيث باتت قوة وحيدة قادرة على القيام بدور شرطي العالم". واستنكر "القرصنة الدولية" التي تمارسها واشنطن متسائلاً كيف "يمكن دولة كبرى ترك رئيسها يتصرف على هذا النحو بسبب خلل ما في علاقته بإحدى النساء؟".

لندن

وحاولت الحكومة البريطانية تخفيف وقع استدعاء موسكو سفيرها في لندن يوري فوكين للتشاور. وقال كوك بعد محادثته مع إيفانوف إن لندن وموسكو اتفقتا على "العمل معاً فترة ما بعد العمليات العسكرية" في الازمة الحالية مع العراق.

ولم تؤكد الوزارة البريطانية اقتراح إيفانوف خطة لوضع حد للأزمة مع العراق.

في غضون ذلك، غادر فوكين العاصمة البريطانية في خطوة ثانية من نوعها في تاريخ العلاقات البريطانية – الروسية، إذ سبق لموسكو أن استدعت السفير السوفياتي في لندن عام ١٩٧١ بعدما طردت الحكومة البريطانية ١٠٥ ديبلوماسيين سوفيات. أما استدعاء السفير الروسي في واشنطن فلم يحصل قط.

ودفع التباين بين موقفي لندن وباريس وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون إلى وصف المواقف الفرنسية المختلفة بأنها متناقضة، معتبراً أن باريس لا تفهم ملياً ما تقوم به لندن وواشنطن.

باريس

وتحادث أمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير هاتفياً واتفقا على ضرورة "تحديد علاقة جديدة بين الامم المتحدة والعراق".

وصرحت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان "النهج الذي ناقشه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير هدفه تحديد علاقة جديدة بين الامم المتحدة والعراق بغية ضمان مراقبة التسلح العراقي في إشراف مجلس الامن". واوضحت ان بلير اتصل بشيراك مؤكدة أن المحادثة كانت "بناءة". وأضافت أن الرئيس الفرنسي "يرى ان على المجتمع الدولي اعتماد استراتيجية شاملة على المدى الاطول حيال العراق" وان "الوضع الحالي غير مرض ويجب الخروج منه في أسرع وقت ممكن". وشددت على انه "من غير الممكن تجاهل المشاكل المطروحة والتي لن تحلها الضربات" وأن "رئيس الجمهورية يتمنى ايضا ان يؤخذ مصير الشعب العراقي في الاعتبار أكثر عبر تحسين اتفاق النفط مقابل الغذاء".

وأفاد مصدر ديبلوماسي في باريس ان الحكومة الفرنسية ستقترح على اعضاء مجلس الامن تطبيق نظام جديد لمراقبة نزع سلاح العراق في محاولة "للخروج من الازمة". وقال انه انطلاقا من الاقتناع بأن "أونسكوم" لن تستطيع معاودة عملها بعد الضربات الاميركية – البريطانية ستقترح باريس "نظاما جديدا للمراقبة مقبولا وفعالا ولا يؤدي الى نشوء النزاعات".

بيجينغ

وتباين الموقف الصيني عن الموقف الروسي مع أن بيجينغ لا تقل تشدداً في رفضها الضربات العسكرية. وسئل ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية عن احتمال استدعاء السفيرين الصينيين في واشنطن ولندن، فأجاب: "أبلغت الحكومة الصينية إلى الولايات المتحدة وبريطانيا موقفها من العمليات العسكرية في العراق".

بون

في بون، قال وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر: "من الاهمية وقف العمليات العسكرية الآن". ولاحظ أن هناك سلسلة من المشاكل تنتظر حلاً سياسياً، مشيراً في شكل خاص الى مستقبل "أونسكوم" والعقوبات المفروضة على بغداد.

ومع وصفه الوضع بأنه "مؤسف" حمل الرئيس العراقي "المسؤولية الكاملة عنه". وشدد على أن "موقف المانيا واضح ونحن ندعم التحرك" العسكري آملاً أن "تطغى الوسائل السياسية على الاسلحة".

● في لاهاي، أصيب ثلاثة اشخاص بجروح واعتقل آخر في تظاهرة للعراقيين المقيمين في هولندا امام السفارة الاميركية. وصرحت ناطقة باسم الشرطة ان "نحو ٢٥٠ شخصا تجمعوا (...) امام السفارة الاميركية وقررت الشرطة التدخل لتفريق المتظاهرين لانهم كانوا يتصرفون بطريقة عدائية ويرشقون المبنى ورجال الشرطة بالحجارة". وأضافت: "جرح شخصان من المتظاهرين واحد أفراد الشرطة بعد إصابته بحجر". وقبض على متظاهر لقيامه بأعمال تخريبية في مبنى السفارة.

● في أثينا، صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية ديمتريس ريباس ان الرئيس العراقي مسؤول عن معاناة شعبه و"ينبغي أن تنتهي المصاعب القائمة منذ وقت طويل بالتعاون بين الحكومة العراقية والمجتمع الدولي".

● في طهران، تظاهر عشرات من الاصوليين احتجاجا على الضربات الاميركية – البريطانية للعراق. وبث التلفزيون ان التظاهرة التي أعقبت صلاة الجمعة نظمت احتجاجا على "جرائم الولايات المتحدة" في حق شعب العراق المسلم.

(و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

معارضة عراقية تندد بـ"العدوان"

طهران – و ص ف – ندد امس زعيم المعارضة الشيعية العراقية في ايران آية الله محمد باقر الحكيم في طهران بـ"العمل العسكري الاميركي البريطاني في العراق".

في تصريح للاذاعة الايرانية قال الحكيم وهو رئيس "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" ومقرها ايران، انه طلب "تدخلا سريعا ومنسقا من الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لوضع حد للغارات على العراق". واكد ان "الغارات على العراق لا يستفيد منها سوى الولايات المتحدة وهي لا تصلح الا لزيادة معاناة الشعب العراقي المسلم". وطلب من الشعب العراقي ان "ينتظم ليأخذ مصيره بيده وان يتحرر من معاناته".

ويعتبر "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" اكبر حركة معارضة سياسية ومسلحة ضد نظام الرئيس صدام حسين وتنشط خصوصا في الجنوب العراقي.

● في دمشق (أ ش أ) نددت الفصائل العراقية المعارضة بـ"العدوان الاميركي – البريطاني" على العراق والشعب العراقي وطالبت بوقفه "وفك الحصار الاقتصادي الديكتاتوري من اجل العراق الديموقراطي الموحد".

ومن المنددين الحزب الشيوعي العراقي ورابطة المرأة العراقية.

علي صالح دعا الى "قمة عربية عاجلة"

تنديد عربي واسع بالغارات على العراق تظاهرات في مصر والضفة وليبيا واليمن وسوريا

استمرت امس بيانات التنديد العربية بالغارات الاميركية البريطانية المستمرة على العراق وتظاهر الآف في مصر والاراضي الفلسطينية المحتلة وليبيا واليمن استنكارا لها.

وفيما اجمعت العواصم العربية على ان الغارات على قلب العاصمة العراقية بغداد تصيب الشعب العراقي اكثر مما تصيب رئيسه صدام حسين، استنكر المتظاهرون العملية العسكرية باعتبارها محاولة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لصرف الانظار عن ازمته مع الكونغرس في قضية علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي.

مصر

في القاهرة، دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى "مجلس الامن الى التدخل لوضع حد للعمليات العسكرية"، قائلا ان "التحرك المصري سيسعى بقدر استطاعته الى احتواء الازمة حتى لا يؤدي استمرار هذا الوضع الى اضرار اكثر واكثر".

وكتب مراسل "النهار" خالد داود ان الاف المصريين تظاهروا وسط اجراءات امنية مشددة في انحاء البلاد معربين عن استنكارهم لضعف الرد العربي. وكانت التظاهرة الكبرى تلك التي شهدها حرم الجامع الازهر حيث تجمع زعماء الاحزاب المعارضة وبضعة الاف من مؤيديهم مرددين هتافات مؤيدة للعراق ومناوئة لواشنطن. وصاح بعضهم: "افتحوا باب الجهاد"، "الجهاد هو الحل ضد الغاصب والمحتل". ورفع اخرون اشارة النصر، في حين حمل غيرهم مصاحف ولافتات مما جاء فيها: "هل من اجل مونيكا يموت شعب العراق".

واكد إمام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة ان "تقديم كل اشكال العون وبكل الوسائل للشعب العراقي هو واجب على كل مسلم"، داعيا الله ان "ينصر الشعب العراقي على القوم الظالمين". ورد على بكاء بعض المصلين قائلا: "لا يمكننا ان ننصر الشعب العراقي بالبكاء كالنساء بل بنصر بعون الله وبأن نتكاتف ونتعاون".

ومنعت الشرطة نحو مئة متظاهر من المثقفين والكتاب من الوصول الى مقر السفارة الاميركية فاكتفى هؤلاء بالتظاهر امام مسجد عمر مكرم القريب من السفارة واحرقوا ملصقا عليه العلم الاميركي، كذلك تجمع عدد آخر من اعضاء نقابتي الصيادلة والاطباء امام مقر نقابتهم حيث احرقوا علما اميركيا.

ووصف بطريرك الاقباط الارثوذكس والكرازة المرقسية في مصر البابا شنودة الثالث الهجوم بانه "مأساة". وقال ان رفضه حضور حفلة عن الموسيقى القبطية في الجامعة الاميركية في القاهرة هو تعبير عن "التضامن مع مشاعر اخوتي من العراقيين".

الاراضي الفلسطينية

واليوم الثاني شهدت مدن فلسطينية عدة تظاهرات تأييد للعراق شارك فيها الاف من الفلسطينيين وتحول بعضها مواجهات بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي.

ففي نابلس، سار نحو ١٥ الف فلسطيني في تظاهرة ضخمة رافعين اعلاما فلسطينية وعراقية. واطلق المتظاهرون هتافات منها "يا كلينتون صبرك صبرك، الشعب المسلم سيحفر قبرك". وجاب نحو ٢٥٠٠ فلسطيني شوارع بيت لحم وتوجه مئات منهم الى الحاجز الاسرائيلي عند قبة راحيل ورشقوا افراده بالحجارة، فرد هؤلاء بالعيارات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وسارت تظاهرات اخرى في مدن رام الله والخليل وجنين وغزة رفعت فيها اعلام ولافتات طالبت احداها بـ"وقف حرب مونيكا على العراق".

وافاد عاملون في محطات تلفزيونية واذاعية محلية في مدينتي رام الله وبيت لحم ان الشرطة الفلسطينية امرتهم باغلاق محطاتهم، معربين عن اعتقادهم ان الامر يعود الى بثهم برامج مؤيدة للعراق.

اليمن

في صنعاء، افادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس علي عبدالله صالح دعا الى عقد "قمة عربية عاجلة للوقوف على الاوضاع والتطورات الراهنة في ضوء ما يتعرض له العراق الشقيق من اعتداءات اميركية وبريطانية".

وروى شهود ان آلافاً من اليمنيين ساروا في تظاهرات احتجاج عقب صلاة الجمعة، وتوجهوا الى مقر الامم المتحدة حيث سلموا مذكرة احتجاج.

ليبيا

في طرابلس، تظاهر آلاف من الليبيين اليوم الثاني معلنين تأييدهم للعراق. وتجمع المتظاهرون في ساحة الشهداء مرددين هتافات ضد الصمت العربي على الغارات. ووصفت الصحف الليبية هذه الغارات بأنها "اذلال للعالم العربي بكامله" ودعت الى مقاطعة البضائع الاميركية والبريطانية.

سوريا

وساد سوريا على المستويين الرسمي والشعبي غضب واستياء من الغارات التي وصفت بانها غير مبررة وغير شرعية. وشنت الصحف هجوماً عنيفاً على واشنطن ولندن وقالت انهما تستخدمان معايير مزدوجة في التعامل مع دول المنطقة وانهما فقدتا صدقيتهما تماماً بسبب الهجوم.

وقال مفتي سوريا الشيخ احمد كفتارو ان كلينتون اضاف الى فضيحته الاخلاقية "فضيحة اكبر منها بهدره دماء المدنيين والاطفال الابرياء وقتلهم بصواريخه وقنابله لتغطية فضيحته".

وروى شهود ان عدداً من المواطنين السوريين اعتصموا مدة ساعتين امام السفارة الاميركية في دمشق احتجاجاً على الغارات.

وقررت نقابة المحامين السوريين توقف جميع المحامين عن المرافعات اعتباراً من الساعة العاشرة اليوم تعبيراً عن التضامن مع الشعب العراقي.

الكويت

في الكويت، نقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن مسؤول في وزارة الخارجية ان "على الحكومة العراقية احترام القرارات الدولية باعتبارها السبيل الوحيد لتجنيب العراق والمنطقة المزيد من المخاطر وبما يساهم في الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية".

● في الجزائر، ندد المجلس الوطني بشدة بالهجوم واصفاً اياه بالعدوان الذي يرتكب عشية حلول شهر رمضان ويشكل تحدياً للعالم الاسلامي كله.

● في الرباط، دعت الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي الى الوقف الفوري لعمليات القصف والى التخلي عن منطق القوة الذي يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة.

● في القاهرة، حضّ زعيم حزب الامة السوداني السيد الصادق المهدي جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي على التحرك لوضع حد للهجوم.

● في الفاتيكان، التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو وبحث معه في الوضع في العراق.

(وص ف، رويترز، ا ش ا)

كلينتون كذب على الجمهوريين في موضوع العراق فأطلق النواب مناقشة عملية العزل

النائب الجمهوري اللبناني الأصل راي لحود يرأس جلسة مجلس النواب الاميركي أمس. (أب تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

يبدو من التخبط الاميركي داخليا وخارجيا أن الولايات المتحدة، وان تكن قادرة على خوض حربين كبيرتين في آن واحد، ليست مستعدة للتعامل مع أزمتين كبيرتين: الاولى، بدء مناقشة مجلس النواب احتمال عزل الرئيس بيل كلينتون، والثانية العملية العسكرية الاميركية البريطانية ضد العراق والتي تتسع الانتقادات لها والاحتجاجات عليها في العالم.

وقرار الجمهوريين البدء بعملية الاقتراع على عزل كلينتون عوض انتظار انتهاء العمليات العسكرية في العراق، سببه ان الرئيس الاميركي كذب عليهم قبل يومين عندما كان الموعد الاصلي لجلسة مجلس النواب الخميس، اذ قال لاركان الكونغرس ان العملية العسكرية في العراق ستنتهي بعد ليلتين من القصف، وعندما قرر الجمهوريون تعليق الاقتراع اعلن ان العملية مفتوحة ومستمرة من دون تحديد زمني. عندها قرر الجمهوريون الشروع في المناقشة على ان تنتهي الجلسات بعد ست عشرة ساعة يليها التصويت اي في ساعة ما اليوم.

وعشية الاقتراع التاريخي على عزل الرئيس، والذي يحصل للمرة الثانية منذ ١٣٠ سنة، ظهر فجأة اتهام الرئيس المنتخب لمجلس النواب روبرت ليفينغستون بأنه كان على علاقة بامرأة غير زوجته. وقد نفى البيت الابيض، كما كان يفعل في حالات مماثلة هذه السنة، ان يكون مصدر الخبر. وبدا في وضوح ان ليفينغستون الجمهوري كان محرجا امام كاميرات التلفزيون وأقر بصحة الخبر، وقال انه "مرشح لرئاسة مجلس النواب لا لمكانة قديس". وأكد ان هذا شأن شخصي ولا صلة للعلاقة القديمة بأي منصب او بفائدة مالية او بكذب تحت القسم القانوني.

ومع هذا لم يعد مضمونا بقاء ليفينغستون مرشح الجمهوريين لرئاسة مجلس النواب الجديد الذي يبدأ ولايته في السادس من الشهر المقبل.

ومع توالي ادلاء النواب من جمهوريين وديموقراطيين بآرائهم في الاتهامات الموجهة الى كلينتون، في جلسة حمل مطرقة الرئاسة فيها النائب الجمهوري راي لحود المتحدر من اصل لبناني بدا كم ان الحقد والضغينة عميقان بين الجمهوريين والديموقراطيين، ربما بدرجة لا تعرفها الناكرة القريبة.

وحدة الجمهوريين كاملة في اتجاههم الى اكمال عملية العزل كما هو مخطط لها بموجب الدستور الاميركي، ووراء هذه الوحدة مواقف محافظة متجددة ظهرت بعد ما حصل من انهيار في الاخلاق والمناقب في الكونغرس وفي الادارة وفي مناح عدة من الحياة الاميركية.

ولأن كلاً من التهم الاربع الموجهة الى الرئيس تعرضه للعزل، يؤكد خبراء الدستور الاميركي ان النص كما وضعه مؤسسو الجمهورية قصد مواجهة أي شذوذ او مخالفة للقوانين باقصاء رئيس الدولة عن منصبه من دون توقع توبة ومن دون عقوبات مالية او فترة في السجن.

ويذكر ان اندرو جونسون كان الرئيس الاميركي الوحيد قبل كلينتون الذي قرر مجلس النواب عزله عام ١٨٦٨، بتهمة اقالته وزير الحرب (وزير الدفاع).



الرئيس المنتخب لمجلس النواب الاميركي روبرت ليفينغستون يتحدث في مكتبه مساء الخميس. (رويترز تيليفوتو)

اما كلينتون فهو اول رئيس اميركي يطلب ان يعاقب بتوبيخ من الكونغرس عوض عزله، وهو الآن امام حتمية تصويت مجلس النواب على عزله يعدل تعامله مع مجلس الشيوخ الذي عليه ان يبدأ محاكمته سياسيا اوائل شباط على الارجح.

وكان كلينتون حتى امس يحاول الظهور مظهر الرئيس الاميركي المحترم دوليا، وقد خرجت زوجته هيلاري لتكرر هذا دفاعا عنه. لكن العملية العسكرية ضد العراق بدأت ترتد عليه دوليا، مع سحب موسكو سفيرها من واشنطن ومع انتقاد بيجينغ وباريس هذه العملية.

الخطوة التالية

وتتعمق الانتقادات والمواقف المعارضة للعملية العسكرية الاميركية البريطانية ضد العراق في العواصم الكبرى والصغرى يوما بعد يوم. ومن الواضح ان هذه العملية اذا كان قصد كلينتون ان يغير بها مناخ التصويت على عزله، لم تؤثر قط على موقف الجمهوريين.

وحتى الادارة الاميركية واركانها ليس لديهم تصور واضح للخطوة التالية بعد توقف قصف العراق بالصواريخ والقنابل. وقالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت: "توصلنا الى يقين ان الشعب العراقي سيفيد اكثر في ظل حكم ديموقراطي". لكن كثيرين من معارضي العملية العسكرية لا يجدون هذا الجواب كافيا.

وليس واضحا ايضا دور المعارضة العراقية في الخارج في العملية المستمرة. وما اتضح حتى الآن هو ان هذه العملية زادت تفكك المعارضة التي تأخذ على كلينتون انه لم يعطها دورا في ما يحصل.

وفي واشنطن الآن الشريف حسين، وهو ابن عم بعيد للملك فيصل آخر ملوك العراق، يطالب بعرشه. وقال بعد لقاءات في الكونغرس: "الامر يتوقف علينا للافادة من هذا الظرف واضعاف النظام في العراق ومن ثم قلبه". ولكنه لم يقل كيف.

ويتولى الجنرال الاميركي المتقاعد واين داونغ رسم الاستراتيجية العسكرية للمعارضة العراقية، وهو يؤيد قيام "مناطق محررة" في العراق. وقال ان لا رابط "بين المعارضة العراقية والعملية العسكرية الجارية ضد العراق".

الاتفاق على حكومة ايرلندا الشمالية وبروتستانت متشددون سلّموا أسلحة

بعد أشهر من الجمود اتفقت الاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية على شكل الحكومة الائتلافية التي نص عليها اتفاق السلام للجمعة العظيمة في نيسان الماضي.

وأعلنت الاحزاب الثمانية التي تؤيد الاتفاق أنها اقرت نمط التعاون مع حكومة جمهورية ايرلندا التي استقلت عن انكلترا عام ١٩٢١.

وبعد ساعات من هذا الاعلان، سلمت "قوة متطوعي أولستر" البروتستانتية المتشددة أسلحة الى لجنة دولية، وتحدت اعداءها في "الجيش الجمهوري الايرلندي" أن يحذوا حذوها.

ورافقت الشرطة ممثلاً للميليشيا المتشددة نقل شحنة من الاسلحة غير المرخصة شملت قنابل وصواعق ورشاشات، من مدينة بورتاداون الى مقر اللجنة شرق بلفاست حيث تسلمها رئيسها القائد السابق للجيش الكندي جون دو شاستلان. وهذه المرة الاولى تتسلم اللجنة أسلحة منذ توقيع اتفاق السلام.

وجاء ذلك بعد ١٨ ساعة من المفاوضات المستمرة في مبنى برلمان ستورمونت في شرق بلفاست والذي سيصير مقر الادارة البروتستانتية – الكاثوليكية المشتركة.

وقطع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير مراقبته للهجوم الاميركي البريطاني على العراق واتصل بالكثير من الزعماء الايرلنديين الشماليين لتهنئتهم.

وقالت وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مو مولام: "أرحب بهذا التقدم المهم واهنئ الزعماء الايرلنديين الشماليين وجمهورية ايرلندا بتوصلهم الى تسوية صادقة تؤمن مصلحة متبادلة للشمال والجنوب".

وستسلم مولام جانباً كبيراً من صلاحياتها الى سياسيين محليين في ايرلندا الشمالية السنة المقبلة اذا تمكنوا من تخطي عقبات أخرى لتأليف الحكومة التي وضعت تفاصيلها الآن على الورق.

وسيرأس الادارة التي كان يفترض تشكيلها في تشرين الاول الماضي رئيس حزب وحدويي أولستر ديفيد تريمبل.

وينص اتفاق أمس على ان تضم الادارة الجديدة عشرة اقسام أي بزيادة أربعة اقسام عما كان محدداً في النظام البريطاني المعمول به منذ ١٩٧٢. وسيرأس البروتستانت خمسة أقسام والكاثوليك خمسة، واتفق الجانبان أيضاً على ست هيئات للتعاون بين الشمال والجنوب

واشاد رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي أهيرن بهذه الهيئات ودعاها الى "الاضطلاع بدور مهم في التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاقليم".

(أ ب، وص ف)

أجاويد قد يتخلى الاثنين عن محاولة تأليف حكومة تركية



من اليمين رئيس الوزراء التركي المكلف بولنت أجاويد وزعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال. (رويترز تيليفوتو)

أعلن رئيس الوزراء التركي المكلف زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد امس انه سيتخلى "في موعد اقصاه الاثنين المقبل" عن مهمة تأليف حكومة جديدة.

وبدا ان آمال اجاويد في تأليف الحكومة التركية الخامسة منذ عام ١٩٩٥ اصطدمت برفض زعماء الاحزاب الانضمام الى ائتلاف جديد برئاسته، كذلك اخفق في الحصول على دعم نيابي كاف لحكومة اقلية. وجاء الرفض الاخير من زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال الذي أبلغ الى اجاويد رفضه دعم الحكومة من خارجها وأصر على تمثيل حزبه في الحكومة العتيدة.

وصرح اجاويد في مؤتمر صحافي اثر لقائه بايكال انه "قد تكون هناك صيغة جديدة، لكني لن اتوانى عن الاستقالة من المهمة التي عهد فيها الي الرئيس في موعد اقصاه الاثنين المقبل".

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف في الثاني من كانون الاول أجاويد (٧٣ عاما) تأليف حكومة جديدة بعدما حجب مجلس النواب في ٢٥ تشرين الثاني ثقته عن حكومة مسعود يلماظ بسبب ما نسب اليه من اقامة "علاقات سرية مع المافيا التركية". ورفضت رئيسة الوزراء سابقا زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر دعم اجاويد مطالبة باسناد مهمة تأليف الحكومة اليها.

واقترح رئيس الوزراء المكلف على زعماء الاحزاب ثلاث صيغ مختلفة لائتلافات حكومية، لم تلق أي منها الدعم الكافي لتأمين غالبية في مجلس النواب. وقد استبعد من الاستشارات حزب الفضيلة الاسلامي على رغم ان له اكبر كتلة برلمانية، لان الاوساط العلمانية والجيش ترفض مشاركته في الحكم. واذا تخلى اجاويد عن مهمته فقد يعهد ديميريل فيها الى أحد النواب، أو يؤلف بنفسه حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع القوى بمن فيها الاسلاميون.

(و ص ف، أ ب)

الصحف التركية: أوج ألان قد يبعد الى جنوب افريقيا

أنقرة – و ص ف – نسبت صحف تركية الى مصادر امنية أمس ان الحكومة الايطالية تعتزم ابعاد زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان الى جنوب افريقيا.

ويضاف اسم جنوب افريقيا الى لائحة طويلة من اسماء الدول التي قد يبعد اليها الزعيم الكردي كأرمينيا والبانيا وكوريا الشمالية وليبيا وروسيا والسودان. وتطالب انقرة باسترداد أوج ألان الذي تعتبره "ارهابيا"، لكن روما ترفض تسليمه لان عقوبة الاعدام لا تزال مطبقة في تركيا وهي تطرح خيارين: اما محاكمته واما ابعاده.

ونفت حكومات كل من ليبيا وأرمينيا والبانيا وروسيا ان تكون مستعدة لاستقبال أوج ألان الذي تسبب بأزمة ديبلوماسية بين انقرة وروما منذ اعتقاله في ١٢ تشرين الثاني الماضي. ولم تعلق حكومتا كوريا الشمالية والسودان على ذلك.

بدء القمة الاميركية – الاوروبية

واشنطن – وص ف – صرح ناطق باسم المفوضية الاوروبية في واشنطن أن القمة الاوروبية – الاميركية التي تنعقد كل سنتين والمخصصة للشركة بين ضفتي المحيط الاطلسي بدأت أمس في واشنطن.

وأوضح ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمستشار النمسوي فيكتور كليما سيجتمعان بعد الجولة الاولى من المحادثات التي كرست أمس للملفات التجارية بين الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ووزير التجارة وليم ديلي ونظيرهما الاوروبي السير ليون بريتان.

ومن المقرر ان ينضم اليهم لاحقاً وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ووزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شوسيل.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان القمة ستبحث في مواضيع الشركة بين ضفتي المحيط الاطلسي ودعم التنمية الاقتصادية العالمية وانفتاح الاسواق وانطلاق العملة الاوروبية الموحدة.

البابا مصاب بزكام خفيف

الفاتيكان – وص ف – اعلن الناطق باسم الفاتيكان يواكين نافارو فالس ان البابا يوحنا بولس الثاني الغى مقابلاته أمس الجمعة لاصابته بـ"زكام خفيف".

الكاب: انفجار قنبلة في كنيس يهودي

الكاب – وص ف – اعلنت الشرطة في جنوب افريقيا ان قنبلة انفجرت ليل الخميس – الجمعة في كنيس يهودي خال في مدينة الكاب من غير ان توقع ضحايا.

واعربت عن اعتقادها ان الحادث مرتبط بالغارات الاميركية البريطانية على العراق.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

موردخاي: اذا "تجرأ" العراق وهاجمنا سنتخذ كل الاجراءات الضرورية

فتاة اسرائيلية تنظر الى أقنعة واقية من الغازات في مركز توزيع في القدس. (رويترز تيليفوتو)

أكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أن حكومته ستتخذ كل الاجراءات الضرورية ضد العراق اذا "تجرأ" على مهاجمة الدولة العبرية.

وسبق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان قال الخميس أول ايام الغارات الاميركية البريطانية على العراق ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الدفاع عن النفس.

ومعلوم أن الرئيس العراقي صدام حسين لم يهدد بمهاجمة اسرائيل رداً على هذه الغارات.

وقال موردخاي للاذاعة الاسرائيلية أن التقديرات العسكرية لم تتغير وأن فرص حصول هجوم صاروخي عراقي على اسرائيل لا تزال ضئيلة.

الا ان اذاعة الجيش الاسرائيلي نسبت الى مصادر عسكرية أن العراق يملك طائرات "سوخوي ٢٧" يمكنها الوصول الى اسرائيل وأنها استنفرت قوات الدفاع الجوي تحسباً لذلك.

واعتبر خبراء استخبارات اسرائيليون أن صدام حسين لن يطلق صواريخ على اسرائيل الا اذا كان يائساً أو اذا واجه الموت.

وأشار وزير الدفاع الى أن اسرائيل تتمنى أن تحقق العملية العسكرية الاميركية البريطانية اهدافها، ولكن "ليس لها مصلحة، اكانت مباشرة أم غير مباشرة، في المشاركة في القتال"، ومع ذلك فانها "ستتخذ كل الاجراءات الضرورية ضد كل من يتجرأ، لا سمح الله، على ضربنا".

في غضون ذلك، صرح ناطق عسكري اسرائيلي في تل أبيب ان نحو ٢٥ الف اسرائيلي تزودوا حتى الآن أقنعة واقية من الغازات من ٦٥ مركز توزيع يشرف عليها الجيش. وكان موردخاي دعا الخميس مواطنيه الى تزود أقنعة تحسبا لاحتمال سقوط صواريخ عراقية.

(و ص ف، أب)

اسرائيل اغتنمت أزمة العراق لتجاوز الانسحاب الثاني من الضفة

اتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل باستغلال انهماك العالم بالهجوم الاميركي البريطاني على العراق لكي تتنصل من تنفيذ أي من التزاماتها الواردة في المرحلة الثانية من اتفاق واي بلانتايشن والتي تنتهي اليوم.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: "يشكل اليوم (امس) نهاية المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر وقد استغلت حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الهجوم على العراق لكي تتنصل تماماً من تنفيذ الالتزامات الواجبة عليها في هذه المرحلة". واضاف: "اليوم كان من المفترض ان تنسحب اسرائيل من خمسة في المئة من الاراضي الفلسطينية وان تطلق الدفعة الثانية من المعتقلين كما كان ينبغي ان يكون الممر الآمن قد افتتح وحلت القضايا التي تبحث فيها اللجنة الاقتصادية وتحقيق تقدم في ما يخص ميناء غزة". واعتبر ان "تعليق الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد تنفيذ اتفاق واي ريفر أمر خطير جداً ويعني تنكراً تاماً لاتفاق واي ريفر والغاء لعملية السلام ونحن نحملها مسؤولية المخاطر التي ستنشب نتيجة لسياستها هذه". واشار الى ان "القيادة الفلسطينية ستبحث في الموقف الاسرائيلي خلال اجتماعها الذي سيعقد اليوم في مدينة نابلس وانه سيكون البند الاول على جدول اعمالها".

وقال انه عقد امس اجتماعاً مع مساعد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام ارون ميلر الذي بقي في المنطقة بعد زيارة الرئيس الاميركي بيل كليتنون التي انتهت الثلثاء الماضي لمتابعة تنفيذ الاتفاق، وانه "طلب في الاجتماع ان تتدخل الادارة الاميركية لالزام الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاق".

حكاية عبوة

من جهة اخرى، نفى المسؤول الفلسطيني في لجنة الارتباط العسكرية المشتركة العقيد خالد ابو العلا ما اعلنه ناطق عسكري اسرائيلي عن اكتشاف عبوة ناسفة كبيرة في جنوب غزة. وقال: "ابلغ الينا الجانب الاسرائيلي ليل (الاربعاء) اكتشافه جسماً مشبوهاً وطلب منا ارسال دورية مشتركة الى المنطقة (...) بعد وصول الدورية ابلغوا الينا صعوبة الكشف على الجسم لأن الوقت ليل. وفي صباح اليوم التالي قالوا ان الجسم عبارة عن لغم قديم ملقى على الارض وليس مجهزاً للاستخدام (...) ثم ابلغوا الينا انهم سيفجرون اللغم فطلبنا منهم تأجيل ذلك الى ان تعاينه، لكننا فوجئنا لدى وصولنا الى الموقع بأن الاسرائيليين فجروه قبل ربع ساعة". وشكك في الرواية الاسرائيلية عن "عبوة متطورة او قوية"، مشدداً على ان الاسرائيليين درجوا في السابق على ان يعاين الجانب الفلسطيني كل الاجسام المشبوهة وانها المرة الوحيدة التي لم يفعلوا ذلك.

وكان ناطق عسكري في تل ابيب اعلن في وقت سابق ان عبوة ناسفة كبيرة اكتشفت وفككت مساء الخميس في جنوب قطاع غزة عند مدخل الاراضي الاسرائيلية وانها "مؤلفة من لغم مضاد للدروع مربوط بستة كيلوغرامات من المتفجرات". وذكر ضابط كبير ان هذا النوع من العبوات كان يستخدم فقط في جنوب لبنان وانها المرة الاولى يستخدم في الاراضي الفلسطينية وغزة.

واوردت صحيفة "هآرتس" تقديرات للجيش الاسرائيلي مفادها ان المسؤول عن محاولة الهجوم هذه قد يكون المسؤول في "كتائب عز الدين القسام" الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" عدنان الغول الذي فر من سجن تابع للسلطة الفلسطينية قبل نحو اسبوع.

وأكد مصدر فلسطيني أن الغول تمكن من الفرار من سجنه، لكنه شكك في ان يكون وراء العبوة.

(وص ف، رويترز)

نتنياهو قبل استقالة وزير المال

القدس – وص ف – قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس استقالة وزير المال ياكوف نئمان.

وقال الناطق باسمه ديفيد بار ايلان انه اتصل بنئمان الجمعة "ليبلغ اليه قبول استقالته وشكره على ما قام به". واوضح ان رئيس الوزراء سيتولى حقيبة المال حتى اشعار آخر.

وكان نئمان وجه كتاب استقالته بالفاكس الاربعاء من سويسرا حيث كان يمضي اجازة قصيرة.

وحذر الوزير المستقيل الجمعة في تصريح للاذاعة الاسرائيلية من انتهاج سياسة اقتصادية تغلب عليها اعتبارات الاستعداد لانتخابات مبكرة في اسرائيل.

الاردن فتح حدوده مع العراق ومهرجانات ومسيرات تندد بالضربات





رجال من شرطة مكافحة الشغب الاردنية امام مسجد الجامعة الاردنية خلال صلاة الجمعة. (أب تيليفوتو)

عمان – من باسل رفايعة:

تضامن آلاف من الاردنيين في مهرجانات خطابية ومسيرات شعبية مع العراق الذي يتعرض لضربات جوية اميركية بريطانية منذ ليل الخميس الماضي، ولم تسجل اية حوادث، فيما قررت الحكومة الاردنية فتح الحدود الشرقية للمملكة مع العراق، بعدما اغلقتها اول من امس في وجه القادمين والمغادرين ما عدا الصحافيين والديبلوماسيين.

ففي عمان حضر اكثر من الف شخص مهرجانا خطابيا بعد صلاة الجمعة في مسجد الجامعة الاردنية دعت اليه جماعة "الاخوان المسلمين" التي ندد مراقبها العام عبد المجيد ذنيبات بـ"وحشية الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا ضد الشعب العراقي"، وطالب نائب رئيس لجنة التعبئة الوطنية لنصرة العراق حمزة منصور الحكومة الاردنية بسحب سفيريها من واشنطن ولندن احتجاجا على ضرب العراق. وقبل ان تدعو قيادة "الاخوان" المجتمعين الى التفرق بهدوء، ردد عشرات منهم هتافات مؤيدة للعراق ومنددة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون، منها "بالروح بالدم نفديك يا عراق" و"الموت لكلينتون واميركا". وراقب نحو مئة من رجال شرطة مكافحة الشغب الوضع من غير ان يتدخلوا.

وشهدت مدينتا الكرك ومعان في جنوب الاردن مسيرات بعد الظهر انفضت ايضا بسلام، بينما منعت قوى الامن مسيرة في مدينة اربد في شمال المملكة دعت اليها فاعليات حزبية ونقابية واعتقلت ثمانية من منظميها.

وكانت الحكومة اتفقت مع احزاب المعارضة والنقابات المهنية على تنظيم مهرجانات خطابية في اماكن مغلقة، وحصلت منها على تعهد لعدم الدعوة الى تظاهرات ومسيرات.

الى ذلك، اعلن وزير الداخلية الاردني نايف القاضي ان المملكة "قررت فتح حدودها الشرقية مع العراق بحرية في كلا الاتجاهين، باستثناء من يرغبون في اللجوء الى الاردن". وقال لـ"النهار" ان الحكومة "ستسمح بدخول المرضى ورجال الاعمال ومن يعطي سببا وجيها من العراقيين". ونفى ما نشرته صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس عن اغلاق الاردن المعابر الحدودية الثلاثة مع اسرائيل منذ الخميس، مؤكدا ان "هذا الكلام لا اساس له من الصحة" ولافتا الى ان تل ابيب قررت الاربعاء الماضي "ارجاء زيارة مقررة لزهاء الف شاب من قرى الكيبوتز الى الاردن لاسباب امنية". وكانت الصحيفة الاسرائيلية ادعت أن "الاردن اغلقت حدودها مع اسرائيل خوفا على سلامة السياح الآتين منها ونظرا الى وجود عدد كبير من العراقيين في المملكة".

المانيا: خفض الضرائب لمحدودي الدخل

بون – أ ب – وافق مجلس النواب الالماني "البوندستاغ" أمس على أول قانون اقترحه المستشار الالماني الجديد غيرهارد شرودر وهو يقضي بخفض الضرائب على ذوي الدخل المحدود، مطلقاً مشروع الحكومة لخفض ضريبة الدخل العالية في المانيا ١٥ مليار مارك (تسعة مليارات دولار) في السنوات الاربع المقبلة.

والغى المجلس أيضاً قرارات سابقة قضت بخفض التعويضات المرضية وتقديمات التقاعد.

وتفي هاتان الخطوتان بوعود انتخابية لشرودر.

وينوي وزير المال اوسكار لافونتين تقديم بقية الاصلاحات الضريبية، ومنها زيادة الضريبة على الطاقة، مطلع السنة المقبلة

تنديد اوروبي بقتل مدنيين صرب

بريستينا (يوغوسلافيا) – وص ف – ندد أمس رئيس بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا في كوسوفو وليم ووكر بشدة "الاعمال الارهابية" التي ارتكبتها مجموعات مسلحة في الايام الاخيرة في الاقليم. ووجه رسالة تعزية الى عمدة مدينة بيتش في غرب البلاد ميلادين ايفانوفيتش اثر "الهجوم الارهابي" الذي شنه مجهولون مقنعون الاثنين في احد المقاهي وقتل فيه ستة شبان صرب. وجاء في الرسالة التي اعلنتها المنظمة من كبرى مدن كوسوفو بريستينا: "اننا نشاطر عائلات الضحايا البريئة التي سقطت في هذا الهجوم الارهابي الحزن والغضب".

كذلك استنكر ووكر مقتل نائب عمدة كوسوفو بوليي، في ضاحية بريستينا، زفونكو بويانيتش الذي خطفه مسلحون البان مساء الخميس من منزله وعثر على جثته صباح أمس على احدى الطرق. وقال لدى استقباله مجموعة من الصرب جاؤوا ليسألوا عن اقاربهم المفقودين: "انني ادين بشدة هذا العمل الارهابي وسواه (...) وقد أحيط جيش تحرير كوسوفو بعدم قبول هذا العمل".

فتح ملفات الشرطة السرية البولونية

فرصوفيا – أ ب – صوت أمس النواب البولونيون على ابطال الفيتو الذي استخدمه الرئيس الكسندر كفاشنييفسكي لوقف قانون يسمح لضحايا حقبة القمع الشيوعية بالاطلاع على ملفاتهم لدى الشرطة السرية. ووقع الرئيس القرار لكنه قال أنه لا يزال يعتقد أنه كان "قانوناً سيئاً".

ووقف النواب وصفقوا بعد التصويت الذي جاءت نتيجته ٢٨٢ في مقابل ١٦٤ ونقض "الفيتو" الذي استخدمه الرئيس في ١٢ كانون الاول.

اليمن: اعتقال صحافي قابل الرهائن

صنعاء – أ ب – أوقفت السلطات اليمنية الصحافي السوري صادق حمايل الذي يعمل في صحيفة "برلينر تسايتونغ" الالمانية، بعد لقائه الالمان الاربع الذين تحتجزهم قبيلة بني ظبيان منذ ٧ كانون الاول.

وأفاد مسؤولون يمنيون أن رجالاً من القبيلة رافقوا حمايل الى مكان اللقاء، وأن الشرطة أوقفته لدى عودته مع الكثير منهم بعد اجراء المقابلة.

وأكد المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر هوياتهم أن افراد القبيلة حاولوا الفرار في السيارة التي كانت تنقلهم فحصلت مواجهة جرح فيها أحدهم وفرّ آخر.

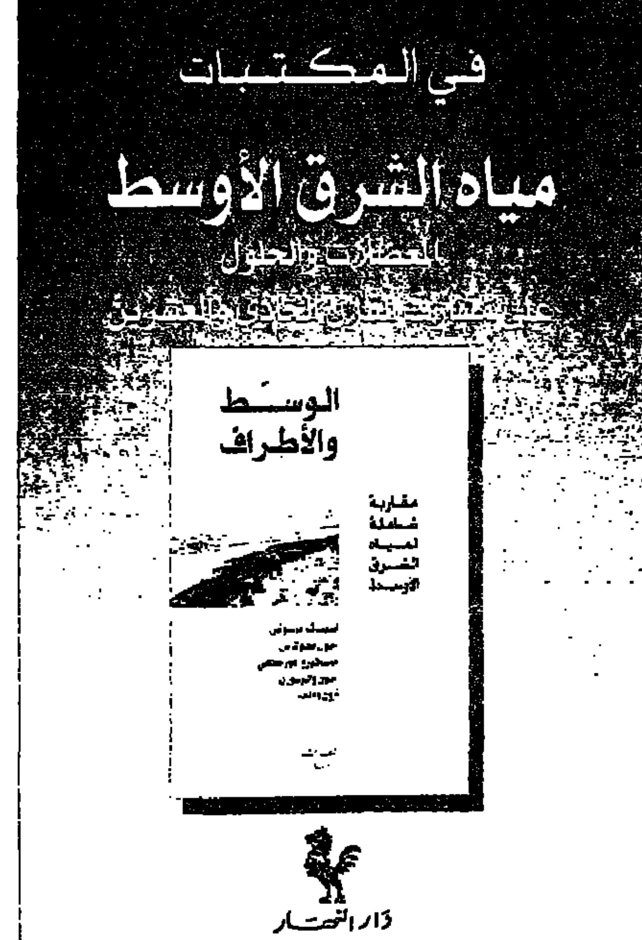
واتهم حمايل بالتنقل في مناطق القبائل من دون اذن.

ترشيح نحناح للرئاسة الجزائرية

الجزائر – أ ش أ – وافق مجلس الشورى لحركة مجتمع السلم الجزائرية "حماس" أمس بالغالبية على ترشيح رئيسها الشيخ محفوظ نحناح للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان ١٩٩٩.

وكان نحناح رشح نفسه للانتخابات الرئاسية الأخيرة وحلّ ثانياً بعد الرئيس اليمين زروال وحصل على ٢٥ في المئة من الاصوات.

وسبق لجبهة التحرير الوطني ان رشحت وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة للرئاسة.



قضايا النهار

تركيا وضرب العراق:

سياسة توازن... خوفا من مفاجآت

تشكل "المسألة العراقية"، منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، احدى اولويات السياسة الخارجية التركية، نظرا الى المضاعفات المباشرة لتطور الاوضاع في العراق على الأمن القومي والاقتصادي لتركيا.

فحتى العام ١٩٩٠، ورغم الخشية المتزايدة من تعاظم القدرات العسكرية العراقية، كانت انقرة، احد الاطراف الاكثر استفادة من الحرب العراقية – الايرانية، حيث استطاعت، بفضل سياسة تورغوت اوزال، ان تمارس دور الوسيط المؤسس لعلاقات جيدة، سياسية واقتصادية، مع كل من بغداد وطهران، وساهمت القطيعة بين دمشق وبغداد بعد ١٩٨٠ في تطلع النظام العراقي نحو الجار التركي الشمالي، حيث عرفت علاقات الجانبين ازدهارا اقتصاديا قارب حجم تبادله التجاري نصف التبادل التجاري التركي مع العالم العربي.

لذا حين اندلعت حرب الخليج الثانية، بعد غزو العراق الكويت، كانت تركيا احد الاطراف الاكثر تضررا من مسار هذه الحرب ونتائجها. اذ تدفق مئات الآلاف من اكراد العراق داخل الاراضي التركية في ربيع ١٩٩١، ونشأ فراغ امني في شمال العراق نتيجة فقدان بغداد سيادتها هناك، ما اتاح لحزب العمال الكردستاني اقامة قواعد كان ينطلق منها لشن هجمات داخل الاراضي التركية. كذلك بدأت خطوات ملموسة لإقامة دويلة كردية اعلنت خريف ١٩٩١. كان موقف انقرة منها معارضا بشدة.

الى ذلك سبب الحظر الاقتصادي الدولي على العراق خسائر سنوية لتركيا تقدر بمليارَي دولار. وهذه التطورات مجتمعة كانت تضعف التركيز التركي على جبهات اخرى مثل اليونان وقبرص وارمينيا.

وعلى هذا باتت المسألة العراقية نافذة تعصف منها على تركيا "رياح سموم" تُقلق حينا، وتُحرج حينا آخر، وتُربك احيانا، الديبلوماسية التركية. فأنقرة بصفتها عضوا في حلف شمال الاطلسي، وبصفتها الحليف الأساسي، مع اسرائيل، للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، خصوصا في ظل توتراتها واخفاقاتها على جبهة الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، كانت مضطرة ان تتماهى مع الخطوط العامة للسياسات الأميركية في المنطقة. لذا رفعت انقرة شعار اقامة نظام ديموقراطي(!) في بغداد، ولم تعترض على الضربات الاميركية ضد العراق التي كانت توجه بين حين وآخر، وارتضت الدخول في تحالف مع اسرائيل لأكثر من سبب اقليمي ودولي.

غير ان تركيا، في المقابل، كانت تتمسك بثابتة اساسية وهي ان لطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين يجب الا تعني تقسيم العراق ثلاث دول: كردية وعربية سنية، وعربية شيعية. ومن هنا كانت "رسائل" انقرة المتوالية، على المستوى العسكري، ضد حزب العمال الكردستاني، وفي الوقت نفسه ضد زعيمي اكراد العراق جلال الطالباني ومسعود البارزاني، بحيث باتت تركيا تمسك بالفعل بمفتاح ميزان القوى في شمال العراق ما يجعل حركة اعتراضها على اي دولة كردية مستقبلية هناك اكثر فاعلية، كذلك تأثيرها في مجريات الوضع العراقي، والاقليمي، عموما.

في ظل الواقع القائم حاليا في شمال العراق، تبدي تركيا خشية من اي تطورات قد تعيد رسم خريطة هذا الواقع:

١– من زاوية سياسية: تخشى تركيا، ان تؤدي الضربات العسكرية الأميركية – البريطانية الجديدة ضد بغداد، الى دخول قوى اخرى على خط الصراع، الأمر الذي قد يفتح الطريق امام نزاعات مصالح اكبر تخلّ بالتوازنات الراهنة وتغير "الامر الواقع" في شمال العراق.

٢– من زاوية اقتصادية: تنظر تركيا بقلق من الانعكاسات السلبية التي قد تظهر، ومنها مسألة امدادات النفط، عبر تركيا، او اعادة تشديد الحظر الاقتصادي الذي تواصل تركيا خرقه بأساليب غير مباشرة.

وتزداد الخشية التركية من مضاعفات الضربة العسكرية الحالية للعراق، وغموض مرحلة ما بعد هذه الضربات، بعد مجموعة الخطوات التي اتخذت اخيرا وكانت عرابتها واشنطن ولندن، وتمثلت في اتفاق واشنطن في ايلول الماضي بين طالباني والبارزاني، وفي قانون تحرير العراق الذي اقر به الكونغرس الاميركي ورصدت له موازنة تقارب الـ٧٥ مليون دولار، وفي اجتماعات المعارضة العراقية مع المسؤولين البريطانيين في لندن اخيرا. وهذه مؤشرات على وجود ملامح معينة الى سياسة اميركية جديدة في العراق، سواء بقي صدام ام ذهب. يضاف الى ذلك ان انقرة، المنشغلة بقوة هذه الايام، بقضية عبدالله اوج الان، تخشى، بعد اطلاق سراحه في ايطاليا، ان يتحول حزب العمال الكردستاني من جديد، ورقة اقليمية، بيد بغداد هذه المرة. لذا سوف تجهد تركيا، لقطع الطريق امام تعاون بغداد – أوج آلان، لإظهار "عدم عدائها" للعراق، في هذه المرحلة، وتاليا عدم اعلان تأييدها الضربات العسكرية الأميركية الحالية لهذا البلد.

لكن انقرة في الواقع لا تجد في هذه المرحلة، خارج التأكيد على وحدة اراضي العراق ومعارضة اقامة دولة كردية في شماله، مسوّغات تجعلها تعارض السياسة الأميركية. فالولايات المتحدة كانت في الآونة الأخيرة الداعم الأساسي بل الوحيد لتركيا في معارضة نشر الصواريخ الروسية "إس ٣٠٠" في قبرص، وكانت الداعم الوحيد لتركيا في المطالبة بمحاكمة عبدالله أوج آلان كإرهابي في ايطاليا او غيرها، وكانت داعما مباشرا لجهودها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وعلى هذا لا تجد انقرة الآن ما يدفعها للاعتراض على الضربات العسكرية الأميركية ضد العراق سوى قول احد مسؤولي وزارة الخارجية التركية بأن بلاده ضد قصف الاهداف المدنية.

تُظهر تركيا، رغم المؤشرات الى ان ضرب العراق يستهدف إبقاء الورقة العراقية عامل ضغط على العرب الى حين انتهاء التسوية مع اسرائيل، وتسويق مبيعات السلاح، والضغط على ايران، تُظهر حساسية دائمة حيال الوضع العراقي. حيث تجد نفسها مربكة بين عدم اغضاب اميركا والخوف من تطور الاوضاع على نحو يزيد احتمالات نشوء دويلة كردية في شمال العراق. وتركيا التي خرجت من "مولد" حرب الخليج الثانية "بلا حمص"، لن يكون امامها، وهذا ما اكدته سياساتها حيال العراق في السنوات التي تلت تلك الحرب، الا ان تراقب باهتمام شديد ما يجري حتى لا تقع، مرة ثانية، في المفاجآت، والأضرار، التي حصدتها بعد غزو العراق الكويت.

محمد نور الدين

خبير في الشؤون التركية

الضربة الأميركية – البريطانية في المنظار الاسرائيلي

لم تثر حال الاستنفار التي اعلنت في اسرائيل تحسبا من خطر التعرض لهجوم بالصواريخ العراقية الخوف والذعر اللذين اثارتهما السنة الماضية اثر نشوء ازمة المراقبين الدوليين وبروز التهديدات بقصف اسرائيل في حال تعرض العراق لضربة عسكرية ويعود ذلك الى اكثر من سبب منها:

١– ان العراق اليوم اضعف مما كان عليه السنة الماضية. وبحسب التقديرات الاسرائيلية، فان صدام ما زال يملك بضع عشرات من الصواريخ البعيدة المدى المزودة رؤوسا كيميائية وبيولوجية ويضع منصات لاطلاق هذه الصواريخ، لكنه على الارجح لن يستخدمها الا في حال شعر ان حياته وبقاءه باتا مهددين. عندها قد يقدم بحسب عاموس جلعاد المسؤول في جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية على اتخاذ "قرارات انتحارية". لكن طالما ان المواجهة الدائرة حاليا بينه وبين الولايات المتحدة وبريطانيا لم تخرج عن حدود التحدي، فهو سيحافظ على قدراته الاستراتيجية من اسلحة كيميائية وبيولوجية التي ستشكل مستقبلا قاعدة لاعادة بناء قدراته العسكرية.

٢– رغبة المسؤولين الاسرائيليين في اظهار بلادهم خارج النزاع الدائر حاليا بين العراق والولايات المتحدة، وتحييد الموقف الاسرائيلي تاليا. فاللافت ان هؤلاء المسؤولين لم يسارعوا الى تأييد الضربة العسكرية للعراق، وانما وضعوا انفسهم خارج الصراع. فرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو صرح بأن لا علاقة لبلاده بما يجري، ولكن في حال تعرضت اسرائيل للهجوم، فانها تملك الحق بالدفاع عن نفسها بما تراه مناسبا.

ويعكس هذا الموقف محاولة المسؤولين الاسرائيليين عدم السماح لصدام استغلال التعثر الذي تشهده العملية السلمية في المنطقة لتعبئة الدول العربية ضد اسرائيل والولايات المتحدة التي لا تضغط عليها من اجل تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين، وانما تلجأ الى الضغط على العراق فقط.

فبرأي البروفيسور غبريال بن دور استاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا ان وضع مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين شكل جزءا من حسابات الرئيس العراقي صدام حسين في افتعاله الأزمة الاخيرة مع المراقبين الدوليين. "فهو يحاول استغلال الخلافات الاسرائيلية–الفلسطينية ليظهر للعالم انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل، وتحاملها على العراق، وذلك للحصول على دعم وتضامن العالم معه".

٣– اتت التهديدات الاخيرة في ظل ازمة سياسية داخلية ضاغطة داخل اسرائيل. فحكومة بنيامين نتنياهو باتت في ايامها الاخيرة، والاحزاب في اسرائيل بدأت التحضير للمعركة الانتخابية المقبلة التي ستبدأ في حال اقرّت الكنيست الاسرائيلية في جلستها المقبلة يوم الاثنين مبدأ حل نفسها والدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة، كل ذلك شغل الانتباه وخفف من اهمية الحدث العراقي.

٤– التزام قيادة الجيش الاسرائيلي سياسة التهدئة، والبعد عن إثارة مخاوف الجمهور الاسرائيلي. ففور الاعلان عن بداية الضربة العسكرية للعراق، سارع المسؤولون العسكريون الى التقليل من احتمال تعرض اسرائيل لهجوم بصواريخ سكود، واعلنوا انهم اتخذوا كل الاجراءات العسكرية التي من شأنها الحؤول دون تعرضهم للهجوم. مثل نشر بطاريات صواريخ باتريوت حول تل ابيب وحيفا، والاتصال المباشر برادارات الرصد الاميركية، بالاضافة الى وضع نظام صواريخ "آرو – ٢" الجديد موضع الاستخدام. ويرى وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي أجّل زيارة كانت مقررة له لليونان لمعالجة الوضع المستجد، ان الجيش الاسرائيلي، تعلم من تجربة الازمتين السابقتين مع العراق، اي حرب الخليج عام ١٩٩١، والازمة مع المراقبين السنة الماضية، وقد اعدّ نفسه لمواجهة كل الاحتمالات.

من ناحية اخرى تحركت اجهزة الدفاع المدني هذه المرة بسرعة وفاعلية اكبر. فاستطاعت تلبية الطلب على الاقنعة الواقية. وشكلت اجهزة خاصة لتقديم المعلومات التي يطلبها الجمهور. كل ذلك خفف من حال الهلع والقلق وخصوصا ان الاجهزة الامنية حاولت وصف التدابير المتخذة بأنها وقائية فقط.

ولكن على رغم هذا كله، فان الضربة العسكرية الاميركية للعراق كان لها انعكاساتها المباشرة على الشارع الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي. فالتظاهرات الشعبية الغاضبة والمتافات المؤيدة لصدام حسين والمطالبة بقصف تل ابيب واحراق الاعلام الاميركية، كل ذلك وغيره يشير بوضوح الى ان ما يجري في العراق ليس تصفية حساب اميركية مع نظام صدام حسين، وانما له ارتداداته العميقة وسط الجمهور الفلسطيني، التي لا بد ان تنعكس بصورة او اخرى على مسار التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين.

رنده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

رد على زياد منصور في "لينين والكنيسة":

صفحات غير مجهولة

وسيم الحلو

اتحفنا السيد زياد منصور ("النهار" ١٨ ايلول ٩٨) بمقالته "صفحات مجهولة في العلاقة بين لينين والكنيسة الارثوذكسية". بداية، الفت انتباه الكاتب الى انه اذا كانت هذه الصفحات مجهولة بالنسبة له فهذا لا يعني انها مجهولة بالنسبة الى الآخرين، لكن يبدو انه آخر من قرأها.

يبدأ التشويق من العنوان، اذ نفهم فوراً ان العلاقة هي بين لينين والكنيسة "الارثوذكسية"، ولم افقه لماذا حشر كلمة "ارثوذكسية". هل من الممكن ان تقوم اصلاً علاقة بين زعيم روسي وكنيسة روسية غير ارثوذكسية؟ هل هذه الصفحات هي بين لينين والكنيسة "الارثوذكسية"؟ الكنيسة الارثوذكسية منتشرة في كل الارض، لكن، ما دخل لينين بها؟

نصيحة رقم (١): سيد منصور، في المرة المقبلة لا تنصب لنا الافخاخ مباشرة من خلال العنوان. وبعد، اقدّر هذا الجهد لجعل هذه الصفحات المجهولة معروفة، وهي بين لينين الروسي والكنيسة الروسية، اي انها صفحات محض روسية. واكاد أنا اللبناني أقع في مطبّات آراء السيد منصور الذي استفاض بعرض آرائه التي نفهم من خلالها انه يذمّ لينين ويمدح الكنيسة.

نصيحة رقم (٢): في المرة المقبلة، اذا كان هناك من صفحات مجهولة، فالاجدى ان تقرأها لنا كما هي مكتوبة وتترك لنا ان نبني آراءنا، او ان تعرض لآرائك الشخصية حول لينين او غيره في معزل عن اي توثيق تاريخي.

والآن في الجوهر. نقرأ: "... كان لينين منكباً على كتابة مقالته الشهيرة... لكنها جاءت في فترة استفحال مرضه، وفي وقت كان مساعدوه يحتاجون الى كثير من العناء والتمحيص لفهم ما يريد" ثم نقرأ: "... وتوجه بنداء آخر في ١٩ آذار ١٩٤١...". فوضى في المعلومات والتواريخ. وأورد ما يؤكد ذلك:

– ٧ أيار ١٩٢١ المكتب السياسي ناقش "بحضور لينين" مداخلة سكليانسكي عن...

– ٢٨ ايار ١٩٢١ المكتب السياسي ناقش "بحضور لينين" مسألة القيام بمساعدة...

– ٣٠ أيار ١٩٢١ في رسالة الى سكليانسكي يقترح لينين... الى آخره، والمغزى انها تواريخ جاءت بعد ١٩ آذار ١٩٢١، مما يعني ان لينين لم يكن بحالة مرضية تمنعه من الكتابة في شكل مفهوم. ان حال لينين الصحية ساءت فقط في تشرين الاول ١٩٢٢، اي بعد سنة ونصف من آذار ١٩٢١، وفقط "الصحية" وليس العقلية. وبهذا الصدد يقول البروفيسور فرستز: "لو تركنا لينين بدءا من تشرين الاول بحال عدم نشاط لكنّا حرمناه آخر فرحة، ان العمل بالنسبة له كان الحياة بحد ذاتها".

ونقرأ لاحقاً عند السيد منصور: "وفي مطلع أيار ١٩٢١ وبمبادرة من لينين قرر المكتب السياسي... تقديم البطريرك تيخون الى المحكمة – تنفيذ اقصى العقوبات واشدها بحق الآباء الروحيين – وبالفعل في الثامن من آذار ١٩٢١ تم اعدام ١١ أباً روحياً".

رائع، في ٢١ أيار اتخذ لينين القرار، وفي ٨ آذار تم اعدام الآباء. يبدو انه يلزمنا نحن الكثير من العناء والتمحيص لفهم الزمن الذي يتقدم الى الوراء.

نصيحة رقم ثلاثة: في المرة المقبلة سيد منصور، دقّق اكثر بالتواريخ، لانه وفي ظل هكذا تسلسل تاريخي كنّا نتمنى ان تبقى هذه الصفحات مجهولة.

والآن دعونا في المهم. ينظر السيد منصور اليوم وهو جالس في مكان ما هنا في لبنان، الى روسيا الامس، الى روسيا العشرينات، الى اصعب فترة في تاريخ روسيا، حيث يجرؤ على التوغل في تلك الفترة فقط القليل من المؤرخين الروس انفسهم.

وبكل بساطة، وبمجرد انه قرأ صفحات عدة "مجهولة"، يطلق الاحكام.

ان لبنان بسكانه لا يشكّل الا نسبة الثلث من سكان موسكو وحدها، وبمساحته يشكّل تقريباً نسبة الصفر من مساحة روسيا. واذا حللنا شعبية زعمائنا لوجدنا ان اكثرهم شعبية "يموت" على عدد من اللبنانيين يشكّل عملياً حياً من احياء موسكو. ورغم هذه الضآلة مقارنة بروسيا، هل تستطيع سيد منصور ان تحكم على احداث وزعماء من تاريخنا الحديث جدا، او حتى من تاريخنا اليومي؟ واذا استطعت ان تحكم، كم من الباحثين والمؤرخين السياسيين يتفق معك على حكم واحد من احكامك؟

هذا هنا، اليوم، في لبنان، فكيف بالاحرى لسبعين سنة خلت، هناك، في روسيا. وهل تتصور ما كان عليه الوضع في العشرينات خلال الحرب الاهلية؟

المعركة معركة بقاء، حياة او موت. في خطاب له امام عمال مصنع ميخلسون قال لينين: "لدينا مخرج واحد: النصر او الموت". وبعد دقائق اطلقت فان كابلان النار على لينين. ان الثورة في بتروغراد تمّت بدون اراقة دماء. لقد فرضت القوى المعادية للثورة والدول الاوروبية الحرب فرضاً على الثورة. ولفترة طويلة، وهي الفترة الاصعب – كانت الثورة تختنق في حصار جهنمي، فهل يمكن الحديث عن ارهاب احمر أم ابيض؟ هل يمكن الحديث عن اعدامات وتجاوزات هنا وهناك؟ هل جئت اليوم سيد منصور لتخبرنا ان أحد عشر أباً روحياً اعدموا في وقت كان الملايين يقتتلون والملايين يموتون جوعاً؟ وأنت بكل بساطة تحكم: ادى لينين دور الجلاد.

نصيحة اخيرة: بما انك متابع للشؤون الروسية، فالاحرى ان تبقى متابعاً للشؤون الروسية لا متباعداً عن الشؤون الروسية وبما انك خريج جامعة موسكو يجب ان تدرك تماما ان "موسكو لا تؤمن بالدموع".

فلماذا هذا التباكي على الكنيسة والشعب الروسي وهذه الحملة على لينين، دعك من لينين فانك لن تكثر اعداءه ولن تنقص احباءه. ان تكتب ضد لينين معناه انك تكتب عن جهل او عن قصد وفي الحالين انت تكتب ضد نفسك انت، كلبناني ينتمي الى بلد يتخبط في آفاته وتخلّفه وفقره، انت اليوم ما احوجك الى لينين: الى فصل الدين عن الدولة، الى التأميم، الى مجانية العلم والطبابة، الى تمثيل حقيقي للشعب، الى سيادة الدولة، الى محو الامية، الى توفير الثقافة باسعار رمزية... اعد قراءة لينين واترك للروس حل مشكلاتهم واطلاق احكامهم على تاريخهم.

مهندس



١٩ كانون الأول ١٩٣٨

بحارة مرفأ بيروت يتظاهرون

روينا أمس الأول ان ادارة شركة بور بيروت أبلغت شركات البواخر في الثغر وجوب اضافة مبلغ ٢٥ قرشا سوريا على كل حقيبة او صندوق الى اجور ركاب البواخر.

وكان بحارة ميناء بيروت يظنون ان هذه الاجرة ستعود إليهم باعتبار انهم سيعملون في نقل امتعة المسافرين بعد أن تتوقف اعمالهم في البحر ما دامت البواخر سترسو بعد الآن على ارصفة المرفأ ابتداء من اول العام القادم كما ذكرنا ذلك في حينه.

وامس تبلغ البحارة في بيروت ان شركة البور قد اعطت امتياز نقل بضائع الركاب من البر الى البواخر وبالعكس الى المسيو شيفاليه ملتزم نقل البضائع العسكرية في مرفأ بيروت.

وقد اجتمع بالبحارة صباح امس السبت في الميناء، فقرروا الاحتجاج على تدبير شركة المرفأ والمطالبة بمنحهم امتياز نقل بضائع الركاب على الأقل واعطائهم اثمان زوارقهم التي تعطلت عن العمل بسبب رسو البواخر على جانب الارصفة.

***

وقد قصد البحارة في مظاهرة سلمية الى دائرة الأمن العام وهم يهتفون بحياة العدالة الفرنسية ثم قابلوا المسيو كولومباني مدير الأمن العام وبسطوا له قضيتهم قائلين له ان قطع الأرزاق من قطع الاعناق. وقد ابلغهم المسيو كولومباني انه يعطف على قضيتهم وانه سيعمل كل ما بوسعه لانصافهم.

ثم جاء البحارة الى السراي فرفعوا احتجاجهم ايضا الى الحكومة مطالبين بأن تتدخل في صالح البحارة الذين سيرغمون على ترك اعمالهم.

"خلاصة"

في كتابه "مدخل الى لبنان واللبنانيين" الذي صدرت طبعته الاولى عام ١٩٩٦ وبدا آنذاك حصيلة سياسية – ثقافية – اقتصادية بلغتها قناعات مثقف بعد تجربة شخصية وفكرية طويلة... يذهب الدكتور جورج قرم في الملحق الاخير من الكتاب الى ان مسألة الدور السوري في لبنان لم تعد مسألة حاسمة في تحديد مصير الوضع اللبناني.

كاتب هذه السطور من الذين يختلفون جدا مع هذا الرأي الذي آل اليه قبل سنوات قليلة، الدكتور قرم. غير ان السيد محسن دلول، وهو "يشكو" قرم للمرجعية السورية على منبر البرلمان اللبناني، لم يتنبه ربما الى ان هذه الخلاصة التي وصل اليها قرم في رؤية الدور السوري، كفيلة وحدها بأن "تغفر" له في دمشق كل ما ينسب اليه من آراء سابقة "معادية"... هذا طبعا اذا كانت "الآراء" وحدها هي التي تقرر "صكوك الغفران" او "صكوك الاتهام" في العاصمة السورية.

ما ارغب بلفت النظر اليه هنا، هو ان الكتاب الذي يعتقد البعض انه "مضبطة اتهام" لجورج قرم ضد سوريا، هو بالضبط – من حيث خلاصاته – عنصر تعزيز لموقفه السوري. ففي دمشق، حين يسمع المعنيون من مثقف لبناني بارز ان مشاكلنا الجوهرية في لبنان لا علاقة لها بنمط الادارة السورية لأوضاعنا، لن يكونوا مستائين من هذا الرأي!!

طبعا هذه ملاحظة تتعلق بموضوع الدور السوري. لكن الكتاب اوسع من ذلك ويطال قضايا سجالية مهمة، سياسية واقتصادية وفكرية، مع التذكير بأن الكتاب عندما صدر، استأثر باهتمام ثقافي وما هو الآن يستأثر بالاهتمام السياسي، للاعتبارات الحكومية المعروفة.

ج.ز.

رد على بلقزيز: النهج المطلوب اسقاطه

توفيق المديني

لقد اثار اهتمامي المقال الذي نشره الاستاذ عبد الاله بلقزيز في "النهار" (١٩٩٨/١١/١٥) تحت عنوان "ملاحظة سريعة على تصريحات أمين عام "حزب الله"، لا لسبب، الا لأن المقال المذكور يطرح اشكالية نهج ياسر عرفات ودوره في الاقتتال الفلسطيني، وفي تصفية قضية فلسطين.

بادئ ذي بدء أود أن اشير الى ان بلقزيز يعتبر من المثقفين المغاربة الذين تأثروا بالطروحات اليسارية التي طرحتها الثورة الفلسطينية بعد ١٩٦٧، حيث كانت الجبهة الديموقراطية على وجه الخصوص بعد ٢٢ حزيران ١٩٦٩، تعلن من منظارها اليساري "سقوط دور البورجوازية الصغيرة وتكوينها العسكري والسياسي والايديولوجي والطبقي".

ومنذ السبعينات، كان عبد الاله بلقزيز متضامناً مع التوجهات اليسارية للجبهتين الشعبية والديموقراطية، مصادقاً على برامجهما متفقاً مع خطوطهما العملية، وربما كان هذا الانحياز من حاصل التأثير الذي مارسه بعض الفصائل المذكورة على الساحة السياسية المغربية.

هذه المقدمة توضح لنا الخلفية السياسية التي ينطلق منها بلقزيز في رؤيته للقضية الفلسطينية، وتالياً في اثارته موضوع خطاب الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله استنكاراً لاتفاق "واي بلانتايشن"، حيث لم يكتف نصرالله في هذا الخطاب بالدعوة الى نزع الشرعية المدعاة من عرفات، بل ذهب الى ابعد من ذلك بكثير الى الدعوة الضمنية الى الاغتيال والقتل".

والحقيقة ان هذا الموقف الذي يجسده نصرالله ليس مأخوذاً "بجو الخطباء السابقين له في الكلام" كما يفهم ذلك بلقزيز بل هو نابع من الخط الجهادي الذي تمارسه حركة المقاومة الاسلامية في لبنان ممثلة بـ "حزب الله"، التي خاضت حرباً ضد الوجود الامبريالي الغربي في لبنان عقب الاجتياح الصهيوني له في حزيران ١٩٨٢، وهي تقود عملية تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الصهيوني. وقد ظهرت هذه الحركة الاسلامية، الجهادية كعقيدة تحرير وخلاص، وايديولوجيا للفئات الوسطى التي طحنتها الازمة، والجماهير الشعبية المسحوقة عموما والمنفتحة على القضايا الوطنية والقومية، وفي مقدمها الصراع العربي – الصهيوني.

لذا هذه هي الارضية الحقيقية التي ينطلق منها نصرالله. وهنا اسأل بلقزيز ماذا يسمي القيادة التي اعترفت بشرعية وجود الكيان الصهيوني على ارض فلسطين، وفرطت بالحقوق الوطنية الاساسية للشعب الفلسطيني عبر التوقيع على اتفاقات أوسلو وواي بلانتايشن التي سلمت بموجبها فلسطين كلها الى الصهاينة، وتحولت قوة قمع في مواجهة المناضلين الفلسطينيين والقوى المعارضة لنهج أوسلو لتنجز ما عجز عن تحقيقه الكيان الصهيوني؟ أليست هذه الخيانة بعينها لقضية الشعب الفلسطيني والأمة العربية؟ والخيانة للوطن لها جزاء في التاريخ عند كل شعوب الارض وأممها، فلماذا تصبح الخيانة عند قسم من المثقفين العرب الذين يدافعون عن "الستاتيكو" الحالي، عبارة عن وجهة نظر بينما في ارقى الديموقراطيات الكلاسيكية الغربية، الخيانة للأمة وللوطن جزاؤها الاعدام. ففي فرنسا مثلاً ما زال عملاء الجيش النازي يتعرضون للمحاكمات السياسية حتى بعد مرور نصف قرن من الحرب العالمية الثانية، وما زال الجاسوس الاميركي بولارد يقبع في السجن منذ ١٢ عاماً لا لشيء الا لأنه افشى اسراراً خطيرة لدولة هي في الاساس حليفة استراتيجية للولايات المتحدة. ألم يقتل رابين من جانب مستوطن صهيوني لا لشيء الا لأنه اعتبر خائناً من جانب غلاة التطرف الصهيوني حين وقع اتفاق أوسلو.

واعود الى تحليل الاشكالية الاولى، رغم ان المقاومة الفلسطينية انطلقت مع بدء انحسار حركة المد القومي والتقدمي في المنطقة العربية، ورفعت شعار التحرير وحملت السلاح لمحاربة خط التسوية، الا ان قيادة عرفات وبعض الفصائل الملتحقة بها أخذت منذ ١٩٧٠ تتكيف مع الواقع العربي الرسمي، ولذلك بدأت منذ العام ١٩٧١ تنتقد الخط الذي طرحته سابقاً. ولذلك صارت سياسة التسوية السياسية الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحسب قرارات مجالسها الوطنية وممارسة لجنتها التنفيذية.

وارتبطت سياسات قيادة منظمة التحرير بسياسة التسوية العربية لتصبح عنوان هذه السياسة وطليعة الدفاع عنها. وتستهدف قوى التسوية العربية من تشجيع قيادة عرفات على السير في الطريق الاستسلامي الامور الآتية:

اولا: تقديم القيادة الفلسطينية التي كرست شرعيتها باعتبارها الطرف المخول بالتفاوض، وتالياً، فان هذا الطرف هو الذي يمثل الشرعية الفلسطينية وحق التفاوض و"قبول السلام" ولذلك فليس من حق أحد معارضته لأنه صاحب "الحق الشرعي". وكرست هذه الشرعية من الاساس في الجزائر والرباط لتحقيق هذه الغاية.

ثانيا: تبرير اي موافقة عربية على تجميد الصراع العربي – الصهيوني، وتحويله من صراع الى "سلام" امام الجماهير العربية، ومحاربة كل دعوة لرفض التفاوض والصلح، اذ ما مبرر مواصلة سياسة الحرب عربياً، اذا كان الطرف الفلسطيني مالك الشرعية الشعبية والرسمية وافق على السلام مع الكيان الصهيوني.

والسياسة الرسمية العربية المرتبطة بالسياسة الاميركية ترى هذه الفرصة مواتية لتحويل قضية الصراع العربي – الصهيوني قضية مفاوضة وتشغل الجماهير العربية بمشاغل اخرى، لأن هذه السياسة تتيح للانظمة العربية فرصة التخلص من قضية مفجرة، كقضية فلسطين، وتسمح لها ان تعيد صوغ سياساتها في ضوء الواقع الجديد.

اما قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات، فان طبيعتها السياسية والطبقية تجعلها جزءا من السياسة الرسمية العربية، والايديولوجيا السائدة على صعيد هذه القيادة، وخصوصاً محمد عبد الرؤوف القدوة (ياسر عرفات) ومحمود عباس (أبو مازن) هي ايديولوجيا متخلفة، مرتبطة بالفئات البورجوازية التقليدية الرجعية (البدوية والعشائرية وشبه الاقطاعية). وكانت هذه القيادة التي تمثل شريحة الموظفين الفلسطينيين المرتبطين بالانظمة، حريصة على البقاء في المحور الرجعي والغربي، والتوافق المستمر معه، من دون ان ترفض فتح منافذ على القوى التقدمية والديموقراطية لاختراقها وافسادها، وتحويلها قوى رجعية.

وكانت عقليتها معادية للتنظيم والعقلية الحزبية المنضبطة ومعادية للديموقراطية داخل التنظيم، وفي علاقته مع الجماهير، ومعادية للقومية. وكانت تدعو الى "الفلسطينية" باعتبارها فوق التاريخ والطبقات والقومية العربية وكل شيء الخ.

ثم ان هذه القيادة لم تثق يوماً بحركة الجماهير، وكانت دائماً تعمل على تفتيتها والعبث بها، وحاولت دائماً أن تزيد من الخلافات في الحركة الشعبية، ولن تحرض الحركة القومية ضد الاحزاب الشيوعية، والحركات الاسلامية ضد الحركات القومية والتقدمية. والذين عاشوا في الساحة الفلسطينية يعرفون جيدا سياسة عرفات هذه، سياسة تقوم على بث روح الاقتتال والقتل، لانها سياسة قمعية بامتياز.

وبدلاً من ان تعزز هذه القيادة الاقتناع لدى كل مناضل بضرورة الحركة القومية الشعبية لتحرير فلسطين، كانت تعزز الاقتناع دائماً بعدم جدوى الاعتماد على العرب عموماً، وبتضخيم الاقتناع بأن الفلسطينيين يخوضون المعركة وحدهم، حتى اصبحت "يا وحدنا" شعاراً رسمياً، يهتف به عرفات في كل المناسبات، مع ان تكريس هذا الشعار لا يقود لغير الاستسلام.

وبرز هذا الاتجاه، منذ نهاية ١٩٧٠ خصوصا، وبرزت معه فكرة "الدولة الفلسطينية"، ضمن اطار حل سياسي، واصبحت هذه الفكرة محور عمل قيادة عرفات، التي حرصت على اضعاف دور الفصائل، بما فيها "فتح"، لمصلحة المستقلين من الوجهاء والتجار والسماسرة والموظفين الرسميين، والمناضلين المتراجعين، حتى اصبح هؤلاء اكثرية المجلس الوطني الساحقة والاكثرية الغالبة في اللجنة التنفيذية، وبذلك بات عرفات رئيس المنظمة هو صاحب الحل والعقد وحده.

وفي الوقت عينه، اضعفت بنية الفصائل، حتى غلب عليها طابع الحياة الوظيفية، وفقدت فاعليتها السياسية والعسكرية، ومارست الاقتتال ضد القوى المعارضة لنهج التسوية.

فلماذا يغض عبد الاله بلقزيز الطرف عن نهج عرفات الذي هو المتسبب الرئيسي في الاقتتال الفلسطيني داخل الساحة اللبنانية، وداخل فلسطين المحتلة، ويرفض انتقاد نهج عرفات، بينما يصب جام غضبه على المعارضة الفلسطينية التي "تتلمذت على ثقافة سياسية رثة وانه لا رصيد لها الا انتاج أفخم الالفاظ وأفقر الافكار" بحسب قوله. ولكن من حق هذه المعارضة ان تسأل بلقزيز، هل جسد هو في خطابه الفكري والثقافي قطيعة سياسية وايديولوجية مع خط التسوية السائد عربياً، أم أن موقفه لا يعدو ان يكون متكيفاً مع نهج القيادة المتنفذة داخل منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها المرجعية الفلسطينية المعترف بها في العواصم المغاربية، وان كانت هذه المرجعية لا تتجاوز حركة فتح، والنهج السياسي الذي يكرسه عرفات في داخلها وعلى مستوى المنظمة ككل. وكان مبدأ "القبول بما يقبله الفلسطينيون" هو التبرير الذي تسوقه الاحزاب المغاربية وقسم من المثقفين المغاربة، الذين باركوا اتفاق أوسلو وايدوا تالياً "التطبيع" مع "اسرائيل".

واذا كان بلقزيز يعتبر موقفه متميزاً من القضية الفلسطينية، فان الموقف القومي الديموقراطي يملي عليه نقد نهج عرفات جملة وتفصيلاً ورفض مقدماته ونتائجه لاعادة بناء مفهوم المقاومة من الطراز الجديد في المجتمع العربي، واعادة بناء المنظور السياسي لتحرير فلسطين في سياق الثورة القومية الديموقراطية العربية، وربط تحرير الارض بحرية المواطن ومقاومة الامبريالية الاميركية والصهيونية وبناء المجتمع المدني المتلازم مع الدولة الديموقراطية، ودك اسوار التأخر التاريخي العربي، واستئصال شأفة الاستبداد.

رغم الخراب الاصلي في ذهنية قسم من المثقفين ولا سيما منهم دعاة الثقافة الرومانسية المتعالية الذين يتجنبون الاحتكاك والصراع مع القوى المعادية للأمة العربية، والذين يتهمون المعارضين للسياسات الفلسطينية والعربية التي قادت وتقود الى التصالح مع العدو القومي بالرومانسية والطوباوية والمثالية، الا أن ثمة فارقاً كبيراً بين الواقعية الراديكالية التي تجسدها الحركات الاسلامية الجهادية في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة، والاستسلام لقوى الامر الواقع والتكيف مع شروط الوضع القائم، والامر الواقع. لذا، فالقضية ليست في نقد نصرالله لانه اتخذ موقفاً صارماً من قائد فرّط في قضية الأمة جمعاء، خصوصاً ان تحرير فلسطين ليس مشروعاً بونابرتياً لاي حاكم عربي، وليس مشروعاً لحزب او طبقة اجتماعية، انه في جوهره من برنامج الأمة، وتحقيق استقلالها، ووحدتها وتقدمها، بل القضية الرئيسة تتمثل في ان ينكب المثقفون المؤمنون بقضايا الأمة على نقد هذا العقل السياسي العربي والفلسطيني الاستسلامي، بتلاوينه اليسارية واليمينية، وشجب الازدواجية في الموقف السياسي، الذي يدعي بأنه مع قضية فلسطين لفظياً، ولكنه مع سياسة ياسر عرفات والعيب ان النهج الاستسلامي الذي كرسه ياسر عرفات لم يفرط بالحقوق الوطنية فحسب، بل انه اعتدى على حقوق العقل ايضا حتى انه شوه المفاهيم، وعهّر المبادئ. وحين يتراجع الخط القومي الوحدوي، والخط الديموقراطي، نكون ردمنا خنادق الاشتباك مع العدو القومي الاميركي – الصهيوني الذي يستمد مقومات وجوده من بلايا الأمة العربية، التجزئة، الاستبداد، والتأخر التاريخي، والتكيف مع العولمة الرأسمالية الجديدة.

ان الواقع ليس الوضع القائم فحسب، بل هو الاحتمالات والممكنات التي تقبع تحت هذا السطح، والتي تعبر عنها اتجاهات فكرية وسياسية وقوى اجتماعية، واحزاب ومنظمات، وحركات شعبية، حيث ان اعظم تعبيراتها المقاومة الباسلة في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة.

كاتب تونسي



يعلن الرئيس انه اخيراً قرر اخذ هذه الاجراءات (العزل) جدياً...

(عن "الهيرالد تريبيون" ١٩٩٨/١٢/١٦)

ديموقراطية الاستقواء!

سيكون من العسير جدا على العهد الجديد ان يطوّع وسطاً سياسياً، أدمن الحضور السوري المباشر في انماطه اليومية كما في السياسات، على الاقلاع عن هذه العادة.

هذا ما تنبىء به احدى الخلاصات الجوهرية لجلسة مناقشة البيان الوزاري التي هددت بافساد مسار طري العود لعهد الرئيس اميل لحود، الذي لم تعقد منذ انتخابه قمة لبنانية – سورية. ولم تحصل زيارة مسؤول لسوريا خلال مواسم الاستحقاقات الداخلية حتى تلك التي شهدت ازمة كبيرة وطارئة من حجم خروج الرئيس رفيق الحريري من الحكم.

ومع صعوبة الاقتناع اصلا بان متغيرات من هذا النوع لا يمكن ان تحصل من دون رعاية سورية، ولو من بعد، جاء التناوب المبرمج على إثارة ملفات وافتعال صدامات كلامية على هامش المناقشات النيابية ليكشف نزاعا من نوع فريد بين العهد الجديد ومعارضيه الجدد، كانت ميزته العجيبة هذه المرة استقواء "المعارضة" المحدثة او الايحاء باستقوائها بسوريا، ودفعها السلطة الى موقع الدفاع والتبرير.

فحملة التحريض المباغتة على وزير المال جورج قرم استبطنت خشية من احتمال تحويل هذا الخبير – الباحث المثير الجدل الاقتصادي والسياسي، رأس حربة الحكم والحكومة في الاقتصاص من السياسات وربما الملفات السابقة. غير ان هذا البُعد أريد له ان يظل نائيا عن مضبطة الاتهام السياسية التي يسعى من خلفها اصحاب الحملة الى زج المعيار السوري اساسا حاسما للتوزير، لا الخبرة والاختصاص او حتى المعيار اللبناني الخالص.

ولعل هذه الحملة نجحت عبر ايحاءاتها الخلفية في تعميم انطباع مؤداه ان الخبرة والاختصاص لم يكونا وحدهما طريق الوزراء الجدد الى مواقعهم الرسمية، والا لكانت ملفات اخرى لوزراء آخرين قد فتحت. ولا يحتاج الامر الى عناء التثبيت ما دام النواب جميعا، موالين او معارضين، على اطلاقتهم واسهابهم في استساغة المطولات وتشعب مواضيعها، حاذروا اي تلميح الى الاستثناء السحري الذي عاد باثنين من "ثوابت" العهد السابق الى الحكومة، علما ان اثارة هذه الظاهرة كان من شأنها احراج الحكومة.

وما عجزت عنه الحملة ورموزها في "ملف قرم"، استكمله الاشتباك الكلامي المفاجىء بين رمزي ٦ شباط الذي فجره "النائب" (للمرة الاولى عمليا) وليد جنبلاط مستدرجا رئيس المجلس الى التذكير بدعم سوريا لكليهما، وليخلص منه جنبلاط الى ما اراده فعلا من الاشتباك، اي التذكير بدور سوريا في تأليف الحكومات سابقا وحاليا.

والواضح في هذا السياق ان ثمة توسلا للعنصر السوري وتقصدا لابرازه علنا، لجعله وسيلة من وسائل حماية "المعارضة" الجديدة وتثبيت امتيازات لها في موقعها المحدث بعدما خرجت من الحكم وباتت عرضة، ولو على نحو مفترض، للمساءلة اللاحقة من خلال اللهجة الصارمة التي تضمنها البيان الوزاري والتي قال فيها الرئيس الحريري انها "تنم عن كيدية سياسية".

وواضح ايضا ان الرئيس سليم الحص في دفاعه عن وزير المال، كان سياسيا واقعيا اكثر منه مبدئيا ولو قرن ذلك بابراز خبرات الوزير المستهدف بالحملة معيارا اساسيا لتوزيره. فرئيس الحكومة اسكت المعارضة بلفتها عندما كشف ان ابواب دمشق فتحت امام الوزير قرم الى حد الاستعانة بخبرته في تنظيم وزارة المال السورية.

وهذا المنطق الدفاعي يجد تبريره في سياق صراع حاد بدا معه تربص المعارضة الجديدة بالعهد والحكومة متقنا الى حد جعل عدد النواب الممتنعين عن منح الثقة موازيا تماما لعدد النواب الذين فوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية رئيس الحكومة في جولة الاستشارات الاولى متسببين بخروج الحريري من الحكم.

غير ان ذلك لا يطمس "فجيعة" اخرى من فجائع الديموقراطية في لبنان ضاعت بين هجوم معارض ودفاع حكومي.

ففي كلا الجانبين بدا الخطاب واحدا وهو انكار حق المعتقد المناوىء لنهج فكري قسري يمنع مجرد مناقشة الدور السوري في لبنان الى حد التخوين والاقصاء والتهميش وحتى القمع.

بل ان فسحة المدنة بين المهاجمين والمدافعين لم تتكرس الا في مبدأ برز مباشرة او مداورة، هو اقصاء "العصاة" على هذا النهج، فكريا وسياسيا، ليسود بذلك الخطاب الآحادي الى آجال غير منظورة.

نبيل بومنصف

البيئة من وجهة نظر ارثوذكسية

نجيب صعب

خلال عشرين سنة، شاركت في مئات من المؤتمرات البيئية الدولية واعتقدت انه لم يعد هناك من جديد. غير ان مؤتمر الاكاديمية الارثوذكسية في كريت حول التربية البيئية في حوض المتوسط كان مختلفا بالفعل. فالجلوس بين مجموعة من اللاهوتيين والكهنة والبيئيين والتربويين يعطي فرصة تأمل فريدة لبيئي علماني. وقد وفر المؤتمر، الذي استضافته الكنيسة ووزارة التربية في اليونان، فرصة اولى لاختصاصيين ارثوذكس حول المتوسط من اليونان الى مصر ولبنان وسوريا وفلسطين، لبحث دور الكنيسة في تعزيز الوعي البيئي ودعم الادلة البيئية السليمة.

ففي مجموعة كهذه، تضم المؤرخ الكلاسيكي والمطران الشيخ والاختصاصي الشاب، مجتمعة في مركز الاكاديمية الارثوذكسية على اقدام شاطئ المتوسط، تواجه مسائل التدهور البيئي من منظار الصفاء الروحي والسلام، مستجمعاً عوامل الوحدة في الايمان بالإله الخالق وتقاليد السماحة في التراث الروحي والحضاري المتوسطي.

ماذا يمكن ان يبحث بيئيون ارثوذكس من اليونان الى فلسطين، على ارضية مشتركة؟ الرسالة البيئية في المسيحية، البيئة في الحضارة والتقاليد المتوسطية، التربية البيئية في الكنيسة والبيت والمدرسة والعمل الشخصي، دور وسائل الاعلام في التوعية. وفي اطار الانفتاح الارثوذكسي المشرقي، سمعنا المتروبوليت ايرينيوس، الشيخ الجليل ورئيس الاكاديمية الارثوذكسية، يؤكد الحاجة الى الحوار والتعاون بين جميع الاديان في منطقة المتوسط، كشرط لاي عمل جدي لحماية البيئة تتبناه الكنيسة. ولتعاون الاديان في موضوع بيئة المتوسط اهمية خاصة، لأن هذه المنطقة، مهد الديانات التوحيدية، تتعرض لتدمير بيئي كبير نتيجة للحروب والادارة السيئة لمواردها الطبيعية، ما يلقي مسؤولية رئيسية على القادة الدينيين لبعث روح جديدة في مفهوم الوعي البيئي لمصلحة الانسان والطبيعة.

حوض المتوسط بالمفهوم الارثوذكسي، بيت كبير بناه الله لساكنيه جميعاً، وعليهم المحافظة عليه. وحل النزاعات السياسية في المنطقة بروح العدالة والمصالحة عنصر اساسي لحماية طبيعة الخلق. ووفق الكنيسة، فان هذا البيت الارضي ليس حقيقة طبيعية فقط بل روحية أيضاً. لذا على الساكنين احترام الحق الالهي المعطى لهم لاستعمال هذا البيت وحفظه للاجيال المقبلة.

غير ان الكلام على مصالحة الناس مع البيئة من وجهة نظر دينية لا يعني اطلاق القبول بغطاء بيئي لتدابير تؤول في النهاية الى قمع الانسان. ومن هذا "المحميات الطبيعية" التي تحاول اسرائيل فرضها في الاراضي الفلسطينية تحت شعار البيئة، بينما الهدف منها قطع التواصل بين الناس والقضاء على مصادر رزقهم. وترى الكنيسة ان التدهور البيئي الناتج عن مصادرة اسرائيل الاراضي الفلسطينية من اجل بناء مستوطنات وطرقات دائرية، واستيلائها على مصادر المياه والغابات، يقضيان على امكان تحقيق تنمية قابلة للاستمرار في الاراضي الفلسطينية، ويمنعان تالياً قيام توازن بيئي. وقد رأى المجتمعون كيف ان اسرائيل تزرع الصحراء على بعد مئات الكيلومترات من مصادر المياه التي تجرها من المناطق السورية والفلسطينية واللبنانية، محولة هذه مناطق جرداء.

ويتخذ بحث العلاقة العضوية بين النزاعات السياسية والتدهور البيئي منحى مختلفاً ضمن مجموعة دينية كهذه، اذ انها تنظر الى قضايا الارض والبشر والحضارة في اطار الروحية والممارسة الايمانية. وقد دعا المجتمعون الى الصلاة والدعاء وتوحيد الجهود في العمل من اجل سلام عادل يحمي البيئة وكرامة الانسان، خصوصاً في الاراضي المقدسة، المركز الروحي للديانات التوحيدية الكبرى.

واتفق المجتمعون على الحاجة الى تشجيع مفهوم المواطنية البيئية، عبر التربية والاعلام ومؤسسات المجتمع الاخرى، بما فيها المؤسسات الدينية. ومن هنا ادخال التربية البيئية كعنصر متكامل في المواد المختلفة في المناهج، واقامة مراكز تدريب للشباب على النشاطات الصديقة للبيئة والطبيعة، وتعليم رجال الدين أسس الرعاية البيئية لنقلها الى مجتمعهم، وينطبق هذا على توجهات البطريرك المسكوني الارثوذكسي برتولوميو، الذي عمل منذ سنوات لربط قضايا البيئة بعمل الكنيسة الارثوذكسية. وهذا يستدعي تطوير مفاهيم لاهوتية ولغة كنسية جديدة في موضوع البيئة، تستطيع ايصال الرسالة البيئية الى الناس بروح عصرية في عالم متغير.

تستطيع الاديان المساهمة في تحويل الالتزام البيئي عملاً شخصياً وطريقة حياة. ومن المجالات التي تستطيع الكنيسة الارثوذكسية العمل فيها لتعزيز دورها في تعميم الوعي البيئي، دمج البيئة في التربية الدينية، وادخال برامج التوعية البيئية في النشاطات الرعائية الكنسية، واقامة برامج تبادل للنشاطات الشبابية في دول المتوسط واقامة حوار منفتح بين الاديان لتطوير ارضية مشتركة لحماية البيئة.

ان ادخال المؤسسات الدينية في العمل البيئي مهمة جدية ومطلوبة في منطقتنا، حيث للدين دور كبير في حياة الناس. ولموقع الكنيسة الارثوذكسية المشرقية المنفتح والمتجذر دور محوري في هذا المجال. المطلوب اقامة اساس روحي واخلاقي للنشاطات، يضمن التعامل مع الموارد باحترام ورعاية وحنان. ففي المسيحية وفي الاسلام والديانات الاخرى، كذلك تبقى الارض امانة في يد الانسان لا يحق له اساءة معاملتها وتخريبها واستنزاف مواردها. وهذه الامانة المشروطة لا تعطي حق الملكية والتدمير.

مهندس استشاري،
رئيس تحرير مجلة "البيئة والتنمية"

توضيح من المركز الدولي لعلوم الإنسان

نشرت "النهار" في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٨ مقالا يضم جدولا وصف بأنه يتضمن النظام اداري للمركز العالمي لعلوم الإنسان في جبيل. ولهذا نرجو أن تتفضلوا بنشر هذه الايضاحات المهمة:

١– ان الاتفاق المتعلق بإنشاء المركز والموقع في ٣ آذار ١٩٩٨ لا يزال في طريقه الى التصديق في مجلس النواب اللبناني ولذا فإن المركز لا يزال في طور الإعداد.

٢– لم يعيّن حتى الآن اي شخص لبناني في المركز وفي أي وظيفة. وكل المعلومات او الادعاءات حول هذا الموضوع هي في غير محلها وفي غير موضعها.

٣– الاشخاص الراغبون بالانضمام الى نشاطات المركز او العمل فيه مدعوون لاحترام الاصول والمعايير المطابقة لنظام المركز والوضع الحالي وللرسالة الاكاديمية الدولية وكذلك المتطلبات الفكرية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

يوروك. فال

مدير المركز الدولي لعلوم الإنسان
منظمة الأمم المتحدة للتربية
والعلم والثقافة في بيبلوس

مريم في القرآن الكريم

محمد السماك

يذكر القرآن الكريم مريم العذراء في ٣٤ موقعاً في ١٢ سورة، ويخصص سورة كاملة باسمها تقع فيها ٩٨ آية. في هذه السور والآيات الكريمة يقدم القرآن صوراً وصفية لمريم في مراحل حياتها المتعددة: قبل والدتها، وبعد اختيارها لتحمل بكلمة الله، واثناء وضعها للمسيح، وخلال انطلاقة المسيح في الدعوة الى عبادة الله الواحد.

تبين الآيات ٣٥–٣٧ من سورة آل عمران الوضع العائلي لمريم قبل ولادتها. وتقول هذه الآيات ان امرأة عمران كانت حاملاً وانها نذرت ما في بطنها لله. ودعت الله ان يتقبّل منها نذرها. ولكن عندما وضعت مولودها وتبين لها ان المولود انثى حزنت وأصيبت بخيبة أمل. لقد كانت تتمنى لو كان المولود ذكراً حتى يكون قادراً على العمل في خدمة الدعوة الى الله.

أعربت "أم مريم" عن هذه المشاعر الحزينة اثناء ابتهالها الى الله: "رب اني وضعتها انثى". غير ان الآية القرآنية الكريمة تقول بعد ذلك مباشرة "والله أعلم بما وضعت". ان في هذه الآية اول اشارة الى انه في علم الله ان المولودة "مريم" ليست مجرد انثى، وليست مجرد مولودة عادية. ثم تذكر الآية ان امرأة عمران اختارت لمولودتها اسم مريم وانها نذرتها الى الله. فكان هذا النذر الثاني (بعد النذر الاول وهي في بطن أمها)؛ ومع هذا النذر الثاني لله، دعت امرأة عمران ربها ان يعيذ مريم وذريتها من الشيطان الرجيم. وتذكر الآية بعد ذلك ان الله استجاب لدعائها وابتهالها وانه تقبّل نذرها (المولودة مريم) "بقبول حسن" وانه "أنبتها نباتاً حسناً"، اي انشأها نشأة طاهرة صالحة، وانه كفلها زكريا عليه السلام ليقوم بخدمتها(*).

ومع ذلك تروي لنا الآية الاعجاز الاول الذي ادهش زكريا نفسه وهو المؤمن المتبتّل الذي تكفل رعاية مريم بأمر الهي. ذلك ان زكريا لم يكن غريباً عن الاعجاز الالهي. وهو الذي استجاب الله لدعائه ورزقه غلاماً رغم ان امرأته كانت عاقراً وبلغ هو من الكبر عتياً. ذلك ان الآية تقول انه "كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً". والمحراب هو مكان الصلاة وعبادة الله، اي ان مريم كانت دائما في موقع الصلاة والتعبد لله. اما الرزق فهو الطعام والشراب والكسوة. استغرب زكريا وجود هذا الرزق الذي لم يأت هو به اليها وهو يعرف ان مريم لم تكن تغادر المحراب الحصول على الرزق، لذلك كان طبيعياً ان يسألها، كما جاء في الآية الكريمة: "أنى لك هذا؟". يؤكد جواب مريم عن هذا السؤال وكما ورد في هذه الآية القرآنية ايضا على رعاية الله لها من خلال ملائكته. فقد كانت مريم تجيب اجابة المؤمن الواثق المطمئن: "هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب".

بعد ذلك تقدم لنا الآية ٤٢ من سورة آل عمران نص البشرى الاولى التي حملتها الملائكة الى مريم، وذلك عندما قالت الملائكة لها: "ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين".

لا بد هنا من التوقف امام معنى الاصطفاء، الاول والثاني. فالاصطفاء الاول تم عندما كانت مريم في أحشاء أمها. وجاء الاصطفاء الثاني عندما كان المسيح في أحشاء مريم أي انه جاء مترافقاً مع البشرى الثانية التي حملتها الملائكة الى مريم وهي انها تحمل كلمة الله المسيح عيسى ابن مريم.

بعد الاصطفاء الاول وقبل الاصطفاء الثاني كان تطهير الله لمريم من خلال رعايتها على ايدي زكريا والملائكة. والنص القرآني الكريم لاصطفاء الله لمريم الاول والثاني هو نص مطلق، لا يحتمل اي استثناء. انه اصطفاء على نساء العالمين مما يعني انه اصطفاء على كل ما قبلها وعلى كل ما بعدها من النساء.

خص القرآن الكريم في الآية ١٢ من سورة التحريم مريم بوصف خاص يبين معنى اصطفائها وتفضيلها على نساء العالمين. تقول الآية الكريمة: "ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين". وفي ذلك تقرير إلهي بأمور اساسية ثلاثة:

الامر الاول: عذرية مريم التي أحصنت فرجها.
الامر الثاني: حملها من روح الله.
الامر الثالث: ايمانها بالله وخضوعها لارادته.

كانت مريم عذراء طاهرة نقية عندما جاءتها الملائكة لتنقل اليها بشرى الله "ان الله يبشرك" بأنها حامل. ولكن كيف تحمل العذراء البتول؟ هذا السؤال رفعته مريم نفسها الى الله متسائلة: "ربي أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟". وجاء الرد الإلهي كما ورد في الآية ٤٧ من سورة آل عمران: "– قال كذلك الله يخلق ما يشاء، اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون".

في الاساس كانت البشرى التي حملتها الملائكة من الله الى مريم تقول: "ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم". اي ان المسيح هو كلمة الله. وبالتالي فلم يكن مولودا عادياً، او انساناً عادياً.

والآيات ١٦–٢١ من سورة مريم تقدم تفصيلاً للبشرى الإلهية وكيف ان الله أرسل الى مريم "روحنا فتمثل لها بشراً سوياً". وتروي هذه الآيات الحوار الذي دار بين مريم وروح الله المتمثل على هيئة بشر، فتقول: "واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقيا فاتخذت من دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكُ بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امراً مقضيا".

لما شعرت مريم بآلام المخاض حملت جنينها في بطنها وتوجهت الى مكان بعيد عن أعين الناس واتكأت الى جذع نخلة تعاني من آلام الوضع كأي أم اخرى، اضافة الى آلام الاحراج المعنوي والنفسي التي تتحسب لمواجهتها عندما يشاهدها الناس مع جنينها وهم يعرفون انها غير متزوجة، حتى انها قالت: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسيا".

ويذكر القرآن الكريم انها وهي في هذه الحال من المعاناة الجسدية والنفسية تمت الولادة وخرجت كلمة الله المسيح عيسى ابن مريم. وهنا تحدث معجزة إلهية كبرى، اذ ان هذا المولود الذي يبلغ الثواني القليلة من العمر نادى أمه من تحتها "ألا تحزني". وبدأ على الفور يقدم لها النصائح "قد جعل ربك تحتك سرياً (أي مجرى نهر صغير) وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلي (من الرطب) واشربي (من النهر) وقري عيناً".

تجدر الاشارة هنا الى امر رمزي مهم. وهو ان الملائكة كانت تأتي بالرزق من عند الله الى مريم وهي حامل اي قبل ان تلد المسيح. ولكن بعد ولادة المسيح اصبح الحصول على الرزق يتطلب منها ان تهز النخلة حتى يتساقط عليها ما تحمله من رطب. طبعاً ما كان لأم في حالة وضع ان تتمكن من هز نخلة باسقة. ولكن المعنى يرمز الى ان مرحلة ما قبل الولادة تختلف عن مرحلة ما بعد الولادة، من حيث ان مريم قبل الولادة كانت وهي تحمل كلمة الله، موضع عنايته وملائكته، وانه بعد الولادة اصبح المسيح كلمة الله هو المحور وان مريم الأم عادت الى طبيعتها الانسانية مع بقائها المرأة المصطفاة والمفضلة عند الله على نساء العالمين. وهذا ما يفسر معنى الارشادات التي قدمها المسيح لأمه لاعتمادها عندما تواجه الناس. "فأما ترين من البشر أحداً فقولي اني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم انسياً". كما ورد في الآيات ٢٤–٢٦ من سورة مريم.

وهكذا فان مريم عاشت في كنف اعجاز إلهي، وحملت باعجاز إلهي، ووضعت باعجاز إلهي. ولكن عندما أتت قومها تحمل وليدها أتت كأم. فدورها انتهى مع بداية دور طفلها المسيح.

استغرب القوم مشهد أم لم يعرفوا لها زوجاً. فعاجلوها بتوجيه الاتهام، بل انهم ذهبوا الى حد الادانة عندما قالوا لها كما ورد في الآيتين ٢٧ و٢٨ من سورة مريم: "لقد جئت شيئا فرياً (اي امراً سيئا) يا أخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت أمك بغياً". وفي ذلك اشارة الى ان الناس كانت تعرف ان عائلة مريم، أمها وأبيها، كانت عائلة طاهرة وشريفة وانها كانت تتمتع بسمعة عطرة في المجتمع. لم تردّ مريم على اتهام قومها لها. فالتزاماً منها بتوصيات جنينها، امتنعت عن الكلام، واشارت اليه، ان اسألوه. هنا تقدم الآيات ٢٩–٣٣ من سورة مريم صورة المواجهة الاولى بين المسيح عيسى ابن مريم والناس. ذلك ان رد فعل الناس عندما أشارت مريم اليه ان اسألوه، كان استنكاراً، فقالوا لها: "كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟". ورداً على هذا السؤال الاستنكاري الموجه الى مريم انبرى المسيح وهو في المهد صبياً قائلاً: "اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً اين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً".

لقد آتى الله عيسى ابن مريم البينات وأيده "بروح القدس"، ولقد ورد التأييد بروح القدس في ثلاث مواضع في القرآن الكريم: في الآية ٨٧ وفي الآية ٢٥٣ من سورة البقرة، وفي الآية ١١٠ من سورة المائدة.

واصطفى الله أمه مريم وجعلها وابنها آية للعالمين، كما ورد في الآية ٩١ من سورة الانبياء.

من هنا فان لمريم في الاسلام مكانة لم تبلغها ولن تبلغها اي امرأة اخرى، منذ حواء وحتى قيام الساعة!

(*) زكريا هو والد النبي يحيى عليهما السلام. وزكريا كما ورد في القرآن الكريم هو الذي "نادى ربه نداء خفياً قال ربي إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربي شقياً واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً". ويقول القرآن بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى استجاب لدعائه: "يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً".

عضو لجنة الحوار المسيحي – الاسلامي

هل من انجاز؟

توفيق مهنا

الرهان الذي علقت عليه الآمال، سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية من جراء زيارة رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون الاراضي الخاضعة لسيطرتها، يكاد يقترب من حدود الوهم اكثر من حدود الواقع. فالسلطة الفلسطينية، حظيت بأول زيارة لرئيس اميركي، الى مناطقها، وحطت طائرة تحمل رئيسا لأقوى دولة في العالم في مطارها، وحلت اول عائلة اميركية في ضيافة مدينة بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح.

السلطة الفلسطينية اعتبرت تأكيد الرئيس الاميركي ان الشعب الفلسطيني الموجود على ارضه اصبح قادرا ان يقرر مصيره على هذه الارض، اشارة تحمل مدلولات موافقة اميركية ضمنية على قيام الدولة الفلسطينية العتيدة.

كل هذا صحيح، ولكن هل تعتبر هذه الوقائع، التي لا تغفل اهميتها، وقائع كافية، ليبنى عليها، حتى يصبح رهان السلطة الفلسطينية رهانا قابلا للحياة؟ او هل هذه الاشارات، تصح منطلقا اكيدا وحاسما، لكي تبصر الدولة الفلسطينية المرتجاة النور في نهاية النفق؟

لا شك في ان النظر، الى هذه الوقائع وحدها دون ربطها في السياق الموضوعي لحركة الاحداث قد يؤدي الى زوغان النظر عن الحقائق، وقد يؤول تاليا الى استنتاجات متسرعة، لا هدف من ورائها الا ذر الرماد في العيون.

فالزيارة الرئاسية الاميركية جاءت في سياق حاجة فلسطينية واسرائيلية بعد التوافق الذي حصل في مفاوضات واي ريفر وأدى الى الاتفاق المعروف باسم المنطقة التي عقدت فيها المفاوضات. والزيارة كذلك، كانت اقتراحا من بنيامين نتنياهو بالذات، استهدف من ورائها، اولاً، ان يكون الرئيس الاميركي شاهدا على الغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، وثانيا ان يستقوي بالرئيس الاميركي لتسويق الاتفاق اسرائيليا وكان رئيس الحكومة الصهيونية اراد ان يصيب عصفورين بحجر واحد: الغاء الميثاق، والاستقواء بالرئيس الاميركي لمواجهة القوى الاسرائيلية المعادية لأي اتفاق وانسحابات جديدة من اراض خاضعة للسيطرة الصهيونية.

وما جرى بالفعل، وبعيدا عن الاوهام، لا يخلو من الغرابة، بل يمكن اعتباره انتصارا صهيونيا بالكامل، اكثر من اعتباره انجازا فلسطينيا لسلطة الحكم الذاتي.

فاسرائيل، فرضت ان تجتمع كل مؤسسات السلطة الفلسطينية ومجالسها وتصوت برفع الايدي على شطب كل مواد الميثاق الداعية الى "تدمير" اسرائيل، اي الداعية الى تحرير فلسطين.

واعتبر نتنياهو هذا الالغاء انتصارا لمواقفه وسياسته، علما بأن مثل هذا الالغاء سبق ان اقدمت عليه السلطة الفلسطينية. الا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، اراد ان يظهر للرأي العام، انه اشترط انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وكان له ما أراد اي اراد ان يظهر ان شروطه تأخذ طريقها الى التنفيذ.

لذلك، يمكن اعتبار تلبية شرطه انتصارا له، كما هو انجاز للرئيس الاميركي، الذي يحاول بالانجازات الخارجية تعويم وضعه داخل الولايات المتحدة. ويبقى لنا، ان نسأل، اين انجاز السلطة الفلسطينية وراء هذا كله؟

لقد ارتفعت أيدي اعضاء المجالس الفلسطينية وسائر المؤسسات التنفيذية، بالموافقة على شطب الميثاق – دستور الشعب الفلسطيني ورمز وحدته الوطنية وتماسكه وعنوان اهدافه، وثمرة تضحيات لا أعز ولا أغلى، وفي المقابل ما هو الانجاز؟

لقد توقع كثيرون، ان تكون ثمرة هذا الالغاء، التزام الحكومة الاسرائيلية، بجدول الانسحاب المقرر في ١٨ الجاري، لكن الحكومة المذكورة اتخذت قرارا بالارجاء.

والاخطر من ذلك، ان لائحة الشروط الاسرائيلية، لم تتناقص بعد هذا القرار الخطير على مصير الاهداف الفلسطينية، بل هي تتصاعد وتزداد. و"لائحة" الخروقات التي حملها نتنياهو وعرضها في القمة الثلاثية الاميركية – الاسرائيلية – الفلسطينية، التي انعقدت على معبر اريتز بين الرؤساء الثلاثة دليل صارخ، على ان العدو، يصعد شروطه، ولا يرغب اطلاقا في المضي في تنفيذ التزاماته المحددة في جداول وتواريخ.

وفي الواقع، ان لائحة "الخروقات" هي لائحة شروط جديدة على السلطة الفلسطينية التقيد بها وتنفيذها، والا فان حكومة نتنياهو غير مستعدة للقيام بما هو مطلوب منها. والشروط الجديدة ليست شروطا شكلية او تقنية، بل تطاول قضايا حساسة هي جوهر القضايا التي ما زالت دون اتفاق. وبات واضحا، ان الشروط الصهيونية، ترمي الى اسقاط كل مطلب فلسطيني في قيام دولة، او في التمسك بالقدس، او التفكير بعودة اللاجئين، او غيرها من الموضوعات، التي تتناول قضايا الاسرى والمعتقلين، والمياه والحدود، والمستوطنات الخ.

لذلك، فلا نرى في محصلة زيارة الرئيس الاميركي، الا مكاسب صهيونية تضاف الى مكاسب. ومن ابرز هذه المكاسب، طبعا، الغاء الميثاق، اضافة الى التزام مالي اميركي يبلغ مليارا ومئتي مليون دولار، وتأكيد اميركي ايضا يتجاوب مع المنطق الصهيوني في موضوع المسجد، واعتذار اميركي ايضا عن ايذاء المشاعر الصهيونية بتشبيه معاناة اطفال فلسطين وايتامها بأطفال اليهود وعذاباتهم!

لقد جاء كلينتون وعاد، فأخذ منا ونتنياهو "المطلق" وتركا لنا وراءهما "ورقته"؟

تصويب

في مقال لمأمون صعب امس، ابتلع الكومبيوتر القضية الثالثة الملحة، في الفقرة الثالثة، وهي "مراجعة الانظمة الضريبية على نحو عادل ومجز للخزينة بحيث تصبح الضريبة وسيلة لاعادة توزيع الثروة".

الى ذلك حصل خطأن، الاول في الفقرة التالية، السطر الثالث، فورد "امتناناً لهؤلاء الوزراء(...)" والصواب "اعتذاراً لهؤلاء الوزراء" والثاني في السطر الرابع من الفقرة الثالثة، اذ ورد "ان يهتدوا الى الحلول، والمشكلات"، والصواب "ان يهتدوا الى الحلول للمشكلات".

المرأة نصف الرجل في الارث وضعفه في عقوبة الزنى

عبد الله زخيا

بمناسبة اقرار لجنة الادارة والعدل مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٦٢ عقوبات بحيث يستفيد من يفاجئ زوجه او أحد اصوله أو فروعه متسبباً بجرم الزنى من العذر المخفف وليس من العذر المُحِل لا بد من ابداء الملاحظات الآتية:

اني أتساءل اذا كان وزير العدل واللجنة النيابية لحقوق الانسان ولجنة تحديث القوانين اطلعت على العهد الدولي لحقوق الانسان وعلى ملاحظات لجنة حقوق الانسان بتاريخ ١٩٩٧/٣/٧ وعلى توصياتها. فاذا كانوا اطلعوا على هذه النصوص ولم يتقيدوا بها فهذه مصيبة كبرى واذا لم يطلعوا عليها فهذه مصيبة اكبر.

لبنان والمؤسسات الدولية

لقد أقر الاعلان العالمي لحقوق الانسان مبدأ المساواة بين المرأة والرجل وادخل الدستور اللبناني هذا الاعلان في مقدمة الدستور الجديد.

فضلاً عن ذلك فان لبنان وقع عام ١٩٩٤ العهد الدولي المتعلق بالحقوق السياسية والمدنية من دون تحفظ ووقع أيضاً بتاريخ ١٩٩٦ اتفاق القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وهذه المواثيق بخلاف الاعلان العالمي لحقوق الانسان ملزمة للدولة اللبنانية.

لما وضع المرأة في قانون العقوبات لناحية الزنى وجرائم الشرف فانه يخالف نصوص هذه المواثيق في شكل فاضح وهو بين الدول القلائل التي تخالف هذه المواثيق لهذه الناحية.

في جرائم الشرف

يستفيد من العذر المُحِل (والعذر المُحِل يعفى من العقوبة) من فاجأ زوجه او أحد أصوله أو فروعه أو أخته في جرم الزنى المشهود أو في حال الجماع غير المشروع فاقدم على قتله او ايذائه.

أما الاشتراعات العربية فلا تمنح في معظمها الا العذر المخفف فقط ولا تأخذ بالحال المريبة وتحصر المستفيدين من العذر المخفف في شكل أضيق.

أما التعديل الجديد على القانون اللبناني، فبدلاً من إلغاء هذه المادة كلياً كما هو حاصل في دول عربية عدة خصوصاً في دول المغرب العربي، اقدم على ابدال العذر المُحِل بالعذر المُخفف.

في جرائم الزنى

المرأة اذا زنت وإن مرة واحدة تعاقب بجريمة الزنى اما الزوج فلا يعاقب الا اذا اقترف الزنى في البيت الزوجي او اعتاده مع خليلة له وجهاراً وكأن المشترع اراد تشجيع زير النساء الذي يعتاد تغيير نسائه باستمرار فبرأه من جرم الزنى.

اما العقوبة فهي مضاعفة للزوجة، وتعاقب المرأة غير المتزوجة الشريكة في زنى الزوج بعقوبة الزوج الزاني بخلاف الرجل غير المتزوج التي تخفض عقوبته الى النصف.

والغرابة الكبرى هي في موضوع الاثبات، فبالنسبة الى الزوجة الزانية تجوز جميع طرق الاثبات بما فيه البيّنة اما بالنسبة الى الزوج الزاني فلا يجوز الا الاقرار القضائي والجنحة المشهودة والوثائق الخطية، وعملاً بهذا المبدأ تجرم المرأة ويبرأ الرجل لجرم واحد لارتكابه بحجة ازدواجية وسائل الاثبات.

اما العدد الاكبر من الدول العربية، خصوصاً قوانين دول المغرب العربي وليبيا والكويت، وخلافاً للقانون اللبناني، فتساوي بين الرجل والمرأة لناحية شروط الجريمة ولجهة الادلة ولجهة العقوبة.

ومن الجدير بالملاحظة أن الدول الاكثر تقدماً ألغت هذا الجرم من قانون الجزاء لأن الزواج عقد وكل مخالفة له يعود النظر فيها الى القضاء المدني.

في لجنة حقوق الانسان

وعندما عرض وضع حقوق الانسان في لبنان على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جلستها المنعقدة في ١٩٩٧/٣/٧ أخذت اللجنة على لبنان هذه المخالفات لمبدأ المساواة وطالبت بتعديل هذه المواد لجعلها منسجمة مع المواثيق الدولية التي التزم بها لبنان. في جلستها المقبلة ستتعرض هذه اللجنة لوضع حقوق الانسان في لبنان مجدداً وتنظر في ما تحقق من تغيرات، ومن المؤسف ان تضطر الى مطالبة لبنان مجدداً باحترام المواثيق الدولية.

علينا تحقيقاً لمبدأ المساواة الذي التزمناه دستوريا وعالمياً، ولازالة الغبن اللاحق بالمرأة وهي نصف المجتمع ولمجاراة التطورات الحديثة في العالم المتحضر والخروج من التخلف القانوني والانساني ان نلغي المواد المتعلقة بجرائم "اللاشرف". ان قانون العقوبات اقر الاسباب المُخففة في مواده لكل الجرائم. وان نساوي المرأة بالرجل، واذا لم تكن للدولة الجرأة لاحداث هذه التعديلات لقانون العقوبات واكتفت بالتعديل الحاصل فتكون أصبحت كالجبل الذي تمخض فولد فأرا.

وهل من العدل ان تكون حصة المرأة في الارث نصف حصة الرجل بينما حصتها من عقوبة الزنى هي ضعف عقوبة الرجل؟

نائب رئيس الجمعية اللبنانية
لحقوق الانسان والمسؤول عن البيئة فيها

حكومة ومهمات

عدنان شعبان

ان تخصيص وزارة للاصلاح الاداري – مع تقدير انجازات من شغلها سابقاً – واسنادها لكفاءة ادارية عالية، وضمير مهني حي، واخلاقية مميزة، يعني ان الادارة مقبلة، وبسرعة على تغييرات جذرية انتظرها اللبنانيون طويلاً، تحمل اصلاحاً يقضي على الفساد برموزه ووسائله، وينهي التخمة في عدد الموظفين، والتدني في مستوى الكفاءة، والتقصير في النتاج، اصلاحاً يحدث تطويراً يقضي على النواقص التي سببتها المحسوبية، ويعيد للمؤسسات المختصة دورها في الاختبار والاختيار، في المراقبة والمحاسبة يمكن الادارة من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب عملاً بمبدأ "كل الوظائف لكل الطوائف".

ان التكامل المنشود وطنياً، والمقرر حكومياً، بين السياسات النقدية والمالية والاقتصادية، الهادف الى تشجيع الاستثمارات، وايجاد المناخات المؤاتية لها وتخفيف العجز في الموازنة ومعالجة تراكم الدين الداخلي وتناميه، وايجاد الموارد الكافية لخدمة هذا الدين الذي يستنزف القدر الكبير من الموازنة، ووقف الهدر كون الوفر كالانتاج عامل ثبات اقتصادي، هذا التكامل يستحيل تأمينه عن طريق ايد انظف او اكفأ من ايدي كل من وزيري المال والاقتصاد.

ان جمع وزارة النفط الى وزارة الموارد المائية والكهربائية ليصبحا كوزارة للطاقة، هو خطوة جدية على طريق حصر المشاكل المتشابهة بغية اعتماد الحل الواحد والناجع لهما، لأن ما قيل حول الهدر والفساد والمحسوبية وصفقات التلزيم في وزارتي النفط والموارد – ونحن لسنا في معرض الادانة او التبرئة لأننا لسنا في موقع يسمح لنا باصدار مثل هذه الاحكام – فاق ما قاله مالك في الخمرة، وان تحال معالجة اوضاع هاتين الوزارتين لقاض مشهود له بالكفاءة القانونية والادارية تمرساً، وسعة الاطلاع بحكم موقعه، يعني ان مال المكلف اللبناني هو طريقه ليصبح في ايد امينة لا تتلاعب بلقمة العيش المغمسة بالدم والعرق.

الحكومة والاعمار:

تعد الحكومة بانتهاج سياسة اعمارية تقوم على الثوابت الآتية:

أ – استمرارية الحكم مما يعني متابعة المشاريع التي بوشر بها.

ب – اعتماد سلم اولويات يقدم الاهم على المهم.

ج – تفعيل القطاعات المنتجة.

د – تصويب السياسات الخاطئة والارتجالية.

هـ – الغاء الطابع المؤسساتي وازالة الطابع الشخصاني عن المشاريع.

و – تخفيف الاستدانة.

ز – وقف الهدر.

ان العمل بهذه المبادئ يحفز الثقة الداخلية ويقوي ثقة الخارج، والثقة تبنى وتكتسب بالصدق والممارسة، لا تورث ولا تجير، ولأن الخارج لا يؤخذ بالاعلام والشائعات، بل يستند الى الارقام والبرامج، فالحكم والحكومة معاً بما لهما من صدقية وتقدير داخلياً وخارجياً مدعوان لتكثيف النشاط العمراني بعد تصويب الاخطاء في مساراته.

ان الامن الذي ساد سابقاً سيستمر وطيداً والامل لدى اللبنانيين كبير بتطويره ايجابياً فيغدو وقائياً اكثر منه رادعاً في مختلف الحقول يستبق الحدث فيجتنب وسيلة العقاب، فيصبح كل مواطن خفير، وتزهو حرية الفكر والقول وتزدهر، لتخلق اجواء تنتعش فيما عملية عودة المهجرين، الاولوية المطلقة، لترمم جسور التلاقي بين ابناء الوطن الواحد والشعب الواحد، وتعيد وصل ما انقطع من حبل ود وحسن جوار وقدسية عيش مشترك، على ان يقارب موضوع اعادة المهجرين برفاهة تتفادى الحساسيات، ومن زاوية المساواة بين كل المهجرين في كل المناطق التي ابتليت بمأساة التهجير.

ان اقدام رئيس الجمهورية ومعه رئيس الحكومة على تشكيل هذه الوزارة، هو مغامرة محسوبة، تتسم بالكثير الكثير من الجراءة، فالتشكيلة الوزارية جاءت تتمة طبيعية للانقلاب الابيض الذي بدأ بقبول اعتذار الرئيس الحريري. وقد جاء اختيار اكثر من نصف اعضاء حكومة العهد الاولى من خارج الوسط السياسي تجربة مشابهة لتجربتي كل من الرئيسين فرنجية وسركيس، فالحكومة الجديدة، ورغم المؤهلات والكفاءات التي يتحلى بها معظم اعضائها والتي تشكل نقاط قوتها المادية والمعنوية، تحمل في الوقت عينه نقاط ضعفها المتمثلة بافتقارها لشرعية التمثيل الشعبي الحقيقي، وبعدم المام الكثير من وزرائها بالشأن السياسي ان هواية او احترافاً، ممارسة او متابعة. صحيح ان لبنان يشكو من كثرة السياسيين، وصحيح ان اللبنانيين متخمون من السياسة، غير ان الاصح هو ان السياسة فن عسير جداً، كثر يتعاطونه ويدعون معرفته لكن قلة نادرة تجيده، وأقلية اندر تمارسه. هذه السياسة بدا انها – مع النحو التي شكلت به الحكومة – متجهة الى انحسار ان لم يكن الى احتكار، الشيء الذي سيضع رئيس الجمهورية في خط دفاع متقدم عن الحكومة، وفي حال جهوزية دائمة لتعويمها ومن رصيده الشخصي عند اية كبوة تصيبها – لا سمح الله – او هزة تتعرض لها.

اذا كان غياب الوفاق الوطني الحقيقي طيلة العهد السابق سبباً للاحباط ومطلباً حقاً – أريد به حق عند البعض وباطل عند البعض الآخر – سببه ضعف التمثيل المسيحي في الحكم والحكومات المتعاقبة، فالحكومة الجديدة لم تأت بالحل، وانما وازنت في التمثيل كماً ونوعاً – ومع الاحترام لنوايا مشكليها وكفاءة اعضائها – فهي لا تجسد وفاقاً وطنياً حقيقياً، ولا تفسح في المجال لانجازات واعدة في حقل السياسة بل ستتوزع مهامها الحقيقية على الحقول العمرانية والادارية والاقتصادية، واذا كان نجاح هذه الحكومة في ميادين العمل التي اختيرت من اجلها مضموناً بنسبة محترمة، فان نجاحها في ميدان السياسة غير مضمون البتة، فحري بها والحال هذه الانكباب على انجاز متطلبات حقول اختصاصها لتمهيء خلال الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات النيابية لارضية صلبة واجواء مؤاتية لغد واعد يبدأ مع اجراء انتخابات يرعاها قانون انتخاب يعكس صدق التمثيل الشعبي عن طريق اعتماد الدوائر الانتخابية المصغرة والتي تؤمن صحة التمثيل النيابي الحقيقي تفادياً لذوبان الخصوصيات والاقليات، ينبثق عنها مجلس نيابي يكون في حجم تطلعات جيل شباب اليوم والغد وتحديات الالف الثالث للميلاد، مجلس مؤهل لان يعطي حكومة تؤسس لنقلات سياسية نوعية، تخوض مسالك تطبيق ما لم يطبق من دستور الطائف، وغمار اجراء التعديلات الدستورية الضرورية عليه، حكومة شبيهة بالحالية كفاءة، لكنها تجيد السياسة، حكومة تتمثل فيها الاحزاب السياسية بعد ان يصحح بعضها ممارساته، ويطهر صفوفه، وينقي عقائده مما علق بها من شوائب، لأن بها وعن طريقها وحدها يمكن تطوير الحياة السياسية في لبنان مقدمة لالغاء الطائفية السياسية، حكومة تستوحي في تشكيلها نية المشترع الذي سن دستور الطائف والذي اناط السلطة التنفيذية بمجلس الوزراء مجتمعاً وفرض بديهياً ان تأتي الحكومة اية حكومة – تجسيداً للمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات معطيات وتنفيذاً. هذه المشاركة التي كان لاختلالها وراء كثير من الاضطرابات الداخلية في لبنان، هذه المشاركة توحد فتضمن التناغم، وتمنع مشاريع الفتن مستقبلاً من ان ترى النور، فتجمع القلوب والجهود والارادات في ورشة بناء مجد لبنان ولداً حراً متوازناً سيداً مستقلاً.

ضابط متقاعد

◄ ظهور المسيح

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لبشارة الملاك ولا لمنود بيت لحم. عرف ان جانب الحادثة كان معلوما في الكنيسة. الحادثة كانت البداية المنظورة. لكن الذي حلق فوق المنظورات وسعى الى ما كان قبل البدء اكتفى بقوله: "الكلمة صار جسدا (او لحما) وحل فينا ورأينا مجده". اما بولس الذي عرف هذه المعاني فكان همجسه ان يدخل المسيح الى قلبه وقلوب المؤمنين فتحدث عن سر المسيح في المؤمنين، عن مولد له دائم خارج بيت لحم القرية، في عمق الكيان البشري.

* * *

نرى اذاً ان لكل تلبع في الجيل الاول مقاربة للسيد خاصة. ومنا يبقى شرعياً اليوم. لك تحسس على نحو متى او لوقا او يوحنا وسواهم. ولك ان تجمع كل هذه المقاربات. العيد طبعا من حيث هو تربية كان لا بد له ان يتركز على واقعة المولد من غير ان يهمل التعليم الفائق الحدث. المحزن ان الحدث كما اوردته الاناجيل يمكن تشويهه عند تناول الاجتماعيات "المسيحية" له. وعند ذلك يتلوث فيها بشيء من الوثنية. كل الاعياد يتأكلها الفولكلور وتتأكلها الخرافة، والوثنية المكنونة فينا قادرة دائما على الابتعاث وعلى ابتلاع العيد. الشعوب في ترفها تأبى ان تشدها الذكرى الى العمق فتتلق بما يحلو لها اعيادها. كم من محل تجاري اتخذ من بابا نويل وما اليه؟ الدين ذريعة للكسب.

* * *

من عرف غنى الاناجيل وبهاء التراث التفسيري والعقدي والعبادي يدرك انها مرايا تعكس صوراً مختلفة للسيد. فالكلمة الازلي حقيقة لما صورتها فينا. والمسيح الفقير الشريد يحلو لكثير من القلوب ان تستقبله بحب واستجابة. ويسوع الواضع الشريعة الجديدة يحلو للتائقين الى الاستقامة ان يقوموا به مسالكهم. والذائقون البساطة في الادب تتحرك جوارحهم لكتاب كان رهافة البساطة بين الكتب. فيحق للفقير في جوعه ان يعرف يسوع شريكا له في الالام وللشاعر والفنان ان يعرف نفسه من هذا الانجيل وكذا العالم في استبطانه حقائق الكون.

غير اننا جميعاً فقراء كنا ام ميسورين، متأدبين او جهلة، رجالا او نساء لنا من الجليلي غذاء يتمثله كياننا اذ ندرك بان السيد هنا "اشترك باللحم والدم" واقام فيما نحن فيه مقيمون ما خلا الخطيئة. لما الخطأ – وهذا وضعنا جميعا على مراتب او انواع – فيعيش هذا الامر العجب ان يسوع البار ليس فقط لا يقيم بين بره والخاطئ هوة لكنه يعبرها بالحنان. ما من شك في ان ما يجمع بين كل طبقات الناس انهم جميعا مكسورون وانهم يحتاجون الى الله طبيبا وانهم دون ذلك لا يروون عطشاً ولا يكتفون بعزاء.

الذين نالوا نعمة الايمان به يعرفون ان الله اسمه محبة والكل له ان يدرك – اذا كان قارئاً التاريخ – ان يسوع الناصري لاخترع المحبة اختراعا او انه نقل تمتماتها السابقة الى الكمال. هذا هو واقع النصوص وواقع التتبع الحضاري. اما واقع الايمان فكون هذه المحبة ليس فقط ان الناصري قال بها ولكن انه عاشها حتى منتهى العطاء وبلا شائبة واحدة. الذين قدروا ان يستمدوا من الانجيل نفحات روحهم يعرفون ان هذه المحبة ممكنة لانه هو جعلها ممكنة. هو يتراءى بها فينا، من تراءى فيه هو ليحياها كاملة حتى الموت؟ فاذا عاش الله في كيان المسيح كامل العيش فهل من فارق بين الاله العالي والاله الكامن في قلب هذا الرجل؟

* * *

قراء التاريخ لهم ان يقولوا ان في بابل وسومر واليونان وربما الهند الكثير مما اتى به المسيح وانه تاليا مرحلة من مراحل الحضارة وان كان له فيها وهج خاص. طبعا هذا طرح ينلقش تفصيليا وفي كثرة الاحيان غلو في ظن القربى بين القديم الثقافي ويسوع الناصري وقد بين علماؤنا ذلك. هناك مسافات كبيرة بين المسيح ومن سبقه في الصفاء والعمق والشمول. وليس المجال هنا البحث في الجزئيات. ونحن نقول ان ثمة ما هيأ لظهور السيد في كل التراثات وانه هو الوريث. نحن لسنا صداميين مع التاريخ وان تمايزنا. اصالتنا مشرشة. نحن نتوحد ونفارق في آن. نحن نعرف ما يجمع بين حكمة الاغريق وحكمة الانجيل وما يباعد ويثبت هويتنا بين القرب والبعد. نحن نعرف مثلا ان بعضاً من الانجيل قريب من التراث العبري الذي كتب في القرنين السابقين للميلاد اي خارج الكتاب المقدس.

لقد تكلم آباؤنا عن كلمات إلهية مزروعة هنا وثمة (يوستين الفيلسوف الشهيد) وتكلموا عن عهد مع فلاسفة اليونان (إقليمس الاسكندري). ان إيماننا بتجسد ابن الله لا ينفي قولنا بأننا نجيء ليس فقط من ابرهيم ولكن من خارج التراث العبري ايضا. ولذا قال مكسيموس المعترف ان كلمة الله تجسد بالكلمات – ويريد بذلك العهد القديم – فنؤمن بالمنطق نفسه انه تجسد في كل ما كان حقيقة في الوثنية وفي كل ما سوف يصير حقيقة في الوثنيات المستحدثة بعد المسيح وفي كل نضال مبرور وفن خالص.

الا ان الفرادة ليست في ان المسيح كان جامعا في شخصه كل هذا قوله الفريد في ان ابن مريم قدر ان يقول: "انا هو الطريق والحق والحياة" ليس فقط في ما قاله ولكن في ما كانه. والمطلوب اذا عانقت يسوع الناصري ان ترمي كل ما عندك وفيك وخطاياك في مياه المسيح لتصطبغ وان تقبل ان يرمى منك ما يعوق اللصوق به. هذا العماد الدائم هو ولادته فيك فولادتك.

في صلاة العيد في كنيستي نخاطبه بهذه الكلمات: "ان مملكتك الابدية تجددت (بالميلاد) ازليتها". فاذا كانت الازلية عدم الابتداء يأخذنا هذا الميلاد ليس فقط الى فجر الخليقة بل الى الفجر الازلي وكأن احداً منا ليس ابن امرأة لكنه مولود اليوم من الحق والحب. كل مخلوق يعرف هذا دخل في سر الميلاد.

المطران جورج خضر

◄ ٢٠٠ غارة في يومين على ٧٥ موقعاً في العراق

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

القوات الاميركية شنت اكثر من ٢٠٠ غارة على اهداف عراقية وانها اصابت ٧٥ موقعا. وتضمنت قائمة الاهداف التي وزعتها الوزارة ٢٧ موقعا لصواريخ "سام" وانظمة الدفاع الجوي المتكاملة، و١٨ منشأة للقيادة والتحكم، و١٩ منشأة امنية حيث تتمركز الوحدات الخاصة للحرس الجمهوري العراقي، و"منشأة كانت تنتج فيها اسلحة للدمار الشامل" وتشمل منشآت في الكندي والكرامة وابن الهيثم، وثمانية مواقع للجيش النظامي او الحرس الجمهوري، وخمسة مطارات بينها مطار كانت تحفظ فيه طائرات هليكوبتر هجومية، ومصفاة البصرة لتكرير النفط.

واشار كوهين الى ان القصف استهدف ايضا ابراج الارسال التلفزيوني والاذاعي. وبرر قصف مصفاة البصرة بمشاركتها في التصدير غير المشروع للنفط عبر الخليج.

لكن وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك شدد على ان الصواريخ الاميركية والبريطانية اصابت مستشفيات في بغداد وفي المحافظات ومقر وزارة الصحة. ونقل عن مسؤولين اميركيين وخبراء عسكريين ان القوات الاميركية اطلقت في ليلتين على العراق عددا من صواريخ "توماهوك" و"كروز" يفوق عدد ما اطلق في حرب الخليج عام ١٩٩١ كلها.

وتوقع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الا تستغرق الضربات العسكرية وقتا طويلا نظرا الى حجم الحشد العسكري. وقال ان حقيقة الامر هي ان الموارد التي حشدها الاميركيون والبريطانيون من اجل "العدوان" محدودة وليست في حجم ما حشدته الولايات المتحدة في "عدوان ١٩٩١".

في غضون ذلك وصل ٢٠٠ جندي اميركي اضافي الى الكويت ليرتفع عدد الجنود الاميركيين في الامارة الى ٥٠٠٠.

روسيا

ومع استمرار الضغط العسكري الاميركي والبريطاني على العراق رفعت روسيا وتيرة احتجاجاتها وطغى موقفها على ما عداه في الساحة الدولية امس، بعدما استدعت موسكو سفيريها في واشنطن ولندن للتشاور تعبيرا عن غضبها الشديد ورفضها الخيار العسكري. وحذر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت من ان العلاقات بين البلدين "قد تشهد تدهورا" اذا استمرت الغارات على العراق.

ووجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسالة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين طالبا منه ألا يدع الخلافات في موضوع العراق "تؤثر سلبا" على العلاقات.

وسيناقش مجلس الامن الاثنين بيانا قدمته روسيا يطالب بوقف الضربات للعراق. وقال مندوب البحرين لدى الامم المتحدة ممثل المجموعة العربية لدى المجلس جاسم بوعلاي بعد اجتماع مغلق "ان الدول الاعضاء اجرت اليوم (امس) مناقشات اولية في شأن البيان وستجتمع الاثنين لمتابعة المحادثات. واعتبر القائم بأعمال البعثة الاميركية بيتر بورليه ان النص الذي تقترحه موسكو يطرح "مشاكل كبيرة" وخصوصا "الاعراب عن الاسف لاستخدام القوة ضد العراق".



امرأة عراقية تنظف غرفة الطوارئ في احد مستشفيات بغداد التي اصيبت من جراء القصف. (أ ف ب تيليفوتو)

دعم قوي

غير ان البيت الابيض ابدى ارتياحه الى "الدعم القوي جدا" في الدول العربية للضربات. وصرح الناطق باسمه جو لوكهارت: "ان العملية لم تكن ممكنة لولا دعم بلدان اخرى في المنطقة ولولا الروح والمساعي الديبلوماسية التي ظهرت قبل شهر في بيان الدوحة والتي اعيد تأكيدها مجددا في بيان مجلس التعاون الخليجي الاسبوع الماضي".

واشار الى ان نائب الرئيس الاميركي آل غور اجرى محادثات هاتفية مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وانه شكر للامير عبدالله اعلان "الدعم القوي" من المملكة العربية السعودية.

لن يتراجع

ورد الرئيس العراقي صدام حسين على استمرار القصف بلهجة تحد. واقسم في كلمة بثتها قناة "الجزيرة" القطرية للتلفزيون بأنه لن يتراجع امام الضربات. وقال ان العراق صامد في مواجهة الطريقة الهمجية التي يتعامل بها من يستعملون المجال الجوي العراقي في شن "عدوان على شعبنا". ولعن من سماهم "أعوان الشيطان" ودعا الى مواصلة المقاومة مؤكدا ان العراقيين لا يخشون الا الله ولن يركعوا الا لله.

ودعا حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق "جماهير الامة العربية الى الجهاد ضد المصالح الاميركية في الوطن وخارجه"، معتبرا ان من "واجب كل عربي مواجهة قوى الشر".

وأبلغ نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الصحافيين الى مؤتمر صحافي انه ينبغي ان يكون واضحا ان العراق لن يقبل بأي شروط واذا أراد الاميركيون والبريطانيون وقف "عدوانهم الاجرامي" بشروط يفرضونها على العراق فان العراق لن يقبل بتقديم اي تنازلات. وتعهد ان يجتاز العراق هذه الضربة. وهاجم الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بسبب "الاكاذيب والافتراءات" التي استخدماها لتبرير "جريمة" لا يمكن تبريرها. وانتقد قرار شن الهجمات في توقيت قريب من شهر رمضان الامر الذي يعد "اهانة للعرب". وتساءل "كيف لكم ان تتوقعوا ان يحترم صهيوني مثل كلينتون او صهيوني مثل بلير شهرا يقدسه المسلمون".

واتهم عزيز ايضا الرئيس الفرنسي جاك شيراك بـ "الانتهازية" وعدم الاستقامة، وقال: "الرئيس الفرنسي جاك شيراك يقول ان المسؤولية تقع على عاتق الرئيس العراقي لكنه لا يشارك في هذا العدوان وان هذا العدوان كان يمكن الا يكون ضروريا (...) هذا كلام غير مستقيم وليس موقفا مبدئيا من جانب قوة كبرى كفرنسا. ان هذا موقف انتهازي". ولاحظ ان فرنسا "تحاول التأقلم مع العدوان الاميركي والبريطاني وفي الوقت نفسه القول للعرب: لسنا كالآخرين". واضاف: "ان هذا الامر لا يمكن ان يخدع ذكاء العراقيين والعرب ويشكل اهانة لذكاء الشعب الفرنسي". وشدد على "ان موقف فرنسا يجب ان يكون واضحا. هل يعمل الاميركيون والبريطانيون في نطاق الشرعية؟ واذا كان ما يفعلونه غير شرعي فعليهم (الفرنسيون) ان يقولوا ذلك. لقد قالوا لنا دائما انهم من انصار موقف يتسم بالشرعية ازاء الوضع". وخلص الى ان "هذا النوع من التصريحات ليس عادلا. أليست الشرعية مبدأ من مبادئ الثورة والقيم والتاريخ الفرنسي؟ اذا كانوا الى جانب الاميركيين والبريطانيين فليقولوا ذلك. واذا لم يكونوا كذلك فليقولوه ايضا. اننا نريد موقفا واضحا".

وفي المقابل امتدح عزيز موقف روسيا الذي قال انها "اتخذت موقفا صحيحا ومبدئيا واعلنت ان هذا العدوان غير مسوغ وهو خرق لميثاق الامم المتحدة وتحديد لنظام العلاقات الدولية". واشار الى ان روسيا "تخشى الهيمنة الانفرادية للولايات المتحدة ولا تقبل بالغاء دور مجلس الامن".

كذلك امتدح موقف الصين ووصفه بانه "موقف مبدئي وسياسي صحيح ازاء هذا العدوان الجائر".

باتلر

واعلن عزيز ان العراق يرفض استقبال رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" ريتشارد باتلر. وقال ان "باتلر رجل قبيح في سلوكه يمكن ان يفكر في المجيء الى بغداد غير ان بغداد لا تستقبل مجرما حقيرا استخدم بشكل حقير لايذاء شعب العراق". واكد ان العراق "لا يمكن ان يقبل اللجنة الخاصة والعقوبات في وقت واحد، سواء اللجنة الخاصة التي يرأسها باتلر او احد غيره، فأحدهما يمكن ان يبقى في العراق ولكن ليس كلاهما".

ورد باتلر على ذلك وعلى مطالبة موسكو بإقالته بأنه يرفض الاستقالة. وقال: "اذا كان هناك شيء سيصير مادة للاستقالة، فسيكون اذا خالفت الامم المتحدة تعهدها في شأن العقوبات وعندما ينجز نزع السلاح فستذهب العقوبات. سيكون ذلك مادة للاستقالة".

ونفى ان يكون كتب تقريرا سلبيا ليدفع واشنطن الى ضرب العراق.

ودافع القائم بأعمال البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة بيتر بورليه عن باتلر وتقريره الذي قدمه الثلثاء الى مجلس الامن قائلا: "نحن لانريد ان يستقيل باتلر (...) نحن نعتقد انه رئيس تنفيذي مهني كفي للجنة الخاصة في وضع صعب بصورة غير عادية".

لكن باتلر ابدى قلقه من احتمال عودة المفتشين الدوليين الى العراق بعد العملية. وقال: "انني قلق حيال سبل الخروج من المرحلة المقبلة". وتساءل: "هل نكون قادرين على القيام بعملنا لانهاء حال التجربة في العراق وتنظيفه من الاسلحة غير الشرعية؟ (...) اعتقد ان الحل الذي نحتاج اليه هو اعتراف العراق بان من واجبه التعاون بشكل كامل وآمل في حصول ذلك في الايام المقبلة".

الجامعة العربية

وفي القاهرة صرح ناطق باسم جامعة الدول العربية ان العراق طلب ارجاء اجتماع استثنائي للمندوبين الدائمين كان سيعقد غدا الاحد لمناقشة الضربات الاميركية والبريطانية للعراق، الى اجل غير مسمى. ولم يوضح سبب الارجاء، لكن ديبلوماسيين عربا قالوا ان بغداد باتت ترغب في عقد اجتماع لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية.

ردود الفعل

واتسعت دائرة التنديد العربي بالعدوان. ودعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى عقد قمة عربية عاجلة للبحث في الوضع الراهن في العراق.

واستمرت التظاهرات لليوم الثاني في الاراضي الفلسطينية حيث سقط خمسة جرحى في مواجهات مع الاسرائيليين في بيت لحم. وتجددت المسيرات في مصر وخصوصا في القاهرة ومدن اخرى خرجت من المساجد عقب صلاة الجمعة وكانت ابرزها المسيرة التي سارت في حرم الجامع الازهر واطلق المشاركون فيها هتافات تدعو الى "الجهاد".

وسارت تظاهرات مماثلة في الاردن وليبيا واليمن وموريتانيا ونفذ اعتصام امام السفارة الاميركية في دمشق.

وعلى الصعيد الدولي شهد عدد من العواصم الغربية والاسلامية تظاهرات حاشدة في الوقت الذي تواصلت الاتصالات السياسية.

(راجع ص ٢٠ و٢١)

الرئيس العراقي صدام حسين يتحدث عبر التلفزيون. (أ ب تيليفوتو)

◄ لا مبرِّر

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

التغيير من الداخل أو الخارج.

ولعل هذا ما دفع الرئيس العراقي اذ لاحت بوادر الحرب الى تقسيم العراق اربع مناطق امنية وتسليم كل منها الى حاكم مطلق الصلاحية معروف بأنه من رجال صدام الخلّص.

على ان هذه الغاية الاميركية لا تبرر الوسيلة في شكل من الاشكال، أي الحرب التي يصل الامر بمرتكبيها الى حد القول انه حتى المستشفيات ستعتبر اهدافا اذا كان صدام يخفي اسلحة فيها. فلا شيء يبرر ضرب المدنيين ولا تعميق مأساة العراقيين وقد انهكهم الحصار اصلا، خصوصا انها حرب غير مضمونة النتائج، بل قد تعطي نتائج معاكسة. فقد اظهرت التجربة ان كل الضربات السابقة كانت تنتهي بتعزيز قوة صدام واحكام قبضته اكثر، اضافة الى تفكيك الاجماع الدولي على الحصار. وقد بدأت الاصوات ترتفع لذلك وخصوصا من النواب الروس.

وهذا في النهاية هدف يعمل من أجله صدام.

فماذا فعل العراقيون ليلقوا هذا العقاب؟

سحر بعلبكي

◄ ١٩١,٣ نقطة مؤشر مصرف لبنان

– تتمة المنشور في الصفحة ١٦ –

ميزان المدفوعات – ١٩٩٨
(بملايين الدولارات)

	مصرف لبنان	المصارف	الاجمالي
كانون الثاني	٢,١-	١٣٨.٨-	١٤٠.٩٠
شباط	٦٥.٠-	٢١١,١	١٤٦,٢
آذار	٣٣١.٤-	١٧٠.٥	١٦٠,٩-
نيسان	٦٣,٩	١٥١,٠-	٨٧,١-
أيار	١٩٤,٣	١١.١-	١٨٣,٢
حزيران	٢٢٩,٨	١٩٦.٨-	٣٣.٠
تموز	٢٦٦.٩	١٢٦.٨-	١٤٠.١
آب	٦٦,٦-	٧٩,٢	١٢,٦
أيلول	٣٩.٨	٣١٣.٩-	٢٧٤.١-
تشرين الأول	٢٩٢,٨	٥٧٤.٢-	٢٨١,٤-
تشرين الثاني	٢٤٧.٩	١٧٤,٠-	٧٣.٩
المجموع:	٨٧٠,٢	١٢٢٥,٦-	٣٥٥.٤-

* الأرقام قابلة للتصحيح
* بعد تصحيح فروق القطع الناتجة عن تغير سعر صرف الدولار نسبة الى بقية العملات.
– يتم منذ سنة ١٩٩٥ احتساب الموجودات الخارجية الصافية للمصارف المتخصصة والمؤسسات المالية.

الشهر ٤ مليارات و١٠٥,٥ ملايين دولار.

* سجل ميزان المدفوعات في شهر تشرين الثاني ١٩٩٨ فائضاً بمقدار ٧٣,٩ مليون دولار. وقد تمثل هذا الفائض بزيادة الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان بقيمة ٢٤٧,٩ مليون دولار. في حين انخفضت تلك الموجودات لدى المصارف والمؤسسات المالية بمبلغ ١٧٤,٠ مليون دولار.

* زاد الاحتياط الاجمالي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في تشرين الثاني نتيجة الفائض في ميزان المدفوعات وبفعل استمرار الاقبال على الادخار بالليرة، وتدخل مصرف لبنان شارياً بالدولار للحفاظ على استقرار سوق القطع. وقد بلغ الاحتياط من العملات في نهاية الشهر ٦ مليارات و٩٠٠,٦ مليون دولار، وسجل الاحتياط الخارجي الاجمالي بما فيه الذهب، ٩مليارات و٦٢٩,٠ مليون دولار.

* استقر سعر صرف الليرة في سوق القطع في مقابل الدولار الاميركي فبلغ سعر صرف الدولار في سوق بيروت ١٥٠٨,٥٠ ليرات في نهاية تشرين الثاني وهو السعر الذي اقفل عليه في نهاية تشرين الاول. وبلغ متوسط سعر صرف الليرة الفعلي الاسمي المرجح بأرقام التجارة الخارجية ٤٨,٦١ في تشرين الثاني في مقابل ٤٧,٨٦ في تشرين الاول.

* استقرت معدلات الفائدة على سندات الخزينة بكل فئاتها خلال شهر تشرين الثاني. فسجلت الفائدة الفعلية في نهاية الشهر ١٣.٣٨ في المئة لفئة ٣ اشهر، و١٣.٥٢ في المئة لفئة ٦ اشهر و١٥,٢٠ في المئة لفئة سنة و١٦.٧٣ في المئة لسندات السنتين. وشهدت الفوائد المصرفية على الليرة ارتفاعاً طفيفاً هذا الشهر، فسجل معدل الفائدة المدينة ٢٠,١٩ في المئة ومعدل الفائدة الوسطي على الودائع بالليرة ١٢.٧٥ في المئة. كما ارتفعت بصورة طفيفة فائدة التسليف بالدولار وبلغت ١١,٣٢ في المئة في حين استقر متوسط فوائد الادخار بالدولار على ٥.٧٨ في المئة.

* استمر خلال شهر تشرين الثاني الاتجاه التصاعدي لنمو الكتلة النقدية الاجمالية (م٤) وقد بلغ على مدار سنة ١٤,٩٦ في المئة انطلاقاً من ١٣.٢٨ في المئة في شهر آب. وبفعل الاتجاه نحو حيازة الليرة سجلت الكتلة م٤ – ل.ل استمراراً في ارتفاع معدل نموها الذي بلغ ١٣.٠٤ في المئة في مقابل ٨,٦٤ في المئة في تشرين الاول.

* تحسن التصدير بنسبة ٢٢,٦ في المئة، وتراجع في الاستيراد بنسبة ٧,٤ في المئة مما ادى الى هبوط العجز في الميزان التجاري بنسبة ٢,١٠ في المئة. وقد ارتفعت الصادرات خلال هذا الشهر لتبلغ قيمتها ٦٥,١ مليون دولار. في حين انخفضت قيمة الواردات الى ٥٨١,٢ مليون دولار. وبالتالي، تراجع العجز في الميزان التجاري حتى ٥١٦,١ مليون دولار.

* هبط عدد المؤسسات الصناعية الجديدة المسجلة ورأس مالها التأسيسي والوظائف الجديدة المتصلة بها بنسبة ١٩,١ في المئة و٥٥.٢ و٣٠.٥ على التوالي. وانخفض استيراد الآلات الصناعية بنسبة ٤٨,٢ في المئة ليبلغ ٨,٢ ملايين دولار.

* تحسن النشاط في قطاع البناء، اذ ارتفعت خلال شهر تشرين الثاني كميات الاسمنت المسلمة بنسبة ٧,٤ في المئة فبلغت ٣٣٣,٣ الف طن وهبطت مساحات البناء المرخصة وهي مؤشر نشاط القطاع في المستقبل، بنسبة ٢٢,٣ في المئة مقارنة بتشرين الاول.

* ارتفع في شهر تشرين الثاني انتاج الطاقة الكهربائية على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان بنسبة ٨,٢ في المئة على اساس سنوي، فبلغ ٧١٩ مليون كيلووات ساعة. وسجلت المشتقات النفطية المستوردة هبوطاً بنسبة ٨.٥ في المئة مقارنة بسنة ١٩٩٧ فبلغت ٢٧٣.٧ الف طن متري.

* سجلت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت تحسناً طفيفاً، اذ زاد مجموع عدد المسافرين عبر المطار بنسبة ١.٠ في المئة. وارتفع عدد المسافرين القادمين بنسبة ١٠.٥ في المئة في حين هبط عدد المسافرين المغادرين والعابرين بنسبة ٥.٤ في المئة و١٢.١، على التوالي. اما عدد الطائرات القادمة والمغادرة فقد ارتفع على مدار سنة بنسبة ١١,٥ في المئة وقد انخفضت حركة الملاحة البحرية في مرفأ بيروت، اذ هبط عدد السفن بنسبة ٢.٤ في المئة. كذلك انخفضت حركة البضائع المفرغة والمشحونة والعابرة بنسبة ٨.٨ في المئة و٥.٦ و٨١.٢ على التوالي".

النشاط المصرفي

واظهرت النشرة ان الميزانية المجمعة للمصارف حققت خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٨، نموا بلغ ١,٣٨ في المئة، في مقابل ١,٧٨ في المئة، في تشرين الاول وقد ارتفع حجم الميزانية من ٤٤٦٦٩ مليار ليرة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧، الى ٥٤٠٢٠ ملياراً في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٠.٩٣ في المئة.

الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر تشرين الثاني نحو ١,٥٢ في المئة في مقابل ١,٧٩ في المئة في تشرين الاول. وقد ارتفع حجم الودائع من ٣٧٦٨٤ مليار ليرة في تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٤٥٠٤٣ مليارا في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨، اي بنسبة ١٩,٥٣ في المئة، وفي ما يأتي تفاصيل التطور:

* ارتفعت الودائع بالليرة بنسبة ٤.١٤ في المئة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٨ في مقابل ارتفاع بنسبة ٦,٤٣ في المئة في تشرين الاول. وقد ارتفعت هذه الودائع من ١٤٠١٣ مليار ليرة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ١٦٣٥٣ مليارا في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨، اي بنسبة ١٦,٧٠ في المئة، وباتت تمثل ٣٦.٣٠ في المئة من الودائع الاجمالية للقطاع المصرفي، في مقابل ٣٧.١٩ في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٧.

* ارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة ٠.٦١ في المئة، في مقابل خفض بنسبة ٠.٥٢ في المئة في تشرين الاول. وقد ارتفعت هذه الودائع من ١٥ مليارا و٦٨١ مليون دولار في شهر تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ١٩ مليارا و٢٠ مليونا في تشرين الثاني ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٢,٨٥ في المئة.

التسليفات

بلغت نسبة خفض القروض والتسليفات الممنوحة الى القطاع الخاص (بالليرة والعملات الاجنبية) خلال تشرين الثاني ١٩٩٨ نحو ٠.٠٧ في المئة في مقابل ارتفاع ٢.٥٨ في المئة في تشرين الاول. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٥٠٨٣ مليار ليرة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ١٨٣٠٤ مليارا في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨، اي بنسبة ٢١,٣٦ في المئة. وعلى اساس سعر صرف دولار ١٥٠٨.٥٠ ليرات تكون التسليفات الاجمالية بالليرة والعملات الاجنبية نحو ١٢ مليارا و١٣٤ مليون دولار.

تفاصيل التطور:

* انخفضت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة ١.٤٠ في المئة خلال تشرين الثاني ١٩٩٨، في مقابل ارتفاع بنسبة ٤.١٥ في المئة في تشرين الاول. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٩٧٢ مليار ليرة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٢٠٩٨ مليارا في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨، اي بنسبة ٦,٣٨ في المئة. وكانت تمثل ١١.٤٦ في المئة من التسليف المصرفي الاجمالي في مقابل ١٣.٠٨ في المئة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧.

* اما التسليفات الممنوحة الى القطاع الخاص بالعملات الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة ٠.١٠ في المئة في مقابل ارتفاع بنسبة ٢,٤٢ في المئة خلال تشرين الاول. وقد ارتفعت هذه التسليفات من ٨ مليارات و٥٥٧٥ مليون دولار في شهر تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ١٠ مليارات و٧٤٣ مليونا في تشرين الثاني ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٥,٢٩ في المئة.

توزع التسليفات

وتوزعت التسليفات على المناطق في ايلول كالآتي، بيروت والضواحي ٨١.٦٤ في المئة، جبل لبنان ١٣,٧٢ في المئة، الشمال ٢.٦١ في المئة، الجنوب ٨.٣ في المئة، البقاع ٠.٩٨ في المئة، غير مقيمين ٠.٢٢ في المئة.

اما توزع التسليفات على القطاعات فجاء كالآتي:

التجارة والخدمات ٤٥.٥٣ في المئة، البناء ٢١.٩١ في المئة، الصناعة ١٢,٥٢ في المئة، الزراعة ١.٥٩ في المئة، الوساطة المالية ٧.٦٣ في المئة والافراد ١١.٨٣ في المئة.

ومثلت التسليفات ٤١.٣٨ في المئة من الودائع الاجمالية في ١٩٩٨/١٠/٣١ مفصلة كالآتي:

١– نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية ١٣.٤٢ في المئة.
٢– نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية ٥٦.٧٧ في المئة.

الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٨ ارتفاعا بنسبة ٠.٦١ في المئة، في مقابل ارتفاع بنسبة ٠.١٤ في المئة في تشرين الاول. وقد ارتفعت على اساس سنوي من ٢٦١٠ مليارات ليرة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٣٥٩٦ مليارا في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨، اي بنسبة ٣٧.٧٤ في المئة.

كذلك ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى الموجودات الاجمالية في القطاع المصرفي من ٥.٨٤ في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٧، الى ٦,٦٦ في المئة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨. وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى الودائع الاجمالية من ٦.٩٣ في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٧.٩٨ في المئة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨. وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى التسليفات الاجمالية من ١٧,٣١في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ١٩,٦٤ في المئة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨.

نسبة الدولرة

انخفضت نسبة الدولرة في ودائع القطاع المصرفي خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٨ بمقدار ٠,٥٧ نقطة اساس، فبلغت ٦٣.٧٠ في المئة في مقابل ٦٢,٨١ في المئة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧، اي بزيادة ٠.٨٨ نقطة اساس.

في حين ارتفعت نسبة الدولرة في التسليفات في شهر تشرين الثاني ١٩٩٨ بمقدار ٠.١٥ نقطة اساس فبلغت ٨٨.٥٤ في المئة في مقابل ٨٦.٩٢ في المئة في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٧، اي بزيادة ١,٦١ نقطة اساس.

أدب . فكر . فن

تكريم أنسي الحاج في باريس
سَهرةٌ غنَّتْ الحُبَّ والمرأةَ شِعراً وأرْضاً


انسي الحاج قارئاً شعره.



سارايان يقدم انسي الحاج.

انسي الحاج والمخرج نبيل الأظن والممثلة آني رومان.


في حلقة القراءة الشعرية، ممثلون يؤدون نصوصاً شعرية لأنسي الحاج.

انسي الحاج وجوزف الصائغ (الى اليمين) وصبحي حبشي.

باريس – من جورج سلسين:

احتفلت باريس اول من امس بانسي الحاج "وريثاً روحياً في الشرق الاوسط لرؤساء جمهوريات الحلم" على حد تعبير اراغون. واذا كان للمكان رمزيته فلحضور الشاعر ايضا معانيه اللافتة.

فالتكريم الذي لقيه للمرة الاولى في باريس منبت السوريالية يؤشر لتميز لافت. وقد يكون الاديب الفرنسي سارلن الكسندريان اصاب حين رأى في المحتفى به "سوريالياً في الغنوصية" على غرار شاتوبريان في الاغرابية وبودلير في الخلاق ومالارميه في البوح وسان – بول – رو في الرمز.

وكان انسي الحاج في القصائد الـ ٣٥ التي القيت اول من امس مثابة "العاشق المتمرد على طريقة كبار المتصوفين" ينشد المعشوق ويغنيه تمجيداً. اما الزواج بين موضوع العشق والسينوغرافيا التي استوحاها نبيل الاظن فكان موحياً، ودالاً، من داخل النص الشعري واحتمالاته.

الكسندريان

الكسندريان افتتح الامسية بمداخلة عن المكانة الشعرية للحاج وموقعه المميز في شجرة العائلة السوريالية، معتبرا انه "مثل حديث لتيار الغنوصية المهم في الفلسفة والسوريالية المتحرزة من المواقف المسبقة للسوريالية القديمة، وبالتالي فهو يمهد لشعر المستقبل".

وانسي الحاج بالنسبة الى الاديب الفرنسي "محرر النفس والوجدان لانه ينقذ اللغة من معوقات البلاغة والدوغمائية العقلية، ويمجد الوظيفة الميتافيزيقية للمرأة ويتراءى لي كمحرر للشعر والحب".

نبيل الاظن

بداية، اشار المخرج نبيل الاظن الى تغيير طرأ على برنامج الامسية فبدل ان يباشر الشاعر القاء قصيدة "ماذا صنعت بالذهب" كما كان مقررا "استعاض عنها بـ"لهذا انت او القصة" في لفتة واضحة الى ما يجري في العراق "ارض الحضارات والاساطير والاديان، ارضنا المعذبة والشهيدة"، معلناً "حزنه عليها وفرحه بها لانها رغم الاموات ورغم كل شيء ما زالت تسري في دماء الحياة".

وكان تصفيق حاد مهد لافتتاح الحاج الامسية الشعرية بقصيدته المأخوذة من ديوان "ماضي الايام الآتية" اذ قال:

"... حزني عظيم عليك ايتها الارض
ايتها الارض التي صنعت السماء
وفرحي عظيم ايضا لانك غدوت خارج الريح
في النسيج الخفي تسير روحك
في دم الحياة ولا يصيبها الاحياء".

وتابع الحاج القاء قصائد عدة في وسط الامسية منها "ماذا صنعت بالذهب" وختم سهرة السمر الشعرية بـ"غيوم" ومنها:

"غيوم يا غيوم يا ام الارض ومودع الارواح
غيوم يا غيوم علميني فرح الزوال
هل يحب الرجل ليبكي ام ليفرح
وهل يعانق لينتهي ام ليبدأ" (...)

الناي

اما الموسيقي عباجي فرافق عبر الناي دخول "الممثلين" السبعة الذين تناوبوا على اداء ٣٢ قصيدة باللغتين العربية والفرنسية بتناغم فريد. حضور الناي الخفر كان نابعا من طبيعة اللغة الموسيقية التي تميز قصائد الشاعر، وعليه فلم يكن هذا الحضور الا للاستراحة السريعة واثارة المخيلة والتغليف الاضافي للقصائد كما الانتقال من لغة الى اخرى، اما الفيتار فأذن بتكاء بالفصل الثاني من الامسية واكبته مداورة "القارئين" لمكتتهم.

الجسد والكلمات

وكان لافتا في اداء نبيل الاظن وباتريك كارل وندى كبي وايمانويل لافون وموريل معلوف وروجيه ميرمون وآني رومان الحيز الذي احتله "الجسد حامل الكلمات" حين يتألم ويعاني ويناجي المحبوب عبر اصوات متعددة متقابلة، وسط الجمهور وكأننا في حلقة "ذكر صوفي" منحها التدرج في الحوار كما كان الامر في قصائد: اجمل القارئات والحركات العمياء وكل قصيدة كل حب.

يقول المخرج نبيل الاظن: "بما ان شعر انسي الحاج يُعبر عن قطيعة في المتخيل والموروث كان لا بد من ان تواكب السينوغرافيا المناخ الشعري الذي يتضمن اشارات تخرج على المألف، وعليه قصدت وضع الممثلين والممثلات اجسادا واصواتا وسط حلقة الجمهور وذلك ايمانا مني بضرورة تغيير العلاقة بين الملقي والمُتلقي".

اما عن مكان "المسرح الشعري" فيقول الاظن: "انطلاقا من المعطى الاول حوّلنا الصالة المطلة على باريس وليلها والاضواء ساحة عامة حيث امضينا سهرة حميمة في مدينة كبيرة كالعاصمة الفرنسية".

بالفعل كانت سهرة حميمة غنت الحب والمرأة شعرا وارضا ولاقت موقعها المميز اداء واخراجا علها تتكرر.

كل صَباح

كل يد تشطف اوعتها
كل رياح
كل امرأة اتبعها
فيما يشخب دمها... احلامي.

متثرأ،
اشبه ذكرى امنية ماتت
اترصدُ.

لا نافذة كي استبق خطاها

لا ليل لأشعل شمعة بابي
... حين سيتقد هنا الرمل
بماذا اكسر الاشباح الماثلة
ذراري البلل
الذعر،
الاستيقاظ على جلبة
اولى شجرات المعدن في الخارج
شمس وتمار أطول من نظرة أعمى.

عيد الخميسي
(جدة)

توضيح

جاءنا: "لما كنت قد تقدمت في ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ بالاعتذار عن عدم تمكني من متابعة المهمة التي ابلغت بتكليفي القيام بها في ٢٨ آب ١٩٩٨، بصفتي منسقاً عاماً للاحتفالات باعلان "الاونيسكو" بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي ١٩٩٩ وذلك في خاتمة تقرير مفصل قدمته الى جميع اعضاء الهيئة التي سمتني لهذه المهمة وفي مقدمهم رئيسها، معالي وزير الثقافة والتعليم العالي السابق الشيخ فوزي حبيش، وسعادة المدير العام للثقافة الدكتور انطانيوس الحلبي. اتمنى على جميع المهتمين بهذا الحدث ممن تقدموا او يتقدمون بمشاريع انشطة خاصة بذلك، هيئات وافراداً في الوسط الثقافي والفني والاكاديمي، ان يحولوا مراجعاتهم واتصالاتهم في هذا الشأن الى مرجع آخر، لانني لم أعد في الموقع القادر على افادتهم بأي شيء يمت بصلة الى هذا الموضوع.

سمير سعد مراد

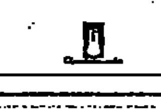
كتاب
ما بعد الصمت

الكتاب: "فتى الظل يبحث عن يديها".

المؤلف: لامع الحر.

الناشر: "دار سعاد الصباح"، الكويت ١٩٩٨.





المرأة – اللغة – القضية، ثلاثة محاور يجمعها الشاعر لامع الحر في قصائد صوفية مجردة حيث الزهد والعشق، حيث الانكسار والانتصار، الكآبة والفرح يتجاذبان اطراف الكتابة، يتجاذبان احاسيس الشاعر المتوحدة رغم تنوع الموضوعات.

الا ان هذا لا يدل على تشتت الفكر، بل ينطلق من منبع واحد، يرتكز على اساس صلب واحد، الا وهو ذلك الشعور بالاشياء، الشعور المتصل وثيقاً بالماوراء.

عندما يتوجه لامع الحر الى المرأة – الحبيبة، يكون في اوج ارتقائه الصوفي، في صورة انغماره في اللاوعي في فضاء الارض الاولى. انه في هذه العملية الانعتاقية المنطلقة من صورة المرأة وجسدها، يعيش العودة الفردوسية، الى الاصول، الى البدء حيث الاتصال المباشر بالذات المطلقة، لكن هذه الرحلة شبه البهية نحو مناطق الزهد والعري حتى الشفافية، لا تتم الا عبر مرحلتها الشاقة والطويلة، اعني مرحلة البحث عن الذات الضالة. "والشاعر منذ اللحظة تلك يتيه بلا مأوى وبلا جدوى وبلا ظل..." اذا كان لامع الحر يكتب في غمرة الاحاسيس الايجابية، تلك التي لا يجدها الشاعر اجمالاً الا بفضل تجربة عاطفية جميلة، فهو من جهة اخرى يقابل الكتابة الآتية من المنطقة المعاكسة، المضادة. فالاصل الذي يحنّ اليه ويجده (هنا انا وجده لأن الاصل لا وصول اليه ويبقى محاولة تقريبية) يعود ويضيعه مداورة عبر مراحل الفعل الكتابي، وكأن هذا الفعل لدى لامع الحر يتراوح بين الجنة ونقيضها، بين التحلم الذات وركونها الى اصل البدئية وبين انفصال عن بعضها وانشقاقها فتشتتها الى ما لا نهاية. الشاعر في نظر لامع الحر هو التائه الدائم، هو الباحث اللانهائي عن المعنى، عن جدواه. هو ايضاً ظل ذاته، فالذات هي ما لا يستطيع الشاعر القبض عليه. انه بكلمة اخرى الوهم، لأن حياته تتمزق بين حقيقة الواقع ولا واقعية الكتابة.

الوقت

وهكذا يمضي لامع الحر راكضاً نحو آفاق الكون – الوجود لكن سرعان ما ينتبه الى معضلة الوقت، هذا الى الظرف الزماني الذي قطع حبل السرة بين الوجود الاول، المطلق، والحياة التي ما بعد الكتابة، ما بعد الصمت الابدي. "اوقفه في حجرة هذا الصمت، اسميه الصوت واعطيه مداد الطفل الاول في الزمن الاول كي يسترجع ذاكرة العالم قبل حلول الوقت".

انطلاقاً من هذه الرؤية الوجودية الى العالم يبدأ قلق الشاعر المضني ولولا بقعة الأمل الذي تؤمنه له المرأة – الحبيبة، لغرقت الكتابة في جحيم العراك بين الحياة والموت، بين اللغة وضدها، بين الجهنمية والقدسية بفضل هذه البقعة – الفسحة في الدفء والعذوبة انفتحت ارجاء الكتابة لتتسع من الهدوء والتأمل، لمزيد من الرقة والحنان. انه التأمل في كنه الانسان (عبر الكلام الى الحبيبة) واصله وعلاقته بالمطلق. او كأن المرأة هي جسر العبور نحو الفضاءات الانسانية الشمولية.

صباح زوين

اصدارات
مَنْ يدفع الثمن؟

"مَن يدفع الثمن؟ الإطار الثقافي الاجتماعي للازمة البيئية" تحرير باربرا روز جونستون، ترجمة صادق ابرهيم عوده، مراجعة د. عوده الجيوسي، كتاب جديد صدر عن "دار الفارس للنشر والتوزيع" عمان. ويركز في صورة حصرية على اوضاع منطوية على الظلم، وفي استقائه لمادته من دراسة لجمعية الانتروبولوجيا التطبيقية حول حقوق الانسان والبيئة، ونقدم نظرة مفصلة للتجربة التي مرت بها الانسانية عبر الازمة البيئية. اما القضايا التي تجري دراستها فتشمل العالم بأسره ومنها فقدان الارض والحرمان من الوصول الى الموارد الحيوية، وتلوث الهواء والماء والتربة، والتعرض للاشعاع والمواد الكيميائية السامة والفضلات الخطرة الاخرى. ويعمق الدراسة في الموضوعات الآتية: حقوق الانسان والازمة البيئية؛ الصراعات بين الامة والدولة حول حقوق السكان المحليين الاصليين؛ انتهاك حقوق الانسان البيئية؛ باسم التنمية والامن الوطني؛ الرد والمسؤولية: الانحياز المؤسسي، وادارة الموارد والمعايير المزدوجة في الصناعة المتعددة الجنسية؛ وفلسفة العدالة الاجتماعية البيئية.

يحتوي الكتاب على مادة مستقاة من سلسلة عريضة من المصادر ذات الطابع الاقتصادي والجغرافي، بما في ذلك دراسات حالات من الصين وروسيا واميركا اللاتينية والولايات المتحدة الاميركية وكندا وافريقيا وجنوب المحيط الهادي.

الى باربرا روز جونستون، دراسات الكتاب لـ جاسون دبل يو كلاي، جون هـ يودلي، ليزلي سبونسيل، بروس البرت، روبرت ك. هتشكوك، ديبرال. شندلر، سوزان ستونتش، بل ديرمن وآن فيرغسن، سوزان دوسن، روي أ. رابابورت، نورمان أرشانس، ايرانغ بيرج وغريغوري بتن.

ويقع في ٣١٠ صفحات من القطع الكبير.

يولاند لبكي في "غاليري أليس مغبغب":
لِقَاءُ ذاكِرَتين

في اربعين عملاً فنياً، تعرضها يولاند لبكي في "غاليري اليس مغبغب" حتى الثلاثين من كانون الاول، تلتقي ذاكرتان، ذاكرة الانسان القديم وما خلّفه من اثريات خالدة منذ آلاف السنين وذاكرة الكومبيوتر المكتنزة بما يطعم الخيال ويخدم ابداعه، وفي تمازجهما الهجين انتاج من براعة التركيب وثراء المخيلة وضبطها في ما يلائم الذاكرة الزمنية وذاكرة الآلة الهندسية.

حول كسرات اركيولوجية منمنمة اعادت يولاند لبكي "بناء اطار يودعها في اسطورتها وطقوسها ومعتقداتها. الكسرة الاثرية كانت المنطلق الى عالم واسع من الخيال، سعت الى ابعاده وبنيته في الآلة الناظمة المدهشة في مسايرتها ذكاء الخلق، وشحذ طاقات دفينة لدى الفنان وانكالها.

خبايا الآلة

في امتحان قدراتها على الكومبيوتر، وفي آن واحد سبر خبايا الآلة وفك ألغازها استطاعت الفنانة تقريب المسافات بين الزمن القديم والحديث، واضاءة الماضي بمادة الحاضر، حتى اذا جهز المشهد، بدا للعين عابقاً بالغرابة والشاعرية وذات اسطورة متواصلة في الازمان، تقف على عتبة اسلوب سوريالي، كان له من بين المراحل التجريبية التي خاضتها يولاند لبكي في اعمالها التشكيلية، مشهديته وغرابته.

بيد ان ما حققته في الاعمال الاربعين المعروضة اليوم هو من صنف رؤيوي مميز، يختلف عن تجاربها الماضية، فهي المولعة بالكسرات الاثرية، والمترقبة في تأملاتها البعيدة في كل فقرة ونتفة، وحياً يلحمها بماضيها، مضت الى شباك الكومبيوتر، تستخرج من اشاراته و ايماءاته، قصصاً تكمل بها الرأس المقطوع والذراع المبتورة والصدر المقصوف، وتشيد حول هذا الانسان القديم المولود من جديد معابر واطراً لاحلامه، واجواء لانفعالاتها المقبلة بالرومانسية والطرافة والفكاهة.

من يومياتنا

هذا العالم الغريب عن يومياتنا شاءت له بيوتاً زجاجية مقفلة يتسرب اليها النور، مضفياً على الألوان القاتمة، المتحدرة من الاسود حتى نواهي الرمادي ومن البني حتى الصلصالي، ضوءاً يتلاعب على المساحة، يتقلّب، بذكاء وذوق، ليقف حاداً على الفخارية محور الحكاية ونقطة توازن بنائها وتأثيثها.

التفاهم قسري بين لغز القطعة الاركيولوجية وألغاز الكومبيوتر ورؤى فنانة، من خميرة موهبتها، من هذه الحفريات الموجودة في ذاتها، لا تكف عن العطاء والابتكار. العلاقة بين هذا وتلك حارة لا تلبث ان تدجن العين في اللامألوف، تومئ اليها باشارات لعوب، للوحات "روميو وجولييت"، و"الطائر" و"عارضات الازياء" و"مناجاة القمر"، حيث تتحول كسرة الفخار عناوين لقصيدة واسطورة، او تتأنسن في امرأة لها مقاييسها وحوضها وخصبها.

تمازج هجين.

بطن الآلة

في هذا العالم التقديري الجاهز في بطن الآلة، اعطت يولاند لبكي اثرياتها الصغيرة حياة، لقد عبرت بها الآلاف لتكون شريكة العالم الحديث وابتكاراته، من دون ان تتنكر لرموزه الماضية وحضارته وذلك في استعادتها اشكالاً ونقوشاً استعارتها من البارليف والافاريز، وهندسات من الاعمدة والهياكل.

المتلقي لا بد ان يدفع به الفضول الى التنصت على العمل وتفاصيل تركيبه، أكان في الضوء الخافت، ام في مستويات الارضية ام في سرد قصص باشارتين وتقاطيع عدة. ولاسيما ان نافذة الكومبيوتر كالورقة، تكون في بداية التعارف وبناء العلاقة، عارية، فارغة، تشبه العدم، اما كسوها واطعامها وشق دروبها فرصد على الوحي وذلك البئر العميقة المملوءة بذخائر الافكار.

ذاكرتان في مناخ سوريالي.

ولعبت يولاند لبكي، بشغف وعشق. لعبت بالضوء والفقرات والابعاد والبناء، وتسلّت وانجبت.

اما علاقتها بهذه الفقرات الاركيولوجية فقديمة تعود الى طفولتها حين كانت تجدها في حديقة اقاربها في صور، المتواصلة بشواطئها وكان عمها يجمعها ويزين بها واجهته حتى اضحت جزءاً من الحياة اليومية نقيضة المتاحف الباردة.

التأمل في كل عمل يولد في النفس الدهشة والشعرية وفي آن واحد الرغبة في الضحك، لما اضافته يولاند لبكي الى كل مساحة في تفاصيل فطرية، طريفة، تتغير صياغتها مع كل عمل، ومعها نوع المشاعر والانفعالات.

مي منسى

* معرض يولاند لبكي، ٤٠ لوحة اثرية، في "غاليري اليس مغبغب" حي مار نقولا، من ١٥ كانون الاول وحتى ٣٠ منه.

معرض للألماني بيكمان في سويسرا


"لاعبو الرغبي" (١٩٢٩).

يقام في زوريخ (سويسرا) معرض استعادي للفنان الالماني ماكس بيكمان (١٨٨٤ – ١٩٥٠) تعلق فيه على جدار كونستموس (حتى ٣ كانون الثاني ١٩٩٩) مجموعة من اعماله (زيتيات ورسوم ومحفورات) يعود تاريخها الى فترات ما بين الحربين (١٩١٤ – ١٩١٨ و١٩٣٩ – ١٩٤٥) بعدما تعرف الى الفنان مونش (١٩٠٦) وعرف السنوات الحرجة التي كانت تتخبط فيها اوروبا ابان الحرب العالمية الاولى وثم الحرب العالمية الثانية.

تبنى اعماله على زوايا مروسة والوانه قاتمة ومونوكرومية وشخصياته متقاربة ومتلاصقة حتى كأنها تخنق الاجواء وتزيد من بؤسها ومآسيها. تذكر احياناً باعمال ليجيه، وبيكاسو، وروووه، وماتيس. بعدما مكث في باريس (من ١٩٢٩ حتى ١٩٣٢) ثم المانيا واستقر في برلين لكنه غادرها الى نيويورك ١٩٤٧ حيث بقي متأثراً بالانطباعيين الالمان، وكانت لوحاته تعالج موضوعات انسانية مأسوية مستوحاة من الحرب العالمية الاولى.

ل. غ.

منوعات - جامعات - مدارس

الحص: يكبر قلبي بخميرة طيبة للوطن

كل الآداب والعلوم الانسانية اجتمعت وتخرج طلاب من جامعة ذات مستوى



الرئيس سليم الحص يتسلّم الدرع من رئيس الجامعة. (علي حسن)



متخرجو كلية الآداب والعلوم الانسانية لسنة ١٩٩٧ – ١٩٩٨.

خرّجت امس كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية اكثر من ٤٠٠ طالب في حفل مشترك هو الاول للفروع الخمسة للكلية مجتمعة: بيروت والفنار وطرابلس وزحلة وصيدا ورعاه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص حاضرا في قصر الاونيسكو – قاعة المؤتمرات. واتضم النواب مروان فارس، حسين الحاج حسن، ابرهيم بيان ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وعميد كلية الآداب الدكتور جوزف لبكي ومديرو الفروع الخمسة الدكاترة حسن منيمنة، طانيوس نجيم، حسن يحيى، خير المر، جورج كتورة وعدد من الاساتذة والمسؤولين الاداريين وأهل الطلاب وهيئات سياسية ودينية.

شلالا

النشيد الوطني عزفته موسيقى قوى الامن الداخلي بعد دخول المتخرجين الى نشيد الجامعة اللبنانية. والقت طليعة الدورة رانيا شلالا كلمة الطلاب جاء فيها: "دخلنا الجامعة تملأ اذهاننا أفكار تخلى معظمنا عنها عندما أدركنا ان الجامعة أمّ لنا كما تغنينا بها. أشفق علينا الكثيرون عندما انتسبنا الى فروع الجامعة اللبنانية وسرعان ما أتى دورنا للشفقة على كل فرد في مجتمعنا يجهل التطور الذي يطرأ يوميا على هذا الصرح العلمي المميز. هنا تعلمنا معنى التضحية في سبيل المبادئ... تمسك الكثير من الاساتذة بهذه الجامعة برغم كل الصعوبات والعروض المغرية من جامعات اخرى...

لبكي

الى كلمة عميد الكلية الدكتور جوزف لبكي قال فيها: "دفعة موحدة من خريجينا في كلية الآداب والعلوم الانسانية تدفعها الى الوطن في مرحلة من الجهاد والمحن، وفي زمن صاخب عتي نتلمس فيه صوت الحق والفضيلة والوطنية مع عهد جديد واعد.

حفل تخرج مشترك لفروع كلية الآداب الخمسة، حفل روح وانفتاح، حفل مواطنية اصيلة بعيدة عن الانقسامات والحساسيات، تنمو فيها كرامة الانسان والوطن وتزدهر الثقافة وتشمخ المحبة".

وتوجه الى الخريجين قائلا: "نظموا وتنظموا، تجنبوا الارتجال والانفعال، اشهدوا للحق، آمنوا بالحرية، قاوموا الظلم والاعوجاج والاحتلال، تمنطقوا بالشجاعة والجرأة، تأكدوا ان ما يأتي في العتمة يذهب في الظلام.

سيروا في الضياء، واجعلوا ليلكم دائم النجوم واغرسوا فيه قمرا أبدي البدر، فتلمع منكم عبقريات فتهنأوا ويهنأ وطنكم". وعدد بعضا من الانجازات.

الحص

الى كلمة راعي الاحتفال الرئيس سليم الحص جاء فيها: "منجزاتكم، ما غابت عن عيني قط، فأنا، خارج الحكم، ما فتئت أتتبع عطاءاتكم بكل اعتزاز. وما غابت عن عيني قط رعايتكم الجامعة بأهداب المقل. وظلمكم وظلمها القدر. تذودون عنها، تطالبون، تواجهون، تناقشون، وأحيانا تعطون، وكثيرا ما تؤوبون خائبين. وكم هي مسؤوليتي كبيرة تجاهكم اليوم.

الطلاب! أريدهم في المستوى الاعلى، متسلحين بالكفاية الحقيقية، ليكونوا حيثما حلوا محط الانظار. ولتسهم جهودهم في اقالة عثار الوطن.

الاساتذة! أريدهم حافظين لكرامتهم وقيمة علمهم، يجودون بسخاء عطائهم.

أما جامعتكم، الجامعة اللبنانية، فهي الاساس، انها مصنع الرجال، وهي مخزن الكرامة الوطنية، فأحسنوا حفظ كرامتها، ورفع مستواها وتعميم عطاءاتها. انها في اتاحتها فرصا متكافئة امام جميع طلاب التحصيل العلمي العالي بصرف النظر عن امكاناتهم المادية، كانت مصدر ثورة اجتماعية حقيقية صامتة وهادئة، من هنا كان تعهدنا في البيان الوزاري الذي تقدمنا به الى مجلس النواب: "ايلاء الجامعة اللبنانية اهتماما خاصا ودعمها بجميع الوسائل المتاحة، والاستفادة من الطاقات العلمية لها".

دياب

وقدّم عميد الكلية لبكي لوحة تذكارية الى الرئيس الحص والقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب كلمة توجه فيها الى الحضور مقدما "هذه النخبة من كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية أتوا من الخمسة، يتحلقون حولكم باقة ثقافية علمية محلاة بحلاوة الامل والرجاء... يقرأون الوطن الجديد في عهد جديد، وطن الحق والحرية والكرامة، وطن القانون والعدالة والمساواة". وتوجه الى الخريجين والخريجات "أثمن موارد لبنان ونقده الغالي حصّنتكم كليتكم بالمعرفة وبالخلق... وتنطلقون في زمن التحولات الكبرى التي يشهدها لبنان والمنطقة والعالم، الى ساحة العمل".

واضاف: "ليس صحيحا ما يدعيه البعض بأن الجامعة تعاني تدنيا في المستوى بل العكس هو الصحيح ولكنها خلال السنوات الماضية كان عليها ان تواجه تحديين كبيرين الاول تحدي انعكاسات الحرب على الجامعة وتفريعها انسانيا وجغرافيا وادخال اعداد من العاملين فيها دون دراسة ودون حاجة في بعض الاحيان من الذين يعلنون اليوم حرصهم على مصلحتها.

اما التحدي الثاني فهو محاولة ادخال الجامعة ضمن صراعات حادة عانتها وتألمت وصبرت". ثم عدد دياب المنجزات التي تحققت في الجامعة على مستوى مجالس الاساتذة والطلاب والادارة والمناهج والتجهيزات بفضل اهلها معتبرا ان الكلام المسؤول حول الجامعة يكون بمعرفة الحقيقة من مصادرها ومد يد العون اليها.

واخيرا هنأ الخريجين بشهاداتهم كما هنأ ذويهم وادارات الفروع والاساتذة وعاهدهم ان تبقى الجامعة قلعة صامدة وفية لرسالتها وأمينة لدورها الطبيعي في خدمة لبنان والوطن والانسان.

الخريجون

وختاما وزعت الشهادات على الخريجين وهم: ١٣٢ قسم اللغة العربية وآدابها، ٣٣ قسم اللغة الفرنسية وآدابها، ٥٤ قسم اللغة الانكليزية وآدابها، ٤٥ قسم التاريخ، ٤٢ قسم الآثار، ٣٠ قسم الجغرافيا، ٧٠ قسم علم النفس، ٣٠ قسم الفلسفة. وختاما قدم الخريجون لوحات تذكارية الى العميد والمديرين، وكانت حضّرت للاحتفال لجنة من الاساتذة والطلاب في اشراف العميد تألفت من الدكتور محمد مخزون والدكتور فؤاد ابو سابا ورئيس رابطة الخريجين لواء شكور والطلاب ميشال حداد وداني ضو وبسام قنطار. وعزفت خلال الاحتفال موسيقى قوى الامن الداخلي مقطوعات وطنية وكلاسيكية منوعة.

اللبنانية الأولى وأطفال الحرس الجمهوري فتح القصر لهم على جو ميلادي

اللبنانية الأولى تحيي الاولاد. (دالاتي ونهرا)

وتقدم هدية الى طفلة. (رالفي بربريان)

للمرة الأولى خلعت قاعة ٢٢ تشرين الثاني ثوبها الرسمي التقليدي لترتدي ثوبا آخر اكثر حرارة ودفئا، مع نحو اربع مئة طفل من اولاد عسكريي الحرس الجمهوري.

وكانت الاطلالة الاولى للبنانية الأولى السيدة اندريه حداد لحود، ولم يكن من باب الصدفة ان تكون موجهة الى الاطفال دون سواهم. منذ الرابعة الا ربعاً راح الاطفال يتوافدون الى القصر الجمهوري، فيما ارتفعت انغام وتراتيل ميلادية، وازدانت الجدران بالزينة والبالونات وتحلق بعض الاطفال حول شجرة الميلاد في الباحة الداخلية.

ورافقت الاطفال حاضنات ومدربات كنّ بدأن بالرسم على الوجوه واضفاء حركة دائمة واجواء تعكس فرحة الاعياد كما يعيشها الاطفال.

ولدى دخول اللبنانية الاولى الى القاعة في الرابعة والنصف علا التصفيق وعمّ شعور بأن القصر كان في شوق الى حدث يعيد الى النفوس دفئها وحرارتها، وكان ذلك ما شاءته السيدة لحود وأرادت من خلاله التوجه الى اطفال لبنان، قبل كباره.

ثم شاركت في مشاهدة عروض للساحر ميكي، تحركت معها عيون الاطفال وقلوبهم، فبكى بعضهم خوفا واستغراباً فيما علت ضحكات آخرين ممزوجة بالموسيقى.

وتحلق حول السيدة الاولى اولاد ابنتها كارين واولاد آخرون، الى ان توقف العرض وشدت الانظار نحو بابا نويل الآتي في رفقة الهدايا، فانضمت اليه السيدة لحود لتقبل الاطفال فردا فردا وتقدم الى كل هديته.

وخرج الجميع الى الباحة الداخلية للقصر الجمهوري حيث صافحت السيدة الاولى عقيلات العسكريين وأخذت الصور التذكارية.

الاعياد في قلوب الاطفال امس، كما ارادتها اللبنانية الاولى، اختصرت المسافة بينهم وبين قصر بعبدا.

على امل ان تتكرر الخطوات لتختصر المسافات بين المسؤولين وشعبهم.

أ.ص.

جوائز عبد الهادي الدبس وزعت أربعاً لبدر، يموت، شقير، الميس

الفائزون الأربعة يموت وبدر وشقير والميس. (علي حسن)

"الصدقة الجارية والعلم النافع والولد الصالح" هذا ما يبقى للمرء بعد وفاته وما الحياة الا مزرعة الآخرة".

للسنة الثالثة تواليا توزع فيها جوائز عبدالهادي الدبس للانتاج الفكري وقيمة كل جائزة منها ٥٤.٠٠٠ دولار اميركي.

ووزعت هذه السنة اربع جوائز ففي لافضل انتاج علمي نالها الدكتور كمال بدر وافضل انتاج في العلوم الانسانية نالها عميد كلية ادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الدكتور عبدالهادي يموت، وافضل انتاج فني نالتها الفنانة سلوى روضة شقير وجائزة الريادة في خدمة المجتمع الاسلامي في لبنان نالها مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس والاحتفال الذي جرى في فندق الكورال بيتش مساء امس رعاه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وحضره مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والرئيس رشيد الصلح والنواب تمام سلام وبهاء الدين عيتاني وعدنان عرقجي وعبدالرحيم مراد والوزير السابق فؤاد السنيورة ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ورئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت محمد المشنوق.

سلام

وبدأ الحفل بالنشيد الوطني ثم تحدث رئيس المؤسسة النائب تمام سلام فقال: "نحن اليوم في السنة الثالثة من مسيرة مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان في احد اهم نشاطاتها المتمثل بمنح جوائز عبدالهادي الدبس اعترافا بفضل العلماء المتميزين والمبدعين في حقول العلوم والفنون والريادة في العمل الاجتماعي".

واضاف انه ما كان لعالم ان يرقى الى المنزلة التي يحتلها لولا الجهد والتضحية.

ثم القى كلمة آل الدبس عدنان الدبس.

ثم وزعت الجوائز والقى عبدالهادي يموت كلمة باسم الفائزين والقى الرئيس الحص كلمة حيا فيها جهود اعضاء مؤسسة عبدالهادي الدبس وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، وقال: "ايها الاعزاء، أطيب الساعات لمن كان مثلي غارقا في السياسة ومشاكلها وهمومها، ساعة يفيء فيها الى رحاب التفوق والابداع، فيرى تألق المواهب المبدعة، ويرى من برعاها بره وسخائه. واشاد بمنجزات الجمعية منذ عام ١٩٩٤ حتى اليوم.

وتابع الرئيس الحص "انني اعدد هذه المنجزات والاعمال المباركة، لأثير حوافز الاقتداء، فتكثر في مجتمعنا المبادرات الانسانية لدفعه قدما في طريق التقدم والتطور، وهي اسمى انواع التعاون والتعاضد التي تؤدي الى تماسك الجماعة في السراء والضراء.

وكم انا سعيد اليوم ان اشارك هذه النخبة المميزة من المتفوقين فرحتهم انهم استحقوا جائزة مؤسسة عبدالهادي الدبس، فهي شهادة لهم اولا. ومكافأة مادية جزاء ما بذلوا من جهد.

وكم انا سعيد كذلك ان اشهد غبطة اعضاء الجمعية الواهبة، فلا فرح يعدل فرح العطاء. انني اشد على اياديهم وأقول: انتم الخميرة الطيبة في هذا المجتمع المتنامي، وانتم القدوة في البذل والعطاء لتفوزوا كلكم بأسمى مراتب العلم، وبأسمى آيات الاجر ورضى النفس والفؤاد، ورضى الله رب العالمين. والى مواكب اخرى مميزة تستحق جوائز المتفوقين".

متمنيا للجميع ختاما، كل الخير مع حلول شهر رمضان.

غ.ز.

محمود زيباوي يجول أيقونياً في الفن المسيحي الأول



زيباوي متكلماً. (ابراهيم الطويل)





غلاف الكتاب.

الفنّ المسيحي الاول او تلك الرسومات التي صارت مقدسة في قرار مجمع مسكوني لم تأت من العبث ولم تنقل من حضارة اخرى، وانما ارتبطت بالمسيحية التي بدأ اتباعها برسم آيات من الكتاب المقدس في القرون الاولى المسيحية. وموضوع الفن المسيحي الاول الذي شكل مادة لدراسات ومؤلفات عديدة في مراحل مختلفة لم يسمح بالكلام عنه في اطار علمي محدد اذ هو كان في طور النشوء وارتبط بالمقدس ونتج منه فكر مختلف في نظرته الى الانسان والموجودات لا يشبه الديانات التي كانت موجودة.

محمود زيباوي، الفنان، تابع مراحل تطور هذا الفن الايقوني ووضع عنه مؤلفات. امس كان لقاء معه في المركز الثقافي الفرنسي وحوار عن مؤلفه الجديد "الفن المسيحي الاول". فرأى انه "لا يمكن فهم هذا الفن والتعرف اليه الا من دراسة اشكاله وبنيته وتحليلها لتضاف الى التعمق في الواقع والمحيط الثقافي والحضاري.

فالمسيحية التي وجدت في عالم منفتح على الحضارات الشرقية وخاضع للتأثر بما وغني بممارسات التقوى والعبادة، قدمت خبرة جديدة في الايمان التوحيدي وفي البحث عن انماط تعبيرية مختلفة. وافادت من الثقافات المتعددة في الامبراطورية الرومانية فاستعارت التقنيات والاساليب.

هذه المسيرة في استنباط وسائل تعبيرية استمرت قروناً حتى توضحت وانتشرت بفضل التواصل الانساني وتبادل الافكار حتى اصبح الفن مشتركاً بين الشرق والغرب". كتابه الجديد، هو الثالث، والاول في مجموعة ثلاثية بعنوان "المحطات الكبيرة في الفن المسيحي" شاركته في وضعه ماريا انطونييتا كريبا وصدر عن منشورات ديكليه دو بروفير ومطبوعات زودياك. وهو كسابقيه، يسجل لحقبة تاريخية اثرت في الحياة العامة في مكان وزمان محددين. والكتاب تناول القرون الاولى وصولاً الى القرنين السابع والثامن.

وتحدث زيباوي بعنوان "الميلاد من الرمز الى الايقونة" واعتبر ان المسيحيين الاوائل لجأوا الى لغة رموز تعبر عنهم وتحمل اكثر من معنى. وانطلقت الفكرة من الله المبدع الفن وانه خلق الانسان على صورته وفي امكان الانسان ان يعبر بطريقة فنية. ثم عرض زيباوي ضوئيات تمثل آدم وحواء وتضحية ابرهيم وموسى ولم تظهر في القرنين الاولين صور المسيح. وعرض صورة لسيدة تحمل ولدها ربما هي العذراء ودار نقاش حولها مدة اربعين عاماً. ثم وقع زيباوي مؤلفه وهو في ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير يحوي ٢٠٠ صورة ملونة و٤٠٠ بالابيض والاسود وتوزعه في لبنان مكتبة لوبوان التي تعاونت والمركز الثقافي الفرنسي لتنظيم اللقاء.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦١٥

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

رياضة ذهنية

اعداد: جورج الاسمر

مديات، جامعات، مدارس

المبضع في كلّها

بدأت مساعي الغاء الطائفية تدق ابواب الاصلاحات في لبنان.
بدأت تدخل من باب واحد،
وهو باب طائفية الوظيفة.
والمطلوب الغاء الطائفية بكاملها
أو ما يسمّى الطائفية السياسية.
لبنان في حاجة الى الغاء العوائق التي يطالب المصلحون بالغائها،
والوارد ذكرها في اتفاق الطائف.
حتى تكتمل عدة الاصلاح الكامل
وحتى تنجز عملية الانقاذ
فالسياسة الطائفية عقبة في طريق هذا الانقاذ.
وهي المطلوب القضاء عليها.
كي تتحرر الحياة العامة من شوائبها.
الطائفية السياسية علة تعطل الحياة العامة.
ومع تعطيلها تسوء الاوضاع بكاملها.
لانها تخلط الامور السياسية بالشؤون الدينية.
ومنا للدمج يضع الحواجز بين الاسلوبين.
الاسلوب الديني والاسلوب غير الديني،
كما يؤلف بين ذهنيتين
فيعطي ما لله لقيصر
وما لقيصر لله.
الغاء الطائفية السياسية
هو عملية لجتزاء في الغاء الطائفية التامة.
فليعمل المبضع في العملية كلها
ولتكن عملية الفصل
تامة دون ان تسيء الى أحد.

فاضل سعيد عقل

دكتوراه دولة ليوسف الفخري

حاز الدكتور يوسف الفخري دكتوراه دولة في جامعة باريس السادسة برتبة مشرف جدا مع تهانئ اللجنة الفاحصة التي حوت شخصيات علمية في الجامعات الفرنسية والمركز الوطني الفرنسي للأبحاث الطبية.

عنوان اطروحة الفخري: "دراسة جهاز المناعة في مرضى الايدز عند اصابتهم بالامراض الانتهازية".

وتلا مناقشة الاطروحة، حفل كوكتيل حضره شخصيات علمية واجتماعية لبنانية وفرنسية بينهم رئيس الصليب الاحمر الفرنسي البروفسور مارك جنتيليني.

بري وبيضون في افتتاح معهد صور: مسألة التربية أولوية حكومية

صور – "النهار":

في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير التربية الوطنية والتعليم المهني والتقني محمد يوسف بيضون تم بعد ظهر امس افتتاح مدرسة صور الفنية في احتفال اقيم في باحة المدرسة حضره النواب علي الخليل وعلي خريس وياسين جابر ومحمد بيضون وعبد اللطيف الزين واحمد سويد ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ومحافظ النبطية محمود المولى والمدير العام للريجي ناصيف سقلاوي وقائمقام صور حسين قبلان وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد.

النشيد الوطني وقدم الخطباء باسم عباس. فتحدث المدير العام لوزارة التعليم المهني والتقني علي زراقط، فأشاد "بالعهد الجديد حيث يعلق المجتمع اللبناني آماله على الحكم واهله وخاصة الرئيس العماد اميل لحود والرئيس المحامي نبيه بري".

ثم القى الوزير بيضون الكلمة الآتية: "منذ اربعين عاما ونحن ندعو، ونؤازر، ونشدد على دور التعليم المهني والتقني وانماء قدرات الشباب في مجتمعنا.

يسعدني اليوم وبعد نيل حكومة الانقاذ والتغيير ثقة المجلس النيابي الكريم أن تكون باكورة اعمالي المشاركة بافتتاح معهد صور الفني بوصفي وزيرا للتعليم المهني والتقني.

كما ويسعدني بأن تكون الجهود التي بذلت، من قبل الوزراء السابقين، ومن قبل الادارة الحالية، اثمرت معهدا فنيا ضروريا لهذه المنطقة.

المعهد الذي ندشن اليوم، له دور فاعل اجتماعيا وتربويا وانمائيا. فالبناء الرحب، يستطيع استقطاب عدد من شباب وشابات صور والقرى المجاورة فيؤدي حتما الى ملء الفراغ الحاصل في هذه المنطقة على مستوى التعليم المهني والتقني".

والى الرئيس بري عبر عن سروره "الغامر لأن هذا الافتتاح يتم وعلى رأس وزارات التربية والتعليم العالي والثقافة وعلى وجه الخصوص وزارة التعليم المهني والتقني احد الاصدقاء الذين لديهم الخبرة والمعرفة والتجربة التامة بان التربية اضحت صناعة، وان تعميم مهمتها يستلزم المرونة والقدرة الدائمة على التكيف والمشاركة لتلاؤم الوطن مع طامح القرن الحادي والعشرين.

واعبر عن سروري كذلك لأن افتتاح هذه المدرسة الفنية هو الحدث الاول بعد نيل الحكومة الجديدة ثقة مجلس النواب بالامس، وهو الامر الذي يفتح الباب لطرح المسألة التربوية كأولوية حكومية ليس من باب النظام التربوي الجدي فحسب، بل من باب الحياة التي تفرض ايجاد اسواق عمل لقوة العمل المتعلمة التي تخصصها الجامعات والمعاهد الفنية.

ان اساس المهمة التربوية يجب ان يكون ايجاد الصلة العضوية بين الخطة التربوية والخطة الاقتصادية الانمائية". وبعد قص الشريط كانت جولة في اقسام المدرسة.

الجامعة اللبنانية وهي تعمل بصمت تعلّق على كلام بطرس حرب

علق مجلس الجامعة اللبنانية في جلسته امس على ما ورد على لسان النائب بطرس حرب اثناء مناقشة البيان الوزاري.

واستغرب في بيان له "تجني النائب حرب وتعرضه للمستوى الأكاديمي والتعليمي والاداري في الجامعة اللبنانية، وهي التي استطاعت خلال السنوات الاخيرة الماضية ان تنهض من آثار الحرب، وبدأت ورشة عمل واسعة لتطوير برامجها واساليب عملها. وتطورت الجامعة وأصبحت ذات مستوى، وتشهد بذلك المنجزات الكثيرة التي تم تحقيقها في الجامعة والتي يجهلها النائب بطرس حرب، وعلى كل، اذا هناك من خلل، كما يدعي النائب حرب فالحل لا يكون بتغيير رئيس او مسؤول، وفي ذلك نظرة غير عميقة لأن الجامعة اللبنانية مؤسسة ذات بنية متينة تضم كفايات علمية وأكاديمية معروفة".

وأضاف: "كنا نتمنى على النائب حرب كمسؤول، وكان لفترة طويلة مولجا امور الجامعة اللبنانية، ان يدلنا بوضوح على مكامن الخلل لنعمل معا على معالجتها بدل المس بمستوى الجامعة الوطنية من خلال المعلومات غير الموثوقة، وهذا اسلوب يهدم المؤسسات ولا يبنيها.

كما كنا نتمنى على النائب حرب لو يستقي معلوماته من مصادرها بدل ان يستقيها من بعض المغرضين، لأن الجامعة ليست مركزا اعلاميا لتنشر اوضاعها الحقيقية ومنجزاتها، وانما تعمل كعادتها بصمت".

وردت الهيئة التنفيذية لرابطة العاملين في الجامعة اللبنانية على كلام النائب بطرس حرب عن الجامعة اللبنانية في جلسة مناقشة البيان الوزاري للحكومة: سها بال النائب حرب انه كان في مرحلة ليست بعيدة وزيرا للتربية وكان في استطاعته ترتيب وضع الجامعة من حيث تلبية مطالب العاملين فيها، وهم اجراء منذ اكثر من ٢٥ عاما ولا يستفيدون من ابسط التقديمات الاجتماعية (منح دراسية) بل وظف على طريقته اعدادا لا يستهان بها من الموظفين وغالبيتهم من بلدته ومن عائلته بالذات.

ان وضع الجامعة اللبنانية من حيث الاداء في احسن حال قياسا على المستويات الجامعية الاخرى.

وأعربت عن ثقتها بالعهد الجديد وباعطاء الجامعة الاهتمام الكبير وتحقيق مطالب العاملين فيها وبمجلس النواب لاقرار مشروع الملاك الاداري والفني لتثبيت العاملين في المؤسسة الوطنية التي حافظت على مستواها في رعاية رئيسها الدكتور اسعد دياب.

الجامعة اللبنانية أمام طلاب

في سلسلة لقاءاته الدورية استضاف "منبر الفكر" في مدرسة مار الياس بطينا الثانوية أمينة السر العامة للجامعة اللبنانية لطيفة اللقيس.

افتتاحاً النشيد الوطني الى كلمة تعريف لمدير المدرسة ميشال بيطار وتحدث بايجاز عن مزايا المحاضرة واستمرارية إيلاء أهمية الثقافة والفكر لما فيها من فائدة الطلاب في بلورة شخصيتهم.

وتحدثت اللقيس عن الجامعة اللبنانية واختصاصاتها العديدة في المجالات كافة ووزعت على الطلاب كتيباً يتضمن معلومات عنها في فروعها المتعددة.

الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي لبنانيات حضرن وكانت لهن مواقف

عقد الوفد اللبناني الذي شارك في اعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي في بوبيني – فرنسا، في ١٩ و٢٠ و٢١ تشرين الثاني، لقاء صحافياً لاعلان نتائج المؤتمر وتوصياته امس في نقابة الصحافة وحضر نقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثلون للهيئات النسائية والتجمعات والجمعيات الوطنية وممثل الاتحاد العمالي العام علي محيي الدين ورئيس لجنة المتابعة لدعم قضية الاسرى في السجون الاسرائيلية محمد صفا.

أفتتح اللقاء بالنشيد الوطني، ثم القى نقيب الصحافة محمد البعلبكي كلمة رحب فيها ونوه بنشاط المرأة اللبنانية معتبراً "أن موضوع حقوق المرأة ليس لبنانياً وحسب وانما هو موضوع عالمي وانساني"، وطرح شؤون المرأة ضمن الهموم اللبنانية العامة.

ثم كلمة الوفد ليندا مطر عن وقائع المؤتمر وتوصياته لما يبرز قضايا الشعوب التي تعيش في ظل الاحتلال والحصار وتركز على معاناة النساء والعنف الذي يوجه ضدهن وخاصة في المعتقلات وسجون الاحتلال الاسرائيلية، وعرّفت السيدة مطر بالاتحاد الذي يضم ١٠٣ دول وكان يمثل ١٦ دولة عام ١٩٤٥، واهدافه المتمثلة بالدفاع عن حقوق النساء، وتحدثت كذلك عن يوميات المؤتمر: ففي اليوم الثاني توزعت مندوبات الجمعيات النسائية اللبنانية وعددها خمس جمعيات اعضاء في الاتحاد على ١٢ ورشة عمل وبعد الظهر خصصت الجلسة العامة للمحكمة الدولية، وعرضت ابشع انواع العنف الذي تتعرض له المرأة.

وفي المساء اجتمعت مندوبات القارات والمناطق. اوروبا واميركا وآسيا وافريقيا والمنطقة العربية وانتخبن ممثلات للهيئة الادارية للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي.

وفي اليوم الثالث توصيات ورش العمل فنوقشت وعدلت وتمت الموافقة عليها.

ولفتت رئيسة الوفد الى الدور البارز الذي لعبه لبنان في هذا المؤتمر بالمشاركة في ورش العمل وتقديم التقارير واهم التوصيات التي قدمتها مندوبة ورشة تقرير المصير والاستقلال عزة مروه ولها علاقة مباشرة بلبنان والمنطقة العربية وفيها: التضامن مع نساء العالم من اجل الحرية وادانة كل اشكال الاحتلال والحصار والتدخل الخارجي في شؤون الدول، ودعم نضال الشعب الفلسطيني، وكذلك اللبناني من اجل تطبيق القرار ٤٢٥، والضغط العالمي لأطلاق المعتقلين.

وجلسة بعد ظهر اليوم الثالث خصصت لانتخاب الهيئة الادارية فأعلنت سيلفي جان رئيسة للاتحاد وميادة عباسي نائبة الرئيسة.

ولفتت رئيسة الوفد الى الكلمة التي وجهتها سمي بشارة وغيرها من المحررات اللواتي عانين ومن بينهن ام من امهات ٦ ايار في الارجنتين والمناضلة الفلسطينية عائشة دبالي.

وفي احدى المداخلات وجهت ممثلة لامهات العراق نداء دعت فيه الى الوقوف مع العراق وقضيته.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية في اول كانون الاول المأسوف عليه

الدكتور عفيف اسحق طنوس

زوجته جوزفين ملكي وعائلتها
ولداه دافيد طنوس وبول طنوس وعائلته في المهجر
شقيقة المرحوم ابرهيم اسحق طنوس وعائلته في المهجر
شقيقاته ميلانه ارملة المرحوم الدكتور جورج جحا وعائلتها وسمية ارملة المرحوم منح الراسي وعائلتها وسلوى ارملة المرحوم توفيق فارس وعائلتها ونجلا ارملة المرحوم الدكتور متى عقراوي وعائلتها وليلى زوجة برنارد دوتن وعائلتها في لندن ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه في منزل شقيقته نجلا عقراوي في بيروت الرملة البيضاء بناية البارك الطابق السابع قبالة مستشفى الشرق الاوسط.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه الملازم الاول المتقاعد

ابرهيم شيبون أبو حيدر

زوجته لميا سليم دوالييي
أولاده الدكتور جورج وغسان والقاضي زياد وباتي (في المهجر) وجهاد
أشقاؤه مخايل وعايدة أرملة المرحوم شفيق شيبون وخليل ومحبية أرملة المرحوم فرج أبو حيدر وشقيقة زوجة الياس أبو حيدر.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة – المعلقة الطريق العام قبالة سنتر الشرق حتى مساء الاحد ٢٠ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد رينيه ابرهيم معتوق
ولداه جورج ونعمه وزوجته
بنتاه ليفون زوجة جورج عبد النور وعائلتها ومنى زوجة طوني باز وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

فؤاد نعمه حاتم

مختار بلدة حوش بردى

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ كانون الاول في منزله في سد البوشرية شارع مستشفى مار يوحنا ملك توفيق الحايك الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

آل عويضة وسباعي ينعون بمزيد من الرضى والقبول بقضاء الله

الحاج عبد الستار عبد القادر عويضة

زوجته فائقة سباعي
اولاده عمر ونشأت ورلى
اشقاؤه المرحومون رأفت وعبد الحميد ونشأت
صهره أحمد فتحي عويضة.

تقبل التعازي في بيروت النساء والرجال معاً في منزل الفقيد في شارع الحمراء بناية الحبال قبالة سينما ستراند الطابق الثالث اليوم السبت ١٩ كانون الاول طوال النهار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سلمى خليل كرم

ارملة المرحوم شكري ابي زيد
ابنتها كارمن
شقيقها الياس خليل كرم واولاده وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة أسمى الترك وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ كانون الاول في منزلها في المعاملتين – المحطة.

تسليماً بقضاء الله وقدره انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

عفاف بكري الحشاش

زوجة محمد عبد المولى شهاب الدين
ولدها عبد المولى
شقيقاها زهير والمرحوم عصام حشاش
اصهارها عائد جلول وطارق ياسين وعادل اللادقي.

تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت ١٩ كانون الاول للنساء في منزل الفقيدة في منطقة المزرعة قبالة الكلية السعودية بناية جركس وسعادة الطابق الثاني وللرجال في الطابق الاول.

الآسفون آل شهاب الدين وحشاش وفوزي وعتمة وجلول وياسين واللادقي وزين وسعادة والمجذوب وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسين قاسم مغنية (ابو أحمد)

زوجته نمري حمدان
اولاده احمد ومحمود ووسام
ينقل جثمانه الى بلدته طيردبا – قضاء صور حيث يوارى اليوم السبت ١٩ كانون الاول الساعة الثانية عشرة ظهراً.

الآسفون آل مغنيه وحمدان وبلوط وعموم اهالي بلدة طيردبا.

المهندس اميل قربان
فتحي سابا وعائلته
جويل سابا سويس وعائلتها
المهندس غابي أسيون وعائلته
المهندس سمير قربان وعائلته
المهندس ناجي وفادي قربان وعائلاتهما
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

مي قسطاكي سابا

زوجة المهندس اميل قربان

تقبل التعازي اليوم السبت ١٩ كانون الاول في منزل شقيق زوجها المهندس سمير قربان في ضهور الشوير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حبيب يوسف حرب

زوجته المرحومة اوجيني حرب
ولداه المحامي يوسف والدكتورة هادية.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ كانون الاول في منزل ولده المحامي يوسف حرب في بدارو حرج الكفوري بناية باولي الطابق السابع قرب السنترال.

شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية ش.م.ل.

تنعى بمزيد من الاسى أحد قدامى موظفيها المرحوم

محمد جمال عزت عثمان

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ١٧ كانون الاول، بعد خدمة ٤٢ سنة.

وتتقدم من ذوي الفقيد بتعازيها الصادقة سائلة له الرحمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم صالح التنير

ولداه الاستاذ صالح والمهندس فادي
شقيقاه صبحي والمرحوم سعيد
صهراه المرحومان درويش الحسامي ومحمد علي شحاده.

تقبل التعازي في الثلاث ١٩ كانون الاول في منزل الفقيد في برج ابي حيدر بناية البساتنة الطابق الخامس للنساء، وفي البناية نفسها الطابق الاول منزل الاستاذ سمير سبليني للرجال.

الآسفون آل التنير وشبقلو وسبليني وانسباؤهم.

آل العثماني والجمالي
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج واصف عبد اللطيف العثماني

اولاده مأمون وعبود وبشار والمرحوم طارق
اصهاره زهير الاتاسي والاستاذ عصام نحاس والمرحوم عبد الرحمن الجردي

يصلى على جثمانه عقب صلاة ظهر اليوم السبت ١٩ كانون الاول في جامع طينال.

تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزل ولده مأمون العثماني في طريق الميناء بناية بازر باشي من الساعة الاولى حتى الرابعة بعد الظهر، وللنساء في منزل الفقيد شارع عزمي قبالة روضة الفيحاء البنات من الساعة العاشرة صباحاً حتى الاولى بعد الظهر. وفي بيروت تقبل التعازي في منزل ولده بشار يومي الاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ منه الساعة السابعة مساءً في منزله في قريطم جادة تقي الدين الصلح بناية طبش وعيتاني فوق حلويات امل بحصلي.

زوجة الفقيد روزيت الياس الصيّاح
ولداه نصور وروبير
بناته منوى زوجة ايلي الشوع وعائلتها وغيلدا ولينا
عائلة شقيقه المرحوم انيس
اشقاؤه فيكتوريا ارملة المرحوم ميشال خباز وعائلتها
وايلي وعائلته واميل وعائلته وشايق وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

هنري بشارة الرجي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم السبت ١٩ كانون الاول في كنيسة سيدة الوردية في كفرشيما.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢٠ و٢١ منه في منزله في كفرشيما ساحة العين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى

روضة حسين الحسيني

زوجة السيد محسن الحسيني
اولادها العقيد محمد والمحامي علي والرائد حسين والنقيب علوان والدكتور اسماعيل وخديجة وعليا

يوارى جثمانها في بلدتها شمسطار الساعة الاولى بعد ظهر اليوم السبت ١٩ كانون الاول.

تقبل التعازي بعد الدفن وايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢٠ و٢١ و٢٢ منه في بلدة شمسطار، ويومي الاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ منه في منزل ولدها المحامي علي في بيروت شارع كليمنصو بناية غاليري شور الطابق الثالث قبالة مكتبة المحبة.

الآسفون آل الحسيني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلى صبحي بك سليمان حيدر

ارملة المرحوم حبيب سليمان حيدر
ابناؤها سعيد وعباس وصبحي ومايسه زوجة وليد خزندار
شقيقها المرحوم حنظل بك سليمان حيدر
شقيقتها مرة زوجة المرحوم منح بك حيدر.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ كانون الاول في منزلها في بعلبك – رأس العين.

وتقبل التعازي في بيروت يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ منه في بيروت الطريق الجديدة شارع حمد ملك سنو.

الآسفون آل حيدر وخزندار.

شقيقا الفقيدة اديب شعيا وعائلته وجوزف شعيا
ارملة شقيقها المرحوم فارس شعيا واولادها
ابنه اشقائها حبيب شعيا وعائلته
وادغار شعيا وعائلته
وميشلين شعيا وعائلتها
والدكتورة ليلى شعيا زوجة حسن عيد وعائلتها
ودنيز شعيا وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ادبية حبيب شعيا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ١٩ كانون الاول في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك. ثم توارى في مدفن العائلة في جون – قضاء الشوف.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢٠ و٢١ منه في منزل شقيقها اديب شعيا في فرن الشباك شارع اسعد البستاني ملك عون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد بازيل ابيلا
ولداه البير وزوجته ومارلون وزوجته
شقيقاه ادوين وعائلته وجوزف وعائلته
شقيقاته ليلي وروزي ونانسي وعائلاتهن
ادارة مجموعة شركات البير ابيلا في لبنان والعالم وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البير بيترو ابيلا

الذي وافته المنية في لندن أمس الجمعة ١٨ كانون الاول.

سينقل جثمان الفقيد الى لبنان ويعلن في حينه تاريخ الدفن وتقبل التعازي.

اولاد الفقيد جورج حاصباني وعائلته
ونقولا حاصباني وعائلته
وانطوان حاصباني وعائلته
ابنتاه ايلين زوجة ايلي فريحة وعائلتها
وايفا زوجة شوقي عزام وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

ميشال جرجي حاصباني

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٩ كانون الاول في كنيسة مار انطونيوس للروم الارثوذكس في فرن الشباك.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الاحد والاثنين ٢٠ و٢١ منه في منزل ولده جورج في اول عين الرمانة شارع غنوم قرب مأوى العجزة الماروني ملك محمود ابو الحسن الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المأسوف عليهما

عزيز يوسف عيد

وزوجته

جورجيت طانيوس ابو شقرا

الساعة العاشرة صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار الياس في الطمور.

عائلة الفقيدين تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

المعهد الانطوني – بعبدا
رابطة قدامى المعهد الانطوني
جمعية كشافة الاستقلال

تدعو الى المشاركة في القداس الذي يحتفل به قدس الاباتي حنا سليم الرئيس العام للرهبانية الانطونية السامي الاحترام لراحة أنفس كل من

جورج بطرس صالح الحلو
نزيه طانيوس مونس
فرنسوا شفيق ابي راشد
غسان حنا سعيد

من قدامى المعهد الانطوني وكشافة الاستقلال اليوم السبت ١٩ كانون الاول الساعة الرابعة بعد الظهر في بعبدا دير مار انطونيوس قاعة المدبر الاب يوسف الشدياق.

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

فؤاد الياس يوسف خليل

الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار شليطا في فاريا.

والده المرحوم الياس يوسف خليل، والدته المرحومة شمس زعيتر الخازن، اشقاؤه جوزفين وحلا وهند ويوسف وخليل وسامي وحنا وعائلاتهم يدعون الى مشاركتهم في الصلاة.

راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجها جورج اندراوس طباع
ابنتها غلوريا جورج طباع
ايلي ودوروثي طباع وعائلته
الصيدلي سهام طباع زوجة الصيدلي فؤاد رباط وعائلتها
اندره وميشال ولندا المرحومة غلوريا ميشال سلهب
وعموم عائلات طباع وتنكوفيك ورباط وفلاغلر وسلهب وسعيد وسابا وخوري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

بيانكا جورج طباع

التي توفيت في جنيف.

يقام جناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة بعد ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرفية.

تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ٢٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم

قاسم محمد عمار

والد فاطمة وشيرين
شقيق الدكتور رامز ومجيد والمرحوم راغب
لخوله الحاج محمد والوزير السابق محمود ويوسف والمرحومون الحاج حسن واحمد وعلي وفضل
اعمامه محمود وعلي والمرحومان احمد وخضر.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية برج البراجنة مبنى البلدية النساء من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحا والرجال من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر.

الآسفون آل عمار والسبع ورحال وعموم اهالي برج البراجنة.

تصادف غدا الاحد ٢٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

خليل محمد علي حامد

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته شحور، الساعة التاسعة صباحا.

الآسفون آل حامد وعاصي وعموم اهالي البلدة.

تصادف غدا الاحد ٢٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

السيد احمد محمد فياض فحص

اولاده فياض وفايز وعلي
اشقاؤه ديب وعلي وعفيف وعبدالرضا
اصهاره علي شعيب وسامي عياش وحسين حرب.

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته جبشيت.

الآسفون آل فحص وعموم اهالي جبشيت.

تصادف غدا الاحد ٢٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها

هنا بشير شريم

زوجة اكرم محمد شريم
اشقاؤها الاستاذ محمد واديب وحبيب ويوسف
اصهارها الرائد في الجيش اللبناني حسن يوسف رضا وحسن شريم واكرم طفيلي.

فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها في حسينية بلدتها حومين الفوقا الساعة التاسعة صباحا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل شريم وعموم اهالي حومين الفوقا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

جورج (يوري) ميشال ليماتسكي

يقام قداس لراحة نفسه غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة العاشرة والنصف في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في الرابية – المطيلب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

ريمون ادمون شقال

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة مساء اليوم السبت ١٩ كانون الاول في كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في ساحة المتحف كورنيش النهر.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية إعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

روجيه ميلاد داود

(دافيد)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس في قرنة شهوان.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى المشاركة فيها سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

رزق الله خليل صفير

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار يعقوب في جبيل.

تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة

شفيقة ريشا شديد

زوجة بولص جرجس ابو عراج

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في مطرانية الروم الكاثوليك في بيروت طريق الشام.

تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليهما

جبران خليل صليبا
والياس خليل صليبا

يقام الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول قداس وجناز لراحة نفسهما في كنيسة مار مخايل – المزرعة.

تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.

عائلة الفقيدين وانسباؤهما يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

سليم جبران حبيب

يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة دخول السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية (كنيسة السيدة).

زوجته نهاد اميل هنود واولاده جبران واميل وتانيا زوجة يوسف عباس الحلو يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

عبدو يوسف ديب

(حارة حريك)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة سانت تريز في الفياضية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

نيلا موسى صليبا

زوجة نجيب بطرس

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في الشياح.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها

حَسن ميشال انطون

يقام قداس وجناز لراحة نفسها غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة مار جرجس في بزبينا – عكار.

زوج الفقيدة وعائلته يدعوان الاهل والاصدقاء الى مشاركتهما في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

بولين ادوار قرعة

أرملة المرحوم سيمون بركات

يقام قداس وجناز لراحة نفسها غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

غداً الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر يقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس

الاب لويس اللبيان الكرملي

في كنيسة مار يوحنا في زغرتا.

الرهبانية الكرملية في لبنان واهل الفقيد واخوته يدعون الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسه.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها

المربية اسما صليبي شاهين

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول.

زوج الفقيدة المهندس اميل شاهين وبناتها المهندسة ثانيا وناتالي ونادين يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

فؤاد غطاس معلوف

رئيس بلدية كفرتيه سابقا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة القديس ديمتريوس في بلدته كفرتيه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

فريد حبيب حداد

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في الكفور – كسروان.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الرهبانية الباسيلية الحلبية تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها بالمثلث الرحمة

المطران الياس نجمه

رئيس اساقفة طرابلس سابقاً

وخصوصاً الممثلين الرسميين والسادة الاساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والاصدقاء والمحبين، وتدعوهم الى المشاركة في قداس الاربعين الذي سيقام اليوم السبت ١٩ كانون الاول الساعة الرابعة بعد الظهر في دير المخلص في صربا – جونية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

خليل سمير اسعيد

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في الاشرفية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليهما

أرزة جرجس نصر

زوجة سمير نصر

وابنتهما

ليلى سمير نصر

يقام قداس وجناز لراحة نفسهما غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة في جونية.

عائلة الفقيدتين تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

ميشال داود كرم

زوجته سهام ابرهيم ايوب
ابنته نينا زوجة فادي كرم.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة القديسة كاترينا للروم الارثوذكس لدير زهرة الاحسان في الاشرفية.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة الطفل

رامي ميشال العكاوي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية.

عائلة الفقيد تدعو الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور سنة على وفاة المرحوم

الدكتور جوزف اسعد كرم

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في القداس الذي يقام لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة السيدة في عمشيت.

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

ناديا عبدالله الخوري

المولودة سرياني

يقام قداس وجناز لراحة نفسها غدا الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة الثانية عشرة والنصف في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في الاشرفية شارع مونو.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه

جورج متري علاار

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة صيدنايا في رأس الدكوانة خلف سي سويت – المكلس.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء والمحبين الى مشاركتها في الصلاة.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

جوزف يرفان ميشل ناجيار

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم أو بارسالهم أكاليل أو تبرعات سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.



نبيل بزري

منذ اعلنت الولايات المتحدة الاميركية – من دون استئذان أحد – انها ستتولى مهمة "شرطي العالم"، لم تقابل باحتجاج واعتراض (بل تمديد) كما تقابل الآن، بعدما مارست هذه المهمة من جديد، عبر الضرب الصاروخي الاحمق وغير المبرر للعراق.

لا نعرف ما اذا كان هذا الحمق الاميركي، ومنه الغطرسة الاميركية، سيتعاملان مع سحب روسيا سفيرها في واشنطن واستنفار قواتها المسلحة، باستخفافها المعتاد، وتعامل الصين – واعتراضها الحاد – بالقدر نفسه من الاستخفاف، واذا كانت ستقابل كل الاحتجاجات الدولية الاخرى باللامبالاة والاهمال.

لكننا نعرف ان العدوان الاميركي الاخير فتح ملف التصرف الاميركي العسكري المنفرد في العالم على مصراعيه، وان الولايات المتحدة الاميركية لن "تطاع" بعد اليوم، وان موقفها في مجلس الامن، مهما دافعت عن هذا الموقف وبررته، سيكون مهزوزا وضعيفا، وأن آثاره الفورية ستكون عدم تقيد العالم بأي اجراءات أو عقوبات قد تقترحها اميركا في المستقبل على أي دولة اخرى.

– وان الاستخفاف سيقابل باستخفاف، وبادئ ذي بدء، ستبدأ أكثر من دولة (ومنها دول كبرى) بعدم التقيد بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق. ولن يكون مستغربا ان يبدأ بعضها بفك الحصار عن هذه الدولة العربية. وقد اتخذ مجلس دوما الدولة الروسي فعلا قراراً بذلك.

وما يحدث مع العراق، قد يحدث مع ليبيا والسودان، فأما ان يكون هناك تقيد جدي – ومن الجميع – بتنفيذ القرارات وتفسيرها، واما أن تذهب كل دولة لتفسير من عندها، تماما كما فسرت الدولة العظمى (اميركا) انها تملك تفويضا، أو على الاصح ليست في حاجة الى تفويض جديد، لضرب العراق عسكريا.

لقد تحمل العالم كثيراً، وكثيراً جداً من اميركا، وقد تمادت اميركا في جرّ

رب ضارة نافعة!

العالم الى الموافقة (او عدم الاعتراض) على الكثير من ممارساتها، مستغلة حاجة العالم المالية والاقتصادية اليها.

ولكن كما للصبر حدود، فهناك حدود لتحمل العالم، وقد يكون العالم قد استفاد من تجربة الهند وباكستان التي سارع بيل كلينتون الى فرض العقوبات عليهما، بعد تجاربهما النووية، ثم اضطر الى التراجع لانهما تعاملتا مع هذه العقوبات بالتحدي.

معه حق العقيد معمر القذافي ان "يعتب" على اشقائه العرب، لانهم لم يساندوه، ولا ساندوا ليبيا في سعيها الى رفع سيف العقوبات المفروضة عليها، والسبب انه لو كان هناك موقف عربي موحد من هذا السعي (كي لا نقول ضغطاً، لاننا لا نضغط) لكان رفع العقوبات قد تم الآن، وخصوصاً بعدما تحملتها ليبيا بهدوء مدى سنوات.

من المكرر، والمكرر جدا، بل الممل القول ان اميركا لا تفهم الا لغة القوة، وان تاريخ تراجعاتها امام القوة من فيتنام الى بيروت وصولا الى الصومال حافل وشهير، وما بدأت اميركا تعامل العرب بهذه الاستهانة الا عندما أيقنت اننا لم نعد نملك أي قوة للتخاطب معها، كما تخاطب معها ذات يوم المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز. ولكن هل تستطيع الآن ان تعامل العالم، وتحديداً روسيا والصين، كما تعامل العرب وتتعامل معهم، وهي تعرف أكثر من غيرها ان روسيا، وان فقدت اسنانها "المالية"، لا تزال تحتفظ بأسنانها "النووية" سليمة تماما.

لا نعتقد ان الامور ستصل الى هذا الحد من المواجهة، لكننا نعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية ستفكر عشر مرات لا مرتين فقط، قبل ان تكرر الحماقة التي ارتكبتها مع العراق، خصوصاً ان اميركا لن تحكم بعد اليوم – أو هكذا نرجو – برئيس مثل بيل كلينتون، ولن تدخل البيت الابيض آنسة من طراز مونيكا ليوينسكي.

... ورب ضارة نافعة.

نساء أفريقيا أيدزيات ١٣ مليوناً من الأصابات

دكار – و ص ف – ذكر خبراء افارقة في اليوم الأخير من المؤتمر الافريقي السابع حول المرأة والايدز الذي يعقد في دكار ان ١٣ مليوناً من النساء مصابات بالايدز في البلدان الواقعة جنوب الصحراء.

وقال هؤلاء ان "نسبة الاصابة بفيروس "اي. اتش. في" المسؤول عن الايدز، تميل الى التعادل لدى الجنسين".

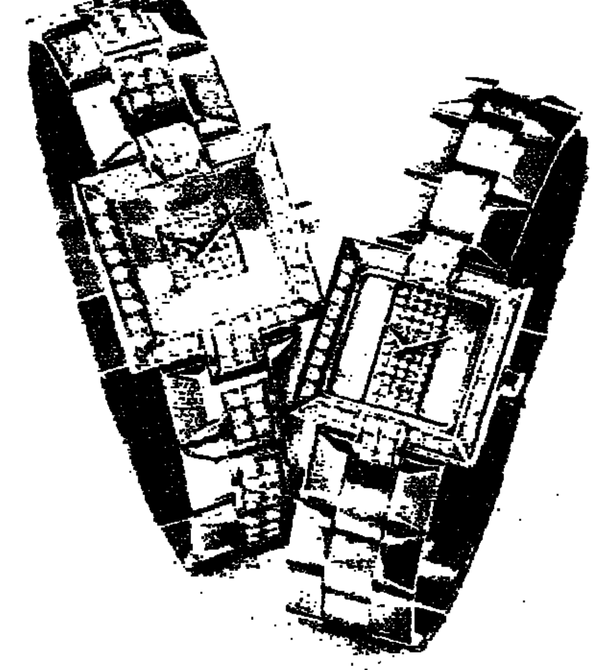
وقال المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة لمكافحة الايدز بيتر بيوت: "ان النساء يلقين شديدات التعرض للفيروس لان للرجال عادة اكثر من شريكة".

واعتبر بيوت ان التبعية الاقتصادية التي تخضع لها النساء وثقل الافكار المسبقة والتقاليد تحول دون اقامة علاقات جنسية متوازنة مع الرجال.

وقدرت دراسات عرضت في مؤتمر دكار نسبة الاصابات الجديدة بالايدز عند النساء الشابات اللواتي اعمارهن ما بين ١٥ و٢٤ عاماً، ٦٠ في المئة وأوضحت البروفسورة اوي كول سيك، مديرة الاستراتيجيات والابحاث في المنظمة الدولية لمكافحة الايدز، ان ذلك يعود الى "البلوغ الجنسي" المبكر لدى تلك الشابات.







النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٦٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٣ – ٠٣/٦٦٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٣٩٢٧
• النبطيه – تلفون ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون ٠٧/٧٤١٠٣٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون ٠٧/٧٨٠٥٣٥
• الشوف – تلفون ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٢ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي راشيا – حاصبيا – تلفون ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون ٢٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون ٢٧٣٢١٦٣-١١-٩٦٣
• عمان – تلفون ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢-٦-٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس ٠١/٣٤٩٩٩٤ coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تلفون ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٢٠٠٠ – فاكس ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية طرس – تلفون ٠١/٣٤٣٠٥٦ فاكس ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس: شارع عزمي – بناية عوده – تلفون ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعلرج – ص.ب ٩٣/٦٠٨٦ – تلفون ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس ٠١/٣٦٧٤٤٤ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م، بناية ميديا سنتر – الاشرفية المكاوي – بيروت/لبنان، تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb